The Center for Research Libraries scans to provide digital delivery of its holdings. In some cases problems with the quality of the original document or microfilm reproduction may result in a lower quality scan, but it will be legible. In some cases pages may be damaged or missing. Files include OCR (machine searchable text) when the quality of the scan and the language or format of the text allows.

If preferred, you may request a loan by contacting Center for Research Libraries through your Interlibrary Loan Office.

Rights and usage

Materials digitized by the Center for Research Libraries are intended for the personal educational and research use of students, scholars, and other researchers of the CRL member community. Copyrighted images and texts are not to be reproduced, displayed, distributed, broadcast, or downloaded for other purposes without the expressed, written permission of the copyright owner.

Center for Research Libraries
Scan Date: February 13, 2012
Identifier: nf-l-000007-n12



Center for Research Libraries
GLOBAL RESOURCES NETWORK

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

العدد ١٣٨٣

السنة السابعة والعشرون

بيروت الاثنين في ٢٩ محرم الحرام سنة ١٣١٨ موافق ١٥ و٢٨ ايار سنة ١٩٠٠

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع المسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

فهرست

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . اخلاق وعادات . الاستالة العلمية . اخبار محلية . احتياجنا الى معامل النسيج . مستثنفي الملاوين . نصيحة الى مهاجري لبنان . مراسلات . منثورات سياسية اخبار متفرقة . اعلانات

ماجريات السياسة

ما فتىء الانكليز يتقدمون في ميدان الوغى تقدماً اضعف عزائم البويريين على ما يظهر واحبط آمالهم بالنجاح وخصوصاً بعد اجلائهم عن مدينة مفكنج التي حاصروها حصاراً شديداً بضعة شهور فانقذها الانكليز اليوم إثر وقعة هائلة دامت خمس ساعات حملت «روتر» بشرى انقاذ الانكليز لمفكنج في ثامن عشر الجاري حسباً غريباً فطارت نفوس الانكليز شعاعاً وعلق تلغراف الشركة في الساعة التاسعة ونصف في دار المجلس البلدي وانتشر الخبر في لندرا بسرعة البرق وأبلغ الى مقعد الوزراء ومنه انتشر في مجلس العموم فتلقاه بمظاهر مسرة عامة وحفلت الشوارع بالناس منذ الساعة ٩ و٤٥ دقيقة وكان الجمع «كما قالت روتر» يصفق تصفيقاً ذهولياً ويليح الرايات والاعلام ونحو ذلك من مظاهر الافراح التي دامت الى منتصف الليل واستحال المرور في الشوارع الكبرى لازدحامها بفرق الموسيقى وعصابات الجماهير واضطر البوليس ان يمنع مرور [illegible] البلدي التي كانت مزدانة باجمل زينة وابهاها . وبالجملة فان الانكليز كبيرهم وصغيرهم رئيسهم ومرؤوسهم قد اظهروا بانقاذ مدينة مفكنج من الفرح والسرور والبهجة والحبور خلاف ما عرفوا به من التوءدة والسكينة وعدم الخفة والطيش حتى ان جريدة «الوستمنستر» الانكليزية قد وصفت هذه المظاهر بقولها : «ان الامة الانكليزية غائبة عن صوابها من فرط سرورها بانقاذ مفكنج» مما جاء اجلى برهان على ان الانكليز يحسبون لاعدائهم حسباناً كبيراً خلافاً لما يتشدق به المتشدقون

اما روبرتس فلم يخبر وزارة الحربية بخلاص مفكنج الا بعد ثلاثة ايام من خبر روتر ربما كاد يجهل القوم في شك منه وياتوا بعد هاتيك المظاهر العجيبة في قلق واضطراب يتوقعون تفاصيل اجلى واوضح وخصوصاً عن النجدة التي وجهت لانقاذ البلدة اذ كفت اخبارها كتماناً تاماً وشاع خلالها انها قد اندثرت مع قائدها الى ان جاءت رسالة روبرتس بتاريخ ٢١ الجاري يقول فيها: ان الكولونل ماهون قد بعث بجيرة بان جيشه دخل مفكنج صباح اليوم الثامن عشر . وانه قد قاتل في مساء اليوم السابق على مسافة تسعة اميال من البلدة ١٥٠٠ رجل من البويز قتالاً شديداً فاجلاهم عن مركز قوي يمد عراك دام خمس ساعات . وذلك بواسطة جنود كندا . وانه قد ساعدته المدافع مساعدة تذكر . اما خسائر الانكليز فكانت ٣٠ رجلاً وخسائر البويز عظيمة

ومن اهم ما حملته الينا الانباء البرقية عن الحالة العمومية في ميدان القتال ان الجنرال بولر قد احتل نيوكاستل وهو يقول ان الف رجل من الالاف الستة الذين تقهقروا أمام جنودنا قد ساروا الى ناحية «واكيرستروم» وسار فريق في المضيق شاخصاً الى ولاية اورانج وان البافين ينوون التربص في لنكستك وانهم على ما يقولون جماعة بلا نظام ولا ترتيب .

ويقول روبرتس ان اللورد مثوين قد دخل مدينة كوانستاد وان الجنرال دوبريز دانيال ونحو اربعين رجلاً سلموا له . وان الجنرال (برودوود) قد احتل يوم ١٧ الجاري مدينة (لينيلي) بعد مقاومة خفيفة فلم يجد فيها المسيو ستين رئيس جمهورية اورانج الحرة ويقولون انه برحها قبل اربعة ايام . وان المشاة الراكبين الذين يقودهم الجنرال هتن قد باغتوا يوم الخميس الماضي القومندان بوتا البويري و٢٣ رجلاً على مسافة نحو ٣٠ ميلاً في الجهة الشمالية الغربية من كرونستاد واسروهم . ويقول روتر ان سكان كرونستاد وبويز ذلك الاقليم يعتقدون ان البويز سيقاومون الانكليز قليلاً جداً او انهم لا يقاومون ابداً وهي تقول ان جيوش العدو لم تبق متضامنة متحدة الاّ بالوسائل التي اتخذها الرئيس ستين وبالتهديدات التي فاه بها

وبعث الجنرال السير لزلي رندل يقول بان العدو قد تراجع الى سينيكال وفكسبورج فاستولت عساكره ثلاث بلاد وان الاوراجيين قد سلموا الى الانكليز بين بوشوف وبلومفنتين ٥٠ بندقية و١٣ الف قرطاساً من البارود كما سلم قبل ذلك بيوم واحد ضابط و٨٦ من بوير اورانج واستولى اللورد مثوين في (هو بستاد) على ٢٥٠ بندقية و٤٠٠ الى ٥٠٠ الف خرطوشة .

ويقول بولر انه قد ارسل مع الماجور المذكور خمسمائة رجل للزحف على نكوتو ساعة ابلغ اخلاء البوير لها . وان فرقة بويرية قد احتلت لنكستك من جديد . وتقول المصادر الانكليزية ان العدو يتحصن على شاطيء نهر «رنوستر» وانه يقيم فوق معسكره كثيراً من المدافع من جملتها عدة من طراز كروزو من عيار مائة ليبرة . وورد على جريدة الديلي تعراف من كرونستاد بتاريخ ٢١ الجاري ان مشاة الانكليز تزحف الى الامام وان المعسكر العام سيبدأ غداً بالزحف والتقدم وصحة الجنود حسنة وان الاتلاف التي اصابت السكة الحديدية واخرت حركة سير روبرتس بضعة ايام قد اصلحت

وفي الاخبار الاخيرة ان الجنرال بولر قائد قوات التاتال قد بعث الى لندرا من نيوكاستل بتاريخ ٢٢ الجاري يقول: ان الماجور بثون اخبره بان طابوراً من المشاة الراكبة قد وقع في شرك نصبه البوير له حين زحفه على نيوكاسل فلم ينج منه الا نفر قليل وقتل وجرح ٦٦ رجلاً ومن المفقودين القائدان لنستوم وكابل . ومن الجرحى اللورد دسبي لاوار وان الماجور بثون قد عاد الى «نكوتو» ليأخذ منها مئونات جديدة .

تلك زبدة انباء القتال في هذا الاسبوع وقد تبين للقراء منها ان الانكليز في تقدم مستمر كما ان البوير في تقهقر وتأخر . ولا بعد ان تضع الحرب اوزارها بعد امد قريب ويبرم عقد الصلح بين المتقاتلين . ومما يؤيد هذا ما رووته «روتر» اخيراً انه تألف حزب من الكلوبر في بريتوريا ميال للصلح . اما الوفد البويري الذي ذهب الى اميركا ليحمل حكومتها

منثورات سياسية

المغرب الاقصى

جاء في رسالة من طنجه بتاريخ ٢٦ افريل ان الوفد الذي اصبح مقيماً من شهر تموز الفارط ضيفاً بمدينة مراكش لازال على اقامته لم يخط خطوة في سبيل المسالة التي سعى لتسويتها مع الحكومة المغربية ولم تصغ هذه الحكومة لطالب ذلك الوفد حيث كانت قليلة الجدوى عديمة الفائدة فان رعايا ايطاليا بالمغرب الاقصى لا يتجاوز عددهم الاثنين والثلاثة اتخذوا البلاد موطناً لهم وليس لحماية ايطاليا من رعاياها بالمغرب الاقصى من اليهود وانما قامت حكومة ايطاليا بارسال ذلك الوفد لاسباب اخرى وهي ان ايطاليا كانت لسنوات فارطة حصلت من الحكومة المغربية على رخصة في اقامة معمل السلاح والبارود بفاس تحت نظر امبرالاي وبعض مهندسين واهل دراية بصنع الاسلحة من الايطاليان فلما صرفت الحكومة المغربية مبالغ لها بال ولم تحصل على ادنى نتيجة عزمت على غلق ذلك المعمل وتروم ايطاليا اقناعه بداعي وجود مأمورية فرنسوية قائمة بتعليم العساكر ونظامهم فلا مانع من وجود ضباط ايطاليان بدار السلاح والبارود ولا غرو ان وافق امير المغرب على مرغوب ايطاليا وفضل دفع المال على النزاع مع الاوروباويين

وجاء في اخبار رومية ان الكمانداتور مالموزي رئيس الوفد الايطالياني المشار اليه قد حصل من حكومة المغرب على تسليم جزيرة «مغادر» لجعلها محجراً صحياً وهي اخبار زائفة عارية عن الصحة فان حكومة المغرب انما سلمت تلك الجزيرة لمجلس الصحة بطنجة لاقامة الحجاج الوافدين من البقاع الحجازية لتنقية اثاثهم ولا يبعدان تجدد الحكومة تلك الرخصة في كل سنة ولكنها اثبت على رئيس الوفد القائم بحق مجلس الصحة ان تسلم الجزيرة لمدة اعوام متوالية فانت ترى ان مساعي ايطاليا في المغرب لغاية مخصوصة ليس لها ما يذكر من الاهمية السياسية (الحاضرة)

خسائر الانكليز

نشرت الكتاب تيمس جدول خسائر الانكليز (وهذه الجريدة لسان حال السير الفرد ملنر) نقالت ان خسائر جيشها حتى نصف شباط الماضي ٣ الاف اسير و٤ الاف مريض و١٤٤٥٠ قتيلاً و١٠٠ اميت بعاهة و٤٣٣٥٠ جريحاً فالجميع ٦٤٩٠٠ ويوخذ من الانباء الاخيرة الواردة عن خسائر المعارك التي بعد ذلك انها كانت ٥٧٠٠ فيكون مجموع الخسائر اذاً ٦٠٠ و٧٠ (الاهرام)

القلاقل في اسبانيا

كتب من مدريد بتاريخ ١١ الجاري ان

هو مسطر اعلاه بتحرير املاك ونفوس واصناف مدينة بيروت وكانت الفرقة الاولى منها قد شرعت بمهمتها من محلة الدباغة والثانية والثالثة تشرعان يوم الخميس الرابع من الشهر الجاري بمهمتيهما من محلتي الصيفي ورأس النبع الغربي فعلى اصحاب الاملاك ان يبرزوا لدى الطلب المأموري الفرق في دورهم او اماكن تجارتهم ما لديهم من سندات التصرف الرسمية وتذاكر النفوس والقيد وغيرها كما ينبغي ان يرافق فرق التحرير عدة من اهل الخبرة في كل محلة انقاء حدوث الاغلاط اثناء التحرير وقد اذعنا لكيفية ليحيط الجميع بها علما فيعملون بمقتضاها. في ٧ اكانون سنة ١٣١٨ و في ٣٠ مايس سنة ٣١٦ وكيل والي

دفتر دار

ادهم

اعلان

منتخب الهدية في المدائح النبوية

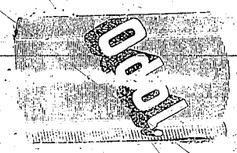
لابن نباتة

كنت اعلنت اشتغالي بجمع مجموعة في المدائح النبوية وقد اجتمع منها الى الان مقدار وافٍ والحمد لله الا اني رايت في كتاب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون اسم كتاب منتخب الهدية في المدائح النبوية لابن نباتة ولم اظفر به فارجو كل من اطلع عليه او على اصله ان يدلني عليه او يرسل الي مع ما يمكنه من المدائح النبوية من غيره وله الاجر والشكر وعليّ كل نفقة تترتب على ذلك وارجو كل من اطلع على هذا الاعلان من الادباء الافاضل اصحاب الجرائد ان ينشره في جريدته خدمة للفضل والادب رئيس محكمة حقوق بيروت

يوسف النبهاني

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو يتفنع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

اخبار متفرقة

اعادة القضية الدريفوسية

يؤخذ من بعض الصحف الباريزية ان هذه القضية التي علم القراء اشتغال العالم الفرنسوي بها زمناً طويلاً ستعود الى عالم الوجود مرة اخرى عقب انتهاء المعرض وان الوزارة الفرنسوية قد صدقت على ذلك وعولت عليه

انتخاب البلدية في باريز

جاء في رسالة برقية من باريز ان الحزب الوطني قد حصل نهائياً في الانتخابات البلدية على ٤٩ كرسياً من ٨٠ وتعتبر الجرائد هذه النتيجة دليل شؤم ونحس

حريق هائل

حدث منذ ايام حريق هائل في (اوتاوه) من اعمال اميركا فاحرق مائتين وستة وستين نفساً واصبح ١٣٠ الف شخص بدون مأوى . وقد قدرت الخسائر بمائة وخمسين مليوناً من الدولارات اي الريالات

صرح من الملح

قد أقيم حديثاً في بوته المعروفة بمدينة بحيرة الملح صرح عظيم من الملح ابيض كالثلج يبهر النظر وكان الملح على خشب بني منه الصرح ونشأ الملح عليه برشة بماء البحيرة وعولج ببعض المواد الكيميه حتى لا تؤثر فيه الحوادث الجوية فكان الصرح من داخل ومن خارج كانه من صخور البلور وعليه برج ارتفاعه مئة وثلاثون قدماً وهو لا يحترق ولا يذوب ومساحة داخله مئة قدم وستون قدماً مربعة

(النشرة الاسبوعية)

اعلان رسمي

الفرقة الاولى الفرقة الثانية الفرقة الثالثة

محلة الدباغة محلة الصيفي محلة رأس النبع الغربي

لما كانت فرق التحرير الثلاثة ستشرع على ما

على التوسط بعقد الصلح فقد قابل وزير الخارجية وتداولا ملياً بهذا الشان وكانت النتيجة ان ابلغ الوزير الوفد بان الرئيس ماكيلي مصرٌ على سياسة الحيادة

اما ما شاع عن سقوط عاصمة (بريتوريا) في يد الانكليز فلم يتحقق ولعلم قرية بريتورياس . وانما خبر بان بريتوريا حصينة جداً وحولها من القلاع المتينة ما تقاوم به العدو زمناً طويلاً معها عظمت قوته وبين بريتورياس والعاصمة مدينة جوهنسبورغ التي ابلغ اليوم الرئيس كروجر فناصل الدول ان البوير يدافعون عنها وانه يلقى على عاتقه كل تبعة ومسئولية فيما يتعلق بالاضرار التي قد تصيب الاشخاص او الاملاك واقترح على المراجع رو برأس مبادلة الاسرى

صدى الاسلام

الحجاج في الطور

رسالة لأحد حجاج السفينة «عنابت»

الى الله ثم الى اولي الامر نرفع شكوانا بلسان الثمرات الغراء نحن حجاج بيت الله الحرام وزوّار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام من شدة ما عانيناه من بعض اطباء المحتجر الصحي في الطور الذين اقول ولا اخشى لومًا انه لو امكنهم مشترى الوباء بالدراهم لما تاخروا عن شرائه واطعامه للحجاج ولا نقول ان رؤساء الاحتلال يرضون بهذه الاعمال المنافية للانسانية والمخالفة للمدنية

دخلنا مينا الطور نحن حجاج السفينة العثمانية «عنابت» في الرابع والعشرين من ذي الحجة في بقينا البحر اربعة ايام دون ان يؤذن لنا بالنزول الى البر . والله يعلم كم قاسينا من ضنك الازدحام ولو كانت هذه المدة تحسب من ايام الحجر كما تفعله البلاد المتمدنة لكان الخطب اهون ولكن هيهات هيهات . . . قلنا اذن لنا بالنزول بعد المعاينة والتبخير ودخلنا محلاً اسمه «هيزا نمرة ٩» تعوّن لنا طبيب اسمه حبيب كحيل غير ان اسمه هذا لم يطابق مسماه صلاً فهو ابعض الناس للانسانية وابعدهم عن مراحل المدنية وكانه تكحل بأثمد التوحش فجمدت عينه وفق جباوُه . كان جازاه الله بما فعل لاهمّ له سوى جلب الدرهم والدينار لا يرحم الكبير ولا الصغير ولا يرضى الاّ بالكثير فطلب من الحجاج خمسمائة ريال مجيدي والاّ فيختلق لهم امورًا تعيد عليهم الحجر مرة اخرى واذرأى الحجاج طبعه هذا وانهم في صحة جيدة أيس فيهم مريض تمنوا عن اعطائه ذلك المبلغ فنصب البغيض لهم شركًا ليصطادهم به . وجد في احد الحجاج وملاً قزعم انه مصاب بالطاعون باجمع الأطباء واختلفت ارآؤهم بالنظر لاصراره على ان المدمل طاعون فعرضوا الامر على المجلس الصحي بالاسكندرية فاوفد طبيبًا ماهرًا فتبين بعد الفحص الدقيق ان ما ادعاه الكحيل هو بهتان وتضليل وما فتئ من احبولته هذه اعاد الكرّة على الحجاج وقال لهم ان لم تنقدوني المبلغ رميتكم فيما هو ادهى وامر فأبوا اذ راوا جيوبهم كادت تفرغ من المال بالنظر لفحش اثمان المأكولات في هذا العام . عندها امر بغيض الانسانية بسوق الحجاج ثانيًا الى محل التطهير حتى اذا تحقق كلٌ منهم انه سيعاد عليهم الحجر ثانيًا باشروا جمع المال تخلصًا من سيء الحال — وبعض الشرّ اهون من بعض — فلما راى الرجل المال مال اليه بكليته واخذ يرسل النقارير في الصباح والمساء بنظافة الحجاج وخلوّهم من كل داء . وبقضاء الله وقدره توفي منهم اثناب بمرض عادي فاشار بعدم اخراجها ودفنهما في الجبانة ليوهمهم صعوبة الامر وانه تعل جميلاً فما مثل الحجاج امره حتى اذا لم يبق من مدة حجرهم الاّ يوم واحد جاء ليقبض المال فاذا هو ٤١٢ ريالاً مجيديًا فابى الاّ الخمسمائة دون نقصان واحد . وحيث ان الحجاج قد نزلوا البحر ولم يبق منهم الاّ اثنان من رؤسائهم بلاطفانه بلين الكلام ويستعطفان خاطره لقبول الـ ٤١٢ ريالاً وهو يتهددها مرة وينفر فيهما اخرى مصرًا على الخمسمائة واذلم يبق في قوس استعطافه منزع اعرض عنه ونزلا البحر دون ان يدفعا له شيئًا فاخذ يتوعدهما ويقول لهما انني قادر على ارجاع السفينة من السويس فسافر الحجاج وقالوا بهم توجس خيفة من شره فنجاهم الله منه وجرت بهم السفينة واعيد كل مال الى صاحبه ولسان حالهم ينشد ما قاله بعض افاضل الحجاج في محجز الطور

زعموا بان الطور احرز حجرًا
جعل الوباء من الوجود عديمًا
وهو الوباء بعينه واليه ان
دخل السليم وعاد عاد سقيما

وما زالت السفينة تجري بنا واسم الله مجراها الى ان اشرفنا على الثغر الباسم «بيروت» فحمدنا الله كثيرًا ونزلنا في محتجرها حيث نلنا الراحة التامة وعلمنا من جاء بعدنا من الحجاج ان الكحيل قدم تقريرًا مآله : ان حجاج الباخرة «عنابت» ملوّثون اذمات منهم اثنان ودفنا في الخيام بدون غسله وانه يطلب صدور الامر بارجاع السفينة من السويس فاخرج لميثان اولاً ليعلم صحة مقاله ويعيد الفحص الطبي تبين ان احدهما قد مات عن كسير في ضلعه والثاني بمرض عادي لاشبهة فيه صلاً ووقعت الشبهة على الكحيل — وفرس الباغي عثور — وظهر لاولي الامر هنالك سوء افعاله وسوء قصده وان تعللاته واخباراته لم تكُ الاّ غرض في النفس فكبحت يده مع الظفراء الذين تواطئوا معه ولا بد ان تجري محاكمته ليأخذ العدل مجراه

هذا وياليت لتشكراتنا مما فعله اولو الامر واظهارًا لخيانة ذلك الكحيل جئنا برسالتنا هذه راجين نشرها في تراكم الشهبة خدمة لحجاج بيت الله الحرام ولكم منا الفضل والمنة (الامضاء محفوظ)

المسلمون في بوسنه

عن رسالة (للمعلومات) الغراء

من المعلوم لدى كل واقف على تاريخ بوسنه ان هذه البلاد كانت منذ امد قريب مطمأ لاهلة المعارف ومشرقًا لشموس العلوم والكمالات الانسانية حتى ادركتها حرفة الادب سنة الله في البلاد التي تبلغ منتهى الحضارة والعمران ولو لم يات عليها ما اتى لاصبحت اليوم تجاري في المعارف والكمالات اشهر المدن المتقدمة فيهما

الا انا لا طال علينا الامد سيء انتظار طاوع تلك الاهلة التي اظلمت اقطارها منذ افولها نهضنا للنفس نورها المستضيء به في هذه الظلمات التي بعضها فوق بعض واستهضنا الهمم الخاملة للجد بتحصيل المعارف الاسلامية والسعي في تقدمها لتكون سدا حائلاً بين الدعاة وغاياتهم التي يرجون الوصول اليها بمكرهم وخداعهم راجين من الله باب يوفقنا للحصول بمقدمات سعينا على بعض النتائج المنتظرة وقد اخبرتكم في احدى رسائلي السالفة ان الموستار هم الذين بثوا هذه الافكار في الامة وسعوا في اخراجها من الظلمات الى النور . وطلبوا من الحكومة ان تساعدهم فيما شرعوا به فما كان منها الا ان ردت طلبهم هذا قبح رد وانكرت عليهم اعمالهم اشد الانكار وضغطت عليهم كل الضغط وغدت تأخذهم بالتكير حيث ثقفتهم لا ترقب فيهم إلاً ولاذمة وكيف تغفر لهم هذا الذنب وهي تعتقد ان تضليع الاسلام بعقائدهم وواجباتهم وتقدمهم في العلوم والمعارف مما يحول بينها وبين نياتها ويخفق سعي الدعاة ويلاشي قوة سيطرتها كلا ان هذا الامر لا تغفره المدنية الحاضرة ولا يعفى عمن كتبه ولذلك اقامت جرائدهم الكير عليهم وتعذر عد من سجنوا ومن استبقدوا النقود الكثيرة جزاء لهم على ما اجترحوه حتى اتصل الاذى بمفتي المدينة صاحب الفضيلة علي فهمي افندي الجابي الذي كان يساعد الاهالي للحصول على امانيهم فدعي الى الحكومة وخير بين ان يكف عن مساعدتهم او يستقيل من وظيفته والاّ عزل منها فاختار انه لا يمكنه الكف عن مساعدتهم و ان الحمية الدينية والغيرة الاسلامية يحتان عليه بان يهدم ويسعفهم وفي الحال تنازل عن منصبه وتخلى عن وظيفته واختار ما عند الله على متاع الحياة الدنيا هذه والله هي الخيرة الاسلامية والغيرة الدينية والتجارة التي لا تبور جزاه الله عن الملة خيرًا وابقاه وامثاله للامة ذخرا

اما المفتي الجديد فلم اقف الى الان على شيء من سيرته واعماله وانما يظن انه سيكون تمثالاً في هذه المنصة لا يبدي ولا يعيد ولا يرجع الى احد قولاً . اه

فلنا وعسى ان ينسج الخلف على منوال السلف حفظًا للحقوق وصونًا للجامعة والله الموفق

اخلاق وعادات

الظاهر المألوف من المفروش والملبوس

من الأمور المقررة ان الحقائق في كثير من الاشياء قد لا تكون عين ما يبدو منها للنظر . وان الظواهر السطحية لا تطرد دلالتها على البواطن المحجوبة دونها وان سار المثل يقولهم : الظاهر عنوان الباطن . غير ان المستبير لا ينكر اختلاف الناس في قوة البصر ونفوذ الادراك وهم ان الكافة لا يسعها ان ترفع ستائر الظواهر لتستكشف ما تغيب وراءها وانما احكامها على امور هذا الكون وماجرياته مبنية على ظواهره وسطحياته

من اجل هذا عبد الكبراء والاعيان وغيرهم ممن تعلقت مصالحهم مع العوام من اهل كل زمان الى تحسين الظواهر بل تزيينها استلفاتاً لانظارهم وقتناصاً لقلوبهم محافظة على ما لهم من المنافع الادبية والمادية معهم حتى اصبح المثل السابق ذكره واجب الرعاية وان يكن فيه ما فيه من وهن الاساس

ومن ثم انبعث الناس على المنافسة في الاثاث واللباس ونقرر في الاذهان وجوب انواع منها على بعض الاشخاص حتى لو قصر فيه لطولت بـه فان لم يفعله رُمي بالنقص وجرم من القوم نعمة الالتفات اذا نقرر هذا هلمّ نبحث في بعض احتائه لنتبين هل هو محض غرور مذموم او امر معقول لا يذم منه سوى الافراط فيه والتفريط

المدنية بأبسط معانيها تكلف اهلها امورًا تميزهم بها عن الرحل من اهل البادية والمتحشة من قطان الريف . ومن جملتها واهمها ترتيب المسكن والعناية بالملبوس اللهم مع مراعاة النسبة بين طبقات الناس ومقاماتها من المجتمع المدني . وكانت بمقتضاها حياة المتمدن منقسمة الى شطرين : حياة خاصة اهلية وحياة عامة اجتماعية ولكل من الحالتين مراسيم وعادات لا يسوغ ان يتلبس بها المرأ في الحالة الاخرى

الى هذا الاصل من اصول المعيشة المدنية تردّ العادة في ارتداء الملابس المخصوصة لمقابلة الناس ومعاملتهم واتخاذ الاثاث المألوف والآنية المعروفة لمجالستهم ومواكلتهم الى غير ذلك من الاشياء المعينة لكل شان من شئونهم وحال من احوالهم وكان المخالف للمألوف من ذلك في طبقته والمصطلح عليه لدى صنفه عرضة لروايا الغيبة وغرضًا لسهام الملام

من تبصر في هذه القاعدة التي وضعتها طبيعة الاجتماع ادرك مكمن سرها ووقف على محاسنها من سائر وجوهها . اذ يجد بالتامل ان الانسان انما يتيسر له ادراك مطالبه وبلوغ مآربه بما ينال من احترام قومه واعتبار جماعته . وهذه المنزلة لا يحرزها الا متخلق بالفضائل ومتحل بالكمالات النفسية التي تستتبع بالضرورة الكمالات الظاهرية . وانت ترى ان اول ما تتاثر به النفس هو ما يقع عليه النظر فان حسن تاثرها بما رات ارتاحت واستعدت لقبول ما يلقى اليها واجابة ما يطلب منها وان ساء انفعالها انقبضت واشمأزت وانعكس الامر

تصور لمامك رجلين اثنين احدهما استكمل اوصاف النظافة وحسن الهندام فتخير من الملابس ما عرف للذوق السليم لطفه ونعته العرف بالكمال والاخر اهمل النظافة ولم يراع النسبة بين سنه وزيه فزاد في ملاسه ونقص وطول وقصر او قدم واخر ثم قابل بين ما تجده في نفسك من تاوش مرأى هذا وانتشاق منظر ذاك ما يحملك على الحكم عليهما بامرين متضادين قد لا ينطبقان على باطنيهما تمام الانطباق وان كان الحكم في مثل هذه الحال لا يخلو من اصابة جهة من الحق

قد يدخل العامي بل وبعض الخاصة دكان التاجر لا يبتاع متاع ما قستمأ سر بنظره نظافة الدكان وحسن ترتيبه وتنميق خزائنه ورصف سلعه فلا يرى كيف التفت الا ما يألفه النظار وترتاح اليه النفس فينبعث فيها حسن الظن بالتاجر وسلعته فاذا وجد المرأ كرسيًا يرتاح عليه ومائدة يجلس اليها القى عصاه وابتاع ما اراد بقلب مطمئن ثم خرج راضيًا مرضيًا موفقًا ان ما ابتاعه هو من اعلى جنس واجود نوع على ان المتاع المبتاع قد يوجد في دكان آخر بثمن ادنى او مثل ثمنه ولكن من جنس على ولا يلتفت اليه اذ لم يكن الدكان على مثل وصف المقدم

وقد يدخل مريض غرفة طبيب فيشاهد فيها من معدات الطب ولوازم التطبيب مع فرش حسن في ترتيب مستحسن يجمع الى فائدة الراحة نزهة للنفس ولذة للنظر فيقوم في اعتقاده ان طبيبه حاذق ماهر وان الشفاء على يده لا بد حاصل

ومعلوم ما لاعتقاد المريض في الطبيب من عظيم الاثر في التطبيب . . . ولو دخل غرفة آخر فوجدها على غير هذا الوصف قد تنقبض نفسه ولا يطمئن قلبه وان كان طبيبه لا ينقصه شيء من العلم ولا تفوته دقيقة من دقائق الصنعة

وهكذا الشان في كل حرفة وصناعة بل وفي كل تجارة وادارة ولو شئت لزدت في التوضيح واكثرت من التمثيل ولكن الامر محسوس لا يحتاج الى الزيادة في البيان . فللتهاون اذًا في شان شخصه والمتهامل في امر دكانه وحرفته يجني بنفسه على نفسه اذ تفوته ثقة قومه وجماعته فيحملوا على غير محمله ويتبع ذلك الخسارة على اختلاف في الانواع وتفاوت في الدرجات

انتبه بعض الناس الى سر هذه العادة وتاثيرها في النفوس فعمدوا الى التوسع فيها حتى جاوزوا نقطة الاعتدال وانتهوا الى حدود الافراط اذ كلفوا انفسهم ما هو فوق طاقتهم لموازاة غيرهم ممن هو اعلى منهم بجاب املهم وانقلب عليهم سعيهم ولا بدع فان كل ما جاوز حده جانس ضده . بيد ان الافراط في هذا الباب اعظم ضررًا من التفريط لان هذا ينحصر في شخص من ياتيه وذاك يتناول غير صاحبه ممن يماثله او يدانيه ويقتضي ميل النفس الى التشبه وحبها للتقليد فديع الضرر هل طرقة باسرها . فكم ترى من معقد انهكت قواه القلايد العصرية وكم تجد من مضنى بئن من اثقال التكاليف الاجتماعية وهو الجاني على نفسه وهو الجادع مارن انفه بكفه ولو سألت نظارهم هؤلاء لاجابوك ان ما جلب اليهم هذا الوبال الا طلب التجمل وتجارات الامثال على انهم لو اصغوا لاعترفوا ان علة العلل في الانقياد الى هوى النفس والخروج عن خطوط الاعتدال . حتى التباهي غلط جبر الامور الوسط . قال ابو تمام

همرك ما طرق العلى خفية
ولكن بعض السير ليس بقاصد

عبد الباسط فتح الله

الاستانة العلية

نوجيهات

«رتبة» — وجهت رتبة المشيرية الجليلة على حضرة صاحب الدولة نبات باشا قائد الحدود اليونانية مكافاة لحسن خدمه وقدمه

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو يوسف طنوس افندي باشكاتب قلم الامور الاجنبية في ولاية سورية

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو اسكندر بك رزق الله من مشاهير اطباء لبنان

(مأمورية) — عين اسماعيل بك قائمقام قضاء «مجيد اوزي» قائمقاماً لقضاء بئر السبع الذي احدث في لواء القدس الشريف

«نشان» احسن بالنشان المجيدي الثاني الى المسيو فيتو قنصل ايطاليا العام في بيروت

(مدالية) احسن بمدالية الامتياز الذهبية الى المسيو الكسندر كيفا سفير رومانيا في الاستانة

***

اعفاء ادوات المعامل الوطنية من رسم الكمرك

صدرت الارادة السنية بوجوب المحافظة على احكام القانون المتضمن اعفاء الالات والادوات التي تستجلب من البلاد الاجنبية لتأسيس المعامل الوطنية من رسم الكمرك

المدافع العثمانية

جربت المدافع التي اصطنعت في الطوبخانة العامرة على طرز مدافع كروب الالمانية فجاءت على ما يزام من المتانة والجودة وتوفر المواد البلهينية

وتبلغ عدد هذه المدافع ٥٢ منها مدفعان للصحراء حجم كل منها ١٢ سانتيمترًا . و٤٨ مدفعًا للجبال في حجم ٧٫٥ واثنان للصحراء في حجم ٨٫٧

سائتيمتر . وقد عدّت الجرائد التركية هذه المدافع دليلاً بيّناً على ترقي الصنائع الحربية وتقدمها

مكتب العشيرة

مكتب العشيرة من اجل مآثر مولانا امير المؤمنين يضمّ ابناء العشائر في البلاد العثمانية ويرضعهم لبان العلوم والعرفان فيعودون الى بلادهم فينشرون على اطلالها لواء التمدن وما وقر في نفوسهم من حب الدولة والوطن العزيز . وما زالت الحضرة السلطانية توالي عنايتها نحوه تنشيطاً لطلبته فانعمت هذه المرة على اربعة منهم ممن اقفوا التحصيل فيه واحرزوا شهادة « علي الاعلى » ونقلوا الى الصنف المخصوص في المكتب الملكي السلطاني وهم : اصحاب الرتبة محمد فائز افندي من سورية وعمر منصور افندي من بنغازي وخليل رفعت افندي من حوران وفارس فيضي افندي من سوريه . وانعمت ايدها الله ايضاً بالرتبة الرابعة على صاحبي الفتوة فهد افندي ويوسف افندي من جبل الدروز وهما من مخرجي المكتب المذكور ونالا الرتبة العليا . لا زال هذا المكتب نائلاً من عناية مولانا الخليفة الاعظم ما يجعله غرّة في جبين سائر المكاتب ويبلغه الدرجة القصوى من العلم الصحيح والتربية الحقة

البوارج العثمانية

امّ الاستانة منذ ايام وكيل معمل كروب الالماني الشهير لمذاكرة نظارة البحرية في تجهيز البوارج العثمانية بالمدافع الضخمة على ما ذكرناه سابقاً

الدولة العلية والمانيا

معلوم ان الحضرة السلطانية قد اوفدت الى برلين كلاً من صاحب الدولة شاكر باشا مشير الاركان الحربية في الغية السلطانية ومجلة امير الالاي جواد بك وذلك لحضور الاحتفالات التي اقامها حضرة الامبراطور غليوم لباوع ولي عهده البرنس فريدريك سنّ الرشد واصحبتهما جلالتها برقيم خاص بكمان لهما في برلين اجل استقبال واحسن الامبراطور وعاد منها وتلا في محضر من رجال دولته رقيم الحضرة السلطانية واظهر ارتياحه وامتنانه من وثيق علائق الود والولاء بين الدولتين واوعز الى حضرة المشير بان يرفع باسمه واسم الامبراطورة قرينته تشكراتهما الفائقة لجلالة السلطان الاعظم ثم اتحف المشير ومجله بوسامين عاليين كما ان الحضرة السلطانية اهدت وفي العهد وسام الامتياز المرصع وندبت احد حجابها لايصاله وسافر على القطار السريع الى برلين

قاتل جاويد بك

دققت محكمة التمييز في الاعلام الثاني الصادر من محكمة الجناية باعدام الحاج بن مصطفى قاتل جاويد بك محل صاحب الصدارة العظمى فتبين لها ان الحكم اللاحق والمحاكمة اللاحقة مطابقتان للاصول القانونية فصدّقت على الحكم بالقتل

تراجم الاحوال

قرر شورى الدولة اعفاء تراجم احوال العمال من طوابع المهاجرين

تسالیا

قالت جريدة « استيا » اليونانية ان سكان تساليا وما حولها لم ينتفعوا باراضيهم التي اعيدت للدولة العثمانية ولم يستفيدوا منها شيئاً وان اصحاب الاراضي والاملاك قد منعوا من مجاوزة الحدود غير ان جريدة « مناستير » التركية تكذب الخبر بتاتاً وتقول انه محض اختلاق

ويؤخذ من صحف العاصمة انه قد صدر لاذن للسفارة اليونانية بتدقيق قيود الاملاك في تساليا من تاريخ سنة ١٨٣٠ ميلادية ليتنظم بموجبها دفتر في بيان اسماء ارباب الاحراش فيها وربما دام هذا التدقيق اربعة اشهر

وسامات تارسية

اهدى جلالة الشاه وسام « شيرو خورشيد » من الدرجة الثانية الى صاحبي السعادة الشيخ محمد صالح الشيبي امين مفاتيح البيت المعظم في مكة وعلي يحيى افندي قائم مقام الوالي بجدة ووسامات مختلفة متفاوتة الدرجات الى بعض اشراف ومشايخ وعمال البلد الحرام . وقد اذنت الحضرة السلطانية بقبول هذه الوسامات وتعليقها لدى الاقتضا

الآثار القديمة

اسعفت الحضرة السلطانية طلب سفارة فرنسا فاذنت للموسيو شابو احد اركان المدرسة الفرنسوية المؤسسة في اثينا بتحري العاديات والآثار القديمة في بيروت ولبنان والقدس الشريف وسورية وحلب والزوروان يمكّن من قراءة الكتابات القديمة المنقوشة على الاحجار ومن استنساخها اذا شاء

العسكرية وشركة مرفأ بيروت

كتبت السرعسكرية الجليلة الى نظارة التجارة والزراعة تقول : ان شركة مرفأ بيروت تاخذ من العسكرية هناك اجرة العتالة عن الاشياء المختصة بها وهو مخالف للنظام فيجب منعها منه . فاخذت النظارة تبحث بذلك

البنك الزراعي

لا يخفى ان الحكومة قد انشأت هذا البنك منذ احدى عشرة سنة بقصد خدمة المزارعين وانقاذهم من ظلم المرابين الذين لم يقتصر ضررهم على الزراع بل تناول بالطبع خزينة الحكومة وقد نشرت الان جرائد الاستانة جدولاً ابانت فيه دخل هذا البنك في تسع سنين اي من سنة ١٣٠٥ عام تاسيسه الى سنة ١٣١٣ مالية فبلغ عدد المستقرضين منه ٥١٠٠١٢ نفساً والمبالغ المستقرضة منه ٥١٠ ملايين و ٣٢٩ الفاً و ٦٩٨ قرشاً و ٢٤ بارة واستنتجت الجرائد التركية من هذا البيان نجاح البنك وتقدمه

مخافر جديدة

عزمت الحكومة على اقامة مخافر عسكرية في المحال التي اقيم فيها المهاجرون المسلمون على ان يكون في كل مخفرة ٥٠ جندياً نصفهم فرسان والنصف الآخر مشاة

اخبار محلية

عاد من طرابلس اصيل الاربعاء الماضي على باخرة الخواجا نحاس حضرة ملاذ الولاية الجليلة ومن سار بمعيته عطوفته من المامورين . ومع اظهار عدم رغبته بالاحتفالات هرع كبار المامورين والوجوه لاستقباله على الرصيف ثم انطلق توّاً الى دار الحكومة

ويؤخذ مما نشرته جريدة الولاية عن اعمال عطوفته في رحلته هذه انه امر بنقل مهاجري كربت من الجوامع والمساجد في طرابلس واصلاحها واستئجار اماكن لائقة منهم فاستؤجرت للحال ونقلوا اليها . ثم سار عطوفته مصحوباً بسعادة متصرف اللواء وبعض المامورين الى موقع (عين الزبدة) من اراضي عرب الجحيش حيث اختيرت لهم بقعة من الارض لبناء ٢٥٠ منزلاً لاقامتهم وبوشر بانشائها كما بوشر بانشاء الطريق الممتد من طرابلس الى زغرتا . واهتم عطوفته ايضاً باسكان الخمسمائة مهاجر الذين نموا الفيحاء منذ مدة واختاروا الاقامة فيها بدل حمص

اخبار السكة الحديدية الحجازية

والخط البرقي الحجازي

استقرّ رأي اللجنة العليا المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية على ان تقطع الاخشاب اللازمة لانشاء الطريق الحديدية الحجازية من الاحراش الاميرية

= شرعت الطوبخانة العامرة بصب الخطوط الحديدية لهذه الطريق واخذت بجمع القطع الحديدية القديمة الموجودة في مستودعات التوسانة العامرة لتصنعها خطوطاً

= صدرت الارادة السنية باكتشاء مخافر عسكرية على طول الطريق الحديدية الحجازية وشرعت السرعسكرية بتعيين المامورين للكشف على المواقع الصالحة لذلك

= قررت نظارة النافعة تعيين كل من عثمان افندي قومسير السكة الحديدية في سورية ومختار افندي قومسير السكة الحديدية بين مدائن وبروسه . ونجيب افندي المعاون السابق لمهندس ولاية مناستير ليكونوا في جملة القائمين باشاء السكة الحديدية الحجازية واستأذنت الباب العالي بذلك

= اجمعت صحف الاستانة على ان الحكومة السنية قد ابتاعت الاعمدة « الجديدية » والاسلاك اللازمة للخط البرقي الحجازي من معمل « سيمنس » الانكليزي في لندرا بقيمة خمسين الف ليرة عثمانية

= صدرت الارادة السنية بان تعطى رواتب العمال القائمين باشاء هذا الخط من صندوق الولاية السورية في غزة كل شهر

عين رفعتلو صبحي افندي كتمان مدير تحريرات اللاذقية باشكاتباً لمجلس ادارة الولاية وقد اتى الثغر وباشر شئون وظيفته فنهنئه ونرجو له التوفيق

اخطار

بما ان صاحب جريدة الاحوال نشر في جريدته ما هو مخالف للتنبيهات وليس له صلاحية بنشره فقد انذرناه بان لا يعود الى مثل ذلك وان عاد تجري عليه المعاملة المقتضية ولاجل نشر هذ الاخطار في ٢٥ محرم سنة ١٣١٨ و في ١١ مايس سنة ٣١٦

والي بيروت

رشيد

اوعزت نظارة الصحة الى دائرة الكرنتينا في الثغر بمنع زيارة المحجور عليهم

جاءنا رسالة من جزيرة كريت (اسبلانزو) بامضاء « فضل الله » يستلفت كاتبها فيها الانظار العالية الى ما يفعله البعض من احتكار الارزاق من بر وسمن وغير وما اشبهها في البلد الحرام ونحو ذلك مما يضيق على الاهلين ويخالف ولا شك الرضا السلطاني ومقاصده السنية فاكتفينا بهذه الاشارة عن نشر الرسالة برمتها ومعذرة الى كاتبها الفضال وشكراً له على حسن ظنه وجميل محامدته وما ابداه من لطيف البيان ولجريدتنا الثمرات من جميل الوقع وحسن القبول في جميع الممالك الهندية وبالاخص جزائرها وتقديرهم خدمتها الملية الوطنية حق قدرها جزاهم الله عنا خيراً

ذكرنا فيما سلف من الثمرات صدور امر مولانا امير المؤمنين بتاليف لجنة لجمع الاعانات لمنكوبي الجماعة في الهند وقد كتب الينا اليوم من دار السعادة ان هذه اللجنة مؤلفة برئاسة حضرة صاحب العطوفة خليل بك افندي رئيس مجلس امانة العاصمة واعضاؤها : هم صاحبا السعادة محمود بك محاسب الامانة ومحمد باشا وعزتلو زكي بك من اعضاء المجلس المشار اليه وقد اجتمعت اللجنة غير ما مرة وباشرت بجمع الاعانات من اولي البر والاحسان . وقد استنهض الكاتب الفاضل الهمم العالية وارباب اليسار لمساعدة اخوانهم الذين اشتبت المجاعة فيهم اظفارها واودت بحياة الكثيرين منهم جوعاً فنسأله سبحانه اللطف بعباده انه هو اللطيف الخبير

انتهت الينا قصيدة عنوانها « حادثة بيروت » نظم عقدها الاديب يوسف افندي خطار غانم وصف بها الفاجعة الفجيعة وذكر من قضوا فيها شهداء ذلك القضاء المؤلم على السواء شأن الوطني المخلص في محبة وطنه ثم حمد الله على نجاة الناجين وهنأهم والوجيه خليل افندي نحاس الذي جعل القصيدة عنواناً عليه

جاءتنا رسالة مسهبة من احد افاضل القراء في جاوه يفند فيها ما جاء في رسالة « مرآة النقادفيها افتراه الحساد » التي نشرناها في عدد ماض من الثمرات وحيث اننا قد آلينا على انفسنا في النسخة الماضية اقفال هذا الباب لم نرَ الان بدّاً من اغفال هذه الرسالة ولنا وطيد الامل ان يقيم لنا كاتبها عذراً مقبولاً وان نرى منه ومن سائر افاضل الجاوبين ما يحقق ظننا فيتعاونون على ما يعود عليهم وعلى مواطنيهم بالنجاح والتقدم والفلاح بمشيئة الله

جرائد جديدة

نور الاسلام

يسرنا ان نرى النهضة العلمية الدينية في الديار المصرية آخذة بالنمو والارتقاء من طريقيها القويمين طريق العلم الصحيح والتربية الحقة . وقد اشرقت الان على عالم المطبوعات مجلة وسمت بنور الاسلام اصاحبها ومحررها الكاتبين الفاضلين امين افندي ابي يوسف ومحمود افندي عبد الكريم وجاءتنا العدد الاول منها فاذا هي عليه ادبية تهذيبية دينية مفتتحة بمقدمة في مقصدها وهو ديني محض لا دخل لما في السياسة

ووجهتها في بيان فرائض الدين وسننه ومناهي عنه نهي تحريم او تنزيه وتفصيل كثير من العقائد وشرح اركان الاسلام بما اتفق عليه جمهور السلف او بما جاء فيه الاجماع . يتلو ذلك مقالة في الموعظة الحسنة وقصيدة عصرية وعظية ومقالة في الاخلاق واقسامها ثم كلام عن رسالة صغيرة نشأت في مصر ومنعتها الحكومة ثم اوردت بابا لذكر نبذ من تفسير كتاب الله وحكمه البالغة التي يلقيها في الدرس بالازهر الشريف الاستاذ العلامة الحكيم صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية فبدأت اولاً بذكر ما فالعرعن البسملة وان المقصود منها اعمل باسم الله كما يقال اعمل باسم ذلك الامير او السلطان لان الشيء دليل وعنوان عليه وان هذا التعبير مالوف عند جميع الامم ومنهم العرب وهو ان الانسان اذا اراد ان يفعل امراً ما لاجل امير او عظيم بحيث يكون مجرداً من نسبته اليه ومنسلخاً عنه يقول اعمله باسم فلان الخ . ثم نبذة في اسرار العبادات . وباب في العقائد بدأت فيه بنشر رسالة التوحيد للاستاذ المشار اليه . والمجلة مطبوعة طبعاً جميلاً في ١٦ صحيفة تصدر كل خمسة عشر يوماً مرة وقيمة اشتراكها عشرة قروش صاغ داخل القطر المصري و ١٥ في خاجه فنرجو لنور الاسلام اشراقاً على جميع الاقطار

احتياجنا الى معامل النسيج

في بلادنا السورية

طالما حدثتنا النفس وقمت لرجال هذه البلاد ما يوفظها من خمولها ويستنفرها من اهمالها ويحلها من عقالها ويضيء افكارها بنور الهدى ويردع بعضها عن ارتكاب ما يوقع في الردى غير ان ذلك لا يزال مبتعداً عنا وجلاً منا لانه لم يلاقِ منها ايناساً ولم يجعل له نبراساً وما خص الله به هذه البلاد من خصب التربة وغزارة المياه ووجودة الهواء وتوسط الاقليم فيما بين المشرق والمغرب عموماً وفيما بين مصر والحجاز وبلاد العرب والعراق وكردستان والاناضول خصوصاً لما يقضي لاهلها بالثروة ولبنيهم بالذكاء والفطنة غير ان الامر قد قضى بغير ما سبيته

لها الاسباب وكان وقعه في مكان من الاستهجان والاستغراب فلا غرو فان كل ذي نطق يتقصر بلاده بعاب أليس ذلك نتيجة الكسل والتواني على تعاقب الايام ومرور الازمان بلى ولكن هنالك عوامل اخرى اصابت بعض ابنائها فحاق بهم الضرر وهي ايثار اللذات والانهماك بالملذات وعدم الجلد والثبات فاما الاول وهو العامل الاعظم لهبوط الايعال وانتهاك الاشغال يتمثل الاثقال لان الانسان فطر على حب الاجتماع فلا بد له من اعانة بني جنسه فيما يؤول للانتفاع قال تعالى «وتعاونوا ... الآية» ومن البديهي انه كلما ازدادت القوى العاملة ازدادت الفوائد اكثر مما فان ما يعمله الفرد هو عمل واحد وما يعمله اثنان هو ثلاثة وهذه القضية قد انتبهت لها المغرب والشأت الشركات التجارية والصناعية والزراعية تتعاونا على الاعمال وبذلوا كثيرًا من الاموال فانتجت لهم ارباحا تعد بالربوات وطموحا لا لا يعبر عنه بالمكاتبات

واما العامل الثاني فضرره فديم ومصيره وخيم فكم من بيوت انزل عليها وابل الويلات حينما جارت في مخاتلة الشهوات فاذا جل بذي سعة بدد ثروته هزوًا وانتقاما وصيره فقيرًا ذليلًا لا ينتاب مقاما واذا طرق ذا صحة فرّق ما بين جفنه والوسن وجعله هزيلًا كالخلال المتهتن فلا عقل له يستثيره ولا صاحب اذن يعيره فقد اضاع العقل والصاحب واستنابت بعنهما المصائب والنوائب

واما العامل الثالث (اي علم الجلد والثبات) فاثباته قطب تدار عليه التدابير واس لذى معرفة بالامور خبير به فاق المغرب على المشرق واذهلت فنونه كل مغلق ثم الكسل هو عنوان النحوس وليوس ذوى البؤس واما الاعتماد على النفس فهو اصل كل نجاح وضامن كل فلاح وكذا الاقتصاد بالوقت من لوازم الثبات الجلبة الارباح فانظر الى امة الانكليز ووصفها الوقت بالذهب الابريز وانك لترى على بعض الساعات العمومية في بعض الشوارع الانكليزية عبارة مكتوبة وهي « اصرف الوقت بحكمة » فيالها من امة تقتصد بالساعات كما تقتصد بالدراهم والنفقات وتعلم اين المنافع فتجرها اليها جزًا وتحسب ان لا عبد لديها فتعد ذلك فخرًا

فها قد شرحنا العوامل الثلاثة وما يتبعها من الخصال المؤدية الى الاحداث فالى متى ونحن ساثرون في ظلمات الخمول متمسكون باسفاسف القول فكانا نسينا ما قاله المعرّي

جاءت احاديث ان صحت فان لها
شانا ولكن فيها ضعف إسناد
فشاور العقل واترك غيره هدرًا
فالعقل خير مشير ضمه النادي

الم نكتشف بموعظات الدهر ونائبات العصر فان الله قد اضاء علينا بالعقل والذكاء فلماذا لانذرأ ما ينوبنا من المحن والبلاء فان الفقر والشقاء يزدادان يومًا فيومًا في البلاد ويعتور سوق متجرها التعطيل والاكساد وسبب ذلك ايثارنا السلع والبضائع الاجنبية على ما يصنع منها في بلادنا واصدار دراهمنا اليهم حتى فرغت منه جيوبنا ونضبت لذلك قلوبنا فهل لهذا الداء من دواء . اجل فان له دواء من انفع الادوا سهل الارتشاف وجيز الاوصاف الا وهو انشاء المعامل ومجاراة الامم الافرنجية بكافة الصنائع وما لديهم من المصنوعات وان لا يعبأ بالقيل والقال لان ذلك عثرة المجال فمن اشدها احتياجًا اليه معمل للغزل القطني ويليه اخر للنسيج واخر لطبع الاقمشة ونحميتها فاما الاول فقسم منه يغزل فيه ما يناسب الحياكة الوطنية كالملاحف والدثما وتباع غزوله لطلابها وقسم يغزل فيه ما يناسب الاقمشة القطنية التي تحاك في المعمل الثاني عند تحاك انواع الاقمشة القطنية السيما التي سمى حاكما وتحاك فيه ايضا الاقمشة التي تناسب الطبع واما المعمل الثالث فيفرز قسم منه لقصر القماش وقسم للطبع وقسم للصقل وهو المعروف (بالتفنيش) واما القطن اللازم لها فاما ان يجلب لها من البلاد القريبة كترسوس وغيرها او تنشط الزراع لزرع كم وافر في حقول قطنه من قرى دمشق وهو الافضل لان مكانها قريب وقطنها نقي لاسيما اذا عولجت زراعته كما تعالج في مصر وجلبت بدوره لهذا القطر واما المحم الحيواني اللازم للوقود فيستخرج من لبنان اذا صحبت ذلك سواعد الهمة وقوة الجنان واذا غض الطرف عن ذلك فتستخدم قوى المياه المندفعة في الشلالات القريبة من سوق وادي بردى فيبنى هنالك حواجز رفيعة منيعة ويطلق للماء منها سبيلا فتنصب على الات تحول قوة انحداره كهربائية فتدخر في الات تعد لذلك وتطلق منها على المعامل السالفة الذكر فيدور رحاها وتحرك انوالها وتدب فيها روح الهمة والنشاط وتنساب منها بانواع الثروة بوفر وافراط

وان تكن هذه المعامل لاتفي حاجة البلاد فانها انموذج لمعامل متعددة تنشأ فيما بعد ذلك شيئًا فشيئًا ان قدر الله وانظر لما حصل في هذا العام من توسيع نطاق المعامل في اوربا بسبب وفرة الاشغال التي نابت اربابها فرفعوا اثمان البضائع وتكاثرت طلابها فقالوا منهم فيما باطنه ولو بالغوها الى ضعف او ضعفي قيمها لاشتريناها وقابلناها بشاشة وتبجيل وفضلناها على غيرها من الانسجة الوطنية باحسن تفضيل فالغاية هي البضائع الحديثة الطرز الموشحة بكل رمز فلا حيلة لدفع هذا الطارق الا بانشاء المعامل ومباراة كل مسابق

فهذه خطرات افكار اوردناها وامور اوردناها تصدت لنا في الاسفار فعرفناها وميزناها واني التمس من فضلاء الكتبة الخوض في هذا البحث الصالح والثناء ما تجود به صافيات القرائح فلعل هممهم اقوم يا نال تجود ثم اليهم خيراتها تعود ورب امر كان قولا فصار فعلا والما من الحكومة السنية المعونة والامداد لبث كل فضيلة بين الشعوب والقواد وعسى ان يهدينا الله الى ما به خير البلاد ويوفقنا الى ما به نفع العباد

بيروت حسن قبلان

مستشفى المسلولين

نشرت مجلة الطبيب الغراء مقالة ابانت فيها رأيًا من احسن الاراء وهو انشاء مستشفى للمسلولين في لبنان واظهرت الفوائد التي تنجم عن هذا المشروع الجليل وان الحاجة الى انشائه تستوجب التعجيل واستنهضت هم ذوي اليسار وارباب المبرات لتشكرها على هذا الرأي السديد ونتمنى لهذا المشروع النجاح الاكيد. بيد ان تشييده في احدى روابي لبنان لا يخلو من خير يجالج الجنان لان غاية انشائه فيه في خلو هوائه من بخار يوافيه ولبنان ملجأ الابجرة المتاعدة من البحر فلا يخلو يومًا واحدًا من الدرر من غيوم او ضباب على بعض التلول والهضاب واني قد جبت لبنان مرارًا عديدة وكان فيه باخذني الكرى في كثير من القرى فلم ار الا رطوبة ومخاطًا ونسيمًا باردًا وهواء حارا وقد تبين بأن لادواء للسل الرئوي الا استنشاق الهواء الجاف الخالي من البخار ممزوجًا بشيء من الاوزوت باردًا قليلًا ليكسب الجسد نشاطا و يزند في الاكل قالمية وهذه الاحوال قلما تجتمع في لبنان الغربي وبتفق وجودها كلها فيما وراءه شرقًا اي في قرية سرغايا والزبداني وبلودان ذات المياه العذبة والمناظر البديعة الرحبة المشرفة على مروج الزبداني المشهورة بالحصب والعمران . ولا يخفى ما يحصل من انشراح النفس وانبساطها في تلك البقاع وهي تأبى مغادرة تلك الروابي والضياع واما الاماكن التي فيما وراء لبنان الشرقي فهواؤها انشف وانقى خال من الشوائب مقو للابدان طارد للنوائب . يروى عن « تلفيتا انهم بطأها مرض وافدى قط وهي من احسن القرى المشهورة بجودة الهواء في تلك الاماكن وكذلك معلولا وبيرود والنبك وقاره والاخيرتان من اعدل الامكنة في تلك الديار وقد اجاد بهما الشعراء قال بعضهم :

اذا هاجت الرمضاء ذكراك بردت
حشاي كأني بين قارة والنبك

واما علوُّ لبنان فلا يلتفت اليه فاذا لم تكن كافة الشروط موجودة فلا يعول على الارتفاع وحده بل يوثر عليه المكان البعيد عن الساحل ومن هذا القبيل ارى ان تدمر تتباست المسلول وان تكن حرارتها على من حرارة الاماكن السالفة الذكر فلا بتعادها عن الساحل مائة وثلاثين ميلًا ونيفًا وتوسط الجبال المتعددة فيما بينها وبينه يتعذر استطراق الابجرة المائيه والشوائب المكروبه اليها

لا جرم ان المستشفى يكون مشروعًا خيريًا عامًا لكافة جهات سورية ولهذا السبب لاتكون الغاية قربه الى بيروت فقط بل يختار المكان الجامع الاحوال المطلوبة المتوسط بين البلاد . وقربة بلودان جامعة الشروط المعول عليها لشفاء المسلول وهي تعلو خمسة الاف قدم فاكثر عن موازاة سطح البحر . فها قد اوردنا ما خطر لنا من الافكار ملتمسين المعونة لكبح جماحه عن هذه الديار واستئصال جراثيم

جيوشه الاشرار فمدوا ايدي المساعدة يا اولى الابصار فتخوّ مرضاكم من البوار والدمار ح ق

نصيحة الى السوريين المقيمين في الوطن العزيز

جاء في « الصواب » المطبوع في ريوجانيرو في برازيل تحت هذا العنوان ما نصه :

ان العمل الذي يباشره المرء توصلًا الى حسن النتيجة لا يأتي بالفائدة المطلوبة الاّ اذا ابتدىء به بعد التروي والامتحان وامعان الفكرة فما اذا كان ابتداؤه يسفر عن نتيجة حسنة . فعلينا اذن ان نفحص ولا عن النتيجة المطلوبة من العمل الذي نرغب مباشرته لانا اذا ابتدانا بمشروع دون ان نستقصي عن حسن نتيجته بل نعتمد بذلك الظواهر فلا نلبث ان نرى فساد النتيجة وغالبًا لا يعود بامكاننا تهيئة ما يلزم لاعادة المباشرة بعمل آخر . هذا والذي حدا بنا الى ذكر ما تقدم هو ما نراه من بعض السوريين الذين يهجرون وطنهم وماءه العذب وهواءه النقي ومناظره الطبيعية الجميلة ويأتون الديار الاميركية طمعًا بجمع الدينار ظنًا منهم ان الدراهم مطروحة على الطرق او في الاحراش . وما الذي الجأهم وادخل بعقولهم ذلك ياترى . هو ما يقصه عليهم بعض السوريين الذين اتوا هذه البلاد من زمن بعيد ورجعوا الى الوطن مصحوبين بثروة اتعابهم بقولهم لمواطنهم « اميركا ما في مثلها في كل الدنيا فيها معادن ذهب وفضة واهلها اغنياء لا يسالون عن الدراهم ثمرات كثيرة كما ينبغي المسيحة بخمسين فرشًا وثمنها علينا ستون بارة الخ » فيمثل هذا الاخبار ينهز اولئك البسطاء فيرهنون املاكهم للقيام باجرة سفرهم ويحتملون المشقات العظيمة وعندما يصلون القارة الاميركية يجدون عكس ما سمعوه من مواطنيهم فيبدءون ولات ساعة مندم

وقياما بالواجبات الوطنية وتلبية لطلب البعض من افاضل تجارنا هنا نقول موجهين كلامنا الى السوريين الموجودين بالوطن راجين من الجرائد الغراء « البيروتية واللبنانية » ان تردد صدى قولنا فتظهر الحقيقة ويكف السوريون الذين لا رأسمال لهم عن الهاجرة

اعلم ايها السوري المقيم في الوطن العزيز ان اميركا لم تعد على ما كانت قبل ١٢ سنة ولم يعد اثر لتلك الارباح العظيمة التي سمعت بها من اولئك الذين رجعوا رابحين فان الاحوال تغيرت كثيرًا وقلت الثقة المالية او بالحري فقدت تمامًا . وليقن ان ما كان السوري يربحه يوم قبل ١٢ سنة فلا يحصله الآن بشهرين عدا عن المشقات والاهانات الجمة التي يحتملها بتجواله في المدن والقرى واذا قلت ان كثيرين توجهوا وهم عائشون برغد . فعلمك ان كثيرين ايضًا يودون الرجوع الى الوطن ولا يؤخرهم عن ذلك سوى ضيق ذات اليد . فكم وكم من البوريين هنا يئنون من العسر ويصبون صواعق لومهم على من اشار عليهم بالسفر الى اميركا . ولكي نحيطك علمًا بالصعوبات التي تحول دون نجاحك هنا فنسرد لك بعضها . اولا من ياتي بدون راسمال فلا يجد من يسلمه بضائع ليتجر بها كما كانت العادة سابقًا واذا وجد البعض من يسلم لسابق معرفة او لامر آخر فلينظر ما امامه من العثرات الاخرى التي تثبط العزائم فانه يقتضي عليه متى ستلم هذه البضاعة وتيسر من هذا القبيل ان يحمل تلك البضائع بصندوق (كشة) ويتجول بالشوارع او في البراري محتملًا المشقات والاتعاب الباهظة اشهرًا بل سنة او سنين ليتمكن من ايفاء ثمن البضاعة للتاجر الذي يكون سلمه اياها . هذا اذا اجتهد وكد وتعب ناهيك عما يلحقه من الاهانة باثناء تجواله وصعوبات اخرى كثيرة نضرب عن ذكرها حبًا بالاختصار . واذا تاكد لك ايها السوري عظم المشقات التي يتكبدها ورا الارتزاق من امّ هذه البلاد والتي اوضحناها لك لا نظنك بعد تخاطر بسفرك الى اميركا متقادمًا ! بالظواهر فاعلم حرسك الله ان كثيرين قبلك اغتروا وكان سبب ذلك الظواهر التي اتخذوها نتيجة اعمالهم وكانوا من الخاسرين فتبين ذلك جيدًا واعلم ان نصيحتنا لك مجردة عن كل غاية شخصية ولا قصد لنا سوى ضالحك لانه يسؤنا ان نرى البعض من مواطنينا هنا بحالة يرثى لها من الاحتياج الضروري فاشفق ايها الموزي على نفسك وابق بوطنك فهو خير لك وابقى

مراسلات

يافا في ١٨ محرم

لوكيلنا العام

تأخرت باخلاص سير البواخر

تقسم دائرة البريد في يافا الى قسمين داخلي وخارجي فالخارجي منوطة اشغاله برجال اكفاء فلا نتكلم عليه لان اعماله متعلقة باوزبا ولهذا تراه يدور على محور الانتظام . اما الداخلي فهو بيت قصيدنا وبهمنا اصلاحه لتعلق معظم اشغال بلادنا به وعدم اعطائه حقه من المامورين والرواتب وقد تبين لنا بالاختبار انه اهم بريد في سورية بعد بيروت فهو يتلقى في الشهر نحو ٥٠ بريدًا برًا وبحرًا ومع هذه الاهمية الكبرى لا ترى فيه سوى مأمور واحد فهذا كان هذا المامور نشيطًا هيهات ان يقوم بجميع الطوابع او تفرقة التحاير والجرائد التي تاتي بين يديه فتملأ اكياسًا عديدة في اكثر الاوقات

ولا ندري كيف ان عملًا مهمًا كهذا يدخل للخزينة منه ما انت به عليم من الاموال لا يعبأ به بل يناط بفرد من المأمورين فاني لهذا الفرد ان يقوم به وحده دون ان يعين له معين على الاقل . والاعجب من هذا كله انه لا يوجد في ادارة البريد خادم فيضطر المامور ان يقضي حوائجه المعاشية بنفسه . فكيف به لو اعتراه لاسمح له مرض او نابه شيء

وقد رأيت بعيني زمن زيارة حضرة قمبراطور المانيا في العام الغابر ان مامور بريد يافا الحالي قد نقل الى القدس واقيم مقامه اثنان فما استطاعا الاشتغال اكثر من اسبوع واحد الا وتعطلت اشغال التجار وتطرقها الخلل حتى اعيد ذلك المامور لوظيفته

ذلك ما نستلفت اليه انظار سعادة صفوت بك باشمدير التلغراف والبوسته في الولاية . ونحن على يقين انه لو بلغه ما ذكرناه الان لما تاخر طرفة عين عن اعطائه حقه من الاهتمام

ومن لطيف ما يذكر في هذا المقام انذا رأينا مرة مفتش البوستة والتلغراف يخيط تحريرًا له ويختمه بالشمع الاحمر ويبعد ارساله الى بعلبك ووضع عليه الطابع فسألناه عن ذلك اذ اخذ التحبب منا ما اخذه ففهمنا منه ان خياطته وختمه للتحرير مخافة ان تتسلط عليه ايدي الغير فتفتحه . اما الطابع فلزيادة دخل البريد . . .

وله من نابلس

في ٢٤ الجاري

سمعنا نباه وافرًا على حضرة صاحب السعادة غالب باشا متصرف هذا اللواء وما له من الميل الطبيعي لحب العدالة والحق مع المحافظة على الراحة العمومية والحرص على تحصيل الاموال الاميرية وكذلك على عزلة مسعود بك مدير التحريرات وحسن قيامه بشؤون وظائفه على ما يوافق الرضاء العالي

وقد حدث هنا تغيير وتبديل في هيأة العدلية فاستبدل رئيسها السابق بعزتلو عبد المحسن افندي رئيس محكمة جزاء جدة ومعاونها بعزتلو عثمان سعدي افندي معاون مرعش السابقين ومستنطقها برفعتلو درويش افندي الكسني وقد حضر الجميع وباشر كل وظيفته بهمة . ونشاط عما ارتاح له الاهلون وتوسموا فيهم الخير حقق الله الآمال . وقد اخذ جناب الرئيس الحالي يتحري الامور بنفسه ويتعقب شهود الزور ويميز صحيح الدعاوي من فاسدها بفراسة وتضلع في الاحكام وفقه الله لما فيه الخير

سنفابور في غرة الجاري

لمكاتبنا

غادر سنفابور السري الفاضل حضرة صاحب السعادة السيد محمد بن احمد السقاف عين اعيان هذه البلدة قاصدًا مدينة باريز لمشاهدة معرضها العام وصحبته الرحالة المفضال السيد سيف الدين اليمني

وصل الى هنا العلامة الفاضل السيد عمر ابن سالم العطاس عائدًا من جدة قاصدًا بلاد الحاوه

واستصحب تذكرة المرور من قنصل هولندا عندنا وقد علمنا انه لما بلغ بتاوي اوقفه المحافظ في الشرطة والقى عليه القبض بعد ما قرأ التذكرة لان الحكومة الهولندية تلقت رسالة برقية من ممثلها في سنغابور بسفره الى هاتيك الاصقاع وانه من اجلة العلماء ولا ينافي مصالح الحكومة اقامته في جاوه اوما يمناه . ولم ندر السبب الخفي الذي جعل الحكومة تراقبه من حين سفره الى وصوله ثم بعد القبض عليه بإرادت الحكومة سجنه الى وقت سفر الباخرة الى سنغابور لتعيده اليها فوراً فبلغ الخبر جناب السيد احمد بن جعفر العطاس مخاطب الحكومة الهولندية بشان السيد المشار اليه وانه يقدم لها خجاناً الى ميعاد سفر الباخرة وسعى بهمته العالية بخلاصه من السجن وافقد تلك البصعة الشريفة الطاهرة من الاهانة حتى اذا مضت اربعة ايام وهو في ضيافته عادت الباخرة فعاد عليها الى سنغابور قهراً فتأمل هذا الانصاف وعدم المساواة بين طبقات الشعب فلم ترى يجوز لغير المسلم في هذه البلاد ما لا يجوز للمسلم وهلاً بلغ الضعف من الحكومة الهولندية حتى توجس خيفة من مجيء عالم شريف الى جاوة

هذا ولدي اخبار جديدة موعدنا بها الاسبوع الآتي ان شاء الله

منشورات سياسية

المغرب الاقصى

علم القراءة مما سبق لنا ذكره عن مكاتبنا في المغرب الاقصى ان فرنسا قد استولت على واحة توات الواقعة على الحدود المراكشية والجزائرية وانه يخشى من قيام القبائل ممالك وقد افادت الان انباء باريز ان القبائل المراكشية النازلة في الحدود الجنوبية من بلاد الجزائر قد هاجت هياجاً اضطرت فرنسا من اجله لتعزيز جنودها في تلك الناحية

وروت «الحاضرة» عن انباء طنجة ان احوال مملكة المغرب تشف عن الاسف بسبب اضطراب احوالها وفقد رجالها فقد نعت اخبار تلك المدينة ان السيد العابد الذي ارسلته حكومة المراكشية مهاموية سياسية فوق العادة لسفراء الدول بطنجة قد مات في هذا الشهر بسم نار كانون كان حاملاً بينته

كما نعت اخبار مراكش وفاة السيد احمد بن موسى كبير وزراء الحكومة ولا شك انه اهتز لمصابه مولاي عبد العزيز مخدومه الشريف وكل من كان عالماً بصدق خدمته واخلاصه في الذب من حوزة بلاده فرحمه الله رحمة واسعة ووهب حكومة المغرب من اهل التدبير والسداد من يكون كفوا لاصلاح احوال البلاد.

افادت اخبار وهران التي تناقلتها الجرائد الجزائرية ان القتال قد عاد بين قبيلة الهنايا وقبيلة

العدد ١٢٨٦

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

السنة السابعة والعشرون

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للحواجات سرسق الواقعة غربي فسيلة الدراغمن

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير جريدة ولدورتها يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احمد حسن طبان

بيروت الاثنين في ٦ صفر الخير سنة ١٣١٨ موافق ٢٣ تموز ن و ٥ حزيران ر سنة ١٨٠٠

فهرست

اجريات السياسة . الاسلام وهانيوتو . الجد والعمل في نظر الاسلام . التجارة محبوب السياسة العثمانيون والتجارة . الرياضة الجسدية والرياضة العقلية الاستانة العلية . اخبار محلية . قصيدة عصرية مراسلات . اخبار الجهات . منشورات سياسية . اعلانات .

اجريات السياسة

انتهاء الحرب

قُضي الامر ووضعت الحرب اوزارها بين المتقاتلين في جنوبي افريقية وانتهى القتال بفوز الانكليز على جمهوريتي اورانج والترنسفال وسلمت عاصمة بريتوريا ودخلها روبرتس وجنوده وامروا المستر كروجر الذي لا رأي له رأي قيام قومه ومطالبتهم بالتسلم لم يرَ بُدّاً من الخضوع لها كما حقق قبل نشوب الحرب أمنيتهم فابدى ما ابدى من ضروب البسالة وافانين المهارة مما لا ينساه الانكليز ابداً خصوصاً وقد ايقن الرجل باختلاق مسعى الوقد البوزي السلمي في العالمين القديم والجديد . ولئن عاد الانكليز من هذه الحرب منصوراً فقد خسروا فيها من المال والرجال مما الله به اعلم . هذا عدا الخسارة الادبية التي قد تفوق تلك اذا لم تحذركها انكلترا باكل مواقع النقص وسد مواضع الخلل في قوتها البرية التي اظهرت الحرب مبلغها من المكانة

على انه مهما بلغت خسارة انكلترا في هذه الحرب مالاً ورجالاً فهي اهون عليها من رجوعها بالفشل الذي قد يفضي كما قال المملكة الى عدم صيانة المملكة وبهددها بالاخطار التي كانت تحدق بها وهذا هو السر في هاتيك المظاهر العجيبة التي اظهرها القوم

ولا تشغل القراء اليوم بتفاصيل حركات الجيشين . فان روبرتس بعد ان انقذ مفكيج اخذ ضم اجزاء الجيوش لانكليزية ويوحد قوتها مع المحافظة التامة على مقدمتها ومؤخرتها وغاية خطط الرجعة وزحف بجيش كثيف على جوهنسبرج ولم يجد في طريقه كله من يقاومه من الاعداء الا في موقع جرميستون التي وصلها بعد ظهر التاسع والعشرين من الشهر الماضي وبعث منها في اليوم ذاته يقول: وصلنا الى هنا (جرميستون) دون ان نلقى مقاومة شديدة ولم يصب احد من جنودنا في القسم المهم من الجيش اما فرساننا ومشاتنا الراكبة فخسائرها قليلة وكان العدو يتوقع ان نصل اليه غداً ولذلك لم يرحج جميع مركباته . وقد استولينا على النقطة التي تلتقي فيها خطوط السكة الحديدية بين جوهنسبرج وناتال وبريتوريا ويؤكدون ان المعادن في جوهنسبرج سالمة وفي عزمي ان ادخلها غداً الى جوهنسبرج مع جنودي ولا اتوقع ان القى مقاومة وهكذا كان

وكان لسان حال الانكليز في خبرهم هذه يقول ان الجنرال بولار القائد العام السابق رجل حرب لا رجل رأي — والرأي قبل شجاعة الشجعان

وان اللورد روبرتس رجل رأي لا رجل حرب فاخذنا رأس هذا فوضعناه على جسم ذاك فاجتمع في شخص واحد قوتا الرأي والحرب فانتصرنا على عدونا بل رفعنا عظيم العار عنا بل حفظنا مملكتنا من الطوري الكبرى التي كانت تهددها . وبالجملة فان انتصار الدولة كبريطانيا العظمى على امة حقيرة كالبوير لا يعد في الحقيقة فخراً وانما تدوين الامة الحقيرة للامة الكبيرة سبعة اشهر تدويخاً قامت له المملكة الانكليزية وقعدت واوجست خيفة من وخيم عواقبها هو منتهى التعجب والاستغراب

هذا وقد اظهرت انكلترا بعد الان السياسة التي عوّلت عليها بعد حربها هذه وهي ضم جمهوريتي اورانج الحرة والترنسفال الى املاكها واعتبارهما مستعمرتين انكليزيتين . فقد افادت انباء لندرا الاخيرة ان اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية قد القى في ال ٢٩ من الشهر الماضي خطاباً في مأدبة اديها حزب المحافظين في لندرا فاشكر اولاً ما عزى اليه من انه قال في بدء الحرب ان حكومته لا تريد ان تتبع سياسة فتح وضم الى املاكها وانه تبرأ لذلك يقول انا نحن الانكليز قد اضطررنا الى الحرب لمنع الضغط على الانكليز في الترنسفال فتحملنا في سبيلها صحايا كثيرة رغبة في ان لا نترك سبيلاً الى عودة النزاع ثم قال. اما سياستنا مع الترنسفال في المستقبل فانها ستكون منطبقة على سياسة انكلترا مع مستعمراتها وهي سياسة المسالمة والوداد والمساعدة (كذا)

وفي خبر اخير من بلاد الرأس انه قد اعلن رسمياً اتمام بلاد الاوراج الى الاملاك الانكليزية

***

يستفاد من صحف الريد الاخير ان مولاي عبد العزيز امير مراكش قد عين سيدي الحاج المختار بن عبد الله بن احمد وزيراً اكبر لمملكته مكان مرحوم الحاج احمد بن موسى . وتقول بعض الجرائد البارزية ان وفاة الرجل قد زاد في رتياك الحالة التي قامت بها فرنسا على الحدود الجزائرية والمراكشية على ان السياسة الفرنسويين يرون ان المريات التي انفقتها الجمهورية الفرنسوية الى موقع عين صالح وغدامس توات لا علاقة لها مع المسألة المراكشية فان عين صالح تبعد خمسمائة كيلو متر ونيف عن الخط الذي تعتبره فرنسا الحد الجنوبي الشرقي لمملكة مراكش وان الاراضي التي استولت عليها الان هي بقرب املاكها في هاتيك الاصقاع جهة «تيمنون» واقعة على بائعي كيلو مترمن الحدود المذكورة وكلها داخلة في منطقة النفوذ الفرنسي طبقاً لمعاهدات سنة ١٨٩٠ فاحتلالها الان لا يعد فتوحاً وامتلاكاً على ان في تلك الجهة المحتلة قبائل مراكشية تأتي من سلطة الفرنسيس وتكرهها فلهذا اقام الفرنسويون نقاط جديدة على طول الحدود المراكشية منعاً لورود الاسلحة والذخائر والمؤونات لتلك القبائل من جنوبي مراكش ذلك ما يقوله رجال الفرنسيس اليوم بصفة شبيهة بالرسمية وزادت عليه جريدة الماتن قولها: ما دام الامر قاصراً على الاراضي الخلفية فليس هنالك مسألة تدعى بمسألة مراكش الى ان قالت ونحن على يقين ان فرنسا على اتفاق تام مع اسبانيا في هذه المسالة وان الغاية من هذا الاتفاق انما هو المحافظة على الحالة الحاضرة في بلاد المغرب الاقصى فلا مجال اذن للخوف والقلق ما دامت حدودنا سالمة وما دامت دولة ثالثة — وعلمها انكلترا — لا تهدد سلامة مراكش وكيان حكومتها » اه

اخبار متفرقة

الصعود على السلم والنزول عنه

لبعض الناس اطوار عجيبة في الكتابة فانهم اذا لم يكن لهم مايبحثون فيه من صعاب الامور اخذوا يتكلمون بالتفصيل على ما يحكم بداهةً بانه من البديهيات . وعلى هذا قال بعض الحكماء لا يفيد الصالح ليس بشر وما يمنع من الصالح ليس بخير . فقد يكون السلم خيراً بدلاً من ان يكون شراً اذا عرفت النساء كيف تصعد عليه وتنزل عنه بلا تعب وكثير من الناس يصعدون على السلالم ولا سيما النساء ويجب لاعتزال التعب واغتنام النفع ان تمشي الجسد الى امام ولا تميلي الى يمينك ولا الى شمالك ولا تنتصبي كالعمود ولا تقفي واجعلي صدرك بارزاً مع الميل المذكور ولا تسكتيه بقطع النفس . ومهما كان جسمك ثقيلاً فلتكن وطأتك على الدرجة خفيفة كوطأة الولد ولا تطأي الدرجة بنوى العقب واغلقي فاك ما دمت صاعدة وتنفسي بانفك تنفساً معتدلاً واذا نزلت فانتصبي ولا تطأي الدرجة بنوى عقبك ايضاً وشددي ركبتيك

النشرة الاسبوعية

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

بناء على امر الولاية الجليلة تعلن دائرة بلدية بيروت ان الاغتنام التي ستحضرها التجار للذبح يجب ان تبقى خارج البلدة ويوتى بها بالقدر اللازم ذبحه منها الى المسلخ وان الاغتنام التي ترغب اصحابها ارسالها بحراً الى احدى الجهات ينبغي عليهم ان يراجعوا الدائرة البلدية لتعين لهم الطريق والاسكلة المناسبة لانزالها منها وقد منع قطعياً ادخال الاغنام الى البلدة والذي يوجد في منزله او في بستانه داخل حدود البلدة شيء من الاغنام وكل من لا يصغي لتنبيهات البلدية بهذا الخصوص تجرى بحقه المجازات المقررة قانوناً وعليه نشر هذا الاعلان ليحيط الجميع علماً بذلك في ١١ مايس سنة ٣١٦

وهذا ايضاً

بما ان عملية رش الطرق العمومية بظرف سنة ٣١٦ الحاضرة المطروحة للمناقصة بلغت على طالبها الاخير بمبلغ اربعين الف قرش عملة صاغ وقد اعطى القرار ذاته بذلك بتاريخ ١١ مايس سنة ٣١٦ فعلى من يرغب الدخول في المناقصة ان يراجع الدائرة البلدية بظرف المدة القانونية وعليه صار اعلان الكيفية

اعلان

منتخب الهدية في المدائح النبوية

لابن نباتة .

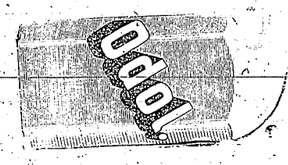
كنت اعلنت اشتغالي بجمع مجموعة في المدائح النبوية وقد اجتمع منها الى الان مقدار وافر والحمد لله الا اني رايت في كتاب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ايم كتاب منتخب الهدية في المدائح النبوية لابن نباتة ولم اظفر به فارجو كل من اطلع عليه او على اصله ان يدلني عليه او يرسل الي مع ما يمكنه من المدائح النبوية من غيره ولهُ الاجر والشكر وعليّ كل نفقة تترتب على ذلك وارجو كل من اطلع على هذا الاعلان من الادباء الافاضل اصحاب الجرائد ان ينشره في جريدته خدمة للفضل والادب

رئيس محكمة حقوق بيروت

يوسف النبهاني

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيبي)

✻ عبد القادر قباني ✻

وانت ترى الجرائد الفرنسية تشير من طرف خفي الى نشوب حرب دينية في هاتيك البقاع فقد روت عن الباء وهران انه وردت اليها رسالتان من الناحية الجنوبية تثبتان ان الجهاد قد نودي به منذ ثالث الماضي بين جميع القبائل الضاربة في اقصى الناحية الجنوبية من البلاد المراكشية وفي البلاد المجاورة لفرنسا وان الجنود الفرنسوية ثمة عازمة على اتجاد الحامية الضاربة في جنان ادبار ولقول بعض الجرائد الفرنسوية ان زمرة من المراكشيين احدقوا بقافلة فرنسوية سائرة الى ايغلي فارسلت نجدات عسكرية اليها فيددت شملهم وانقذت القافلة منهم . اه

صدى الاسلام

الاسلام وهانوتو

لا يسعنا اليوم وقد المعنا في عدد ماض من ثمرات الى مقال الوزير هانوتو في الاسلام وردّ احد ائمة المسلمين الأعلام عليه الاّ ان نعود الى البحث انجازاً للوعد فنطرف القراء بطرف منه ليكونوا على علم بالمسألة

عاد هانوتو الى الكلام على الاسلام فنشر في جريدة الجورنال الباريزية ذاتها مقالاً مسهباً اجتهد فيه كثيراً ان يبين سلامة قصده من طرق هذا الباب وتوخيه سبيل العقل والروية في كلامه عن الدينين فأقفى ذلك الى سوء الظن به من الفريقين كما قال : والحق يقال انهي اصبحت بسببهما اي سبب الفصلين المتقدمين بين نار بن فالمسيحيون اتحوا عليّ بالتعنيف واللوم قائلين انني تظاهرت بالميل للاسلام واتخذني المسلمون خصماً لدودا لدينهم وهو ما يبطل همة الانسان عن اتباع خطة المسالمة والتوفيق اولم يعرف من قديم الزمان ان الذين يتصدون الى بيان الحقائق بالتصور والتعقل انما يشبهون بشدان الحداد تتلاقى فيه ضربات المطرقتين»

ثم تبرأ هانوتو واي تبرأ من آراء المجنون كيمون » التي ادمجها في كلامه وقال : « ان يرادي لما لم يك الاّ على سبيل الحكاية والنقل اذ نشرت الى خطر شدتها وابلغ العواقب الضارة التي يفضي اليها الجدال السياسي في الخواطر السريعة التأثر والانفعال ولكيلا يختلط على الذهن شيء من اقوال كيمون التي اوردتها وضعت في آخر كل عبارة من عباراته كلتي (انا انقل : انا انقل) محصورتين بين قوسين دفعاً للالتباس والشك . والرغم عن هذه الاحتياطات نسبت اليّ تلك الافكار التي عمدت الى دحضها واظهار فسادها حتى ان احد كبار ائمة الدين الاسلامي كلف نفسه مؤنة الاجابة في جريدة المؤيد على افكار ليست افكاري بل هي نقيض ما ذهبت الى تعضيده واستحبابه في بحثي

ولذلك ارى ان ذلك الامام العظيم صار في بحثه اشبه بمن يدفع باباً مفتوحاً من ذاته سواء قرأ ما سطرته في الاصل الفرنسوي او وقف عليه من الترجمة اما انه لم يفهم مرادي واما ان الترجمة كانت فاسدة لم تتوفر فيها شروط الامانة . لذلك اناشده بذمته الطاهرة ان يوقفني على من يأتمرون بامره ويصيخون لاقواله على حقيقة فكرتي التي كشفت النقاب عنها في آخر مقالتي وكلها احترام واعتدال ومسالمة وتوفيق » . اه

ذلك ما يقوله اليوم الوزير هانوتو ويرغب في اعلانه للامة الاسلامية بتبرئاً له مما نسب اليه من اقوال كيمون المجنون التي لا يسع العاقل مسلماً كان او غير مسلم الاّ الاعراض عنها وضرب عرض الحائط بها ازدراء بقائلها الذي لو استشم كما قال الامام ريح العلم لما استفرغ ذلك القدر من فيه ولا حاجة لي الى الكلام فيه فسخافة رأيه وقلة ادبه تكفيه . اه

وانا اتعجب كيف ساغ للبعض القول بان مترجم مقال هانوتو الاول قد خلط بين القولين . فبسبب ما لكيمون لهانوتو مع ان الناظر الى الترجمة يظهر له ببداهة ان المترجم قد فصل بينهما بما فصله به هانوتو نفسه

وبعيد عن العقل ان وزيراً كهانوتو عرف بالتعقل والروية والادراك ان يقول بقول مجنون كيمون او يعتقد بصحته وانما هو ناقل — وقد يعاب العاقل بنقل كلام المجانين والاستشهاد به — اما ما بقي من اغلاط هانوتو التاريخية وسقطاته العلمية والفلسفية والدينية التي ناقشه الامام فيها الحساب مناقشة المؤرخ الذي يأخذ الحق ويعطي الحق ويرد الخطأ على صاحبه كبيراً او صغيراً اميراً او وزيراً قائلاً ان لا امير في العلم الا العلم فلم يتعرض لها هانوتو في كلامه الاخير مما دلّ على ان ترجمة هذه المناقشات العلمية التي نشرت في سحتين من جريدة المؤيد الفرنسوية لم تصل اليه بعد وانما كتب ما كتب اعتماداً على كتابات البعض اليه كما ذكر في مقدمة مقاله ولربما تحفنا بها القراء خدمة للعلم والحقيقة

والذي يهمنا نحن الآن ذكره هو ان هانوتو يقول في مقالته الاخيرة انه لم يقصد في كتاباته السابقة واللاحقة الا احترام الدين الاسلامي — وان يكن قد اخطا من حيث يبغي الاصابة — وانه انما يود المسالمة والتوفيق بين المذهبين لاعتقاده ان معيشة بني الانسان مع بعضهم بسلام ميسورة لمن يريدون ذلك ويقصدونه برغبتهم وحسن ارادتهم . ويرى القارئ هان لهجة الوزير اليوم غير لهجته الاولى بل ان ما ابانه اليوم غير ما ابانه بالامس ولا يمكن به التوفيق والمسالمة بين المذهبين بل يصبح قائله كما قال كندان الجد د تلاقى فيه ضربات المطرقتين وقد يعجب الانسان من تحكك البعض بالاسلام دون مناسبة فيصدق عليهم قول الشاعر العربي

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود

الجد والعمل في نظر الاسلام

لاحد افاضل العلماء ببابل

ان اقل نظرة في حالة الجمعيات المختلفة التي تتنازع البقاء الآن على سطح هذه الكرة تدلنا دلالة محسوسة على ان اسبق هذه الامم كلها في مضمار الفوز بالسلطة والعلاء هي الامة الاسلامية المركبة من افراد القوا الكد والعمل وتزكوا الجبن والكسل وعليه فيجب على كل عاقل حاذق له ذوق سليم وطبع مستقيم ان يحسب العمل من ضمن القواعد المهمة الممدنة لافراد النوع البشري والحافظة للامم حياتها واستقلالها . نعم هذا ما يعتبره علماء العمران الآن ولاجله يتدينون على الاديان زاعمين انها تحبب الكسل للانسان وتقذف به الى حضيض الهوان

نحن لا يهمنا في هذه المقالة الاّ تبرئة الاسلام من هذه التهمة الفاضحة واثبات انه من اقوى العوامل في الترغيب الى الجد والعمل وان قواعده هي من اشد القواعد تنفيراً عن الكسل واجل الاسلام يرشدنا الى الجد في العمل للحياة الدنيا بقدر ما يرشدنا الى الجد في العمل للحياة الاخرى . جاء في الاثر (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) وجاء فيه (اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا) في هذين الحديثين رد على الذين توهموا ان صلاح الدنيا امر يغضب الخالق جلّ شانه ويستوجب سخطه عليهم فنبذوها نبذ النواة ومحضوا انفسهم للتعبد والزهادة باضناء الاجسام وانضاء العقول ولم يعلموا ان الدنيا دار حرب ومجاهدة وان القائم فيها يغلب القاعد ويستعبده فيحرمه كل حقوق الحياة وان الطبيعة البشرية لا تلبث حتى تقيم الحجة على مهملي امرها فينقلب تعبدهم الموهوم فسقاً وتسكعهم اجراماً

ثم من المعلوم ان قوام الانسان الفرد والعائلة والجمعية بل النوع الانساني بأسره هو من الامور التي تساعد على الوصول الى الغاية التي حددها الله لهذا النوع . وقد قرر الاسلام ان اكتساب الحلال من افضل الاعمال التي عبد بها الانسان ربه . وان افضل الاعمال اكتساب الحلال . وان من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله . وان من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء . وان طلب الحلال فريضة على كل مسلم . وانه سيأتي على الامة زمان يحتاج الرجل فيه للدرهم والدينار يقيم به امر دينه ودنياه

هذا وقد كان بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاغنياء من يكفي مالهم لتجهيز جملة عسكرية ومنشأ ذلك اكتساب انما هو العمل والجد والتجارة كما حصل ذلك من سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه . وهل بعد مدح النبي صلى الله عليه وسلم « نعم المال الصالح » يقال ان دين الاسلام ينافي الاثراء خصوصاً

في مثل هذا الزمان الذي اخبرنا عنه رسول الملك الديان . امرنا تعالى بان لا ننسَ نصيبنا من الدنيا وبان ننتشر في الارض ونبتغي من فضل الله . واخبرنا الصادق المصدوق عليه السلام بان نعم المطية الدنيا فاركبوها تبلغكم الآخرة . وان ليس خيرنا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه بل خيرنا من اخذ من هذه وهذه . اه

داود الهاشمي

علم الاجتماع البشري

التجارة تحور السياسة

التفحص امر التمدن في اوروبا واميركا فكثرت فيهما اسباب العمران وتوفرت لديهما مواد الحياة حتى بلغت رفاهية تلك الشعوب قصارى آمال البشر ثم ما زالت تتزايد وتتعاظم حتى جاوزت حدود الحاجيات والكماليات واوشكت النعمة ان تنقلب نقمة بحكم قاعدة « كلما جاوز حده جانس ضده »

لا يأخذك العجب بالنظرة الاولى بل اطلق العنان لطرف التأمل يجول في ميدان تفصيل هذا الاجمال فيقف بك على السبب فلا ترى بعده محلا للعجب

كثرت اسباب العمران وتوفرت مواد الحياة في تينك القارتين بما تفنن اهلوها في خدمة الارض وبرعوا في تنويع محاصيلها وتكثير سبل الانتفاع بها فاستولدوا من الصنعة صنائع واخذوا من الفروع اصولاً وكوّنوا من النواقص كوامل واحيوا الموات واستفادوا من ربع الاموات حتى لم يبق شيء في الكون عبثاً ولم تضع فيه مادة سدى

هل يستقيم في تصور احدنا ان معملاً من معامل انكلترا مثلاً يشتغل فيه المئات من العملة والآلات ثم لا يكون له آخر النهار فضلات تطرح ولا زبالة تربى وهو يرى انه لا يتم له (تفصيل قميص او خياطة قباز) حتى يمشي وجه الارض بالفضلات اي لو جمعت لتكوّن منها لباس آخر وانه لا يتم له تسطير كتاب حتى يكون للقراض من قرطاسه نصيب

سرى سر ذلك الاقتصاد في اعمال تلك الاقوام كبيرها وصغيرها خاصها وعامها فانضمت محاسن نتائجه الى فوائد تفننهم في الاصطناع والاختراع حتى صارت المدينة الواحدة (ولولا مخافة الغلو لقلت المعمل الواحد) تصدر من ضروريات المعيشة او كمالياتها ما يسد حاجة قارة بأسرها . فاصبح والحالة هذه النظر في وجوه تصريف تلك المصنوعات وتحري الوسائل لترويج اسواق لها تلك المحصولات من اكبر همهم الدول الاوروبية والاميركية واعظم مشاغلها وهي ترى انه فضلاً عما في ذلك من مفروض الخدمة للثروة الاهلية يجر المغانم اليها ودفع المغارم عنها فيه ايضاً مصلحة للدولة من حيث نفوذ السياسة وبسط الصولة وهما من اهم موثقات الملك ومهدات تقدمه وبواعث فلاحه وازهاره

هذا هو على الاغلب مهب رياح الفتن السياسية ومثار نقع الخصومات بين الامم المتمدنة وبين هؤلاء والسذج من سكان البلاد البكر التي لم يطأها بعد التمدن الحديث ولم تستولدها العلوم الجديدة

***

ضاقت اوروبا عن استيعاب سكانها المتزايدة وصغرت دون احتمال صنائعها المتكاثرة فانسابت دهاقين سياستها بين لانطار الشرقية تلتمس فيها فراغاً لملاء ابناء جلدتها ومجرى تصب فيه مصنوعات امتها فقارنت بغيتها ولم تطالب عزيزاً ولم تلمس نادراً وما كان منها الا اشارة حتى اقبلت زمر المستعمرين من كل حدب ينسلون

كانت لها لدى الشرق مصلحة فأعدت بعد وفود المستعمرين مصالح تحتم عليها صيانتها ومدافعة كل ما يمس بها وجعلت العلاقة بتعلقة بعلاقة حتى انتظمت لكل امة غربية في المشرق سلسلة من العلائق لا نهاية لها . من اجلها شبت حروب وثارت فتن ونقضت مواثيق وابرمت معاهدات وجرى كل منا جرى بين المشرق والمغرب من معاداة وموالاة بحجة تلك العلائق وفي سبيل المحافظة على فوائدها ثم تعارضت المصالح وتضاربت الاغراض فتكوّن بين بعض الدول وبين مستعمراتها المستقلة مثل الذي بينها وبين الامم الاجنبية عنها وادى الامر الى مثل هذه الحرب الحاضرة التي لم تسبق بمثيل ولا ما يقرب من المثيل على سطح الكرة منذ هبوط الانسان حتى اليوم . ولا بدع فان التجارة التي هي حفاظ السعادة وقوام العمارة بعد ما انتهت بقوم الى اشرف مراتب العز وارتفعت بهم الى اسمى معاقل القوة يجدر بأولئك القوم اذا احسوا بانتقاص بعض اطرافها او وهنها ان يتفانوا في سبيل الدفاع عنها وانوا ما يأتيه التجاريون اليوم في جنوبي افريقية مما بهتت منه الانسانية ووقفت تنتظر عاقبة الامر وما اليه يصير . صفة هذه الحرب التجارية هي التي بعثت كلاً من بونر الترانسفال ومستعمري الانكليز على الفناء في الحياة . جاء في كلام للرئيس كروجر لدى استفتاحه دار الندوة في هذه المرة الاخيرة ان الجمهوريتين (الترانسفال واورانج الحرة) لم تحاربا الا في بقائهما

اراضي انكلترا الوسطى تنبسط الى نواح ثمانٍ عاصمتاها (بيرمنغام) في الجنوب و (شيفيلد) في الشمال ولا يقع النظر فيها الا على مدائن دهماء ومعامل يتصاعد بدخانها دون السماء سماء اذ ينتشر فوق اديمها الذي يبلغ مربعه ٣٥٠٠٠ كيلو متر مربعاً نحو احد وعشرين الف معمل ونحو عشرين الف (ورشة) يشتغل فيها من العملة ما يبلغ الثمانماية الف عدداً . ثم يزدحم في سكى هذه الاراضي نحو سبعة ملايين نسمة وليس فيها من مواد الرزق شيء سوى المعادن والحرف والفحم الحجري . فلا بدّ اذاً للافاة بقية الحاجات من تسخير اقوام اخرى

لم يرَ الانكليز وشاميرلن على الخصوص ارضاً تصلح لان تمتد فيها القناطير المقنطرة من الخطوط الحديدية تسير فوقها الآلاف المؤلفة من الالات والمجلات التجارية ولا ان تستهلك فيها الكميات الوافرة من المواد اللازمة لصنع الجسور وانشاء المحطات وبناء الدور احسن من ارض افريقية التي يخالف طولها من القاهرة الى مدينة الكاب بين الخمسة والعشرين الف كيلو متر . فاذا تصورت ماذا ينبغي لاستعمار هذه القارة الفسيحة من المخازن والدكاكين والمحطات والخانات . والطرق والممابر . والمساكن والمياه . وما ينبغي لذلك من سود ودلالات الحديدية التي تكتظها معامل بيرمنغام وشيفيلد وسائر بلاد انكلترا الوسطى (بلاد شاميرلن) هذا الاستعماري الحربي الحائل يبدو لك السر في سياسته وتجلى لك البواعث التي حملته على توريط امته في وعثاء هذه الحرب وفي الله العالم من ثناياها

ثم لك ان تقيس على حرب البرانسفال حرب الفرنسيس مع بعض مداغاسكر وحرب الاميركان مع كوبا وحروباً غيرها . واذا ارسلت النظر الى جهة ابن السماء (امبراطور الصين) رأيت ان غربان التجارة الاوروبية محومة حوله تنقض على احاسن اقطاره واخصب نواحيه . فهي ان سالمته او حاربته وعدتها واوعدته فانما غايتها استقلال اراضيه وتصريف بضاعتها وتحاصيل صناعتها في شعوبه . وكافة تظهر غير ذلك من المقاصد الانسانية او المآرب العلمية وما فحواها من ستائر الحيل فهي وسائل لغرض التجارة ومسالك لغاية الثروة . ولو بحثت من الامور السياسية في ادقها وما قد لا يتم منه ريب التجارة لتحققت ان التجارة سره ولبابه مهما اختلفت مظاهره وتلونت اثوابه ولأدركت ان التجارة هي غاية السلم غاية الحرب محور السياسة فضلاً عن انها قطب رحى الحياة المدنية

عبد الباسط فتح الله

العثمانيون والتجارة

لاحد افاضل الكبراء في هند

لا خلاف عند ارباب العقول في انه اذا لم يسر اهل كل زمان على آثار زمنهم يفقدون سيادتهم فالزمان الذي كانت تكفي فيه الشجاعة والبسالة كانت الامة الاكثر شجاعة واشد حولاً وقوة هي القليلة اعنافها بقلائد السيادة ثم لما اتى زمان احتاجت فيه الامم الى اكتساب العلوم والفنون فالتي اكتسبتها فاقت على الاقران كما كانت حالنا في القرن الذي رفعنا فيه اعلام النصر فاقتضانا السيادة والشرف والعلم والادب وكانت طبولنا تعلن باعلاء كلمتنا النافذة في جميع الاقطار من المغرب الى المشرق والباقون من الاقوام كانوا يخضعون لدى ابوابنا الى ان هبطنا ودخل فينا الوهن وحلّ بنا الضعف او يقيناً على احوالنا لكن رقبائنا صاروا يجتهدون في اصلاح احوالهم حتى صعدوا درجة اعلى من درجتنا

ثم اتى زمان (نحن فيه) لا تكفي فيه البسالة والجلاد ولا العلوم والفنون فقط بل لا بد لنا فيه من اتصافنا بالتجارة والصناعة

وقبل ان اشرع فيما اقصده اقول ان الدولة التي تحب ان تبقى حيوتها فلتعلم انها موقوفة على اركان منها اكتساب العلوم والفنون ومنها التجارة والصناعة ومنها الاستيقاظ في الامور السياسية ومنها الجلد والاستقامة اما الاتفاق فمبني على اكتساب العلوم والاستيقاظ في الامور السياسية لان من اتصف بهما يعلم ان القيام في الدنيا بدون الاتفاق محال.

اما العثمانيون رقاهم الله على درجة في الدنيا والدين لفيفهامتهم وجلدهم مما لا ينكرها احد من الاجيال ومنهم انهم اشجع خلق الله واقل ما يقال فيهم انهم مصنوعون بالبسالة التي في الركن الاعظم لكل من يحب بقاؤه وسيادته في الدنيا واكتسابهم الفنون مما لا يعترض عليه لان امير المؤمنين وسيد المسلمين حافظ البرين والبحرين السلطان عبد الحميد خان لا زالت شموس ارتقائه بازغة تفح في قلوبهم روحا بها يتبصرون وفتح لهم المدارس الكثيرة التي فيها يكتسبون نعم انهم ما بلغوا في ذلك مبلغاً احب ان اراهم عليه ولكني ارجو الله سبحانه وتعالى ان يسد الخلل الباقي بعناية الذات الشاهانية ايدها الله . ويحبب اكتسابهم العلوم بوحد فيهم الاستيقاظ في السياسة هذا ما عليه الامة العثمانية ولكن الذات التي بيدها ازمتهم ذات يفخر بها كل مسلم عربيا كان او هنديا افريقيا كان او عجميا لانه لا يشك احد في ان تبصر امير المؤمنين وخليفة المسلمين خلد الله ملكه في تلك الامور مما لا ينكر . لا ريب ان التجارة والصناعة تجبر هاتان الفاقه فيجدان في حضيره يمن لا تطلب فلتقم الامة العثمانية والمسلمون وباخذو ثروتهم التي تخطفها ايدي الاجانب يوما ولا تحرثنا على «الخصوصة» وغيرها من امور الهيون التي لا عد لها لان الفطنة العثمانية ساطعة عشية وسعة الجدود فلا مبرر لتركات العديدة بحجتها . لا تحتمل

البابان مع قربهما صغيرة جدا عملت على ترويد بريدها باسباب عظيم تجارة وصناعة فهي تنفق تعرشر تجارتها اربعة من تحريرها في بحرها

... التجارة ما يتعلق بالشركات وغيرها من تجارة الشخصية لكن الاولى مزيد في هذا الباب لان نفعها يتعلق بالكثير الافراد . ولو كانت المسلمون السا ... في بلاد السلطنة العثمانية يقدرون فوائد التجارة حق قدرها لقاموا الى حفر تجارة بحر الخطوط الحديدية التي تمر من بغداد الى البصرة والكويت مع ... جريدتها الحديدية «وكيل» نبهت القوم على ذلك وبحسب حتى يحج صوتها واعادت العربية صدى قوله وانسجت على منوالها ... تاسيس هذه الشركة تدور في جرائدنا اذ نهض ... بتاسيسها لانها لم تجز حسبما سن لها القانون الحوري بل تخطت الزمان لتتلم نواميسه فعمل بمقتضاها من المكروه على عمل اكفنا ونقول ليت وليت . فالاسف كل الاسف على فقد المنفعة العظيمة التي لا ترجع الينا ، ولكن لا ينبغي لنا ان نيئس فانا لو انتبهنا من سباتنا العميق لوجدنا ساحة وسيعة امام اعيننا نجول فيها ونلحظ تلالها ووهادها فنحصل ما قد فقدناه في السالف

والتجارة قسمان اساسيان احدهما الشركة وثانيهما التجارة الشخصية وهذا اي الثاني له فنون لا تكاد تحصى كثرة ولا ارافي الان باحثا فيه لانه اقل مرتبة من الاول وهو الشركة وهي اسم لجمع من الشركاء يشتركون الحصص المعينة لها فهي في هذا الزمان مع وفرة الفوائد على اقسام اكبرها المعامل والبيوتات المالية والسكة الحديدية والمعادن فتلك الاقسام هي التي يعم نفعها للدولة العلية وكافة رعوسها فيجب على مثليها ان يجتهدوا اجتهاداً بليغاً في اقامتها ولكني اظنهم لا يشمرون عن ساق الجد الا اذا قامت الدولة العلية وامرت كل والٍ من ولاتها ان يجمع مجلسا لرواج تلك الشركات التي محل اقامتها ولا يعان النظر في شئونها فيختار ما يناسبهم ثم يجتهد لجمع الشركاء حتى اذا تم هذا يشرع ما يقصده من اقامة الشركة

ولا ينبغي لمثلي تلك البلاد ان يكتفوا دولتهم في الامور التي تتعلق بهم بل الغيرة الاسلامية تقتضي ان يعمل كل عمله ولا يستمد فيه من غيره والي على يقين ان الدولة العلية اذا التفتت الى هذا فانه واهتمت بشان التجارة لا صبحت بلادها وسكانها في خضرة ونعمة دائمتين والسلام . محمد اجمل

ارام بور بمراد آباد في الهند . الطبيب الدهلوي

اخبار وعبارات

الرياضة الجسدية والرياضة العقلية

لقد ذهب فريق من الناس الى ان الالعاب الجسدية على اختلاف شكلها في مخالفة للاداب مناقضة للحشمة ولو كانت على انفراد وانه يجب على الانسان ان لا يكترث بهذه الالعاب المرذلة بل يكون مائلا للدعة والسكون كيلا تشعث الاذان ولا تزرى العيون فيولون ... سطوا عن الصوات وخسرو العالية من الاخامص حتى الرغاب ونشأوا على هذه الفكرة فاصرة ... عن القيام بالاعمال الامور قاصرة ... ثم عن اقتحام هائلات تطاول ووصل الى ما هو اشد فارسلى عليهم الامراض مع لاوجاع من فقر دم وسل وصداع ونقرس وهيستريا وقلاع فلاموا الزمان ونوائبه واكثروا من ذمه وعدوا مصائبه ولم يدروا ان الزمان لم يكن اثيما ولم يود ذا روح . هزيلا كان او جسيما بل هنالك نواميس لا يتعداها وقوانين لا يتخطاها ولنا تلام

لنا فيها من الفوائد ما تكل دونه الالسن وبقينا نحن

الافرنجيه بذراع الضرورة والاحتياج فانزلتها مكانا رفيعا فوتم المنهاج فاستجادت عندهم حتى بلغت من العلياء اقصى مكان فسنوا لها احكاما وجعلوا لها مدارس فوافتها الطلاب افواجا وقد اشتهرت في عصرنا الحاضر مدارس (صاندو) في انكلترا المسماة باسم مؤسسها وهو الان حي له من القوة العضلية مالو وصفت لعدت من اقاصيص الاقدمين الخرافية وهو لم ينلها الا بعد ما مارس الرياضة الجسدية زمانا طويلا وقد نبغ من مدارسه تلامذة ذوات قوة جزيلة . وفي اكثر الحدائق العمومية في انكلترا قسمان وسيعان لاجل الرياضة البدنية قسم منهما للذكر والاخر الاناث فيهما من الالات الرياضية شيء كثير وتتنافسها اكثر الناس يوميا مجانا . وقد حصل نفع ظاهر للشعوب التي عولت على الرياضة الجسدية فامتدت اجسادهم وقويت شكيمتهم واستنارت عندهم مصابيح الهمم والتعقل فظهرت منهم عجائب الاختراعات وبدائع الاكتشافات الباقية تا في

حسن قتلان

الاخبار العلمية

« مامورية » — عين عزتلو حسام الدين افندي قائمقام قضاء حاصبيا قائمقاما لقضاء السلمية من اعمال ولاية سورية

« رتبة » — وجهت الرتبة الاولى من الصنف الاول على حضرة صاحبة السعادة جلال بك افندي مامور اسكان المهاجرين في بيروت

والعثماني الثالث الى السيد احمد افندي نجل السيد محمود افندي من السادة الاحمدية في حماه والمجيدي الرابع الى نجل السيد محمود افندي

القوى الحربية

قالت جريدة (الستندارد) الانكليزية ان المدافع الجسيمة التي وصت عليها الحكومة العثمانية في معمل كروب الالماني قد اشرف على انجاز

وهي تقول ان هذه المدافع عبارة عن ٦ بطاريات من مدافع كروب السريعة الاطلاق ثمنها ٩٦ الف ليرة وان الحكومة العثمانية تنوي ابتياع عدة بطاريات جبلية و ٢٣٠ الف بندقية من طرز موزر وكمية وافرة من البارود وذلك من اصل ضميمة ٦ في المائة على الاعشار

آلة دفع الماء

تقول جرائد الاستانة ان الترسانة العامرة ستقوم بصنع آلة لدفع الماء من تحت الى الكاغدخانة على ما ذكرناه سابقا وستكون قوة هذه الآلة عبارة عن ١٢٠ حصانا

طوابع المهاجرين

بيع من طوابع المهاجرين في ثلاثة اشهر ما قيمته ستة الاف ليرة

الدولة العلية وروسية

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية الى حضرة القيصر تهنئة فيها بذكرى يوم ولادته كما اوفدت من لدنها ناظر تشريفاتها الى دار السفارة لهذه الغاية

الارناؤد

رفع كبراء الارناؤد في ولاية قوصوه عريضة الى السدة الملوكية يشكرون فيها النعم السلطانية التي غمرت طائفتهم وعشيرتهم ويتعهدون بملازمة السكينة والخضوع والمحافظة على الامن العام مع الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية على الدوام

زيارة امير بابائي

بعث البرنس فوتوهيتو ابن عم حضرة المبكادو امبراطور اليابان المعين امبرلاي الى الحالية اليابانية برسالة برقية الى السدة الشاهانية ضمنها عزمه على السفر قريبا الى الاستانة والاقامة فيها زهاء من الزمن . وفي الانباء البرقية الاخيرة ان البرنس قد تم الاستانة

اخبار محلية

اخبار السكة الحديدية الحجازية

قررت اللجنة العليا المؤلفة برئاسة الذات الشاهانية في جلستها الاخيرة ان يكون الخط الحديدي الحجازي من الجنس العريض وان تصنع المركبات (الفاكونات) في معمل الترسانة العامرة وان يبتاع من معامل اوربا ستة قواطر طبقا لما رسمه المهندسون وان تعمر او تريم الاحواض الواقعة في الطريق سواء بين الحرمين الشريفين او بين المدينة المنورة ودمشق وعدا ذلك فقد اعطيت التعليمات اللازمة للمهندسين الذين عهد اليهم بالكشف على الطريق وسيغادرون دار السعادة قريبا فاصدين بيروت فدمشق مصحوبين برفيقين الى حضرة الوزيرين جواد باشا وناظم باشا من اعضاء اللجنة المشار اليها

رسا في ميناء الثغر الباخرة العثمانية طرسوس وعليها الوكلاء من جند المظفر بقيادة اليوزباشي رفعت حسني بك وهم طليعة العمال الذين سيقومون باشاء السكة الحديدية الحجازية معها انشاء شحنا

الى دمشق

اليوم صدر الامتيازة ما اشرنا اليه في عدد ماضٍ من صدور الارادة السنية بمنح الامتياز الى شركة السكة الحديدية النمساوية بانطالة الخط الحديدي من دمشق الى مدينة حماه والتوقيع على المقاولة بخصوص هذا الخط ٢٠٤ كيلومترا وعما قريب يباشر بالعمل

سمحت العواطف السلطانية الرتبة الاولى من الصنف الثاني توفيعا على صاحب السعادة سميح بك افندي نجل حضرة ... ذه الولاية الجليلة والمير الثاني في قلم المكاتيب فجاء هذا الاحسان الجليل دليلا بينا على ارتياح الحضرة الشاهانية وانعطافها نحو عطوفة الوالي وسعادة نجله النجيب الذي تمحضه خالص التهنئة والتبريك ونرجوله مزيد النعم ودوام الالتفات

مما يذكر بالشكر لحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان انه لم يكد يبلغه وفاة المرحوم المبرور الشيخ محمد العرب حتى اوفد حاجبه لتعزية عائلته وابداء عواطفه على عائلته بتحويل الراتب الذي كان يتناوله الشيخ رحمه الله من احسان الحضرة العلية السلطانية فاستلزم هذا الانعطاف مزيد الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الاعظم وشكر دولة المتصرف المشار اليه

تقول جريدة الولاية ان طريق الخصاص الذي يبدأ من اول حدود جبل لبنان الشرقية في بيروت وتمتد امام دائرة الحكومة في طرابلس فحمص فحماه البالغ طوله ٣٣٠٦ مترا قد انجز منه حتى الان ٢٨٥٠ مترا بمعرفة ملتزم انشائه وقبل هذا القسم قبولا موقتا اما الباقي من هذا الطريق وطوله ٤٦٦ مترا فقد اخذت نظارة الجفر في انشائه وبوشر بالعمل

سافر الى عكا عادتلو محمود جلال الدين بك مدير معارف الولاية فعين مامورا لاحالة اعشار حيفا

عاد من عكا سعادتلو حسني بك مفتش العدلية ومعاونه عزتلو لطيف بك

ما زال الوباء في بور سعيد يتراوح بين اثنا عشر او ثلاث يوميا وقد بلغت الاصابات منذ ظهور الوباء حتى يوم الاربعاء الماضي ٥٢ اصابة توفي منها ٢٣ وشفي ثمانية والباقون تحت المعالجة . اما في الثغر الاسكندرية فقد حدثت اصابة واحدة

ضرب الحجر الصحي خمسة ايام على واردات زمير لحدوث اصابات بينهم

نبعت الينا انه في العبادية من قرى لبنان وفاة كبيرة حكومة الشوف عليه رحمة افندي منصور ابي عز الدين عن عمر ناهز الثمانين قضى جلها في خدمة الحكومة وكانت آخر وظائفه تياهة القاضي في قضاء المتن ودام فيها ثماني عشرة سنة متوالية وقد احتفل بدفنه احتفالا حافلا يكبر فيه القوم فتعزي المحالة الادباء ونرجو لهم الصبر والسلوان

مطبوعات جديدة

الدنيا في باريز

تلا على رصيف الفاضل الدكتور عبد صاحب جريدة طبيب العائلة) العوائد تعزم الكاتب البليغ احمد ذكي بك الكاتب الثاني في مجلس النظار على السفر الى باريز ترغب اليه ان يواسيه في قراءة مجلته

برسائل على المعرض العام لينشرها في كراسة اسبوعية اشتراكاً معه في خدمة الادب والعرب فلبى الذكي الفاضل طلبه وبعث اليه بالرسالة الاولى بعنوان (الدنيا في باريز او ايامي الثالثة في اوربا) وقد اتحفتنا رصيفتنا بهذه الرسالة فاذا هي مقصورة على مدة السفر من الاسكندرية الى باريز وهي كناية عن تخيلات شعرية دلت على ما لكاتبها من طول الباع في صناعتي التحرير والتحبير

وتتألف هذه الرسائل من نيف ومائتي صفحة بقطع الربع مزدانة برسوم كثيرة مصنوعة في نفس باريز ينشر منها في كل اسبوع ملزمتان اي ١٦ صحيفة على الاقل وقيمة الاشتراك فيها ١٥ قرشاً صاغاً للمشترك في طيب العائلة و٢٥ لغيرهم فيرجو لها الاقبال

مناهج البيان

الشعر العصري

هذه قصيدة عصرية غراء نظم عقدها الشاعر المجيد الشيخ مصطفى افندي المنفلوطي احد علماء الازهر الشريف اجابة لاقتراح مجلة الجامعة الغراء في نقص النيل في هذا العام واستعطافه وقد نالت الجائزة وحازت قصب السبق في هذا المضمار فاحببنا ان نحلي بها جيد الثمرات لما تضمنته من رقائق المعاني العصرية التي يجدر بشعرائنا النسج على منوالها وهي :

فديتك من جان تجور وتعتب
وتبذل جهداً في رضاك ونغضب
ترى كل شيء انت حبه قلبه
تحاول لك العتبى ويحلو التجنب
اما بين ايدي ضارعات مشفع
وبين دموع سائلات مقرب
عهدناك صباً بالوفاء فما لنا
نرى ماء ذاك العهد قد صار ينضب
قسوت وما عهدي بقلبك صخرة
فجوهرك السيال بالرفق انسب
فرحماك نهر النيل بالانفس التي
اذا لم تداركها برحماك تعطب
ورفقاً بهيم ضارعات بطونها
لها الجوع عشب والخصاصة مشرب
بيت حزيناً ربها لمصابها
فيطوي كما تطويه الليالي ويندب
لقد عاش هذا القفر دهراً خطيرة
من الخصب في الوانها تتقلب
بها ما يشاء الطرف من حسن منظر
انيق وما يهوى القلوب وترغب
فما زال يهمي للزرايبا بصيبها
ويسهم الزرايا في الورى لا يحيب
الى ان غدت قفراً فلا غصن ناضر
يلوح بمغناها ولا روض مخصب
وكان البنان الرطب يحسد لينها
فاضحت كهم الصخر او هي اصلب
فمد يداً بيضاء منك تنيلها
من الخير ما ترجو وما تتطلب
وليس لنا الا الدموع وسيلة
اليك فان الشيء بالشيء يجذب
وقد كان في فيض المدامع نافع
لعلتنا لو كان مثلك يعذب
فقدناك فقدان الرضيع لامه
ولم يبق من يحنو عليه ويحدب
فما كنت الا الروح فارق جسمه
فانّى له من بعد في العيش مأرب
لئن كان قد افصاك قبلة شيكرنا
لنعماك والهجران نعم المؤدب
فها بدنا ان لا نعود رهينة
وان لا تزال الدهر بالشكر ندأب
لعلك خلت الارض تبلغ ربها
دملة باصقاع الجنوب تصبب
اجل غير ان الحر تكبر نفسه
عن الامر فيه ما يهيب ويثلب
فمن ذا الذي يرضى الحياة يشوبها
من الجور عيش بالدماء مخضب
اما في قلوب الناس للناس رحمة
وترضعهم ثم وتجمعهم اب

مراسلات

نابلس في ٢٩ محرم

لوكيلنا العام

تشرف امس بالدخول في الدين الاسلامي المبين احد شبان طائفة اللادينيين في هذه المدينة (نابلس) واسمه شكري بن حنا الدرزي فسمي محمد شكري وهو على جانب من الفطانة والفصاحة تلوح على وجهه علائم الذكاء والنبل يعرف عدة لغات العربية والافرنسية والانكليزية والنمسوية والطليانية وهو مع ذلك كله لا يتجاوز عمره الثامنة عشر . وقد اظهر اسلامه رسمياً في محضر من بعض القسيسين واختتن امس باحتفال حافل في دار الوجهاء الاماثل السادات بني عاشور الكرام . لا زالت حدائق القلوب تزهو بازهار الوصول وتثمر ثمار حصول المأمول بما ينصب اليها من غيث اليقين المنبعث من مقام التمكين

= بلغنا من عدة اشخاص ان بعض تجار اسمن من اهالي السلط ونواحيها من غير المسلمين قد اخذوا من مدة يصطادون الخنازير البرية ويذبحونها ويخلطونها بالسمن ثم يبيعونه في القرى والبلاد الاسلامية سمناً خالصاً فستلفت انظار حكومة السلط وغيرها لذلك دفعاً للغش وحفظاً للدين . ولا بد ان يجزى الفاعل حتى اذا ظفر به جوزي بما يستحقه

دمشق في ٣ الجاري

لمكاتبنا

ابشرتنا انباء دار السعادة بصدور امر مولانا امير المؤمنين ببناء مسجدين في محلة المهاجرين الكرديين التي انشئت في سفح جبل قاسيون في ضاحية دمشق وان تكون نفقاته من الجيب السلطاني الخاص فصدع ملاذ ولا يتنا بالامر وشخص الى المحلة المذكورة محفوفاً بالكبراء والوجهاء حتى اذا وقع الاختيار على مكان مناسب بوشر بفتح الاساس ووضع دولة الوالي الحجر الاول بيده ثم ذبحت الذبائح وتعالت الاصوات بالدعاء بطول بقاء الخليفة الاعظم موفقاً منصوراً

= الم بصحة حضرة صاحب الدولة والابهة جواد باشا مشير الفيلق الخامس عندنا مرض اقعده في الفراش وقد ورد امس رسالة برقية من عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني الى حضرة الفريق صاحب السعادة شاكر باشا شقيق المشير المشار اليه ونزيل دمشق يستفسر به عن ارادة سنية سلطانية عن صحته ويخبره بان الحضرة السلطانية قد تفضلت بالملاطفة سلاماً وانعاماً وتعيين ثلاثة من مهرة الاطباء في بيروت لتطبيب دولته وقد بلغوا دمشق صباح هذا اليوم واجروا لدولة المشير عملية جراحية وخفتوه تحت الخدر فتحسنت والحمد لله صحته فسأل الله له الشفاء العاجل

= اخبرتكم في رسالة سالفة عن حادثة تزييف النقود عندنا والقبض على الجانين وقد علمت الان من الانباء الرسمية انه حدثت حادثة تزييف ايضاً في طبريا وهي تزييف الحلي المعروفة بالغازيات الذهبية فقد وردت رسالة برقية من احد مرتكبي هذا الفعل في طبريا الى الاشخاص المسجونين في سجن دمشق المتهمين بالتزييف وهم من اقباط البوشناق وبعد التحقيق لوحظ ان ذلك الشخص اسمه مصطفى وانه من رفقاء الاقباط المذكورين فكتبت الولاية الى قائمقام طبريا بالقبض عليه وسوقه ورفقائه محفوفين الى دمشق فصدع القائمقام بالامر والتحقيق جار بشان هؤلاء المزيفين ايضاً

= ورد من انباء حوران ان حضرة صاحب السعادة فوزي باشا متصرف اللواء قد تبرع بمائة وستة واربعين ريالاً مجيدياً وابتاع به مكاناً مناسباً ليعلم الاولاد في قرية الشيخ سعد مركز المصرفية بدلا من المكتب الاول الذي اصبح غير صالح للاولاد مشكوراً بصنيعهم جزاه الله خيراً

يافا في ٥ الجاري

لاحد القراء

يسرني ان اذكر ان رئيس بلدية يافا صاحب الفضيلة الشيخ صاوي افندي اخذ قضارى الهمة في تعمير الطرق واصلاحها خارج البلدة وداخلها

وكذلك انشاء اقنية في الشوارع تحمل ما يطفو على وجهها من المياه الى البحر . وقد اهتم فضيلته بالبركة المسماة (قمر) الواقعة داخل الاسكلة والتي تجتمع فيها المياه القذرة وماء البحر وتصير مستنقعة تنشأ عنها روائح كريهة وخصوصاً في هذه الايام فانشأ اقنية لمنع اجتماع المياه المذكورة . وتراه مهتماً بانشاء رصيف في الحي ذاته لاجل تفريغ البضائع الذي سيكون خارج الكمرك كالاخشاب وفحم الحجر والآجر وغيرها وفي ذلك من الفوائد للتجارة ما لا يخفى اهمها صون السلع من التلف . وسيباشر في تعمير مخازن لاجل وضع هذه الاشياء ايام الشتاء الى غير ذلك من الاعمال التي يقوم بها بنفسه وتستلزم الذكر والمكافاة من اولي الامر

اخبار الجهات

مصر

عزم الجناب الخديوي على السفر الى اوربا صباح السبت (اول امس) فيركب يخته «الحروسة» وينطلق توّاً الى تريسته مصحوباً بحرمه المصون حتى اذا قضى مدة الحجر الصحي فيها يذهب بخاصته الى وبانه ومنها الى لندرا عن طريق المانيا اما حرمه فتشخص الى دار السعادة حيث تقضي فصل الصيف مع اخيها ويعود الجناب الخديوي من لندرا عن طريق المانيا دون ان يعرج على باريز ويعد الاستحمام بالمياه المعدنية بقصد دار الخلافة ومنها يعود باسرته الى مصر . وقد اقام فخامته وكيلا عنه رئيس النظار

= اذنت الحضرة السلطانية لحضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا ممثل السلطنة السنية في مصر بالسفر الى اوربا للاستحمام بالمياه المعدنية وعليه غادر دولته ثغر الاسكندرية اصيل السبت الماضي قاصداً تريسته ويرجعون ان مدة اجازته لا تتجاوز الشهرين ثم يعود الى مقر وظيفته بمصر

كتب الى «الاهرام» من طنطا ما نصه :

مضى على مدينة طنطا مدة طويلة وجوامعها وزواياها معطلة في معظم الاوقات لعدم وجود حنفيات وخزانات فيها الامر الذي افضى الى اقفالها

وما زالت هذه حالها حتى الهم الله تعالى بفضل الفضل والشهامة وصاحب الايادي البيضاء على هذه المدينة صاحب السعادة احمد باشا المنشاوي فانه لما علم بهذا الامر ندب احد المهندسين ليتوجه الى هذه الجوامع والزوايا وينظر في عمل الخزانات والحنفيات لها وبقدر ما يجب انفاقه عليها من المال فاستصحب عزتلو مفتش صحة الغربية وطاف معه المدينة وبعد المعاينة اتفقت الاراء على اصلاح عشرة من الجوامع والزوايا وعملت المقايسة اللازمة وقدرت النفقة بمبلغ ٢٠٠ جنيه ولما قام سعادة الباشا الفاضل بصرفها في الحال وبدىء بالعمل وفي هذا المقام نثني ايضاً على حضرة محمد بك ابو العز فانه امر باصلاح زاوية سيدي احمد البابلي على نفقته وعسى ان نرى غيوراً غيره يتبرع باصلاح جامع سيدي العمري فانه من الجوامع القديمة فضلاً عن انه واقع في طريق المارين والمترددين الى القرافة الجديدة وان الله يحب من يعمر مساجده اهـ

والثمرات تقول ان هذه المأثرة الجليلة ليست باول مأثرة لسعادة النبيه الكريم احمد باشا المنشاوي فلطالما توج الاعمال الخيرية بعظيم بره وجسيم احسانه جزى الله الجميع خير الجزاء

= يسرنا ان نذكر ان الجناب الخديوي المعظم قد حقق امنية كل محب للفضل واهله اذ اصدر امره الكريم بالعفو التام عن حضرة الشهم المفضال صاحب السعادة محمود سامي باشا البارودي فاعاد له القابه الرسمية ورد له حقوق الوطنية بكل وسائط التملك من ميراث وهبة وبيع وشراء بجميع انحاء القطر المصري بعد ان كان محروماً منها .

ومن عرف سعادة المحمود السامي الذرى وما اختصه الله من باهر الفضل وفائق الكمال وانه كان في الفتنة الماضية (مكره اخاك لا بطل) ادرك انه خير اهل للعفو التام فنشكر للجناب الخديوي حميد صنعه وننهي سعادة المحمود بما نال

= كتبت مشيخة الجامع الازهر الشريف ما يأتي :

قرر صاحب السعادة المفضال حسين واصف باشا محافظ عموم القنال في وقفه ووقف حرمه كريمة المرحوم ابراهيم باشا حليم ٣٥ جنيهاً مصرياً تصرف سنوياً الى مشيخة الجامع الازهر لتوزعها على خمسة من طلبة العلم بالجامع المعمور يكون كل منهم قد حاز أعلى درجة في علم من العلوم التي درّست مشيخة الجامع الازهر تعميم النفع بها فيه من الحساب والهندسة والتاريخ والاخلاق الدينية وغيرها مما يظهر نفسه في امور الدنيا والدين معاً وقد قررت مشيخة الجامع الازهر ومجلس ادارته ان يوزع على من انفرد بالدرجة العليا على حسب الامتحان الذي يجري في كل سنة لنيل المكافآت فاذا تساوى عدد منهم في درجة واحدة امتحنوا امتحاناً جديداً من فاق خوانه وقد جرى كل ذلك بغاية الدقة ووزعت الجائزة المذكورة على خمسة من الطلبة كل منهم خمسة جنيهات مصرية وهم الشيخ محمد مصطفى المراغي في علم النحو والشيخ احمد عمر الحمصاني البيروتي في علمي الاخلاق الدينية والانشاء والشيخ محمد حسين زايد في علم الحساب والشيخ عبد المجيد الرفاعي القربتي في علم الحساب والشيخ عبد الله دراز من محلة دياي في علم تقويم البلدان اهـ

واثمرات تشكر لسعادة المحسن جميل احسانه وتهني الطلبة الافاضل بما نالوه عن جدارة واستحقاق وتخص بالذكر وضيفنا الفاضل الشيخ احمد افندي لاحرازه قصب السبق في ذينك العلمين الجليلين اللذين هما من الاهمية في مكان مكين

طرابلس الغرب

ورد من اخبارها انه بناء على انحراف مزاج حضرة صاحب السماحة هاشم بك افندي والي الولاية الطرابلسية اذن له بالسفر الى دار السعادة فسافر اليها على باخرة طليانية وسلم زمام الولاية الى حضرة صاحب الدولة رجب باشا مشير الجيش . ويقولون ان اعيان الولاية بعثوا بعريضة الى السدة الملوكية يسترحمون فيها تعيين دولة المشير المشار اليه والياً عليها

شذرات سائحة

مهدي الصومال

جاء في جرائد البريد الاخير ان محمد بن الله الذي ادعى المهدوية ببلاد الصومال حشد جيشاً يختلف عدده من ١٠٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠ مقاتل وحاوب بها الديجاز بنقي قائد الجنود الحبشية في الجهة المجاورة وكان رجال هذا القائد مسلحين بأسلحة من الطراز الحديث فلما تقدم اشياع المهدي اطلقوا الرصاص عليهم من هذه البنادق على مسافة ٢٠٠ متر فطرحوا على الارض منهم الفي نفس غير ان ذلك لم يثبط عزائم المهدويين فهجموا ثانية وثالثة فقتل منهم عدد عظيم ولو لم ينتصر الديجاز على المهدويين لعمت الثورة كل البلاد لانهم كانوا وضعوا الاخشاب على قمم الجبال لاحراقها بالليل اعلاناً لانتصارهم اذا انتصروا وحثا للاهالي على النزوع للثورة والاضطراب العام

روسيا وكوريا

كتب من لندرا ان المستر رودريك قد صرح في مجلس عموم ان الاتفاق الجديد الذي عقد بين روسيا وكوريا لا يمس بشيء حقوق الملك والسلطة فان كوريا قد اقتصرت على منح روسيا امتيازاً يشبه الامتياز الذي منحته لليابان في مازامفو وتعلم الحكومة الانكليزية على الاطلاق ان روسيا تنوي انشاء معامل وحصون في الاراضي الموهوبة لها

انكلترا وفرنسا

افادت انباء (جرسي) وهي جزيرة في بحر المانش تابعة لانكلترا انه قد حدث فيها مظاهرات ضد فرنسا فاضطر البوليس ان يحمل على المتظاهرين والقى القبض على ٣٠ شخصاً

انقاص الجيش المصري

قالت جريدة (منشستر كارديان) ان مندوب مصر انما جاء انكلترا ليفاوض حكومتها بانقاص عدد الجيش المصري

وزارة الحرب الفرنسوية

كتب من باريز ان الجنرال غالليفه وزير الحرب قد استقال من وظيفته بدعوى انحراف صحته فخلفه الجنرال بندري

صورة عن القونقورداتو المتكون بين العرار وادوني المفلسين وشركاهم وبين ارباب ديونهم

٦٦٦٣	الى الخواجه روفائيل اليشار بموجب كمبيالتين محولات من الخواجه اسحق بلوسوف		
١٩٢٦	الخواجات ايوهاب وناهون من بيروت بموجب كمبياله واحده		
٥٣٠٠	عاطف افندي درويش	٢	محولات عن طوطح وسياسون
٤٩٣٧	الخواجات مندلزون ومغربي	٢	
١٥٢٣	الخواجه نحاس طوقاتلي	١	محوله لابرزه عن الخواجات مندلزون ومغربي
٢١٨٠	الى المذكور	١	السيد امين نخيش
٤٤٦٠	الحاج راغب اياس	٢	
٤٢٤١	الخواجه عازار ميوحاس	٢	بنتوانان
٥٢٤٤	الخواجات ابراهيم مغربي وولده	٢	
٢٧٩٧	السيد محمد نخيش	١	
١١٣٨٢	يواص افندي بركات	٣	الخواجه فريدريك وبنر
٣١٢٢		٢	جورجي اتياقلي
١٤٣٧	الخواجه سليم سعيد سرور	١	
٤٨٦٣	السيد حميد الرحمن اياس	٢	
٣١٣٨	السادات نخيش ودندن	٢	
١٠٨٥	سعيد مغربي		
١٤١٤	السيد محمد امين باشا نخيش	١	
٢٣٣١	الحاج مصطفى طياره	١	
٣٤٦٩	الخواجه اسحق اششايين	١	محوله عن الخواجه ابراهيم اششايين
٤٥٠٠	الخواجات البشار حيفظ من القدس بموجب سبع كمبيالات مسقفات الاداء الباقي بعد الدفع بموجب الدفتر		
١٧٤٠	الخواجه بنيامين كوكيا بموجب كمبياله محوله عن الخواجه موسى لاوي		
٥٤٥٠	الخواجه يوسف ميوحاس	٣٠	نسيم الطويل
٤٣٩٠	الخواجه يوسف ادوني	١	
٢١٨٠	الحرمه وتزيانا مناحيم	١	
٨٨٧٤٦			
٦٢١٣٢	سماح للمديونين من جهة ارباب الدين عن كل مايه غرش سبعين غرش		
٢٦٦٣٤			

فقط ستة وعشرون الفاً وستمايه واربعة وعشرون غرشاً لا غير

الباعث تحريره هو انه

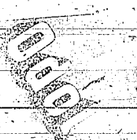
لما كان بتاريخ ٢٦ كانون ثاني سنة ٣١٥ قد اعلن منطرفاً دائرة سوق محكمة القدس الشريف المتشكلة بهيئة تجارية افلاس الخواجات عرار ادوني وشركاهم التجار العثمانيين المقيمون القدس الشريف بناء على استدعا احد ارباب الدين لاجرهم عن دفع المبلغ المطلوب منهم لاربابها المذكورة اعلاه البالغ قدرها ثمانية وثمانون الف وسبعماية وستة واربعون غرش وخمسة وعشرون بارده المبين اسماهم وتفصيلات مطالبهم اعلاه وهي جميعها من بضاعة مربوطه بموجب سندات الاداء حسبما يتضح من تواريخها الوارد ذكرها بدفتر الخواجات عرار ادوني وشركاهم المذكورين مشتراة من ارباب الدين لمحل المديونين المذكورين الذي ثبت لدينا تأخيرهم بالقضاء الربالي وليس باحتيال ونقصير وحيث ان اشياء المحل المتأخر المذكور اذا بيعت وتوزعت على ارباب الدين يجبت الغرما لا يصيب الواحد منهم دون القليل عن ماله وبذلك يحصل ضرر فاحش على ارباب الدين وعلى المديون فنحن الموقعين امضانا بذيله اوناه الخائزين على الاكثرية القانونية قد اتفقنا مع الخواجات عرار ادوني وشركاهم المذكورين على ان يدفع كل منا بمقابلة دينه ثلاثون في المايه لمدة ستة اشهر بناء ان يقدم لنا كفيلاً مالياً يتعهد بالدفع عنهم اذا تأخروا عن الدفع وقد ابرئنا ذمة الخواجات عرار ادوني وشركاهم ابراء عاماً من المبلغ الساقط الي السبعين في المايه المار بذكرها اعلاه وقد قبلوا الخواجات عرار وادوني وشركاهم الموقعين بذيله اوناه بشروط هذا السند والبراءة وتعهدوا بان يدفعوا لكل منا بعد مرور ستة اشهر ثلاثون بالمايه عن مطالبنا المبينه بجانبه تفصيلاً وقد اقر واعترف الخواجه بنيامين لاوى كوكيا التاجر المقيم بالقدس الشريف قائلاً باقراره اني كفلت الخواجات عرار ادوني وشركاهم التجار العثمانيين القدسيين كفاله ماليه لارباب الدين المذكوره اسماؤهم والموضحه مطالباتهم بهذا السند وتعهدت بان ادفع لهم جميعاً قيمة ثلاثون بالمايه من مطالباتهم البالغ ذلك بستة وعشرين الف وسبعماية واربعة وعشرون غرش بعد مرور ستة شهر اذا تأخروا المديونين المذكورين عن دفع ذلك وان لي الخيار باعطاء سند لكل من ارباب الدين المذكورين بقيمة الثلاثون بالمايه المذكوره عن مدة ستة اشهر اوان اخصم اثنى عشر غرش عن كل مايه غرش فائضاً سنوياً وندفع الباقي نقداً وذلك بشرط ان يسمح لي ارباب الدين بالاستيلاء على محل الخواجات عرار ادوني وشركاهم الكائن بالقدس الشريف والموجود بغزه بصورة ان اتصرف بالبضائع الموجوده بهذين المحلين كيفما اشاء بلا معارضة احد وقد اذنو الخواجات عرار ادوني وشركاهم الكفيل الخواجه بنيامين لاوى كوكيا ان يكفلهم على الصورة المذكورة ونحن ارباب الدين الموقعين بذيله اوناه قد قبلنا كفالة الكفيل المذكور وسمحنا له بالاستيلاء على محلات المديونين المذكورين بالقدس وغزه وبان يتصرف بالبضائع الموجوده بهما كيفما يشاء وبناء على هذا الاتفاق والرضا المبني على الايجاب والقبول منطرف ارباب الدين ومنطرف المديونين والكفيل الموقعين امضاهم بذيله اداه صار تحرير هذا القونقورداتو واعطاه بيد الخواجات عرار ادوني وشركاهم المذكورين كي يعودوا بمقتضاه على اعتبارهم التجاريه كالسابق بعد ايفاهم شروط هذا القونطراتو والبيان صار تحريره

في ٣١ مارت سنة ٣١٦

(عرار وادوني وشرك بنيامين بن يوسف كوكيا الكرص)

(مخيش ودندن) (محمد مخيش) (محمد عبد الرحمن اياس) (اسحاق فيلوسوف وشركاه) (ابراهيم مغربي (سعيد المغربي) (محمد عاطف درويش) (الحاج راغب اياس) (مصطفى طياره) (ابوهاب وناهون) (سليم ومعد سيرور) (مندلزون مغربي) (جورجي مخائيل الانطاقلي) (العرار ميوحاس) (البشار حيفص) (يوسف ادوني (ونزيانا مناحم) (يوسف رحيم ميوحاس) (نحاس طوقاتلي) عن امير باشا نخيش نحاس طوقاتلي)

اعلان



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما اشتهرت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٨٥ السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك

	عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان		١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد		١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد		١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

محل ادارة الجريدة وطبعها بالمطبعة العلمية الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات منبرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احمد محرري الجريدة

احمد حسن طبل

بيروت الاثنين في ١٣ صفر الخير سنة ١٣١٨ موافق ٢٩ نوارش و ١١ حزيران غ سنة ١٩٠٠

فهرست

باجريات السياسة نصيحة امير الافغان لولي عهده تعاضد الرجال على الكسب الحلال جالب للثروة حافظ للمال الاستانة العلية . اخبار محلية الرياضة العقلية والرياضة الجسدية . مراسلات . اقتراح ٣ . اخبار الجهات . اعلانات

باجريات السياسة

هذا نص الرسالة البرقية التي بعثت بها « روتر » الى لندرا بتاريخ خامس الجاري عن طريقة تسليم « بريتوريا » للورد روبرتس قالت :

« ارجعنا العدو قبل هبوط الظلام امس عن جميع مراكزه وطاردته جنود هاملتون الراكبة الى مسافة التي يرد عن بريتوريا . ثم ارسلت الجنود الانكليزية رسولا ومعه راية بيضاء ليطلب تسليم المدينة فطلب منه الجنرال بوثا القائد الترنسفالي العام هدنة للاتفاق على شروط التسليم . فارسل اللورد روبرتس حينئذ الى الجنرال بوثا يقول له انه يطلب تسليم بريتوريا من غير شرط ولا قيد والا فان الجنود تزحف على المدينة عند طلوع النهار فاجاب الجنرال بوثا انه عازم على ان لا يدافع عن المدينة ولكنه يؤمل الحماية للاولاد والنساء والاملاك . وقد قابل اكبر الموظفين المكيين الثلاثة اللورد روبرتس في الساعة الواحدة بعد نصف الليل وابلغوه عزيمهم على تسليم المدينة وبذلك سلمت بريتوريا من غير شرط فارتد جنود البوير عنها مارين في نصف المدينة ودخلت الجنود الانكليزية البها . اما الاسرى الانكليز فلا يزالوا في ترنفال ولم يأخذ البوير من بريتوريا الا بعضاً منهم فبقي فيها اكثر من مائة ضابط انكليزي اسرى . اه

هذا وقد حدث خلال زحف الانكليز من جوهنسبورگ الى بريتوريا عدة وقائع شديدة ابلى فيها الفريقان بلاء عظيماً وخسرا خسائر جسيمة بين قتلى وجرحى وليس في تفاصيلها كبير فائدة للقراء . وورد « روتر » بتاريخ خامس الجاري ان البوير قد افنوا قرب ليندنبرغ الطابور الثالث عشر من جنود الانكليز فخف اللورد مئوين لنجدته ومساعدته فاخفق سعياً اذ وصل بعد فوات الوقت وقضاء الامر

وتما يذكر ان مائة رجل من اهل المستعمرة الهولندية في بلاد الرأس من ذوي النفوذ والكلمة المسموعة قد اجتمعوا والقوا خطاباً عنيفة ضد انكلترا ثم وافقوا باجماع الاراء على قرارات ينسبون فيها سبب الحرب الى تداخل الحكومة البريطانية في شؤون افريقية تداخلاً لا يحتمل ولا يطاق وقرروا ايضاً انه اذا الحقت الجمهوريتان — الترنسفال واورانج — بانكلترا فالبلاد لن تعرف بعد ذلك سلاماً ولا اتفاقاً وهم يعلنون باعادة الاستقلال اليهما دون شرط ولا قيد وعينوا مندوبين يذهبون الى انكلترا وكندا واوستراليا ليبسطوا هذه الامور بسطاً شافياً وافياً . وقد احدق الف من الثوار يوم ٢٩ الماضي بسبعمائة رجل من العساكر الانكليزية وهاجموهم مهاجمة عنيفة فدحروا بعد معركة شديدة تاركين عدداً عظيماً من القتلى والجرحى في ساحة القتال وقتل من الانكليز ١٥ رجلاً وجرح ثلاثون ولهذا يذهبون الى ان الحرب وان وضعت الان اوزارها غير ان نيران الفتن والقلاقل ستبقى متأججة في هاتيك الاصقاع امداً طويلاً

***

ان طموح فرنسا نحو البلاد المراكشية واحتلالها الصحراء توات قد نبه الدول الاوربية والاخص انكلترا والمانيا فقد نشرت احدى الصحف الالمانية فصلاً مسهباً عن المسئلة المراكشية قالت فيه ان انكلترا تشعر ولا شك بما سيحدق في جبل طارق من الاخطار اذا نالت فرنسا أمنيتها — لا قدر الله — ولكن ليس لدى انكلترا الان ما يدعوها الى عمل شيء ما ولذلك رغبت الجرائد الانكليزية الى حكومتها ان تكون والمانيا يداً واحدة لاحباط مساعي فرنسا والحيلولة بينها وبين ما تمني به نفسها من ضم هاتيك المملكة اليها . ثم شكرت الجريدة الالمانية الصحف الانكليزية على ثقتها بالمانيا واعتمادها عليها في الملمات وهي تقول ان بين مراكش والمانيا معاملات تجارية كما لغيرهما مصالح ايضاً مما يقضي بالذب عن حوزتها وذلك موكول الى حكمة الدول . ويزعم البعض ان فرنسا ربما اتفقت مع انكلترا في هذه المسألة وذلك اما باعطاء جزيرة مدغشكر او تنازل فرنسا عن حقوقها في وادي النيل على ان الاخبار الشبيهة بالرسمية تنفي ذلك بتاتاً وتعيد صدى ما قيلناه في ثمرات الماضية من ان فرنسا لم تقم بفتح جديد وانما قد استولت على ارض خولتها المعاهدة الماضية احتلالها وان لا نية لها اصلاً بما تفاخر به الجرائد ولهذا فهي قد ابلغت اسبانيا قراراً شافياً في هذا المعنى مخافة ان تحتج هي وغيرها من الدول ذوات المصلحة في المغرب الاقصى حماه الله

***

يوجس السياسيون خيفة من القلاقل الناشئة اليوم في البلاد الصينية والتي تزداد خطارة آناً فآناً فقد روت المصادر الانكليزية ان سبعمائة من قبائل البوكرس المسلحين بالبنادق والحراب قد هاجموا في غرة الجاري ثلاثين رجلاً من الاجانب كانوا هاربين في زوارق من (باوتنغ فو) الى ناحية (تيانتسين) فقتلوا اربعة منهم وجرحوا كثيرين ولا يعرف اين الباقون . وفي الاخبار الاخيرة ان ثلاثين من القوزاق الذين غادروا عاصمة بكين للتفتيش عن هولاء الاجانب قد عادوا اليها واخبروا انهم قاتلوا البوكرس وقتلوا منهم ١٦ رجلاً وجرحوا كثيرين اما هم (اي القوزاق) فقد قتل منهم ضابط وثلاثة رجال . هذا على قول « روتر » اما « هافاس » فيقول ان الذي قتل من قبائل البوكرس المتعصبين على الاجانب لم يتجاوز الاربعة . وان الجرحى كثيرون و يستفاد من الاخبار الاخيرة الواردة من (باوتنغ فو) ان ثمانية من المبشرين الاميركيين وثلاثة من الصينيين قد اختفوا في داخلية البلاد . وان واحداً من المبشرين قد ذبح ولهذا فقد دخل عاصمة بكين ٣٤٩ من الضباط والعساكر الاوربيين للقيام على حراسة السفارات الاجنبية وحماية لها من التعدي على زعمهم والله اعلم بما تكنه الصدور

يقولون ان الصين قد رضيت بدخول الجنود الاجنبية لحراسة السفارات وان الحالة اهدأ من قبل غير ان الافكار قلقة بسبب مساعدة الامبراطور الصيني للحركة القائمة ضد الاجانب مساعدة سرية

صدى الاسلام

نصيحة امير افغانستان

الى ولده وولي عهده

(الامير حبيب الله خان)

اطلعنا على نصيحة القاها الامير عبد الرحمن امير افغانستان على ولده حبيب الله خان نشرتها جريدة (حبل المتين) التي تصدر باللغة الفارسية في مدينة كلكتا . وقد ترجمت هذه النصيحة جريدة محمدان الى اللغة الانكليزية ونحن ننشر القراء ترجمتها باللغة العربية فقد حوت من جليل الآراء وسامي الافكار الادارية والسياسية ما هو جدير بمثل امير الافغان حفظه الله وهذا هي : « في ذات يوم دعا الامير عبد الرحمن ولده حبيب الله خان والقى على مسامعه العبارات الآتية »

ولدي العزيز :

أريد الآن ان القي على مسامعك بعض كلمات في قالب النصيحة واعتقد انك اذا سرت على خطتها تأمن على سلامة بلادك ولا ترتكب خطأ في حكومتك يؤدي الى ضياع نفوذك وهذه نصيحتي اليك :

(١) يجب عليك يابني ان تتمسك بمبادئ دينك الشريف فتجعل له المقام الاول وتنظر للواجبات الخاصة به قبل نظرك الى اشغالك وسياستك وبعبارة اخرى يجب عليك ان تكون قدوة حسنة في التقى والتدين لكافة افراد رعيتك

(٢) يجب عليك ايضاً ان توجه عنايتك الى سعادة امتك وراحة رعيتك وتوطيد دعائم السلام والسكون في ارجاء بلادك . ولتعلم ان نجاح البلاد وفلاحها متوقفان على الثروة وان الثروة والنفوذ لا يدركان بغير وسائط الزراعة والتجارة والصناعة وان هذه الوسائل تحتاج في ترقيتها ونجاحها الى التعليم والتربية العمومية

ان امتنا يابني لا تزال في الدرجة الاولى من درجات البدية ولم يوجه افرادها انظارهم الى تحصيل العلوم وتربية الافكار ولقد كانت اميالي القلبية من زمن طويل موجهة الى تشييد المدارس وارسال انوار العرفان الى سائر الاقطار الافغانية على طريقة المدارس ودور الفنون الموجودة في البلاد الغربية ولكن مثل هذه الغاية لا تدرك بمجرد الارادة ولا تحقق في زمن قليل لانها تحتاج الى النمو والترقية التدريجية وحينئذ يلزمك ان توجه عنايتك التامة الى هذه النقطة المهمة وان تعتقد ان من اقدس الواجبات عليك هو ان تبث في نفوس رعيتك ميلاً الى التربية والتعليم

(٣) حيث انك ستستلم زمام الاحكام بيديك وتكون انت افضل رجل في هذه الديار واسمائم عقلا واكبرهم فكراً واعلاهم مقاماً فلتحسن معاملة اتباعك ومن تحت حكمك . عامل رعيتك باللطف والمحبة الابوية ليعتقدوا اعتقاداً ثابتاً في شفقتك عليهم وحرصك على سعادتهم واراحتهم . اذ هذا العمل يزيد في محبتهم لك ويجعلك اسمى مكانة في اعينهم ولكن لا يجب ان تعامل الاجانب بمثل هذه المعاملة الابوية لانها تزيد في جسارتهم ووقاحتهم

(٤) يجب عليك ان تقدر اعمال رجالك ولا تنس فضل الفضلاء منهم فتكافئهم لان ذلك يقوي عزائمهم وينشطهم على خدمتك بالدقة والاخلاص والاستقامة

(٥) لتكن بعيداً عن المحاباة والمجاملة في انصاف المظلوم من الظالم ومعاقبة المجرم على جريمته ولو كان المذنب ولدك وفلذة كبدك واعرف انك بذلك تسترق القلوب وتستعبدها

(٧) حيث ان الحكومة الانكليزية بقيت معي الى هذا العهد مسالمة مصافية فكن معها كما كنت انا . ولكن على اي حال ضع نصب عينيك سلامة افغانستان واستقلالها

(٨) ليكن من اول الواجبات التي تكلف نفسك بها حماية مصالح رعاياك في كل حال من الاحوال

(٨) اما ما يختص بالمسائل السياسية فيجب عليك ان لا ترتكن فيها على وزرائك واعوانك بل يجب عليك ان توجه اهتمامك لكل شيء صغيرا كان او كبيرا بنفسك

(١٠) واما ما يتعلق بالمسائل الحربية فاعلم انه يلزمك ان تكون قواتك الحربية على قدم الاستعداد كما تريد ان تزحف بها في الغد الى ساحة القتال لمحاربة دولة اقوى منك جاشاً واكثر عدداً وعدداً واعلم يابني ان الايام علمتنا دروساً يجب ان نستفيد منها فقد عرفنا ان من اول الضروريات ان يكون الجيش دائماً على اهبة الاستعداد التام ثم لا تنس زيادة الآلات والذخائر الحربية في زمن السلم لانه كما لا يخفى عليك من الصعب ان تزود جيشك بما يكفيه من المؤونة والذخائر والآلات في زمن الحرب

(١١) يجب عليك ان تجتهد في جذب قلوب الجند وازدياد محبتهم لك . واجعل جنودك سعداء مرتاحين فيحبوك فلا يتأخروا للوراء في ساعة يفيدك فيها ان يضحوا حياتهم حباً فيك وحرصاً على سلامتك . واعلم ان الجنود يبيعون ارواحهم الغالية بمرتبات قليلة تعطى دائماً في مواعيدها واذا لم تسر معهم على هذه الخطة فانهم يضنون في ساعة شدة ان يبيعوك ارواحهم بثمن اغلى وقيمة اسمى

ويجب عليك ان تعمل كل ما في امكانك من الوسائل لزيادة ثروة بيت المال لكي تتمكن من انجاز الاعمال التي تريد انجازها سواء كانت حربية او سياسية او تجارية او صناعية او تعليمية في الاوقات المناسبة لها لان الزمن يابني يحتاج الى كل هذه الاعمال والسير على هذا النهج القويم لكي تعيش آمنا مطمئنا قويا عزيز الجانب » اه

علم الاجتماع البشري

تعاضد الرجال على الكسب الحلال

جالب للثروة حافظ للمال

لوكيلنا العالم

تعريف الثروة والمال :

الثروة كثرة العدد من الناس والمال : والمال ما ملكته من كل شيء

حب الثروة :

حب الثروة جبلة طبيعية في الانسان وغريزة لا تنفك عنه مدى الايام والازمان يستوي في حبها المالك والمملوك والغني والضعلوك يجد وراءها الانسان ليفتخر بتحصيلها على الاقران فلربما قصر من شأوها الاقوياء الاشداء ونال قصب سبقها اضعف الضعفاء فكم جدّ بالسعي وراءها رجال ولم يظفروا منها بسربال وكم هي ادركت صغار الاطفال بتقدير ذي الهيبة والجلال ولكن السعي مطلوب والاتفاق مرغوب والتوفيق من الله واهب الاحسان في كل آن ومكان

طرق تحصيل الثروة :

لتحصيل الثروة عدة طرق عملية وعملية افضلها واكملها واتمها وانفعها مقارنة العلم الصحيح بالعمل الصالح في كل وظيفة او مهنة مع الاستقامة التامة والمعاضدة المحكمة اما الاستقامة فلانها عين الكرامة واما المعاضدة فلانها شرط لازم في امور الكسب والمعاش في الحياة الدنيوية حيث لا يخفى ان المرء قليل بنفسه كثير باخيه فلهذا كانت المعاضدة من اكمل الحاجات واشد الضروريات ولنا على ما نقوله عدة براهين تكتفي بايراد واحد منها على سبيل التذكار

اذا تامل الانسان بنفسه وتفكر بما يلزمه من مأكل ومشرب وملبس ومسكن رأى نفسه عاجزة كل العجز عن القيام وحدها بما يقوم بحاجاته فيعلم حينئذ انه مفتقر كل الافتقار الى المعاضدة والمساعدة لاجل تحصيل معاشه بل يرى نفسه مفتقرة لعدة افراد يساعدونه على تحصيل الرغيف الواحد الذي هو يقينا به لان هذا الرغيف لا يصل الى الواحد منا الا بعد ان يكون قد زرع قمحه اولاً ومضى عليه زمن طويل حتى نبت وبدا صلاحه ثم حصد ودرس وعزل وطحن فنخل فعجن فخبز حتى صار يؤكل ولو اراد الانسان ان يعالج بنفسه كل هذه الامور الضرورية لتعذرت عليه على انه لو اراد الانسان الواحد ان يعالج مثلاً كل هذه الامور بنفسه بدون مساعد للزمه اولا زراعة القمح ولا بد له حينئذ من السكة والعود للحراثة فالسكة يلزمها حداد والعود يلزمه نجار وكل منهما يلزمه آلة من مطرقة وسندان وقدوم ومنشار ونحو ذلك وهذه الآلات لا توجد بغير صانع والصانع لا يستطيع القيام وحده بما يطلب منه فيظهر لك جليا ان الانسان عاجز عن القيام بنفسه لتحصيل الرغيف الواحد بدون مساعد فكم بالحري اذا تفكرنا بجميع لوازمنا البيتية من ماكل ومشرب ومسكن واثاث وسائر الاحتياجات الضرورية والكمالية فلا بد لنا حينئذ من ان نحكم على انفسنا بافتقار كل منا الى المساعدة والمعاضدة للكسب والمعاش في هذه الحياة الدنيا

ومعلوم ان من اشد روابط المعاضدة والالفة الصدق والامانة اللذين اذا فقدنا فقد التعاضد واذا وجدنا وجد العدل الذي تالفه النفوس البشرية وترتبط به الجامعة الانسانية

وكما ان الاجير لا يعمل عملاً الا لاجل الانتفاع باجرته فكذلك المستاجر اذا لم يتصور نفع ذاته من الاجير فانه لا يستاجره فاذاً المنفعة بالمساعدة انما تكون مزدوجة للطرفين واذا اجر الاجير على عمل بدون اجرة فلا بد من ان يستعمل الغش والخيانة في عمله ليتقاص مما اجبر عليه مما تنفر منه الطباع السليمة وتعده ظلماً وعدوانا ومن اكبر دواعي التعاضد والتناصر الاخذ على اليد وردع الجاهل عن جهله

ورد في الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم او احد الصحابة عليهم الرضوان قال لاصحابه يوماً وهو يعظهم ويحثهم على التعاضد والتناصر واخذ كل منهم بيد الآخر ما معناه (انما مثلكم كمثل جماعة في سفينة وسط البحر فاراد احدهم ان يخرق مكانه منها ليستقرب تناول الماء فاراد احدهم ان يمنعه فقال له هو مكاني وملكي وانا حر فيه فان اخذوا على يده ومنعوه نجا ونجوا وان تركوه يفعل ما يشاء هلك وهلكوا معه) ولو فكرنا في انفسنا وفتشنا اعمالنا وعالنا وجميع احوالنا لرايا بيننا عددا وافرا ممن يستحقون الردع عن اعمالهم واذا تركوا على ما هم عليه يتمادون في طغيانهم فيعم حينئذ ضررهم ويستحكم الداء ويعز الدواء

نعم اننا نرى كثيراً من هذا الصنف الذين لا شغل لهم سوى البطالة وبذر بذور الشقاق والفتن بين زيد وعمر اخذاً لثارات ابائهم او اجدادهم الذين كانوا متشاحنين منذ خمسمائة سنة فاكثر والحرد البسط وحظ النفس فان احدهم اذا حدثته نفسه باذية شخص كان ممن لا يجالسه اولا يزوره اولا يتردد عليه في كل يوم مثلاً عده عدواً وحقد عليه ثم لا يلبث ان يرسل اليه بعض خدمه او اتباعه وبامرهم باذيته كيفما كان الحال فيمتثلون امر آمرهم ويقصدون ذاك الغافل المسكين على حين غرة منه فاما ان يبطشوا به او ينهبوا داره او محاصيله او دوابه او يقطعوا اشجار بساتينه او يزوروا عليه دعوى جنائية لا يكون له علم بها الى غير ذلك فان كان لذلك المسكين قوة من مال فقد لا يكفيه انفاق نصفها حتى يتخلص من التهمة التي عزيت اليه والاّ فانه يضطر الى احد امرين اما الخضوع التام لمن رماه في تلك الورطة واما الانتقام منه فيعظم الداء ويعم البلاء واسباب ذلك على ما يظهر هو من البطالة حيث جاء في المثل ان راس البطال دكان الشيطان وقال الشاعر في هذا المعنى :

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده

وليس لهذا الداء الدفين من دواء انجع من عمل اليد مع حسن تربية الصغار وتهذيب نفوس الكبار ولا يتاتى لنا ذلك الا بالتعاضد

هذا وقد زايت هنا « في نابلس » بعض رجال من رؤساء الافاضل ذوي هم علية واخلاق ذكية فذاكرتهم مليا في الاحوال الحاضرة فرايتهم على غاية الاسف منها وسالتهم عن رايهم في اصلاحها فدار بيننا حديث طويل كانت نتيجته ما ياتي :

اولاً : ان تعقد لجنة خيرية في كل بلدة شهيرة تؤلف من وجوه الاهالي برئاسة حاكم البلدة التي هي فيها وتكون اعمالها مقصورة على المنافع العمومية واول ما تباشره تعميم التعليم المدرسي بحيث يكون اجباريا كيلا يبقى فرد بدون تعليم ذكراً كان او انثى

ثانياً : انتخاب كتب جيدة للقراءة والتعليم واهمها ما كان شاملاً للنفع الدنيوي والاخروي وحائزاً لمكارم الاخلاق وانتخابها انما يكون بمعرفة ارباب الخبرة وان تعمم قرائتها بين جميع الافراد تهذيباً لعقولهم وارواحهم

ثالثاً : جعل قسم صناعي او زراعي في بعض هذه المدارس كل بحسبها فاذا كبر التلميذ وخرج من المدرسة فيكون مهذب العقل والروح واليد معاً كما ذكرنا قبلاً في فوائد المدارس الصناعية التي عمّ وجودها في اوروبا واميركا وفي بعض الممالك العثمانية ولا سيما في بيروت لبعض الاجانب

رابعاً : ان تصدر الاوامر بتعميم غرس الاشجار والكروم والاحراش في جميع القرى والبلاد كل بما يناسبه وان ترغبهم الحكومة عليها دائماً وذلك باعفاء المغروسات الجديدة من الرسوم عشر سنوات على الاقل حتى يغرس في قلوبهم حب الوطن لاني كثيرا ما كنت اعهد عدة اشجار كانت في بعض القرى فقلعت وعطلت اراضيها فسالت عن السبب فاجبت انه من زيادة الرسوم التي كانت محمولة عليها بواسطة بعض اصحاب الاغراض

خامساً : ان يتولى امثال هذه الامور من تقوم فيهم الكفاءة من اهل الشرف والناموس وان لا يدخل واحد منهم في لجنة او وظيفة الا بكفالة مالية حتى يزداد همة ونشاطا وتزداد رغبة الغير فيه فاذا يسر المولى تعالى لاولياء امورنا هذه المسائل الاولية نشأ عنها عدة مسائل ثانوية وولدت للبلاد واهليها ثروة مالية والله الملهم والموفق لما يشاء

الاستانة العلية

المآثر الحميدية

ما فتئت جرائد الاستانة تنشر الفصول الطوال في تعداد مآثر الجناب العالي السلطاني ومناقبه الغراء وقد عقدت الآن جريدة صباح في عددها ٣٧٨٢ فصلاً افتتاحياً افاضت فيه بذكر مآثر جلالته وحسناته ومبراته وتغنت بما احرزت الدولة في ايامه من شاخ العز وعظيم السؤدد وسريع الترقي وبديع الانتظام الى ان تخاصت لبيان ماله من الايادي البيضاء على الخزينة المالية فذكرت ان مخصصات الخزينة الخاصة السلطانية كانت في الايام الخالية مليوناً واحداً من الليرات سنوياً وينفق مثلها او ما يقرب منها على المطابخ والقهوة

اما الجناب العالي السلطاني فقد ابى ان يكلف بيت المال هذه المبالغ الطائلة وامر بتخصيص ستين في المائة من خزينته الخاصة فاستفادت الدولة من ذلك نيفاً وخمسمائة الف ليرة سنوياً والبك بيانها

ثلاثمائة الف ليرة تركت للاصلاح المالي و ١٢٢،٨٨٢ ليرة خمس التخصيصات السنوية للحضرة السلطانية تربح بها منذ سنة ١٢٩٦ . و ١٢ الف ليرة ثمان اللحم . و ٥٠ الف ليرة من التخصيصات السلطانية تركت من سنة ١٣٠٣ فالمجموع خمسمائة الف ليرة ونيف سنوياً فاذا جمعناها من يوم تركها الى يومنا هذا بلغت احد عشر مليوناً من الليرات . ومثلها او ما يقرب منها نفقات المطابخ والقهوة

ولم تقف احسانات الحضرة السلطانية عند هذا الحد بل تناولت القريب والبعيد من المشروعات الخيرية اهمها ثلاثة ملايين و ٨٧٧ الفاً و ٤٠٠ قرش لتشييد الملجأ الخيري في مكة المكرمة ومليون قرش لدار العجزة في الاستانة ومليون و ٢٨٩ قرشاً لمستشفى الاطفال الحميدي فيها ومليونان و ٢٤١ الفاً و ١٦٠ قرشاً تبرع جلالته بها اليوم لتعزيز القوى الحربية والحربية

اما احساناته المتفرقة فما يعز حصرها ويندر مثيلها وقد لا تكفي المجلدات لاستقصائها واحصائها وحسبك برهاناً على هذا ان ما من مشروع خيري قريب او بعيد الا وللجلالته اليد البيضاء فيه كما هو مشاهد ثم استرسلت الجريدة في بيان الجوامع والمدارس والتكايا والزوايا والملاجي الخيرية التي اسس جلالته بنيانها وشيد اركانها الى غير ذلك من اسباب الاصلاح ودواعي التقدم والفلاح ثم استطردت الى ذكر الخزينة الخاصة فذكرت ما آلت اليه من الانتظام بحيث اصبحت نظارة كبرى بما دخلها نمواً عظيماً وما ذلك الا بعنايته واعتنائه الى ان قالت مامعناه : فليحكم اهل الانصاف في العالم فاطنة بهذه الترقيات التي لا يدع بوجودها تلقاء ملك كبير كهذا . اه

هذا وقد جرت العادة في جميع الممالك المتمدنة انه اذا زارها احد الملوك فتنفق عليه من خزينة الدولة اما جلالة السلطان الاعظم فقد انفق على زائريه من الملوك والامراء — وكثيرٌ ما هم — من خزينته الخاصة

العلوم الدينية والاخلاقية

يسرنا ان نرى اوامر مولانا امير المؤمنين صادرة تترى بوجوب الاعتناء التام بتعليم العلوم الدينية والاخلاقية وتعميمها في جميع المدارس العثمانية على اختلاف درجاتها وتباين مراتبها اعتقاداً منه « ايده الله » بان نجاح الامة انما يتوقف على تعميم العلم الصحيح والتربية الحقة بين طبقات الامة لان الامة التي قامت بالدين لا تقوم بغيره وهو متكفل كما لا يخفى بسعادة الدارين فعسى ان تصدع نظارة المعارف وعلمائها بذلك صدعاً يحقق رغائب الحضرة السلطانية فتنتخب لتعليم هذه العلوم الاكفاء من رجال الدين يوجدهم البحث الدقيق والروات الكافية والا فان الرواتب القليلة التي تعين لهذا الشأن الجليل لا توجد من الاساتذة الا من زاه اليوم متربعاً في دست التعليم وهي اعلم بهم من غيرها . وتعليم العلوم الدينية والاخلاقية حق العلم ليس بالامر السهل ولا يستطيع القيام بهما الا من كان عنده ملكة فيهما وبديهي ان العلم اذا لم يخرج من القلب لا يدخل القلب وهنا بحث جليل طالما حلينا به جيد الثمرات وسنعود اليه في فرصة اخرى ان شاء الله

دار كبرى للعلوم والفنون

تقول جرائد الاستانة ان مولانا امير المؤمنين قد امر بانشاء دار كبرى للعلوم والفنون في دار الخلافة

الانطول العثماني

ان اللجنة التي تألفت اخيراً للنظر في اصلاح البوارج الثمان من الاسطول العثماني وجعلها من الطراز الاول قوة وتجهيزاً قد اتمت مذاكراتها ووضعت لائحة بذلك ورفعتها الى السدة الملوكية لترى فيها رأيها

المدافع العثمانية

لما تبين للحكومة بالبرهان الحسي رجحان مدافع الصحراء التي اصطنعتها معامل الطوبخانة العامرة على امثالها من مدافع اوربا — كما نالته جرائد العاصمة — قررت اخيراً عمل مدافع أخرى في حجم ٧,٥ سانتيمتر ومقدار وافٍ من المدافع التي حجمها ١٢ سانتيمتراً

واذ ثبت لها بالتجربة ايضاً رجحان البارود الذي تعمله الطوبخانة على البارود الاجنبي قررت استعماله في مدافعها استغناء عن بارود اوربا . ونعم لعمري خيران يسران كل عثماني يرجو لدولته ووطنه الرقي في مراقي التقدم والعلاء

الامير الياباني في الاستانة

كان للبرنس قوتوهيتو ابن عم المكادو امبراطور اليابان اجلّ استقبال في الاستانة وقد حظي بمقابلة الذات الشاهانية ولفها سلام الامبراطور واعرب عما بين الدولتين — العثمانية واليابانية — من خالص الود والولاء وتمنى ان تزيد زيارته هذه في وشائجهما توثيقاً وتمكيناً فقابل مولانا السلطان الاعظم هذه العبارات بالارتياح والامتنان وابدى من جليل العواطف نحو الامير ما انعم فوأده سروراً وحبوراً فانثنى شاكراً داعياً . وقد اوفدت الحضرة السلطانية كبراء حجابها لتبليغه سلامها وانعطافها واودعت له مادية شائقة في صرح يليذ حضرها وزراء الدولة واركانها . وبعد ان لبث الامير بضعة ايام في الاستانة متفقداً احياءها ومعالمها مروحاً النفس في مشاهدها ومتنزهاتها غادرها عائداً الى اوربا

الدولة العلية وانكلترا

يستفاد من اخبار الاستانة انه قد صدر الامر الى حضرة سفير السلطنة السنية في لندرا بان يهنئ حضرة الملكة بانفاذ مفتكيج

وفي يوم تذكار ميلاد الملكة للعام الواحد والثانين بعث جلالة السلطان بتهنئة لها ايضاً فاجابته بالشكر والامتنان وعند ظهر اليوم نفسه اطلقت احدى البوارج العثمانية في الاستانة المدافع حسب العادة واوفدت الحضرة السلطانية الى دار السفارة حضرة صاحب الدولة المشير فضلي باشا رئيس لجنة التفتيش العسكري وحضرة عطوفتلو ابراهيم بك افندي ناظر التشريفات العمومية وترجمان الديوان الهمايوني وحضرة عطوفتلو الداماد محمد باشا رئيس الحجاب وحضرة سعادتلو الفريق احمد علي باشا من الحجاب ايضاً كما انطلق من قبل صاحب الصدارة العظمى حضرة عطوفتلو خير الدين بك افندي ترجمانها وحضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية عن نفس فأجل السفير وفادتهم واستقبلهم بالحفاوة والاجلال

وبعد ظهر اليوم المذكور اقام السفير في دار السفارة حفلة انس زانتها موسيقى الوابور الهمايوني (سلطانية) وحضر هذه الحفلة نخافة الصدر الاعظم وعدد عديد من الوزراء والمشيرين ورجال الدولة وسفراء الدول

عقارات المعارف

كتبت نظارة المعارف الى جميع دوائرها بانه لا يجوز لها شراء او تعمير عقار باسم المعارف الا باذنها

دور جديدة

اذنت الحضرة السلطانية بانشاء ثلاث دور للحكومة في الاقضية الثلاثة التي احدثت في ولاية سورية

المشير طاهر باشا

نعت انباء الاستانة وفاة المشير طاهر باشا الياور الاكرم للحضرة السلطانية عقب داء لم ينجع فيه دواء رحمه الله رحمة واسعة

نجل عبدالله افندي كيليم

عين عزتلو احمد بك نجل حضرة عبدالله افندي كيليم رئيس الجمعية الاسلامية في ليفربول باشكاتباً لشهبندريتها وقد غادر واخوه الاستانة عائدين الى ليفربول

« توجيهات »

رتبة — وجهت رتبة مير ميران على حضرة صاحب السعادة الشريف محمد سالم باشا نجل حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبدالله باشا

والرتبة المذكورة على زهيري زاده حضرة سعادتلو علي باشا من اعيان البصرة

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على قدسي زاده عزتلو عارف افندي من اعيان دمشق

والرتبة الثالثة على جوهريي زاده رفعتلو عمر افندي من اعيان نابلس ومعاني الخزينة بها .

وبمثلها على رفعتلو اسكندر افندي مدير الرجي بطرابلس الشام . وبمثلها على رفعتلو امين بك جريديني من اعيان جبل لبنان

(علية) — وجهت باية البلاد الخمس على آلومي زاده صاحب الفضيلة مصطفى زين الدين افندي نائب طرابلس الشام السابق وباية ازمير المجردة على كل من اصحاب الفضيلة منير افندي معاون المدعي العمومي في القدس وابراهيم افندي الرفاعي من السادة الكرام في المدينة المنورة والشيخ عبد اللطيف افندي من علماء طرابلس الشام ونجيب افندي كيلاني زاده من السادة القادرية في حماه

نيشان — احسن من نيشان المجيدي الثاني الى حضرة سعادتلو غالب باشا متصرف نابلس

والمجيدي الرابع الى صفوت بك محاسب لواء نابلس

والمجيدي الثالث الى تيوروناوس افندي مطران القبط في القدس . والمجيدي الرابع الى الارشمندريت غيكاريوس افندي ترجمان بطريركية القدس واحد اعضاء مجلس ادارة اللواء

والمجيدي الرابع الى الموسيو بانيينو ترجمان قنصلية فرنسا في بيروت

والمجيدي الخامس الى انيس افندي رمضان وحبيب افندي من رجال البوليس في بيروت

ونشان الشفقة الثاني الى ابنة الكونت دي شوتفلد وكيل معمل كروب وماوزر وبمثله الى زوجة الكونت دي سرسه قنصل فرنسا العام في بيروت

ونشان الشفقة الثالث على قرينة سعادتلو ضيا باشا متصرف مرسين السابق لقيامها بانشاء مسجد شريف في محلة المهاجرين بمرسين

وبمثله الى اقبال خانم حفيدة المرحوم السيد محمود افندي نقيب اشراف حمص ومن السادة الجندلية بها

أخبار محلية

العيد الحميدي السعيد

لاخفاء انه في اليوم التاسع عشر من شهر آب الشرقي المقبل يتم لحضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايده الله ربع قرن على تبوأه عرش الخلافة الكبرى واريكة السلطنة العظمى . واذ كان هذا العيد الحميد من اجل مواسم العثمانيين على اختلاف مللهم وتباين نحلهم اخذت البلاد العثمانية تتنافس منذ الان في اعداد معدات السرور واقامة معالم الافراح والحبور اعترافاً بالجميل وتذكاراً لهذا الموسم الجليل . ولما كان البيروتيون من اشد الرعية تعلقاً بعرش السلطنة السنية واصدقهم اخلاصاً لمحبة مولانا الخليفة الاعظم احبوا ان يضموا الى تالد صداقتهم طريفاً يؤدون به بعض الواجب ويبرهنون برهاناً حسياً على عظيم تعلقهم وجسيم محبتهم وسنأتي في العدد الآتي (ان شاء الله) على ما يتصل بنا بهذا الشان

اخبار السكة الحديدية الحجازية

امر مولانا امير المؤمنين ايده الله بانشاء مصلى (قليه كاه) باسمه الكريم في اول نقطة من الخط الحديدي الحجازي تبركاً وتيمناً

=قررت اللجنة العليا المؤلفة في الما بين الهمايوني برئاسة الذات الشاهانية ان تقوم معامل الترسانة العامرة بعمل الآلات والادوات الاولية للطريق الحديدية الحجازية وارسالها الى دمشق وان تعين العساكر اللازمة لذلك وان تبادر نظارة النافعة بارسال المهندسين الستة الذين انتخبتهم لهذه الغاية وهم كل من عزتلو عثمان افندي قومسير الطريق الحديدية في سورية ومختار افندي قومسير طريق مدائن صالح ونجيب افندي من مهندسي ولاية مناستر وفوزي افندي من مهندسي بروسه وعثمان فطري افندي من اساتذة المهندسة الملكية وابراهيم افندي من مهندسي ولاية مناستر

وقد قدموا الثغر صباح الخميس الماضي على الباخرة الروسية معزز بن ببعض المهندسين العثمانيين ايضاً يصحبهم مائة صندوق من الاسلاك البرقية وغيرها من ادوات الخط البرقي الحجازي وما لبثوا ان توجهوا الى دمشق

وقد عين لثلاثة منهم خمسون ليرة راتباً شهرياً وللباقين اربعون ليرة واحسن الى كل منهم بـ ٧٥ ليرة لنفقات الطريق

=قرر اخيراً ان تقطع الاخشاب اللازمة للطريق الحديدية الحجازية من احراش (منتشا) من اعمال ولاية ازمير وان تصنع هنالك ثم ترسل الى دمشق . وتقرر اخراج الحديد اللازم لها من المناجم الحديدية التي اكتشفت اخيراً في ذلك المحل وعهد بهذا وذاك الى عزتلو حامد بك احد اعضاء هيأة الاحراش الفنية كما عينت نظارة البحرية احد ضباطها لتشغيل المناجم وصب الحديد وها على اهبة السفر من دار السعادة الى منتشا

= ونقرر ان يكون عدد الكتيبة الجندية التي عينت للقيام بانشاء الطريق الحديدية الحجازية ستمائة نفس بين ضابط وجندي وقد استطلعت دائرة الانشاآت والاستحكامات في الباب السر عسكري طريقة تأليف الكتائب المخصصة بالسكك الحديدية في اوربا لتنسج على منوالها

افادت اخبار الاسكندرية ان فخامة الجناب الخديوي عباس باشا قد امر قبل سفره الى اوربا بان ينشأ في مكة المكرمة على نفقته الخاصة ملجأ خيري يدعى « الملجأ العباسي » يأوى اليه ايام الحج فقراء الحجاج . وانه سيعين راتباً شهرياً لكل عائلة تقتضيه من هذا الملجأ وقدره ستون قرشاً مصرياً عدا الطعام والشاي والقهوة التي يعطاها اللاجئون مجاناً . وقد عين فخامته عزتلو عثمان بك خالد لاختيار احد الشيوخ الافاضل لادارته . تلك لعمري مأثرة جليلة يذكرها العالم الاسلامي بالشكر والثناء على الجناب الخديوي المعظم ما دام هذا الملجأ . وقد تبرع فخامته ايضاً بمائة جنيه اعانة لمنكوبي الجاعة في الهند جزاه الله خيراً

روت رصيفتنا « الشام » الغراة عن صحف البرند ان احدى الشركات الانكليزية تتعهد ببناء الخط الحديدي من دمشق الى الحجاز على شريطة ان تمنحها الدولة العلية امتيازاً بانارة المدن العثمانية بالنور الكهربائي . اه

فاما وقد شاع هذا الخبر بالثغر منذ ايام ولاكته الالسن كثيراً والكل موقن بانه سيزيد الدولة اهتماماً بهذا المشروع الجليل والقائمين له

اتصل بنا من اخبار دمشق ان حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفليق الخامس قد غادرها قاصداً نزل « صوفر » ترويحاً للنفس واستشفاء مما ألمّ به عافاه الله

قدم من دمشق جوخدار الحج الشريف الشامي مبشراً بسلامة الركب وصحة الحجاج وقد غادرنا اول امس على الباخرة الفرنسوية عائداً الى دار السعادة

اما ركب الحج الشريف فقد بلغ المزيريب يوم الجمعة الماضي وبعد غد « الاربعاء » يدخل دمشق بالاحتفال المعتاد

تخابرت نظارة الزراعة والولاية في الاسباب الواجب اتخاذها لوقاية اشجار صيداء مما طرأ عليها فاستقر الرأي على استحضار رفعتلو ملقون افندي مفتش الزراعة في سورية وارساله الى صيداء لاتخاذ الاسباب اللازمة فصدع المفتش بالامر وبعد ان لبث في صيداء مدة عاد الى الثغر وعسى ان يكون قد توفق لما ذهب لاجله

امرت نظارة البحرية بنقل عزتلو محي الدين بك قومندان فيلو بحر سفيد في بيروت الى جدة . وتعيين فائق بك قومندان فيلو جدة بدلاً منه

بلاغ رسمي

بلغ مسامع حضرة والي الولاية الجليلة ان الحاج احمد الافغاني ورفيقه نجيب الانطاكي قدما الثغر منذ بضعة ايام من انطاكية واقاما في خان حمزة حيث شرعا في ضرب نقود مزيفة فارسل عطوفته الى محل اقامتهما كلاً من عزتلو محمد علي افندي معاون مدعي العمومي وعزتلو شوقي افندي قومسير قومسير البوليس وفتوتلو شكري افندي قومسير ثاني وغيرهم من المأمورين فحرروا المكان المذكور وعثروا على الآت وادوات تستعمل في ضرب النقود فقبضوا عليها وعلى المرقومين اللذين اقرا واعترافا بالجرم وقد تبين انهما لم يتمكنا حتى الان من ضرب النقود ونشرها ومع ذلك فقد اوقفا والتحقيق جار مجراه

في ٢٧ مايس سنة ٣١٦

بثوب اليوم من الاستانة على الباخرة الفرنسوية حضرة سعادتلو ميشال افندي اده مدير الامور الاجنبية في الولاية وذلك بعد ان لبث فيها مدة نال خلالها من احسان الحضرة السلطانية الرتبة الاولى من الصنف الاول فنهنئه بهذا الاحسان الجليل

=كتبت نظارة الاحراج والمعادن والزراعة الى الولاية ان المعدات قد توفرت في مكتب الصنائع الذي أحدث في دار السعادة لتعليم الصنائع الاساسية ومتفرعاتها مع صنعتي الحدادة والنجارة وعين له مهرة الصناع المقتدرين على عمل اي نوع من الآلات والادوات الزراعية الجديدة واصلاحها . وقد طلبت النظارة من الولاية ارسال طالبين من ولايتنا ممن توفرت فيهما الشروط المطلوبة فاخذت الولاية باجراء المقتضي

قدم امس من الاستانة على الباخرة العثمانية (قبلان) ثلاثة وثلاثون نفساً من مشايخ الدروز الذين شملهم العفو السلطاني بينهم الزعماء سليم الاطرش وامين القنطار وجديع عامر ومحمد القلعاني وقد نالوا من احسانات الحضرة السلطانية ما انطق السنتهم بالشكر والدعاء

اما شبلي باشا الاطرش وبقية الزعماء فسيحضرون اليوم على الباخرة الفرنسوية

كان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد خابر نظارة النافعة باصلاح طريق صيداء التي يعلم الكل وعورة مسلكها فورد الان تلغراف من النظارة ينشر بصدور الارادة السنية السلطانية باصلاحها في اقرب وقت . وعليه تقرر الشروع بانشائها على وجه يكفل انتظامها

تقول جرائد الاستانة ان كلاً من حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة والمكوث ويتالي قد تبادلا التوقيع النهائي على مقاولة انشاء الطريق الحديدية بين دمشق وحماة . وتعهد المقاولة العاشرة من هذه المقاولة ان مركز هذه الشركة

العثمانية سينتقل من بيروت الى الاستانة وان يكون عنوانها هكذا: «شركة الطريق الحديدية العثمانية وتمديدها بين الشام وحماه»

ويقولون ان هذه الطريق سينتهي انشاؤها في ثلاث سنين ابتداء من يوم صدور الارادة السنية بها

اهدى جلالة الشاه وسام «شيروخورشيد» من الطبقة الثالثة الى سعادتلو سليم بك افندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة.

قدم الثغر عزتلو مصطفى شوقي افندي مدير البوليس الجديد وباشر شئون وظيفته فنرجو له التوفيق لحسن الخدمة

اوعزت نظارة الداخلية الى مقام الولاية بتعيين عزتلو حمدي افندي قائمقام براودي السابق قائمقاماً لقضاء حيفا.

بناء على استقالة رفعتلو بديع افندي اليافي مامور الويركو في عكاء عين بدلاً منه رفعتلو زكريا افندي معاون مدير مال قضاء جنين

استأذن سعادتلو عبد القادر افندي الدناوكيل قائمقام صيدا بالمجيء الى حاضرة الولاية لانحراف مزاجه فأذن له بذلك وجاء الثغر. وقد عهد بوكالة هذه القائمقامية الى مكرمتلو جميل افندي نائب القضاء الى ان يتعين لها قائمقام جديد

يسرنا ان نذكر ان ما ابانته الثمرات في نسخها الماضية عن الطريق الحديدية الحجازية قد لاقى ارتياحاً عظيماً من افاضل القراء خصوصاً مقالتي تكاتبنا العام اللتين نقلتهما جرائد دار السعادة التركية والعربية وكذلك بعض الجرائد الاسلامية في مصر اشتراكاً بالرأي التي لا تسمى الجريدة جريدة بدونه فضلاً عن ان يكون لها مكانة بين طبقات الامة

حقق الينا مكاتبنا في المغرب الاقصى وفاة سيدي الحاج احمد بن موسى الوزير الاكبر لمملكة مراكش واخيه الحاجب وكذلك وفاة الفقيه السيد العربي المنيعي الذي ذكرنا في عدد ماضٍ مجيئه الى طنجة لمخابرة سفراء الدول الاجنبية في بعض الشئون المهمة. اما وفاة سيدي عبد السلام التازي وزير المالية فلم تتحقق. ويقول المكاتب ان لديه اخباراً كثيرة عن احوال المغرب الاقصى يدان اغلبها مناقض وسيخبرنا بالحقيقة في وقت قريب ان شاء الله

حادثة قتل فظيعة

جاء في الاخوال ما نصه:

من اخبار زحلة ان بعض الاصدقاء سهروا عند الخوري الياس الكفوري من جملة الكهنة في البلدة وبعد ان اكرمهم وقدم لهم القهوة حسب العادة وثبوا عليه وذبحوه كما يذبح الجزار الغنم

وبعد ان اجهزوا عليه حتى اخر قطرة من دمه سلبوا ما لديه من الدراهم غنيمة باردة واقفلوا عليه الباب فبقيت الجثة كل الجمعة والسبت وبعض يوم الاحد ولما وجد القوم ان الخوري لم يقم بفرض القداس يوم الاحد فتحوا الباب فوجدوه مذبوحاً على المقعد وهو لابس ثيابه وفناجين القهوة مفرغة بالقرب منه والقيء الشهبة على كثيرين ولا تزال الحقيقة غامضة لكن يؤمل بهمة القائمقام وسائر ارباب الحكومة اكتشاف الجانين وعقابهم على ما جنت ايديهم. اه

بلغ عدد الاصابات بالوباء في بورسعيد وخيرها حتى الاربعاء الماضي ٦٥ شخصاً توفي منهم ثلاثون وشفي ١١ والباقون تحت المعالجة منهم ٢١ في بورسعيد واثنان في الاسكندرية وواحد في دمياط

اخلاق وعادات

الرياضة الجسدية والرياضة العقلية

تابع ما قبله

ولنأتي الان على بيان الرياضة الجسدية واستعمالها فنقول: كما انه من المحقق ان لاحياة قائمة بلا غذاء فاذا قل وهنت القوى وان زاد ضعفت المعدة وتاب الجسم البلى كذلك الرياضة الجسدية فاذا اعتدلت افادت وان زادت او قلت اضرت وما كان معتدلا للواحد قد يكون عنيفاً او خفيفاً للاخر ولهذا الاختلاف تقسم الرياضة الجسدية الى ثلاثة انواع

١ «رياضة الاولاد» وهي ضرورية جداً لانها تشغل ادوار الحياة الاولى وهي ادوار النمو والامتداد فاذا اهملت حتى ادركت الاولاد سن البلوغ خرجوا تحيفي الاجسام صفر الالوان وقد لا تفيدهم الرياضة بعد ذلك شيئاً يذكر فلا يجوز جسمهم في المدارس قبلما يبلغون السنة السادسة من العمر بل يطلقون في الحقول يلعبون في الفلا. كيفما شاؤا ثم بين السنة السادسة والخامسة عشر من العمر ينبغي لهم ان يروضوا جميع اعضائهم فلا يكفيهم المشي فقط بل يلزمهم من الالعاب ما فيها الوثب والقفز والركض وتسلق الاشجار ومن اشهرها العاب الجمناستيك فقد اصطلحت عليها اكثر المدارس وهي مفيدة جداً للاقوياء واما ضعفاء البنية فتفيدهم اذا اعتدلوا باستعمالها واما رياضة البنات فهي مثل رياضة الصبيان غير انه يجب اجتناب العنيف منها

٢ رياضة الشبان والكهول — اذا كانت مهنتهم لا تحتاج الى كثرة الحركة كالتدريس والبيع والتطبيب والخياطة وما شاكل ذلك فهم في احتياج الى الراحة والتنزه في الحدائق والبساتين ثم الرياضة العنيفة القصيرة هي مضرة جداً لا سيما اذا كان فاعلها قد اعتاد السكون وعدم الحركة وحاول اصلاح الضرر بها بعنف واما الرياضة الطويلة المعتدلة فهي المعول عليها باصلاح كل خلل وضرر

٣ رياضة الشيوخ — لا ينبغي لهم الا استعمال ما كان منها خفيفا فمن ذلك المشي القصير والاعمال اللطيفة وركوب الخيل الهادئة او العربات والتنزه في الحدائق والبساتين وكل ذلك يجب بعد مناولة الطعام بنحو ساعتين

انواع الرياضة للاقوياء كثيرة منها العدو والسباحة وركوب الخيل والعاب الجمناستيك ورفع الاثقال المعتدلة ووقتها للاقوياء في الصباح وفي المساء ثم اذا كان الهواء بارداً يحتاج فيه الى الرياضة اكثر منه حاراً واصحاب المزاج الدموي تلزمهم الرياضة ايضاً اكثر من غيرهم

ثم المشي باحناء الراس وتقويس الصدر الى داخل مؤذٍ جداً وعواقب ذلك اولاً ضعف الرئة وضعوبة التنفس ثانياً صد الحركة الدموية عن سيرها ثالثاً احديداب الظهر فيجب على الماشي ان يكون منتصب القامة بارز الصدر الى الامام واذا جلس فليجلس هكذا ايضاً

فظهر مما تقدم انفاً ان للرياضة الجسدية تعلقاً شديداً بالرياضة العقلية وانهما اثنتان لا تنفك احداهما عن الاخرى بشدة المنافع وما تمكنت الثانية من قوم الاّ وكان عندهم المام عظيم بالاولى ولا عبرة بما ينبغ من العلماء والمشاهير الضئيلي الاجساد لان ذلك الشهير قد بذل كثيراً من قواه واتعب نفسه لنوال مبتغاه فنال بجده ما قد نال ولكنه لا يزال باقياً على ما هو عليه من عدم التوسع في الامور وقلق البال ولو كان ذا جسم صحيح ودماغ جسيم واجهد نفسه لنوال العلى فقد يفوق الاقران ويقارع الامثال

وكذا من اجهد نفسه في الامور الجسدية وتخلى عن تهذيبها في الامور العقلية خرج كمن لديه غرفة فسيحة في طرفيها سراجان لا ينيرها الا اشعالهما معاً فاشعل واحدا وترك الاخر فكان الطرف الواحد ضيائه ضعيفاً والاخر من النور عديما وهكذا الرياضة الجسدية فانها لا تفي وحدها بسيطرة الانسان على غيره من الحيوان وقد قيل

لو لا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان

ولما تفاضلت العقول ودبرت
ايدي الكماة عوالي المران

فكما تنال القوى العضلية بكثرة ممارسة الالعاب البدنية كذلك قوة الحافظة والذاكرة وسرعة الخاطر وحدة الخطابة تنال بشدة ممارستها ايضاً وقد يميل الانسان الى التكاسل فيستنكف ممارسة هذه الامور فتظلم قريحته وتفتر لبانته وكلما طال عليه امد هجرها اشتدت هذه العلة عليه ثم ايقن ان لا نجاح يأتي اليه فيبقى جاهلاً ويعيش منزوياً خاملا فالانسان خلق للعمل فعليه نبذ الكسل فان كل شيء في هذا الكون متحرك غير ميال للسكون وللانسان ان ينشأ على حب النشاط واقتباس الفنون حسن فتلان

مراسلات

اقتراح مهم

بعث الينا احد اعيان الطائفة الدرزية في جبل لبنان بالرسالة الآتية يطلب نشرها في جريدتنا هذه ويستلفت اليها انظار ابناء طائفته ونصها:

وقفت في العدد ٩٣٨ من جريدة بيروت على رسالة لأحد وجهاء طائفة الدروز فتبين لي منها حسن مقصد كاتبها واخلاصه وميله لتعزيز شأن طائفته وقومه ولما لا لا ستعرب ما تضمنته من محاسن الافكار والمطالب الحميدة التي تقتضيها الحالة العصرية وتوجيها الوجهة الحقيقية في الدارين اعتقاداً بان الانسان انما وردهذه الحياة لاستحصال كمال يسمو به والآخرة خير وابقى

ورغبة بتأييد المقاصد النبيلة التي اشتملت عليه هذه الرسالة التي هي — ولا اخشى في الحق لومة لائم — وجهتنا وقبلة آمالنا وقبلة الحق لا تحول لان المرء مكلف بمتابعة الحق والحق نور يستضاء به كل ذلك يدعوني لان اضم صوتي الى صوته التماساً بتنشيط هذه المطالب القويمة المرشدة الى كل نجاح وصلاح والجامعة لامري الدنيا والدين

وهو وان اخاط بالموضوع من جميع اطرافه ولم يترك لنا مجالاً للخوض في شئون الضمائر التي تؤيد وشائج الارتباط بين الامة وتعمم التربية والتعليم بين ابناء طائفتنا الدرزية بتفهم احكام كتاب الله المجيد ليعيدوا مجد آبائهم واجدادهم لما يقتبسونه من انوار الهداية فتتخلى نفوسهم بمكارم الاخلاق وتتحلى عما يشينها من غرائب العوائد وارى من العدل والحكمة الوقوف عند خطة الثبات لتكميل هذه الرغائب بتيجان الفلاح وخصوصاً في هذا العصر الذي سهلت فيه طرق الفوز والنجاح تحت ظل الخليفة الاعظم مشيد اركان المعارف ورافع اعلام التقدم لكافة تبعته ايده الله

وحبي لقومي وخصوصاً الاطفال منهم يحدوني لان اوجه هذه العبارة الى وجهاء الطائفة واعيانها وليتحققوا انها صادرة عن قلب مخلص في المحبة مريد الاصلاح فاقول

ايها القوم: ليس للعجز ضدٌ الاّ الحزم وانتم فوق ما يأتيكم من النصح علماً بما تدعوكم اليه واجبات الشهامة من ابراز الخدمة الحقة حباً بتربية اطفالكم الذين هم ثمرة قلوبكم وريحانة نفوسكم واغصان دوحتكم تربية صالحة ترويضاً لاخلاقهم وتكميلاً لنفوسهم بالمعارف لان العبد مكلف لهذا شرعاً وبهذه المناسبة اردد على مسمعكم جواب طفل صغير لابيه وهو «يا ابت ان عندي حقك عليّ لا يبطل صغير حقي عليك» فتاملوا وتمعنوا عن سواعد الهمم بما عرف بكم من الحكمة والسداد لتنوير بصائرهم والبائهم ذكوراً واناثاً وليس الا تعلم كتاب الله العزيز درساً مثقفاً ليحيطوا علماً باحكامه واوامره ونواهيه باستعانة واستمداد ذوي الفهم والعلم من الاسلام وتمرينهم على حسن الالفاظ وجودتها ومعرفة المحرمات واجتنابها والفضائل واتباعها لان الله عز وجل لم يهب النوع البشري انواراً يستضيء بها وتفقهه عقولها الا القرآن الكريم فهو الهادي لطريق الخير والرشاد والنور المؤدي الى سبل الفوز والاسعاد ففي تفهيم اولئك الاطفال احكامه الشريفة يضحون مثالاً للفضيلة ونبراساً للغيرة لابل كواكب افق يزينها هواهم ووقارهم وبضاعف لكم الشكر ويعظمون في العيون باجماع كلتكم وتاليف افكاركم لجمع مبلغ من ذوي الغيرة والمروءة من ارباب الثروة واصحاب الايادي الجوادة لان المال لم يكن الا ليقوم بخدمة الانسانية والدين وبخدمة تقوم بها الامم فكيف لا تجود الانفس بالمال في سبيل الخير وذلك لتعمير مساجد مرضاة لوجه الله وانشاء منارات لقيام شعائر الاذان يسبحون بحمده تعالى ويكبرون تعظيماً لذكره كما انها منبهة للافكار وموقظة للالباب لاداء فروض الصلاة التي هي عماد الدين والصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر وتصلح النفوس وتطهرها من الاخلاق السيئة فتزداد دون اجراً عظيماً مذكوراً وسعياً جميلاً مشكوراً فتقومون اذ ذاك بعمل شريف يعود بالمثوبة دنيا وخرى

ولنا بمصدر النعم والاحسان مولانا الخليفة اعظم نصير لاستدرار غيوث مكارمه واجمل حنو يروي الافئدة من جزيل احسانه وبرهاننا على شفقة جلالته شواهد شتى عيانية نحو جميع التبعة المحمية فلا نحرم هولاء العبيد من مرحمته احساناً يشد ازر هذا المشروع الحميد وهو اعزه الله احنّ من الوالد على الولد وكلنا نفدي النفوس والنفائس في سبيل رضاه

وفي ختام رسالتي اثق بطيبة نفوس قومي بالاقبال على هذا الملتمس ولتقديم الاسترحام لنوال الاحسان والجواب باستحسانهم ما استحسنته من الرسالة السابقة والله يهدي للتي هي اقوم الامضاء محفوظ

عدن في ١ الجاوي

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

سعادة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

تقدم اليكم كتب آخرها من كليكته عاصمة الهند ارجو وصولها ولم يزل لسان حال المخلص ينشد ما آب من سفر الاّ وازعجه

عزم الى سفر بالرغم يزعمه
كأنما هو في حط ومرتحل

موكلٌ بفضاء الارض يزرعه
متسلياً بقول الطغرائي:

فادرأ بها في نحور البيد جافلة
معارضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلا حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث ان العزّ في النقل

وقد مررت بعودي من كليكتة ببلاد برمانيا التابعة للانكليز المحققة بالهند منذ زمن قريب. وهي بلاد واسعة خصبة تجري فيها انهار عظيمة. جلّ محصولاتها الارز والخشب وبها معادن الياقوت الغنية والافاضة في شرح احوالها مما يحتاج الى مجلدات. وكان دخولي اليها للتوجه منها الى الشرق. فلم اجد ثمة باخرة متأهبة للسفر فاستأجرت بيتاً للنزول بها (وفيها آحاد من العرب لم تسبق لي بهم معرفة والناس من ايمن قد عرفتهم) والذي الجأني الى العبور بها هو خوف ما يتوقع من خطر الكرنتينا ان توجهت تواً من كليكتة الى الشرق لتفشي الطاعون بكليكتة والعياذ بالله فسألت عن القانون الجاري على من اراد الذهاب الى الجهات النظيفة من ذلك الوباء فأعلمت ان من يركب بالدرجة الاولى لا يؤاخذ بالكرنتينا لاسوأل عنه اما ركاب الثالثة «سطح الباخرة» فعند وصول البابور الى تلك الجهات يفحصهم الطبيب فان اشتبه باحدهم حبسها والاّ اخلى سراحهم ومع ذهابي للبابور النسيه سافرت فيه رأيته يفحص ركاب السطح بالنظر من بعيد او بالمس بطرف البنان اما ركاب الدرجة الاولى والثانية فلا. وعند وصولنا (رانقون) اسكلة برمانيا جاء ناطبيبها وعمل كما عمل رفيقه في كليكتة الا انه امر بان يخز ركاب السطح اي بان توسخ ابدانهم وثيابهم ويعذبوا بعض يوم. ثم خلي سبلهم وسبيلنا

وفي (رانقون) كثيرٌ من المسلمين بعضهم من جنس الاهالي وقد تحسنت حالتهم بالاسلام غير انهم لم يزالوا متأخرين وبعضهم غرباء وجلهم هنود بين سنية وشيعة وليسوا بمجتهدين وعندهم ثروة وتجارة ولهم مدرسة هي الان على شفا لتنافر مديريها ولهم بيت جمعية لم يبق فيه سوى نحو ثلاثين عضواً من اليمن السنية وبعض رجال من الشيعة وبها مساجد كثيرة وبعضها غلات وافرة لو صرفت في التعليم لكان فيها سداد من عوز. ولغة الاهالي الاصليين تقارب لغات الصين وكذا صورهم والكسل سائد فيهم وثيابهم ومسلمهم لا يؤثرون على الدعة والتقاعد شيئاً ولهم شغف زائد بالنساء والشباب الملوّنة وكان الحر حينئذ شديداً جداً اي نحو ٩٥ فلزمت التفسح في المتنزهات. اما متنزهات البلد فليس فيها مما يستحق الذكر سوى حديقة بقرب بحيرة مصنوعة من صنعة البرما المتقدمين نظمها الانكليز ومنها يستقي اهل رانقون وهي تستمد من بحيرة صناعية عظيمة تبعد قليلاً عنها وبها هياكل كثيرة للبرما منها هيكلهم الذي يحجون اليه وشهرته تغني عن وصفه وهو مجتمع الحادي ومن يقصده من الناس للفرجة اكثر ممن يأتيه للتعبد بزعمهم

وللبرما اعني الوثنيين اعتناء برهبانهم الذين هم كلٌ على أمتهم وليس لهم حرفة سوى السؤال والتحريض على البطالة فترى من ثمانك من الاهالي

مثلاً عشرة الاف روبية يصرف اكثر من نصفها للهاكل ولهؤلاء الكذابين . ويتفاخرون الاهالي ببناء القصور المنقشة لهم وقد زرت بعضهم ومعي من يحسن لسانهم و يحسن بعض العربية وطال المجلس واستفسرته عن مذهبهم فاجاب انه بوذي صرف فسألته عن اصنامهم فقال نحن نعملها . فقلت له لم تعبدونها فقال انا لا نعبدها بل ان العامة يتعسر عليهم التوجه الى معبود منزه عن الحيز والجهة فافهمناهم ان هذه الاصنام مظاهر تجليات المعبود القديم فكل صنم مظهر لشأن مخصوص الخ . وقد فهمت من كلامه ان خلاصة مذهبهم القول بوحدة الوجود والاباحة المطلقة ولذلك فهم لا يحرمون شيئاً الا ما حرمه الانسان على نفسه على سبيل الرياضة التي يتبلغ بها الانسان عندهم اذا فنى كل الفنا في المعبود ان يتصرف في الاكوان وان يقول هو عين المعبود وهم لا يقرون بالنبوات تماماً . بل يقولون انها فتح مكتسب بالرياضة تبارك الله ما وحيٌ بمكتسب

ولا نبيٌ على غيب بمتهم

وفن التنويم المغناطيسي المعروف عندهم بالمندل (مندل) يعرف عندهم ويستعمله رهبانهم

وبلد رانقون يسكنها الان نحو مائة الف نفس وطرقها وسيعة نظيفة منظمة وبيوتها الأماندر ضيقة ذات طبقات متعددة تكرى منازل باجرة فاحشة وكثير من العقار بل اكثر ملك للغرباء المسلمين وقليل من الصينيين اما التجارة في رانقون ففي يد المسلمين ايضاً

وليس بها عالم وفيها الان رجلٌ بابيٌ يدعو الى مذهبه وينشر بين الاهالي كتاباً بالعربية الملحونة يعارض به على زعمه الكتاب العزيز مشحون بالخزعبلات والمناقضات . يدعوهم الى ترك الصلوات والى الاباحة وان الشرائع كلها نسخت وهو يزعم ان مؤلف هذا الكتاب هو البهاء وانه افضل الانبياء وقد يتبعه بعض النصارى وقليل من الاسلام ممن لا يعرف من الاسلام الا اسمه وهو يتظاهر بالتشيع ويزعم عند كل فرقة انه منهم وكان غائباً ايام اقامتي برانقون ولم ارَه لكني رأيت كتابه المزدول

وقد حررت لكم هذه العجالة وانا في الباخرة اثناء مروري بعدن متوجهاً من سنغابور الى اوربا — وقد كان عرّفنا وكيلنا في سنغابور بذهابه الى باريز لمشاهدة معرضها العام —

(عجيبة) — بوصولنا الى عدن اخبرونا ان الوباء متفش بها ولذلك لا يمكن الاختلاط بمن فيها وهذا معهود ولكن العجب انهم لم يرضوا ليستلموا شيئاً مما هو موجود في البابور حتى ولا البريد مع ان البابور نظيف وجاء من بلاد نظيفة وهذا مما لا تعقل سببه . ولكن من نظائره ان كل وارد الى الحجاز يضرب عليه الحجر الصحي وان وصل من بلاد نظيفة ومضت عليه اكثر من عشرة ايام بالبحر ولا حول ولا قوة الا بالله

السيد سيف الدين
التجي

بيروت في ١٠ صفر

لاحد تجار الثغر

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

سبق لنا غير ما مرة ان ادرجنا في ثمراتكم الغراء بعض اعمال عمال السكة الحديدية بين بيروت ودمشق واستلفتنا اليها انظار حضرة المدير حرصاً على مصلحة التجار والشركة معاً . فمن تلك الاعمال اخذ اجور عن البضائع التي تشحن لمحطة البرامكة بقدر ما يؤخذ عن البضائع التي ترسل الى محطة الميدان مع ان هذه تبعد عن تلك اربع كيلومترات . ومنها كتابة اوراق الشحن بالفرنسية مع ان اكثر الذين يعاملون الشركة من التجار لا يعرفون هذه اللغة . ومنها عدم وضع تعريفة الشحون وما يلحقه من المصاريف وعدم مسئولية الشركة بارافة المأكولات وذكر الحرير غزلاً في اوراق الشحن . فهذا واضرابه مما يضر بصوالح التجار والشركة اذا دام الحال على هذا المنوال

زادت الشركة اجور الشحونات من مدة قريبة ونقضت ما ابرمته سابقاً فاصبحت تاخذ اليوم على بعض الاصناف ضعف ما كانت تاخذه بالامس مما لم يدر به بعد كثير من التجار لانها لا تقبل ان ترسل اليهم مقرراتها ولا تعريفاتها . ولا ندري ما هي فاعلة بالمستقبل

هذا ما يتعلق بالشحونات اما الركاب فقد رأيت بعيني بعض المأمورين لا يعاملونهم المعاملة الحسنة المطلوبة وخصوصاً ركاب الدرجة الثالثة وهم لا يشحنون امتعة الركاب ما لم يأخذوا ايصالاً رسمياً باسم القبدية ومن هذه القبدية ومن وضعها

ولنا وطيد الامل بان تعاد المركبات التي كانت قبلاً للدرجة الثالثة ثم ابدلت بغيرها مما تشبه مركبات الهجاوات وشتان بينها وبين مركبات القطار اللبناني وعسى ان يلاقي كلامنا هذه المرة اذاناً صاغية فنبدل الشكوى بالشكر والسلام

م . س . ج

ميناء طرابلس الشام

في غرة صفر — لمكاتبنا

الموت نقادٌ على كفه
جواهرٌ يختار منها الحسان

يوم السبت الماضي فجعت اسرة علم الدين الكريمة بفقد ركن من اركانها الا وهو المرحوم الحاج عبد الحميد افندي مرض الزمه الفراش مدة مديدة كان لسانه فيها لا يفتر عن ذكر الله ولقد قضى عمره الذي لم يتجاوز ٦٤ عاماً بالتقى والصلاح ولين العريكة وجبر خواطر الفقراء مما اوجب حزن العموم واسفهم على فقد هذا السيد الكريم فنحن ايضاً نشارك العائلة المحترمة بهذا المصاب راجين ان يكون هذا الرزء خاتمة احزانها ونقدم التعزية لحضرة شقيق الفقيد علم الدين زايده عزتلو عبد الرزاق افندي من اعضاء محكمة بداية اللواء وسائر الرجال والنساء الفقيد سائلين الله لهم عمراً طويلاً واجرا جزيلا وصبراً جميلاً

اخبار الجهات

اليمن

صدرت الارادة السنية آمرة باطالة اجل مدة الوفد الاصلاحي في الولاية اليمانية وابقائه فيها الى ان تظهر مقرراته الى عالم الوجود طبقاً لما ارتاه من انواع الاصلاحات العائدة على الولاية وأهليها بالعمران والنجاح

ويتذاكر الوفد الاصلاحي الان في انشاء محاكم في الاقضية والنواحي اجابةً لطلب مشايخ العربان واسعافاً لرغبتهم

اعلان

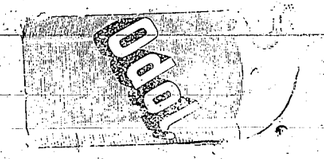
من رياسة بلدية بيروت

حيث بهذه الايام يلزم الاعتناء التام بامر النظافة والطهارة زيادة عن المعتاد يجب على الاهالي من الان وصاعداً جعل زبالة بيوتهم او دكاكينهم في تنكات مخصوصة وبما انه مقرر يومياً مرور عربات التنظيفات لنقل الكناسة والزبالة فياخذوها ولذلك يلزم الامتناع عن القاء الزبالة في الطرقات باثناء النهار كما انه ممنوع على العربجية ان يقفوا بعرباتهم في خلاف الامكنة التي يعينها لهم مأمورو البلدية منعاً للاقذار والتعفنات التي تحدث من ذلك وممنوع قطعياً بيع المأكولات والفواكه المضرة بالصحة وكل من يخالف هذه التنبيهات تجري بحقه المجازات القانونية ولكي تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا الاعلان

في ٢٥ مايس سنة ٣١٦

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٨٦ ✻ السنة السابعة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واخذة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبل

بيروت الاثنين في ٢٠ صفر الخير سنة ١٣١٨ موافق ١٨ ، ٥ حزيران سنة ١٩٠٠

فهرست

ماجريات السياسة . المسلمون في روسية . المسلمون في جاوه . تأثير السجايا في الاعمال . مضار البطالة والكسل وفوائد الجد والعمل . اخبار محلية . المآثر الحميدية وتقدمة الشكر . مراسلات : دمشق . الجديدة . ثلاث رسائل لمكاتبنا العام في القدس الشريف . اعلانات

ماجريات السياسة

يؤخذ من مجموع الانباء البرقية الاخيرة ان الحرب بين الانكليز والبوير وان وضعت اوزارها في بريتوريا لكن نيرانها ما برحت مستعرة في جهات اخرى وخصوصاً في انحاء الشمالية الغربية حيث يقيم البوير الحصون والمعاقل ويقاتلون الجنرال بولر الراشد قتال وان الرئيس كروجر لم يؤسر بعد كما اشاعته المصادر الانكليزية بل غادر بريتوريا ليلة ٣٠ الماضي مصحوباً بأركان جمهوريته . وقد صرح في مقابلة جرت له في ثامن الجاري في (ماشادو دروف) انه سيجاهد الى النهاية

ونحن وان كنا على يقين بان الحرب قد اصبحت في حكم النهاية وان الفوز فيها للانكليز لاعالة بيد ان المصادر الانكليزية قد تسرعت في الحكم على هذه الانباء وصبغتها بصبغة عجيبة من الدهاء حتى ذكرت اليوم عدة وقائع نشبت بين الفريقين كان القتال فيها سجالاً . منها معركة نشبت في سابع الجاري في رودنغال امر البوير فيها طابوراً من احدى الفرق الانكليزية وقتلوا قائدها و ١٦ جندياً وجرحوا ٧٧ رجلاً كما ايدته الانباء الرسمية الانكليزية . ويقول الجنرال بولر انه قد انذر البوير منذ ثاني الجاري بالتسليم واعداً اياهم باعادتهم الى ديارهم ريثما يصدر قرار اللورد رو برتس بشرط ان يسلموا بنادقهم كلها فاتفق الفريقان على المهادنة ثلاثة ايام يتمكن فيها الجنرال البويري من مشاورة رجاله حتى اذا انتهت الهدنة ولم يفعل ورفض البوير بجفاء وخشونة شروط التسليم التي اقرها عليهم استانف بولر لساعته حركات المسير الى الامام . ويقول بولر في حادي عشر الجاري انه قد عبر مضيق المونسنك بالرغم عن مقاومة البوير وان هذا المضيق هو آخر المضايق التي بين ناتال وسهل شارلستون وان البوير قد قابلوه حين مقاومته بقوات كثيره ومدافع وفيرة ويؤمل ان لا تبلغ خسائره المائة رجل . وان طابوراً من الانكليز قد استولى على مركز العدو بقوة الحراب وان البوير قد هاجموا كتيبة الفرسان الثالثة عشرة مهاجمة شديدة وبعث الجنرال كيلي كي الانكليزي بعد ظهر اليوم نفسه يقول : ان جنوده قد وصلت الى (كرونغ سبروت) بعد ان هزمت العدو وهي متقدمة الى الامام وان الجنرال توكس قد سافر من كرونستاد ليقاطع خط الرجعة على البوير . ونقول هافاس في خبر اخير ان بولر نازل مجنوده في شمالي فولكسروست وان البوير قد اخلوا لنكستك وانه لم يرد خبر من اللورد رو برتس ولا من الجنرال متوين منذ سادس الجاري . وان الجرائد قد نشرت تلغرافاً مفاده ان الجنرال دي ويت (البويري) يزحف الان في ثلاثة عشر الف جندي على جوهنسبرغ . وقد انقذ الانكليز من بريتوريا ٥٠٠ ضابطاً و ٣٥٠٠ اسير منهم لان البوير لم ياخذوا معهم الا تسعمائة اسير . اما الثورة في بلاد الرأس فما برحت قائمة وتقول روتر رواية عن الاهالي ان الفيالق الثلاثة التي تألفت من البوير ثمة قد ابيدوا كلهم صباح تاسع الجاري على السكة الحديدية التي بين محطتي امبركا ورودنغال غير انها اثبتت بعد ثلاثة ايام من خبرها هذا ان البوير قد دمروا هذه السكة نفسها فاي الخبرين اجدر بالتصديق وقد اشتد الجدال بين الوزارة في لندرا بشان هولاء الثوار وربما انقلبت وتغيرت لهذه الازمة

***

ها قد نشب القتال بين قبائل البوكسرس الصينية والجنود الاوربية ويزعمون ان لامبراطورة الصين ضالعة بذلك وانها تشد إزر هذه القبائل القائمة على الاوربيين وانها تعتبرهم رعايا امناء وان الجنرال نيه مغضوب عليه لكونه هاجمهم وقتل جماعة منهم كما تزعم جريدة الدايلي اكسبرس ان الاستاذ السابق لامبراطور الصين قد قال معرباً عن رغائب الامبراطور نفسه بانه يروم ان تشترك الدول في بسط حمايتها على الصين . ومهما يكن من استحكام الخلاف بين الامبراطور الصيني والامبراطورة صاحبة الكلمة النافذة في ادارة الشئون الصينية فان من المتعذر تصديق قول ذلك الاستاذ اذ ليس من عاقل يخرب بيته بيديه اللهم الا ان يكون القصد الاتفاق على ملاشاة نفوذ الامبراطورة . والتهم في المسالة ان الدول قائمة بعمل مشترك وبعبارة اجلى متفقة على تجزئة الصين وقطع اوصالها و بسط حمايتها عليها او امتلاكها جرياً على قاعدتها بان القوي يأكل الضعيف والكبير يفترس الصغير مما يجدر بالتيقظ والانتباه والحذر والاحتراس

وتفيد الاخبار الاخيرة ان اربعة الآف من البوكسرس قد احدثوا بالف وخمسمائة من الجنود الصينية فقتل من القبائل خمسمائة رجل . وقد سافرت الجنود الاجنبية في قطارين ومعها عدة مدافع واستولوا على قطار ثالث بعد ان دحروا الثوار باطراف الحراب وسافر القطار بخمسمائة رجل منهم ٣٥٠ من الالمان كما سافر ١٥٠٠ جندي اوربي الى بكين ولا تزال الجنود الاوربية متواصلة واجتمع في مياه تاكو ٢٥ بارجة حربية اوربية

ومما يذكر ان الموسيو دلكاسيه وزير خارجية فرنسا قد صرح في مجلس النواب — والاعضاء يصفقون له — ان سفراء الدول الاوربية في الصين سيندرون الصين مرة اخرى بانها اذا لم تعمد الى اعادة الأمن حتى الدول نفسها الى العمل لاعادته ونقول التمس انه حدث بعض تغييرات في ديوان الوزارة الخارجية الصينية فعين فيه اربعة اعضاء من اهل منشوريا وهم من المحافظين المتطرفين — اي المحافظين على العادات القديمة . ومنشوريا هي المقاطعة الصينية الكبيرة التي خرجت منها الاسرة الصينية المالكة — واصبح البرنس توان وهو من اعظم انصار البوكسرس رئيساً للديوان . ونقول ايضاً ان حرس الامبراطورة الصينية قد ذبحوا بقسوة وفظاعة وكيل الحكومة اليابانية في العاصمة الصينية وان سفير اليابان قد الحّ على الصين بوجوب الاقرار بالنفوذ الياباني على

ثلاث ولايات صينية . وان القتال قد نشب بين الجنود الانكليزية والبوكسرس فاسفر عن ثقهقر هولاء واجبارهم على الجلاء عن قريتين قسراً وعنوة

صدى الاسلام

المسلمون في روسية

جاءتنا رسالة من احد افاضل المسلمين في روسية اعرب فيها عن حسن ظن اخواننا المسلمين في هاتيك الاصقاع بجريدتنا هذه وافاض في الكلام على ذلك مقدراً خدمتها الملية الوطنية مثنياً لها دوام التقدم والارتقاء الى غير ذلك مما شفّ عن عظيم غيرته وجسيم حميته ثم استرسل في الكلام على حالة المسلمين هنالك وتاخر السواد الاعظم منهم بالعلم والصناعة وقال : يا عجباً كيف لا يكون لسبعة عشر مليوناً من الانفس الأجرُ يدة واحدة تصدر في « القرم » اسبوعياً باسم الترجمان وانى لها وعدها ان تخدم هذه الملايين العديدة وتنهض بهم الى الدرجة المطلوبة مع مراقبة الروسية لها بل ماذا تسع مثل هذه الجريدة الصغيرة أ للكلام على العلم والمعارف وحض المسلمين على التحلي بهما ام البحث عن احوال العالم ام اخبار العالم الاسلامي ام تبصير المسلمين بما لهم وما عليهم مع انتا لا نكاد نرى مدينة من المدن الروسية الا وفيها جريدة بل جرائد لغير المسلمين الى اخر ما ذكره

فلنا : قد نطق لسان الكون وايدته التجارب ان اتكال الشعوب على الحكومات في جميع حاجياتها وكمالياتها مضيعة للوقت ومنافٍ للحكمة وان كل امة لا تعتمد في رقيها على الله تعالى ثم على نفسها يصيبها ما يصيبها من التقهقر والانحطاط فما على اخواننا المسلمين في روسية وغيرها الا ان يشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد ويتعاونوا على البر والتقوى وايُّ برّ افضل من ان تنقذ اخاك من الجهالة وتنير فكره بنور العلم والعرفان

هذا الاستاذ العلامة علي الجان افندي رجل النهضة الاسلامية في ولاية قزان من اعمال روسية قد علمنا ما علمت من اخباره وكيف يواصل ليله بنهاره في خدمة امته واخوانه . الف جمعية وشيّد مدارس مهمة متباينة الطبقات وما زال حفظه الله مجداً وراء هذا الخير العظيم والثواب الجسيم وحبذا لو تقتفي سائر اخواننا المسلمين في روسية اثره وينسجون على منواله فيؤلفون في كل بلدة جمعية من ذوي الغيرة الدينية والحمية الملية تجمع احسانات شهرية وخيرها ما كانت قليلة وعميمة فان الكثير من القليل كثير وهو كما لا يخفى ادوم للبرّ وابقى له . فاذا تيسّر لها جمع المال نظرت في حاجيات البلدة ان علماً او صناعة وان زراعة وان تجارة فتقوم بذلك شيئاً فشيئاً على سنة الترقي والتدريج اذ العُمْدة محال وهذا ما غلّ ايدي كثير من البلاد الاسلامية اذ ينظرون الى الحاجيات فتجسم امامهم تجسماً يفتر الزنائم وينقعد بالهمم فيستولي عليهم اليأس والقنوط فلا يستطيعون وقتئذٍ عمل شيء مما . ولو ساروا على سنة التدريج لما وصلوا الى مما وصلوا اليه من التاخر عن غيرهم الذين لو بحثنا في اسباب ترقيهم لوجدناها غير خارجة عن هذا المثال والله الموفق وعليه الاتكال في كل حال

المسلمون في جاوه

لمكاتبنا

اننا معاشر العرب لم نزل نشكو من عسف الحكومة الهولندية وجورها علينا وعدم المساواة في الاحكام فلم يؤثر شكوانا وكاننا نضرب في حديد بارد وقد سئمنا من مكاتبة الجرائد العربية التي نشكرها على اجابة ندائنا ونبسط شكوانا ولكن ليس في يدها حول ولا قوة . وكلما عزمنا على السكوت ظهر شيء جديد يضطرنا الى نشره ليطلع عليه القراء فعسى بكثرة التكرير يحصل التأثير او على الاقل يعلم الناس قاطبة هذه المدنية العجيبة التي يمتون بها علينا ولا حول ولا . من ذلك اضمار رجال الحكومة السوء للذين يعتوا باولادهم منا الى مدارس دار الخلافة الاسلامية وقد كانت جرائد بتاوى اشارت الى ذلك والان ظهرت نتيجته فان الحكومة اخذت تراقب اولئك القوم وتدبر لهم المكائد في جاب العقوبة لهم بحيث لو صدر من احدهم ادنى هفوة لقامت عليه القيامة وكذلك الذين يكاتبون الجرائد العربية منا فقد بثت الحكومة العيون والجواسيس للاحظتهم ولكنها لم تظفر بحمد الله باحد منهم مع علمها بصحة ما ذكرته الجرائد من الظلم والجور وان اولئك المكاتبين لم يفتروا على الهولنديين بل اخبروا بالواقع رجاء ان تخفف عنهم وتمحضهم المساواة والانصاف في الاحكام فشق ذلك على رجالها حتى ان حاكم بتاوى قيد في دفتره على ما بلغني اسماء ١٣ منا بتهمة مكاتبة الجرائد العربية . وهذا كله وهم محض وظن باطل . وقصد الحاكم بذلك معاقبتهم عند سنوح الفرصة على اقل هفوة تبدو منهم كما قد فعلوا بحضرة السيد حسن بن شهاب على هذه التهمة بعينها لانه من جملة الرجال الثلاثة عشر وقد اخبرنا كم بقصة سجنه فيما سلف

ومنها عدم المساواة بيننا وبين الاوربيين في كل حال فان الاوربي في تعامله الحكومة معاملة حسنة فاذا صدرت منه جناية مثلاً فحكم عليه الحاكم بحسب جريمته فيستانف الدعوى ويبقى في بيته الى ان تدعوه المحكمة فاذا تحقق تنفيذ الحكم عليه طلب من الحاكم تاخير سجنه وانه يريد تقديم عريضة للوالي يطلب منه العفو فيرد الى بيته الى ان يجيء جواب الوالي باطلاقه او سجنه فان كان السجن سيق اليه بغاية الراعاة فيكون في سجن الاوربيين محترماً مخدوماً ويقيم في مكان نظيف مفروش بالفرش النظيفة فكانه غير مسجون ومع ذلك فانهم يحسبون له الليالي اياماً فلو حكم عليه بسنة ونصف مثلاً اقام تسعة اشهر فقط . اما غير الاوربي فبمجرد ما تبدو منه الجناية يساق الى السجن مقيداً بالحبال او مكبلا بالحديد تحفه الشرطة من كل جانب وفي ايديهم العصي كما تعامل البهائم ويبقى في السجن الى ان يحكم عليه بالنفي الى حيث تريد الحكومة . فمنهم من ترسله الى (آشي) يقاسي المشقة والعذاب الهون بل يخرط في العسكرية عند مباشرة الحرب وكثير منهم يقتلون في ميدان القتال . ومنهم من يحدم في الطرقات وبعضهم يجعلون في عنقه حلقة من الحديد وزنها نحو اربعة ارطال ويمتازون عن غيرهم بملابس سوداء . واذا حكم عليه حكماً خفيفاً يحدم في البلد التي هو فيها والحاصل ان حالة المسجونين هنا على غير الاوربيين تعيسة جداً

ومنها ان الحكام الهولنديين يقبلون بكل ساع نمام اذا كانت السعاية على غير الاوربي ويأخذون باقوال الوشاة ويصدقونهم ويعاقبون من وشوا به عندهم دون تبيين ولا تثبت لان الواشي عندهم ثقة اما كبار الهولنديين على عباد الله فحدث عنه ولا حرج حكام وغيرهم وليس عندهم غير الاوربيين من النوع الانساني وحكامهم لا يراعون القوانين خصوصاً في المحكمة المسماة عندهم « بوليس رول » يحكم الحاكم فيها بما تهواه نفسه وليس له على الاوربيين من سبيل البتة ومنها انه في اوائل الشهر الماضي صدر امر من حاكم بتاوى رئيس محكمة (بوليس رول) بطرد طائفة من العرب من قرية اسمها (طانه بنغ) احدى قرى بتاوى استوطنوها من نحو اربعين سنة وبعضهم ولد بها ونشأ فيها . وحتم على كل من ولد في القرية ان يرفع عريضة له وباقي يشهود من اهل القرية على انه ولد فيها حقيقة ثم يستأذن في عريضته هذه بالاقامة اما غير هؤلاء فلم يهلهم الوالي غير ١٥ يوماً فقط لانتقالهم منها حتى اذا مضت المدة ولم يفعلوا عوقبوا وطردوا قهراً . والسبب في هذا كله هو ان بعض اهالي هذه القرية — المغضوب عليها — ارسل اولاده الى الاستانة العلية للدخول في مدارسها فلهذا حكم عليهم بالخروج من منازلهم فلينظر اهل الانصاف الى ما تفعله هذه الحكومة المتمدنة بنا وكيف شقّ عليها سفر اولئك الاطفال الى هاتيك المدارس لطلب العلم لعدم وجود مدارس لابناء العرب في بتاوى افلا يجوز لنا والحالة هذه ان نشبه هذه الاحكام باحكام قراقوش التي يضرب بها المثل . استغفر الله فان قراقوش ما وصل في الخفاقة والعسف الى هذه الدرجة

هذه يا سيدي بعض اخبار بتاوى ونواحيها بعثت بها اليكم اما في غيرها فهي ادهى وامرّ وبلغني ان بعض العرب في بتاوى بعثوا بعريضة الى الباب العالي يطلبون فيها من عدالة الحكومة العثمانية السنية ان تتقدم من مخالب ظلم الهولنديين فان لم تخاطب حكومة هولندا في هذا الشان فانهم يطلبون منها ارسال باخرة يهاجرون بها من هذه البلاد الظالم اهلها الى البلاد العثمانية . اه

علم الاجتماع البشري

تاثير السجايا في الاعمال

النفس الانسانية هي جماع مزايا واخلاق تحسن بحسنها وتقبح بقبيحها وهي مناط المدح والذم الذي تستلزمه الاعمال بما يترتب عليها من العواقب والآثار واذا كانت الاعمال تابعة على الغالب في اوصافها للاخلاق كان لهذه من عظيم الاثر في سعادة الفرد وسعادة المجتمع ما بعث الحكماء والحلماء بعد الانبياء على استفراغ الغاية بالتهذيب ومكارم الاخلاق وحضوا على ملاحظة الصغار واخذهم بالتربية الصحيحة وقاية لهم من ساعية الرذائل وغوائل الاهواء

ومضار الخلال السيئة كثيرها قد تكون لازمة وتتعدى فشرُّها لا ريب اعداها . والمخصوص منها بالنظر الان (سوء الظن) وهو صفة او خلق اذا ما قام بنفس سلبها راحة الطمأنينة وازمها عناء الشك والارتياب

اذا استحكمت هذه الصفة من قلب جذبت اليه الاوهام وهي كثيرة التناسل سريعة التوالد فلا تلبث ان تزيل عنه بطائش جيشها ثابت العزم وتزعزع منه راسخ الحزم ثم لقوم مقابلها بمختلف الوانها ومتفرق اشكالها فيسود معها الخلل في الفكر والعمل كما يولى مع ذينك حسن الانتظام

تصوّر شخصاً افترسه سوء الظن وانظر في احواله واعماله ترَ انه لا يستقيم له امر ولا يهدأ له بال (يتقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة) ثم تجدد به الشبهة الى شبهة فتثور في مخيلته محشورات اوهامه وتتصور بشكل او اشكال واهية المقدمات خاوية النتائج فيجلها هو محل اليقين ويبني عليها عملاً يحسبه صواباً وهو بالخطأ قمن . فاذا كان عمله بنفسه لنفسه وبدا له تخلف النتيجة عن جدسته فاقل ما يلم به من الالم عض الانامل من الندم وخسارة المال وتعب البدن ثم قدّر انت ما شئت للوقت المصروف في ذلك من الثمن

واذا تعلق العمل بشخص او جماعة آخرين فهنالك الضرر الاعم والخسارة العظمى . افترض لك صديقاً او عميلا وسعت له منزلة من ودك ورفعت له مكاناً من قلبك وعاملته بمقتضى قانون الانسانية وشرع المحبة ثم رايت منه عكس ما حق لك ان تؤمل ففحصت عن الامر فعلمت ان مصدره سوء الظن فهل تبقى على مجاملته وتستمر على معاملته او تعرض عنه وتنبذه نبذ النواة . فان كانت الرابطة صداقة مجردة قطعتها وان كانت تجارة رائجة اوقفتها وان كانت خدمة منك له اولك منه عفتها وانظر بعد ذلك كيف تتبدل العواطف وتتغير الوجدان وتنقلب القلب الى عكس ما قد كان

سوء الظن يتناول الدين والعرض والامانة والمودة وقد يتكيف في كل من مظاهره بكيفية يلتبس معها بفضيلة وان كان لا يخفى على ذي بصيرة اذ قد يكون اصله في الحقيقة فضيلة ومن الفضائل ما قد ينتهي بمعيب كالسخاء مثلاً فان الافراط فيه اسراف وكالشجاعة فان الافراط فيها تهور وكالاقتصاد فان الافراط فيه بخل وكالتحري والغيرة فان الافراط فيهما سوء ظن وهلم جرًّا . فمن الناس من يكون في البداية متورعاً فينتهي به الوسواس الى استكبار الصغيرة فاستحرام المكروه او بعض المباح حتى يخيل اليه ان الناس غرقى لجة من المحرمات فاذا راى احداً يحيد عن مثل خطته حمله سوء الظن على اتهامه بالوهن في دينه فسلط عليه لسانه وربما كانت خطيئة في ذلك اعظم من خطيئة متهم بريء

والمتغالي في التعفف قد تنتهي به فضيلته الى سوء الظن بغيره اذا رآه يتساهل بما لا يتسامح هو به مما لا يمس النزاهة ولا يجرح العفة وبفضله غروره بصيانته عن عظيم الاثم الذي ياتيه

وقد يبالغ المرأ في توسيع نطاق حقوقه الحيوية حتى يستخفها عن طبيعتها ويبعدها عن حقيقتها فيبتنا الغرض الاول منها الاخلاص الذي يحل التبسط محل التلطف ويلقى في القلب حسن النية التي تستلزم الطمأنينة باعمال الصديق والارتياح الى اقواله فاذا بسوء الظن المبعث عن تلك المبالغة يحوّل الامر الى ضده بما تسوّله الاوهام لذلك المبالغ من فاسد التأويل لاقوال صديقه وافعاله اذا عجز قاصر نظره عن النفوذ الى حقائقها

ومعلوم ان المحبة مهما قاربت بين القلوب وشدّت وشائجها وقوّت علائقها فان تصل الى تجريدها عن لوازم فطرتها والباسها طبيعة واحدة يزول بها كل خلاف بينها . فاذا اغفل الصديق النظر الى هذا الامر حمّل صديقه اكثر من طاقته وكلّفه اذاً شططاً والضرورة يلقى منه خلقاً فيسيء به الظن ويتهمه وهو بريء يعكذا يخسر منه المودة وربما استبدلها بالعداوة والبغضاء . وقس على ما تقدم سوء الظن بالامانة وغيرها

فهذا الخُلق من شرآفات المجتمع الانساني لانه يقتال امّ فضائله وافضل خصاله . يغتال منه الالفة بما يقطع من روابطها وينصم من عراها وانت تعلم كم يتبع الالفة من اسباب السعادة ووسائل العمران التي تنعدم كذلك بعدمها . فلا يتصف به ارتياب الاحلام الراجحة وانما العقلاء هم الذين يسوّدون الرؤية على اخلاقهم ويحكموا السماح في سجاياهم لان هذا الخلق الكريم الذي هو مسك الالفة وحفاظ لوازمها يقضي على صاحبه ان يكون كما قال سالم بن وابصة عن نفسه :

احب الفتى يثني الفواحش سمعه
كأنّ به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطاً اذى
ولا مانعاً خيراً ولا قائلا هجرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة
فكن انت محتالاً لزلته عذراً

عبد الباسط فتح الله

اخلاق وعادات

مضار البطالة والكسل

لفوائد الجد والعمل

مضار الكسل — الاعضاء المؤلف منها جسد الانسان تشبه الآلات المستعملة في المعامل من حيث انها واسطة بين العامل والعمل ولذلك سميت الكائنات الحية ومنها الانسان بالاجسام الآلية . الا ان هذه الاعضاء تفترق عن الالات المذكورة بانها لا تتعطل مثلها بكثرة الاستعمال ولكنها تزداد بها قوة ونشاطاً ونماء وذلك لان الدم يتوارد اليها بكثرة عند العمل فتزداد قوة التمثيل فيها وتوفر مصادر النمو بما اتاها من العناصر المغذية ولذلك ترى ايدي الفعلة وارجل السعاة قوية غليظة وصدور النواتي بارزة عضلية وادمغة العلماء كبيرة الحجم غالباً . فالعمل اذاً خاصة من خواص الحياة المهمة المتوقف عليها نماء الاعضاء وحفظ صحتها وبعكسه الكسل الذي تثاقل به عن الاعمال المختصة بها فانه مجلب للآفات الكثيرة والامراض الثقيلة من قبل ما يحدث عنه من الخلل في وظائف الهضم والتغذية والافراز والابراز وجهاز الحركة الانتقالية الى العضلات والحرارة مما يؤدي بجملته الى العلل العضالة المزاجية كالنقرس والبول السكري والتدرن والخناز ير والسرطان والحصر البولية وغيرها على ما اذكره فيما ياتي

اولاً يحدث الكسل ضعفاً في اعضاء الهضم ونقصاً في تمثيل الغذاء فتقل شهوة الطعام وتتوقف نمو الجسم وتتراكم الفضلات وذلك لان الجسم الحيواني متى تثاقل عن الحركة قلّ هلاك الدقائق الملازم العمل الحيوي فلم تمثل الاعضاء العناصر المغذية على ما ينبغي ونتيجة ذلك توقف النمو المؤدي الى علل كثيرة مما يحدث عن سوء التغذية كالسل والارتشاحات الدموية ونحو ذلك

ثانياً ان بعض الكسالى يمن الفوا البطالة موصوفون بالنهم معروفون بكبر البطن اذا جلسوا على الخوان وجدتهم يلتهمون الطعام التهاماً وما يزدادون به الا علالاً وسقاماً كما قال ابو الطيب

باجسام يخرُّ القتل فيها وما افرانها الى الطعام

فانهم معرَّضون لكثير من الامراض الحادثة من سوء التمثيل كالنقرس والحصى البولية لانهم يدخلون الى اجسادهم بالغذاء اكثر مما تنفقه بالعمل فتجمع عناصره في الدم على هيئة الفضول فتفسده وكثيراً ما يكون ذلك سبباً لحدوث السمن الذي عدّه الرومان واليونان من شر الافات لانه يحمل صاحبه حملاً ثقيلا لا يزال ملازماً له قام او قعد فتفتر همته ويقل نشاطه وربما حدث منه ضغط على الاعضاء مانع من اتمام وظائفها على ما ينبغي . فلا يتوهمن احد ان السمن من العافية وانما هو من جملة

العاهات لان السمان يصابون غالباً بالامراض الثقيلة ولو كانت خفيفة في حد ذاتها فان حدث فيهم التهاب الشعب مثلاً خيف من حدوث الاختناق وهم معرضون غالباً لامراض القلب وغيرها

ثالثاً من مضار الكسل ان اعضاء الافراز والابراز لا تقوم بوظائفها الا بضعف ابطأ دوران الدم فيها فتحتبس المفرزات في الجسم وتقل المبرزات وتتغير صفاتها الصحية وينتشوش نظام منابع الاعضاء وينشأ عن احتباس تلك الفضلات في الدم علل اشد وبالا من العلل المتقدم ذكرها وذلك لان بعض هذه الفضلات متى تجمعت في الاعضاء وقع عليها تغير بالضرورة فازداد بها الدم فساداً ينتج عنه توليد الامراض العضالة القتالة كالتفازير والبدرن والدرطان ولعل هذا هو السبب في توليد العلل المذكورة فمن لا تكون ناشئة فيه عن سوء الغذاء او الارث

رابعاً من الاضرار الناتجة عن البطالة والكسل استرخاء العضل وثقل الحركات وحدوث البرد على اخف اسبابه فترى الفتى البليد قليل النشاط رهل الجسم ممتقع اللون مرتعداً من البرد الخفيف يضارع الشيخ المسنّ في ضعفه فكأنه ينشد بلسان حاله —

متى كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ آفته الشتاء

وعافية ذلك كله حدوث الهرم باكراً والتعرض لكثير من الامراض الخبيثة كالاسكربوط وصخور الفضلات وغيرها —

اما تاثير البطالة والكسل في العقل والاداب فليس هنا محل بيانه ولكن لا بأس ان نلم به بعض الشيء اتماماً للفائدة وبلاغاً في التحذير من هذه الآفة فلا يخفى ان البطالة تفسد الاخلاق وتميت الشهامة وتدعو الى الملاهي وتحمل على ارتكاب المعاصي وتؤدي الى بلادة العقل وخموله وتجلب الفقر المدقع وتعيث على السلامة والضمير وامتهان النفس والسوداء التي كثيراً ما يعقبها الانتحار . قال الحكيم الرجل البطال منقلب في الشهوات . وقال الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجده
مفسدة للمرء اية مفسده

فالكسل داء دفين يودي بالنفس والجسد وهذا الداء قد فشا في بلادنا في هذه الايام فاصاب كثيراً من فتياننا ممن يأنفون من الصنائع ويزدرون بعمل اليد ولذلك وجب ان يعالج بموجب القواعد الاتية

اولاً يعالج فقد شهوة الطعام وامتقاع اللون والاستعداد للامراض العضالة من قبل حبس المفرزات وضعف حركة الدم على ما ذكر تقاوم بالرياضة المعتدلة والدأب على عمل اليدين والمشي وغير ذلك مما يزيد في الحركة خصوصاً الصيد فيزداد الدم طهراً والحرارة قوة والجسم نشاطاً فتقوى شهوة الطعام وتكثر المفرزات وتطرح المبرزات بالنفس والعرق والبول وتنمو العضلات وحينئذ يجد العامل لذة في الراحة تفوق الوصف . وفائدة هذا العلاج تدل على فضل طبيب الصحة فان ملافاة السل قبل حدوثه يسير مراماً والجدى نفعاً من علاجه بعد ان يتاصل جراثيمه

ثانياً ان بعض المعدين للامراض العضالة من اصحاب الامزجة الدرنية والجلنازيرية والسرطانية ينفرون من الاشغال الجسدية او العقلية ويسأمونها طبعاً او اجابةً لداعي الكسل فيجب عليهم ان يكرهوا انفسهم على العمل ويثابروا على الرياضة الجسدية الى درجة التعب ليقاوموا الميل المغروس فيهم الى البطالة والكسل وينبغي ان يباشروا ذلك قبل فوات الفرصة الملائمة لتفهمهم لانه متى اخذت البنية تفسد بالتدريج اما بسبب الوراثة او من قبل سوء الغذاء واهمال الرياضة البدنية فقلما تنجع الادوية ان لم تكن مقرونة بحسن التدبير المتوقف عليه اتقاء العوارض المهلكة التي تعقب هذه العلل . ويجب ان يكون المريض مطيعاً لنصائح طبيبه متجلداً على العمل بموجب اوامره غير متململ تدارك صحته بما ذكر فان الوقت الذي يحاول فيه النفع ثمين

ثالثاً يعالج السمن المفرط بالرياضة والتقشف فيمنع السمين البلغمي المزاج عن اكل المعاجين التكرية والاطعمة الدقيقية والطبائخ الكثيرة الادام من جميع الانواع . وهذه الطريقة مفيدة كثيراً للمعدين بالتقرس فيلزم الاعتماد عليها ولو كانت النفس الأمّارة لا تطيق ذلك

هذا في علاج الاحوال البدنية واما الكسل العقلي فعلاجه منوط بالوالدين اللذين يجب عليهما ان يعوّدا اولادهما على العمل منذ نعومة اظفارهم بحيث ينشأون على النشاط والحركة وقرب الهمة والاقدام على مقاتلة النفس ولا ينكر فضل الام العاقلة في تربية اولادها بموجب هذه الصفات الكريمة فانها متى حملتهم على قضاء واجباتهم من يوم الى آخر واستقدمتهم على العمل والنشاط تكون قد اعدّت لهم منزلة عالية ومقاماً كريماً فاحسنت الى العالم بذلك لانها تهيىء بهم اعضاء تتوقف على همهم سعادة الاحوال وحسن المآل

سليم مدحت
شمعه

اخبار محلية

المآثر الحميدية الغراء

وتقدمة الشكر

عبثاً يحاول الكاتب احصاء ما لحضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره المبين من غراء المآثر وزهراء المفاخر وما النشيء في خلافته الحميدة وايامه السعيدة من الملاجيء الخيرية والمشروعات النافعة بحسب المنصف ان يرمي ببصره نحو جرائد دار السعادة وسائر البلاد العثمانية فيرى من آثار همته ما تصغر دونه جلائل الهمم ومن نتائج سياسته ما دهشت له اساطين الأمم ومن عميم مبراته وجسيم احساناته ما لم يسمع بمثله حاتم

اجل : يرى لجاناً تجمع وبأمره تصدع هذه لأنشاء السكة الحديدية الحجازية غرّة المآثر الحميدية وتلك لتعزيز القوة البحرية لتضاهي القوة البرية . وأخرى لعمل المدافع والبنادق الوطنية المحاكية للمدافع الكروبية والموزرية . وغيرها لتأسيس دار كبرى للعلوم الفنون على نفقة الخزينة الخاصة السلطانية الى غير ذلك من لباب النجاح ودواعي الترقي والفلاح

يرى في بطون التاريخ فصولاً طوالاً تفتقها يد الاخلاص والحقيقة في بيان ما لجلالته من الايادي الغرّ وما احرزته الدولة في ايامه السعيدة من رفيع المنزلة وبديع الانتظام وما قامت الخزينة بوفائه من المبالغ الطائلة وما تبرعت به المكارم السلطانية مما فصلناه في اعدادنا الماضية تفصيلاً شافياً وافياً

يرى مبراته وحسناته (ايده الله) غير مقصورة على بلاده بل تناولت القريب والبعيد وشملت الرفيع والوضيع فما من مبرّة الا وهو المجلي بها ولا نائبة الا وهو آخذ بعضد اهلها

يرى عاصمة السلطنة قد اصبحت في زمنه موقع الوفود ومطلع الجود وملقى الرحال وقيد الامال فما من ملك الا ويخطب ودّه ويلقى عصا التراحل عنده

يرى كلّ حرف منها ينطق بشكر النعماء ويبتهل الى الله تعالى بالدعاء بان يطيل لهذا الخليفة الاعظم البقاء محفوفاً بعين عنايته محفوظاً بجميل رعايته

فلا بدع اذن اذا تنافس العثمانيون اجمعون في اعداد معدات الافراح ابتهاجاً بمرور ربع قرن على تبوأ جلالته عرش الخلافة الكبرى واريكة السلطنة العظمى لا زالت دولته العلية محفوظة بالنصر والتأييد ولا برحت قباب سلطنته السنية ممدودة بالعز والتأييد

علم القراء ان البيروتيين قد احبوا ان يضموا الى تالد صداقتهم طريفاً يبرهنون به برهاناً محسوساً على شديد تعلقهم باريكة السلطنة السنية واكيد محبتهم لمتبوعهم الاعظم الذي يجلهم ويحبونه . وقد كان « ايده الله » تفضل مرة عند زيارة بعض اعيان الثغر ووجهائه لدار السعادة ووقوفهم موقف التعظيم والتبجيل في الموكب السلطاني فسأل من هؤلاء . فقيل من بيروت . فقال « اعزه الله » ان البيروتيين يحبونني وانا احبهم . فلا غرو اذا كان البيروتيون في مقدمة المعترفين بالجميل وقد احرزوا في ايامه السعيدة من عظائم الترقيات المادية والمعنوية ما جعل ثغرهم هذا غرّة في جبين البلاد العثمانية علماً وتجارة حضارة وعمراناً

عدّد ما شئت من مآثر جلالته في هذا الثغر الباسم مع ما أنشيء فيه مدة سلطنته من المشروعات التي اقتضتها الحالة العمرانية . منها مقام سيدنا يحيى الحصور على نبينا وعليه افضل الصلاة وازكى التسليم . ومنها دار الحكومة الملكية . والطابق العلوي من الموقع العسكري والمكاتب العسكرية . والحديقة الحميدية والمستشفى البلدي . وبرج الساعة العمومية والمرفأ والرصيف . والسكة الحديدية بين بيروت ودمشق . والسكة الحديدية اللبنانية وانارة البلدة بالغاز الى غير ذلك من الدوائر العمومية اما بيوت العلم التي أسست في ايامه السعيدة فحدث عنها ولا حرج فما من طائفة الا ونالت في ايامه ما اهلّها اليه من العلم والعرفان فاصبحت بيرت زاهية زاهرة ضاحكة مستبشرة بل اضحت عنوان التقدم ومثال الحضارة والعمران

اما في انحاء الولاية فقد لا تخلو قرية من القرى فضلاً عن المدن الا ونالت حظاً من ايادي البيضاء ومآثره الغراء وهكذا قل عن سائر الولايات الشاهانية ومع ذلك فانك تراه « ايده الله » لا يفتر عن اصدار اوامره السلطانية بما يرقي البلاد في مراقي التقدم والنجاح وما علينا الا ان ننفذ هذه الاوامر الكريمة فنخدم الامة والدولة والوطن خدمة توجبها حاجيات البلاد فضلاً عن كمالياتها

***

كاشف حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة نخبة من وجهاء الثغر واعيانه بما يجب القيام به تذكاراً للعيد السلطاني المقبل فتألفت على اثر ذلك لجنة من وجهاء الاهالي برئاسة عطوفته واستقر رأيها على تقديم هدية للسدة الملوكية من انفس المصنوعات الوطنية كما ان المجلس البلدي قرّر انشاء سلسبيل على الطرز الاندلسي البديع امام دائرة التلغراف تتدفق مياهه في ذلك اليوم السعيد صدقة جارية عن مولانا الخليفة الاعظم وشكراً محسوساً لعواطفه السنية التي تمثلت ببيروت والبيروتيين واذ عرض ملجأ الولاية هذه الاحساسات الوطنية على السدة السنية السلطانية ورد الى عطوفته على جناح البرق جوابا من حضرة عطوفتلو احمد عزت بك افندي العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية واحد قرنائها يبلغه فيه محظوظية الذات الشاهانية من مبادرة الاهلين لذلك ويبشره بسلام الجناب السلطاني الاعظم وبتقديره حسن مساعيه بهذا الشان

***

تألف في الثغر لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة واعضاؤها اركان الولاية ونخبة من الوجهاء والاعيان لفتح اكتتاب عمومي اعانةً لانشاء الطريق الحديدية الحجازية وقد جمعت لاول مرة ١٤٠٫٩٥ قرشاً وستأتي على اسماء المتبرعين في العدد المقبل ان شاء الله

وقد اقنعت الولاية بلاغاً عاماً الى الملحقات بتاليف اللجان في مراكز الالوية والأقضية برئاسة المتصرفين والقائمقامين لهذه الغاية

استطلعت اللجنة المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية لانشاء الطريق الحديدية الحجازية رأي المهندسين في مقدار المبالغ اللازمة لهذه الطريق وفي الطريقة التي يمكن جمع المال بها لانشائها

من اهم ما بشرتنا به صحف دار السعادة ان الجناب الخديوي المعظم قد عرض على الحضرة السلطانية قبل مبارحته مصر عزمه على السفر ورغبته بالمجيء الى دار الخلافة للتشرف بالمثول بين يدي مولانا امير المؤمنين فحاز هذا الالتماس القبول والارتياح وصدرت الارادة السنية آذنة بمخامته بذلك مع اظهار الالتفات والرضى وعاطر السلام وصدرت الاوامر ايضاً باعداد المعدات اللازمة لاستقبال مخامته استقبالا شائقاً

اما مخامته فبعد ان تمّ الحجر الصحي في تريسته شخص الى فينا عاصمة النمسا والمرجح انه يقصد اولا لندرا ماذونا من لدن الذات الشاهانية ثم يعود منها الى دار السعادة . ويقولون ان المجلس البلدي في لندرا قرر ان ينفق الفي ليرة على المادبة التي سيأ دبها اكراماً لمخامته في قاعة المجلس و ٢٠٠ ليرة تلقاه ثمن الذهب الذي سيحلى به خطاب الترحيب به ثم يقدم هدية اليه

نقول جرائد الاستانة ان كلاً من صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية والموسيو آمادوريه الايطالي قد تبادلا التوقيع على اصلاح البوارج العثمانية الثمان التي تعهد المتعهد باتمامها في خمسة وعشرين شهراً وسترسل هذه البوارج تباعاً الى جنوه ولم تذكر الجرائد المبالغ التي اتفق على اصلاح البوارج بها

جاء تنا رسالة ممكاتبنا في المغرب الاقصى وليس فيها ما يؤيد ما شاع عن القتال الشديد الذي نشب الفرنسيس والقبائل على الحدود المراكشية واسفر كما توهمت بعض الجرائد عن قتل ١٢ الفا من الفرنسيس والفين من القبائل . والبداهة تكذب الخبر اذ ليس للفرنسيس هنالك مثل هذا العدد ويقول مكاتبنا ان الاخبار ما برحت متناقضة لا يركن الى واحد منها . وذكرت الجرائد الفرنسوية ان الفرنسيس استولوا على صحراء غرارة دون قتال وهذه الاراضي مشهورة بكثرة النخيل وربما تبلغ مليونين ونصف

ننعي الى الفضل وذويه والمجد واهليه رجل الفضيلة والكرم المرحوم المبرور محمد باشا الشهير عين اعيان قضاء عكار . فازت روحه الطاهرة بلقاء ربها راضية مرضية في المدينة المنوّرة بعد عوده من مكة المكرمة واداء فريضة الحج الشريف . وماذا عسانا ان نعدد من مزاياه وفضائله ومكارمه والرجل في هذه البلاد اشهر من ان يذكر ولطالما حلينا جيد الثرات بمبراته ومكارمه خصوصاً تشييده للمدرسة العلمية الحميدية في قرية مشحة والمكتبة العمومية فيها مع وقف ما يقوم بنفقات الطلبة وتعيين الرواتب الشهرية لهم الى غير ذلك من الاعمال الخيرية التي هي افضل ما يدّخره المرء في هذه الحياة الفانية الى الدار الباقية فستمطر على روحه الطيبة مزن الرحمة والرضوان ونتقدم باجمل عبارات التعزية الى حضرات انجاله الاماجد وسائر آله الكرام مبتهلين اليه تعالى ان يلهمهم من الصبر اجمله ومن الاجر اجزله

واليوم يعود بعض انجاله واحفاده الكرام الى طرابلس الشام فنرجو لهم السلامة

عاد من الديار المباركة الحجازية عن طريق دمشق الوجيه عزتلو الحاج خير الدين بك عدرا من اعيان طرابلس الشام واليوم يتوجه بالسلامة اليها

زيد الحجر الصحي على واردات ازمير فاصبح عشرة ايام بدلاً من خمسة

بلغ عدد الاصابات بالوباء في بور سعيد حتى ١٤ الجاري ٧٢ توفي منهم ٣١ وشفي ١٧

مطبوعات جديدة

حق الوالد على ولده

اهدانا العالم الاديب صاحب المكرمة الشيخ ابراهيم افندي المنذر نسخة من الرسالة الثانية في

حق الوالد على ولده اشفعها برسالته الأولى في حق الولد على والده . وقد اورد فيها الآيات الشريفة والاحاديث المنيفة الآمرة ببرّ الوالدين ووجوب الطاعة لهما والاحسان اليهما واداء ما يجب لهما من الحقوق واسترضائهما في كل وقت وخصوصاً في كبرهما مع القيام بخدمتهما الى غير ذلك مما يجب على الولد لوالديه فنشكر للمؤلف حسن صنعه في تأليف هذه الرسالة وطبعها ونخص الابناء على اقتنائها ليزدادوا علماً بمقام الوالدين اللذين قرن الله تعالى شكره بشكرهما ورضاءه برضائهما

مراسلات

دمشق في ١٦ الجاري

لمكاتبنا

في الساعة الرابعة من ليل الثلثاء الماضي وصل موكب الحج الشريف الى المزيريب . وفي الساعة الثالثة من نهار الغد بلغ « العسالي » وصباح الخميس تحرك منها فبلغ دمشق الساعة الحادية عشر صباحاً فاطلق واحد وعشرون مدفعاً اعلاماً وتبشيراً واستقبلته العساكر على الصفين وتلقاه العلماء والاراذل والوجهاء ودخل المدينة باحتفال بلغ الغاية في الرونق والبهاء محفوفاً بطلبة المكاتب يهللون ويكبرون الى ان بلغ السراي العسكرية في الساعة الثانية فاطلقت المدافع اجلالاً وتكريماً حتى اذا تمت الحفلة بوضعه فيها اعيد اللواء الشريف بموكب باهر الى مقام سيدنا الحسين رضي الله عنه في الجامع الاموي الشريف ودعي هنالك لمولانا الخليفة الاعظم بالنصر والتاييد

= ورد نبأ برقي من دار السعادة بتوجيه الرتبة الاولى من الصنف الثاني على حزاوي زاده صاحب السعادة نسيب افندي نجل المرحوم المبرور محمود افندي حمزه مفتي دمشق السابق فتخلص لسعادته التهاني

= حدث عندنا حادث مؤلم وهو ان شاباً معتوهاً اسمه صادق بن عمر الجراح وعمره خمسة وعشرون سنة قد اخذ بيد اخ له وعمره ثلاث سنين الى نهر التربة المعروف بنهر القصابين وادلاه في الماء حتى اختنق رماه في النهر ميتاً لا حراك به ولما اتصل الخبر برجال الدرك قبض عليه وزج في السجن

= بلغنا انه قد حدث هرج بين البعض اهل الدعارة من عربان جبل حوران وبين الشيخ سطام الطيار احد مشايخ (ولد علي) افضى الى قتله

الحديدة (اليمن) في ٢٢ محرم

لمكاتبنا

ما كدنا نتم قراءة العدد ١٢٧٤ من الثمرات الغراء الذي تشرّف فيه سنوح عواطف مولانا امير المؤمنين بانشاء الاسلاك البرقية ما بين سورية والديار المباركة الحجازية من خزينة الخاصة الاوسمنا السن أهل اليمن الميمون ترتل آيات الدعاء بطول بقاء ملجأ الخلافة وصار الكلّ يتفنون التفاته السلطاني وصدور ارادته السنية باطالة هذه الاسلاك الى البلاد اليمانية . وبينما هم يتفكرون فيما ينتج عن ذلك من المصالح الدينية والدنيوية واهمها سهولة المخابرات مع دار الخلافة وبين جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واذا ببشير بلوغ أمنيتهم ينادي بحيّ على الفلاح فهرع الناس الى دار الحكومة يوم الاربعاء ثالث محرم الحرام وهنالك تلي عليهم تلغراف واليننا المحبوب صاحب الدولة حسين حلمي باشا معرباً عن رغبة سيدنا ومولانا امير المؤمنين بانشاء الاسلاك البرقية من الديار اليمانية الى الديار الشريفة الحرمية وان مهندسي الولاية قدروا الاعمدة اللازمة بعشرة الاف عمود والنفقات باربعمائة الف قرش فسروا سروراً عظيماً لهذا المشروع الجليل ودعوا لمولانا امير المومنين وخليفة جميع المسلمين بالنصر والتأييد ثم بادروا الى تاليف لجنة من خيار القوم مؤلفة من ستة رجال وهم الوجهاء : عمر افندي بدو وصالح افندي الشاذلي وعمر افندي باحنشل من اعضاء الادارة والحاج صالح افندسيه الشواف رئيس محكمة التجارة الاسبق وصالح افندي رنجب من اعضاء محكمة التجارة ومحمد عمر افندي بانبيل وكيل رئيس البلدية وقد اجتمعوا غير مرة وفحصوا اكتتاباً بما جادت به اصحاب الغيرة والحمية من اهالي الحديدة وسلموه الى رئيس التجارة عزتلو محمد فوآد بك لما اتصف به من اللطف وحسن الخلق فابتدر المتبرعون بتسليم ما تبرعوا به اليه بكمال الاريحية وكان هو يقابلهم بالشكر والامتنان على غيرتهم في مصلحة الوطن وبلغنا ان اهالي صنعاء تبرعوا بمبلغ وافر لهذا العمل العائد الى خير الوطن وفي مقدمتهم صاحب السعادة محمد البلبلي رئيس بلديتها فانه تبرع باثنى عشر الف قرش فله مزيد الشكر على غيرته المليّة وحميته الوطنية وسيتم نصب الاعمدة وانشاء الاسلاك في اقرب وقت بهمة ملاذ ولايتنا المحبوب الذي تصغر لدى همته عظائم الاعمال وكذلك بهمة مشيرنا الباسل صاحب الدولة عبدالله باشا الذي تذلل عزائمه الصعاب والسلام

القدس الشريف في ١ الجاري

لوكيلنا العام

كانت قد صدرت الارادة السنية بفتح قضاء جديد في برية بئر سبع للجنوب الشرقي من قضاء غزة وللجنوب من قضاء الخليل فتوجه حضرة صاحب العطوفة توفيق بك افندي متصرف القدس الشريف الى غزة فبئر سبع لتأليف هذا القضاء وموعدنا بالكلام عليه عند وصولنا الى غزة ووقوفنا على حقيقة الحال ونتيجة الاعمال وكل آت قريب

= من غرائب الاخبار الشائعة هنا ان احد رهبان دير الارمن كان قد اشترى قطعة ارض تبلغ نحو المائتي دونم من اراضي حجلة المحاولة الواقعة بين اريحا وبحيرة لوط ثم باعها الى رئيس دير الروم فاراد الرئيس الان ان يضم عليها جميع الاراضي المحاولة التي حولها ويتصرف بها تصرف المالك في ملكه بدعوى انها مرعى لمواشي الدير . وتبلغ مساحة هذه الاراضي نحو السبعة الآف دونم على رواية والاكثر على رواية أخرى . ولما كانت جميع هذه الاراضي داخلة في الاملاك الخاصة السلطانية عارضه بذلك مأمور الاراضي السنية الموجود هنالك اشد المعارضة وانكر عليه وجود مواش للدير ومع ذلك فان جناب الرئيس لايزال متأملاً بالمساعدة من الحكومة المحلية لنوال مرغوبه و باذلاً جهده لبلاغ امنيته

وقد اتصل بي من مصدر وثيق ان حضرة الرئيس كان يجري ابوراً صغيراً في بحيرة لوط الواقعة للجنوب الشرقي من القدس الشريف بست ساعات لاجل التنزه ونقل بعض الزوار من ابناء طائفته الذين يؤمون تلك الجهات ولما خلي له المكان برّاً وبحراً استحضر ابورين آخرين واراد ان ينزلهما في البحيرة بدون استئذان فعارضه بذلك ايضاً مأمور الاراضي السنية واخبر بسه سعادة ناظر الجفتلكات الهايونية المقيم بدمشق وحفيرته رفع الامر الى المرجع الايجابي في الآستانة . وابدى ملاحظاته فيما سيبنى عنه في المستقبل من الخلل بصوالح الحكومة والاهالي فصدر الامر مشدداً بالمنع البات من انزال الباخرتين المذكورتين في هذه البحيرة . ويقولون ان الحضرة العلية السلطانية ستشير على حسابها بواخر صغيرة لنقل المسافرين والزوار والحاصلات والدواب الذين يضطرون الى المرور فيها . ولا يخفى ما يترتب على ايجاد هذا المشروع من جزيل المنافع العمومية المادية والادبية التي اقلها سرعة النقل وتسهيل الاشغال بحيث ان المسافة التي تقطعها الباخرة ثلاث ساعات او اقل ما تعجز الدواب عن احتيازه بثلاثة ايام هذا فضلا عن عظيم الراحة وتمام السهولة وعما ينتظر اكتشافه من المعادن المماثلة فيها هذه البحيرة وشطوطها كالملح والكبريت وزيت البترول وغيرها مما سيكون الانتفاع بها عظيماً اذا توفرت ادوات استخراجها وتسهل نقلها ولا يخفى ما في ذلك من زيادة دخل الحكومة وثروة الاهالي

وقد اتصل بي ايضاً ان الارادة السنية كانت قد صدرت بتحويل نهر الاردن عن مجراه لري الاراضي الفسيحة التي على ضفتيه من بحيرة طبرية حيث مخرجه الى بحيرة لوط محل مصبه وانه كان ارسل بعض المهندسين لهذه الغاية فاستحسنوا تحويله بعمل عدة جداول تجري فيها المياه من الجانبين وقدروا نفقاتها بمابتي الف ليرة وقدروا مساحة الاراضي التي ترويها هذه المياه بنحو مائة الف فدان من الارض كل فدان الف دونم وقالوا انه لو اعطى كل فدان من الايراد ليرتين فقط سنوياً زيادة عما يعطيه اذا فلح وزرع بغير ماء لتعوضت النفقات جميعها في سنة واحدة وناهيك ما ينتج عن هذه الاراضي الخصبة اذا أقيم فيها عدد وافر من المهاجرين لاجل عمارتها واصلاحها عوضاً عن ان تذهب سدى ومعظمها معطل من الحراثة والزراعة بسبب الاهمال فكم تتصور حينئذٍ من الفوائد الحسية والمعنوية لهذه البلاد واهليها وبالاخص اذا انشىء على ضفتي هذا النهر العظيم بعض معامل وغرست على جانبيه الاشجار والغابات التي يخبرنا التاريخ عن كثرة وجودها بهذه الاراضي في الزمن السالف ولم نعد نرى منها اثراً بعد عين . وحيذا يوم نرى الايدي عاملة في هذه الجهات لتتناول خيراتها كما يفعله الغير ونبرز الوجود بهمة شماء مما يعود على الوطن وبنيه بالعمران والنجاح فنسأل الله التوفيق الى اقوم طريق

ولما كان الشيء بالشيء يذكر احببنا ان نذكر هنا نبذة عن بحيرة لوط ونهر الاردن اقتطفناها من بعض المختصرات الجغرافية الحديثة للوقوف على حقيقة امرها استنهاضاً للهمة واتماماً للفائدة فنقول:

بحيرة لوط في الجهة الجنوبية من بر الشام بين ولاية دمشق ومتصرفية القدس الشريف وهي اكبر بحيرات برّ الشام وسطح مياهها اوطى من سطح البحر المتوسط بنيف والف وثلثمائة قدم على الحساب الانكليزي وعلى حساب آخر نحو ٢١٢٠ متراً وطولها من الشمال الى الجنوب ٤٦ ميلاً وعرضها بين الشرق الى الغرب من خمسة اميال الى ١٢ ميلاً وقدر عمقها بنحو ٢٥٠ متراً

وجزم البعض بانها كانت في الزمن السالف اصغر مما هي الآن بدليل انه كان يوجد في جنوبيها عدة مدن فغمرتها المياه ويوجد الآن من كان يعلم ويرى جزيرة في وسطها فغمرها الماء ولم يظهر الى الان شيء منها . ومياه هذه البحيرة ملح مر ثقيل جداً يعوم فيه ما يغرق في غيره لما فيها من المواد المعدنية التي حللها بعض الكيماويين فرأى في كل مائة قسم من مياهها ٢٥ قسماً من الاملاح ولذلك لا يقدر الانسان ان يغتسل فيها اكثر من ربع ساعة ولا يعيش فيها حيوان قط . وما يدخلها من الاسماك التي تأتيها من بحيرة طبرية يموت فيها للحال

ولا يوجد على شاطئها نبات اخضر سوى الاماكن التي تجري فيها المياه العذبة

وحيث لا يوجد مخرج لهذه البحيرة وما يدخلها من المياه اكثر مما تبخر منها بحرارة الشمس فلهذا ترى سطحها آخذاً بالارتفاع شيئاً فشيئاً وآناً فآناً ولا يبعد من ان يطغى على بعض سواحلها يوماً ما ويحصل منه ضرر عظيم . فتبين من هذا ان تحويل نهر الاردن عنها من اشد الضروريات اما اولاً فلما ينشأ عنه من المنافع بسقيا الاراضي التي حوله وثانياً لما سيظهر فيما بعد من المعادن التي غمرتها تلك المياه

نهر الاردن

واما نهر الاردن فهو اعظم نهر في فلسطين ويعتبر الان الحد الفاصل بين ولايتي سورية وبيروت الى آخر حدودها وبين متصرفية القدس من الشمال الشرقي

وهو يخرج من نحو عشرين فوّاراً واعلى ينابيعه في جبل الشيخ وبعد ان تجري هذه الانهر مسافة وتصب في بحيرة الحولة تخرج من جنوبيها ثم تجري نحو اثنى عشر ميلا وتصب في بحيرة طبرية مصحوبة بكمية وافرة من السمك . وقد شيد على هذا القسم من النهر جيسر متين جداً يسمى جسر بنات يعقوب على ثلاث قناطر اوسطها اكبرها

وبعد ان يصب في بحيرة طبرية يخرج منها ويصب في بحيرة لوط في عرض ١٢٠ قدماً على مسافة سبعين ميلاً على خط مستقيم واذا تتبعنا منعرجاته تكون مسافة سيره نحو ٢٠٠ ميل اما سيره فيكون في بعض الاماكن سريعاً وفي الاخرى بطيئاً ولا يصب في بحيرة لوط حتى ينقال اليها اقداراً وتراباً قدرت باربع وعشرين مليون قنطار من الماء يومياً

وعلى هذا القسم جسر الجامع وهو من ابنية العرب وموقعه على مسافة ستة اميال من مخرج الاردن من بحيرة طبرية ويصب فيه نهر اليرموك (اي الشريعة) للشمال الشرقي من الجسر وابعد مخارجه قرب سلحد وطوله نحو سبعين ميلاً ونهر الزرقاء ومخرجه من جبل الزرقاء بالقرب من فلعتة على طريق ركب الحج الدمشقي ومصبه عند جسر الدامية على الاردن وهو يفصل مقاطعة البلقاء عن جبل عجلون واكثر الاراضي التي على ضفاف هذه الانهار معطلة يمكن اصلاحها بكل سهولة

وله منها في ١٢ منه

اتصل بي ان البروسيان والالمان القاطنين هنا (في القدس) قد استرحموا من الباب العالي تبديل اوراقهم وسنداتهم في نقل قيد اراضيهم من الميزي الى الملك وان يعاملوا بموجب الحجج الشرعية التي بايديهم اسوة باخوانهم من الالمان الساكنين يافا فصدر الامر بالاستعلام عن مقدار المحلات التي طلبوا تبديلها وعن موقعها الى غير ذلك والمظنون انهم سينالون مرغوبهم قريباً ويرجو الاهالون هنا ان تعمهم هذه المرحمة وان لا تكون خاصة باولئك دون غيرهم من اهل البلاد وحرامها وخدامها قديماً وحديثاً وهم ولا شك احق بالمرحمة

= ضمني اليوم مجلس عمومي رأيت فيه قلوب اهاليه متفقة على محبة الاستاذ العلامة صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الحميد افندي الزهاوي نائب القدس الشريف الحالي والسنتهم ناطقة بالثناء عليه لما كان اجراه مدة نيابته السابقة عندهم ويحريه الآن من الحكم بما انزل الله تعالى الامر الذي جعل كثيراً من اليهود والنصارى والافرنج يتحاكمون عنده حلاً لمشكلاتهم وفصلاً لدعاويهم وجعلهم يقدمون عليه زرافات زرافات بكل ارتياح وابتهاج فانظر يارعاك الله الى اسرار الشريعة المطهرة التي تسع جميع ارباب الملل والنحل ثم انظر الى حب الجميع للعدالة والاستقامة وعما يذكر لفضيلة النائب المشار اليه سعيه الحميد في استجلاب المياه من برك سليمان الى الحرم وموعدنا بوصولها غداً ان شاء الله وقد كانت قطعت عنه منذ سبع عشرة سنة وهو يسمى الان بايجاد قساطل حديدية حفظاً لها من كل طارىء . فنمحضه بلسان العموم خالص الشكر والثناء وجزاه الله خير الجزاء

وسمعت ايضاً ثناء وافراً على فضيلة عمر لطفي افندي مامور الدفتر الخاقاني هنا لاهتمامه بانجاز اشغال العباد بكل سرعة على ما يرام ولو لا مخالفة الخطة لسردت اسماء عدة ذوات ممن يستحقون الذكر ويستوجبون من الله الاجر ومن العباد الشكر فمعذرة لها حضراتهم

وله منها في ١٤

عمل تبتهج له النفوس وتزدان به صفحات الطروس ايجاد مكتبة عمومية وفرا تخانة عمومية احدثها صاحب الغيرة والحمية مكرمتلو الشيخ محمد راغب افندسيه الخالدي لنفع العموم من الطلبة وغيرهم الاقرباء والغرباء ووضع فيها ما يربو عن الف وثلاثمائة مجلد جلها من الكتب الخطية النفيسة وشيد لها بناية مخصوصة في طريق عمومي قرب باب السلسلة وعين لها محافظاً وقد دخلنا هذه المكتبة واجتمعنا فيها بالعلامة النقابة صاحب الفضيلة الشيخ طاهر افندي الجزائري ناظر المكتبة العمومية بدمشق فرأيته مبتهجاً بها اي ابتهاج واخذ ينقب فيها ويستظهر كنوزها فاذا بعدة كتب من انفس الكتب الخطية واجلها نفعاً ككتاب الفوز الاصغر للحكيم المعروف بابن مسكويه في فن الحكمة الآلهية وهو في نحو خمسة كراريس يتضمن اثبات الصانع وبيان احوال النفس واثبات النبوات على ابدع وجه واحكم اسلوب وهذه النسخة قرئت على الحكيم المشهور كمال الدين بن يونس الموصلي غير انه نسب الكتاب المذكور الى الفخر الرازي . وكذلك كتاب الفراسة للفخر الرازي الشهير صاحب التفسير الكبير وهو في نحو اربعة كراريس

ورسالة في الفرق بين النفس والروح لحنين بن اسحق العبادي وقيل هي لقسطا بن لوقا في نحو كراس واحد

وقطعة من رسالة في النفس لارستطاليس

ومجموع فيه تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم في ستة كراريس وكتاب تفصيل الاجمال في تعارض الاقوال والافعال في كراسين . وكتاب تحقيق المراد في ان النهي يقتضي الفساد في اربعة كراريس ونصف

وهذه النسخ الثلاث لشيخ الاسلام صلاح الدين خليل العلائي في اصول فقه الشافعي وعليها خط المؤلف

وكتاب المدبجات الذي تكلمنا عنه في العام الماضي اثناء وجودنا في دمشق وهذه النسخة هي الاصلية لجميع النسخ وخطها بديع جدا ورسومها في غاية الضبط الهندسي

ومجموع فيه التحبير في علم التفسير للسيوطي الشهير وهو في نحو عشرة كراريس الفه سنة ٨٧٣ . وكتاب

كشف المعاني في متشابه المثاني لمؤمن بن علي الخطيب في نحو اربعة كراريس

ومجموعة فيها عدة رسائل للعلامة التافلاتي مفتي القدس الشريف المالكي الحنفي الفها سنة ١٣١١ صوّب بها اقوال الفريقين من الحنابله والاشاعرة المجتهدين في كلام رب العالمين وهي في ثلاث ورقات

ورسالة تسمى تحذير اعلام البشر من احاديث عكاء وعينها المسماة بعين البقر للمؤلف ايضاً تكلم فيها عن الحديث الموضوع المتضمن منْ شرب من عينها (اي عكا) او اغتسل كان طاهرا الى يوم القيامة قال في اثناء الرسالة انه لامعنى له فقبح الله واضعه وواضع هذا الحديث لما جاهل مفسد او زنديق ملحد وهي في ثلاث ورقات

ورسالة قطع لسان من حرم القهوة والدخان رد فيها على احد الاكراد الذي حكم بالكفر والفسق والضلال على من يشرب القهوة والدخان استند بدعواه على احاديث موضوعة وضعها الاغبياء وهذه الرسالة لنفس المؤلف التافلاتي ايضاً

ورأينا له بعض رسائل نفيسة جداً منها رسالة فيما ثبت في المسجد الاقصى وما لم يثبت ذكر فيها اكثر ما اشتهر على السنة عامة العلماء فمن ذلك قوله في جواب من قال هل الصخرة معلقة ام لا كما هو الشائع

جوابه : لم ينقل تعليقها عن الكتب السابقة والامم السالفة ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رآها ليلة المعراج ولا عن عمر بن الخطاب لما فتحها مع الصحابة صلحا وكنس الزبالة عنها ولا عن التابعين وتابعيهم الى ان جاء ابو بكر بن العربي وهو غير الصوفي فنقل في كتابه القبس في شرح موطا مالك بن انس انها معلقة ومنه انتشر كلام المؤرخين والمزورين والقاعدة المقررة عند علماء الحديث في القديم والحديث ان الحديث اذا توفرت الدواعي على نقله ولم ينقله صيارفة الفن فتلك دليل بطلانه والمؤرخون ينقلون الغث والسمين والمزورون هنا مزورون وقدرة الله صالحة لاكثر من ذلك لكن لاسند عند اهل السند عليه تدور صحته الخ

ومن نفائس الكتب الخطية التي رأيناها في هذه المكتبة:

كتاب ارشاد السائل في حكم استقبال القبلة بالدلائل للشيخ حسن بن علي المقدسي في فن الميقات وهو في نحو كراسين واحد

وكتاب فريد في الادب شرح الابيات التي التقمها عز الدين الزنجاني وكثر تداولها في زمانه وهو من نوادر الكتب في نحو خمسة عشر كراساً وكتاب كايات الادباء واشارات البلغاء للقاضي ابي العباس احمد الجرجاني وهو من ابدع ما صنف في هذا الموضوع وهذه النسخة هي بخط مسعود الشاعر المشهور بسبط التعاويذي في نحو خمسة عشر كراساً ايضاً

وكتاب الكياسة في علم السياسة اي السياسة المدنية مجهول مؤلفه وهذه النسخة كتبت سنة ٨٨٤ رتبه على عشرين بابا في نحو ستة كراريس ومن فصوله الميل الى الحكم بالقرائن القوية استنادا على قصة سليمان ويوسف عليهما السلام المذكورة في القرآن الكريم

وكتاب هبا كل النور السبعة للشيخ شهاب الدين السهروردي قيل انه عملها للملك الاوحد وقيل انها عملت لشاه ارمن وهو الاصح كما في اول الكتاب الذي قال في حقه الامام الجلال الدواني المفسر المشهور «حري» بان يكتب بالنور على خدود الحور» فانظر ما ارق هذه العبارة الوجيزة وما الطفها وحقيقة هو كما قال وهو في نحو كراس ونصف ورأيت له شرحاً عند فضيلة باشكاتب المحكمة الشرعية موسى شفيق افندي الخالدي

وكتاب المضنون به على غير اهله للغزالي وقد طبع هذا الكتاب بمصر الا اني زايت هذه النسخة الخطية اكبر من المطبوعة ومخدومة بهوامش كما هو الظاهر

وكتاب التهذيب لذهن اللبيب في الغاز الفقه للامام علي بن ابي العز الحنفي رتبه على السوآل والجواب في نحو كراسين

وكتاب الطبقات السنية في تراجم الحنفية في مجلد ضخم لتقي الدين التميمي الداري وعليه خط مؤلفه

وكتاب رونق الالفاظ بمعجم الحفاظ ليوسف سبط شيخ الاسلام شهاب الدين الحافظ بن حجر ترجم فيه عددا وافرا من حفاظ الحديث الشريف

وكتاب المقابسات لأبي حيان المشهور بالفلسفة العقلية والحكمة الآلهية وهو المطبوع في الهند غير ان تلك النسخة كثيرة الغلط

ورأيت كثيراً مثل هذه النفائس التي يضيق الوقت عن سرد اسمائها وما ذكرت هذه الاسماء الا خدمة لمن يهمهم ذكرها من افاضل العلماء والادباء وتشويقا لغيرهم لاجل ايجاد من يسعى باستنساخها وطبعها فان لم يكن على سبيل بث العلم ونشره بين عموم الافراد فليكن على سبيل التجارة حيث اصبحت تجارة الكتب من انفق التجارات واهمها لما تؤثره في اخلاق المطالعين فيها والمستعيبن اليها وتستفزهم الى العمل بما فيها اذ ما طالع احد كتاباً في اي علم اوفن الا وسرق طبعه شيئاً منه ان خيراً وان شراً

ولهذا لما فشت كتب الغراميات في اوربا كالروايات ونحوها وافسدت كثيرا من الاخلاق وتهافت الناس عليها تهافت الفراش على السراج اراد علماؤهم وادباؤهم وفلاسفتهم واغنياؤهم صرف افكار العموم وتحويل انظارهم عن تلك الخرافات المضرة فألفوا لهم عدة كتب مفيدة في كل فن فكانت لهم من احوج الضروريات وارادوا ان يؤيدوها بشيء من الكماليات فاخذوا بالبحث عن انفس الكتب العربية وطبعها وقد اخبرني احد الواقفين على احوالهم واعمالهم انه يطبع في اوربا كل سنة من الكتب العربية خاصة ما ينيف عن الف وخمسمائة مؤلف ما بين كبير وصغير ووسط بما فيه الرسائل ولا يطبعون اقل من الف نسخة فاكثر من كل تأليف وجميعها تباع في بلادهم وتقرأ فيها ومن اجل ذلك ادخلوا فن تعليم اللغة العربية في بعض مدارسهم العالية ورتبوا لها كتبا مخصوصة واساتذة من المهرة واخذوا يتلقونها بكل ارتياح وصرنا نخشى ان يخطفوها منا . ان في هذا لبلاغاً لمن شرح الله للعلم صدره وعسى ان نرى في مدينتنا بيروت مكتبة كهذه والله الموفق لما يشاء اه

اعلان

حاكوره داخل دار بدران امريس بمحلة الشيخ محمدها قبلة دار ابو زين وشرقاً احمد الزغير وشمالا ساحة الدار وغرباً عثمان عايس امريس

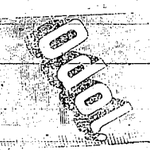
بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزايدة العلنية القطعة المحررة اعلاه ملك محمود بدران امريس تلقاء ما يطلب منه الى الحاج عبد الجليل بغمود ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية خليل الرحمن تحريراً في ٢٣ مايس سنة ٣١٦

اعلان رسمي

نجز تحريره محلة الدباغة وشيخ رسلان والصفي وبوشر في معاملات قيدها ولذلك يجب على الذين يبرزون سندات التصرف الى المامورين اثناء تحريرهم الاملاك ان يسارعوا الى القوميسيون المخصوص فيصححوا القيود واما المقيمون في غير هذه المحلات والذين سيجري تحرير املاكهم وتقعاتهم فعليهم كما سبق في الاعلان ان يبرزوا الى ماموري التحرير سندات التصرف وتذاكر التمم والتفويض ولما كان من المقرر ان يجري القيد بالاستناد الى التحقيقات اذا تاخر او لو العلاقة عن الجري كما تحرر اعلاه فان ادارة الوير كو لا تكون مسئولة ابداً عن السهو الذي يخل بالتصرفات الملكية ولاجل بيان الكيفية صار نشر هذا الاعلان التهاني في ٢٥ حزيران سنة ٣١٨ و ٣٠ ايار سنة ٣١٦

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هينى)

❋ عبد القادر قباني ❋

العدد ١٢٨٧ ❋ السنة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢٧ صفر الخير سنة ١٣١٨ موافق ١٢ و ٢٥ حزيران سنة ١٩٠٠

❋ قيمة الاشتراك ❋

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المجروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❋ القيمة تدفع سلفاً ❋

❋ محل ادارة الجريدة وطبعها ❋

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العائمة للخواجات سرسق الواقعة غربي فشلة الدراغمن

❋ مكاتبات الجريدة ❋

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

« فهرست »

ماجريات السياسة . المغرب الاقصى . انما المجد والعمل في الاسلام . حيدر آباد الدكن . لوس الصيف والنسيج الوطني . السكة الحديدية الحجازية اخبار محلية . مطبوعات جديدة . تكاليف الحياة لجان التبشير الانجيلية في العالم . مراسلات . القدس الشريف . بادنوهيم (جرمانيا) . اعلانات

ماجريات الساعة

تضطرنا وفرة المواد وايثارنا للمباحث الوطنية العمرانية على غيرها الى ان نجتزئ من الماجريات السياسية الاوربية على لب لبابها . ونستخلص اليوم من مجموع انبائها ان الهرج في الصين قد استفحل امره وتفاقم خطبه وان جمعية اليوكسيرس التي يربو عددها على المائة الف مع ما ينضم اليها من الاهلين قد حمي وطيس الحرب بينها وبين الاوربيين فهاجموا السفارات الاجنبية واضرموا النار في الكنيسة الكاثوليكية في بكين وفي مصايف السفارات وذبحوا مئات من المتنصرين ومن خدمة الاوربيين واحرقوا ايضاً ثلاث كنائس في (تيانتسين) ودمروا محلات عديدة للمرسلين وقطعوا المواصلات البرقية بينها وبين شنغاي . واسروا جماعة من الفرنسويين في مقاطعة (يونان) بينهم القنصل الفرنساوي ونهبوا دورهم واحرقوها الى غير ذلك مما قامت له اوربا وقعدت وطلب وزير خارجية فرنسا من سفير الصين في باريز ان يخبر عامل المقاطعة بان حياته ستكون فدى عن ارواح الفرنسويين والحت جرائد فرنسا على حكومتها بتجريد حملة قوية على الصين عقاباً لها على اسر القنصل فقررت ارسال ثلاث بوارج وفرقة من البحرية المشاة وبطاريتين من المدافع وكذلك عززت كل من انكلترا وروسية والمانيا واليابان قواهن هنالك برية وبحرية ونقول (التيمس) روايةعن ابناء شنغاي ان قلاع تاكو الصينية قد فتحت افواه النار يوم ١٧ الجاري بعد نصف الليل فاجابتها السفن الحربية الانكليزية والفرنسوية والالمانية والروسية واليابانية فسقف فنابلها قلعتين واخذت القلاع الاخر هجوما ودام اطلاق المدافع سبع ساعات وقتل اربعمائة صيني في هذا الهجوم اما الجنود الاوربية فخسائرها خفيفة . واسرت مدفعيتان انكليزيتان في نهر تو كو اربع مدفعيات صينية اما ما شاع عن غرق بارجتين انكليزيتين في قنال « تا كو » فقد كذب اخيرا : ويقولون ان العلم الانكليزي قد خفق اليوم على باب بكين الجنوبي مما دل على وصول الامبرال سيمور الانكليزي وجنوده اليها . ونقول « التيمس » ان « لي هنغ تشنغ » الوزير الصيني الشهير قد امر باتيه الى بكين عاجلا وبالجملة فان الصين قد اصبحت شعلة من نار الله اعلم بمصيرها . ويقولون ان الدول قد طلبت من اليابان ان ترسل الى الصين عشرين الف جندي لاخماد الثورة على الاجانب فيها ويرجحون ان حكومة اليابان ترضى بذلك

اما الحرب الانكليزية البويرية فلا تزال رحاها دائرة بينهما وقد صرح الرئيس كروجر بان الجهاد الحقيقي قد بدأ منذ الان وقد حدث بهذا الاسبوع عدة معارك كان القتال فيها سجالاً غير ان الانكليز في تقدم وقد استولوا على مدفعين فسميين بريتوريا وتستمبرغ واعادوا الصلات بين الاولى وبلاد الراس التي لا تزال تورتها قائمة قاعدة واللورد كتشنر باذل قصارى الهمة في اطفاء جذوتها

ويستفاد من الاخبار الاخيرة الخصوصية ان وزارة سالسبوري قد سقطت وخلفه فيها المستر تشمبرلن وزير المستعمرات وخلف هذا المستر كرومر معتمد انكلترا بمصر . اما ما تناقلته الالسن عن انقاد نيران الحرب بين روسية واليابان بشان كوريا فلم يتحقق

***

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في المغرب الاقصى بتاريخ ثامن الجاري ما معناه

الحوال بالمغرب الاقصى ساكنة هادئة والحمد لله غير ان الاهلين فلقون جداً من جهة مقاطعة « اقلي » اذ تبعد عن « تفيلالت » ثلاثة ايام فقط

وقد جرت عادة حكومة المغرب مع بعض العمال ذوي السطوة الذين تكون ولايتهم لمقتضى السياسة لاغير وعزلوا عن كثرة تشكي وظلم او ماتوا وهم على تلك الحالة ان تضبط اموالهم ولا تترك لذويهم الا ما عساه ان يكون لهم قبل التولية وربما يكون مستندها قصة الذي ولاّه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى بالصدقة قال هذا لكم وهذا اهدي لي فأمر النبي باخذ الكل وقال ما معناه هلاّ قعد في بيته ونظر هل يهدى له . ومما يخلق بالذكر انه قد وجد اليوم في تركة المرحوم الوزير السيدي احمد بن موسى كبير وزراء المغرب الاقصى خمسة وسبعون مليوناً من الفضة ما عدا الذهب وكذلك خمسة وثلاثون الف بندقية من الطرز الجديد وبعض المدافع فوضعت الحكومة يدها على هذه النقود والذخائر الحربية وضبطتها فرحم الله الوزير الذي ادّخر لحكومته من القوى المالية والحربية ما تستطيع ان تقوم فيه الاعداء في احوج الاوقات واحرجها وجازاه على ما كان في نيته وقصده . وقد تولى الوزارة مكانه سيدي الحاج المختار ابن عم الوزير المتوفى

افرج مولاي عبد العزيز عن الف واربعمائة سجين من سجن مراكش وصدر امره بان « لا يبقى في السجن الاّ القاتل » وكذلك اطلق سراح اخيه الاكبر مولاي محمد وشدد النكير على العمال باقامة قسطاس العدالة بين الرعية واقسم بالله انه اذا ثبت لديه بعد الان ظلم اي كان منهم فانه يعاقبه اشد العقاب وبالجملة فان مولاي الامير باذل قصارى الهمة والجد في اشراء الامن ورفع منار العدل وقد فوّض اليوم الى السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية في تفحص مخابرة الاجانب والنظر في الدعاوي الاجنبية وفصلها كلية كانت او جزئية وقد كانوا من قبل يكتبون للحضرة الشريفة رأساً فنعم ما فعل خصوصاً وان الوزير ممن يعتمد عليه في حل المشكلات وفصل المعضلات . ومما يذكر ان سفير الطليان الذي انبأتكم فيما سبق بذهابه الى مراكش لمخابرة مولاي عبد العزيز في بعض الشؤون المهمة لم يحصل على طائل من مطلبه وفي الغالب ان سفير اسبانيا سيكون حظه من مطلبه حظ سفير الطليان ايضاً

صدى الاسلام

انما المجد والعمل في الاسلام

للاديب الفاضل صاحب الامضاء

قرأت ما نشر في الثمرات تحت عنوان (المجد والعمل في نظر الاسلام) فخطر لي ان اعزز هذا الموضوع بشيء مما يتعلق به تبصرة وذكرى لأولي الالباب

ان الدين الاسلامي هو دين المجد والعمل وليس فيما سواه من الاديان الاخرى ما يدعو دعوته اليهما ولو قلت ان هذا مما ينحصر فيه ومن خصائصه لما كنت مغاليا ولا يخفى على من نظر في تاريخ الامة الاسلامية وامعن في نشأتها ومبدأ تكونها ان اشد العوامل في انتشارها وارتقائها هو ما كان يحدو رجالها من تعاليم الدين الصحيحة المبنية دعائمه على المجد والعمل وطرح التواني والكسل في كافة الشؤون والاحوال ولذا اطلوا برعايتهم وحكمتهم في ربع قرن ما لم يتأت لغيرهم بثمانية قرون وادهشوا العالم الانساني بما ابرزوه من علو الهمة ورفعة النفس وكمال الحس ما اشرقت مدينته على المعمور كله واقتبس من انوارهم من الامم ما نشاهد آثاره الى اليوم وبعد اليوم وهذه بطون التاريخ ملأى باخبارهم والآثار العيانية شاهدة بجليل اعمالهم وعظيم افعالهم . كل هذا من ثمرات جدهم واجتهادهم واقدامهم واهتمامهم

طالب الاسلام بالعمل كل منتسب اليه واطلق للانسان ارادته في تصريف ما وهبه الله اياه من المواهب واودعه فيه من الغرائز ليستعملها فيما خلقت لاجله وسيقت اليه ولم يحظر عليه شيئاً مما يرقي وجوده الجثماني والروحاني الا ما كان ضارا بنفسه او بغيره واباح له الانتفاع بكافة الموجودات (خلق لكم ما في جميعا) وحرض على اجتناء الفائدة من كل شيء مع مراعاة الحكمة والسنة الالهية التي سنها الله في خلقه وارشد اليها ودل عليها في كثير من الايات كيلا يشذ الانسان عن صراطها السوي فيقع في مهواة الافراط او يسقط في اودية التفريط . والآيات والاحاديث الحاضة على العمل والحائة على المجد وطرح الكسل اكثر من ان تذكر وربما استغرق سردها صفحات وفي الاشارة اليها كفاية وبلاغ لاولي النهى

كيف يصح للمسلم ان يتوانى عن المجد والعمل في جميع احواله والقرآن قل ان يذكر الايمان في آية الا ويتبعه بذكر العمل الصالح . بل كيف يصح للمتعلم ان يطمئن الى علم بدون ان يقرنه بالعمل ويطبقه عليه . والقرآن بصريح آياته لا يعتبر العلم علما الا اذا كان العمل منبعثا عنه وصادرا منه وكل علم لا يصححه العمل فانما هو عبارة عن خيال يلوح في الذهن ثم يمر وينقضي بلا فائدة ولا عائدة . ومن رام ان يكون عالما حقيقة فلا بد ان ياخذ نفسه بالعمل ويلزمها به ومن لم يكن كذلك فما عنده سوى اوهام فارغة

تحرّصٌ واحاديث ملفقة

ليست بنيع اذا عدت ولا غرب

واما من تطاول بنسبة الاهمال والكسل للاسلام فلا يخفى وجه تحامله على البصير . ولو نظر الى الاسلام في كتابه وتأمل ما يدعو اليه تامل المنصف المتدبر لعرف ما هو الاسلام

ولو نظر الى اعمال رجاله في الصدر الاول ومن والاهم لعلم انه مخطىء في حكمه بلا شك ورد طرفه اليه خاسئاً وهو حسير . لا يعجب الانسان من هذا كما يعجب من حال الكثير الذين يعلمون بما يطالبهم به الدين من الواجبات العملية وهم عنها متكاسلون او متغافلون . الا انهم من اعالم المسؤولون فليتقوا الله في انفسهم وفي غيرهم وليعلموا ان الله لم يجعل الراحة في غير العمل وليتدبروا في اعمال سلفهم حينما كانت الامة متمسكة بالدين والتعليم المتين وكانت تمثل اسمى ما يرام من المجد والعمل والهمم والشيم مما تحار عنده الافكار وتندهش منه الالباب الى ان اصابها ما اصاب سواها من غشية الجهل وغلبة الهوى فامتحنت بما يتهافت به الاعداء عليها ويرميها به ضعاف العقول وقصار النظر

كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت

بها الحوادث حتى اصبحت طرفا

ولكن ليس من عناية الله ان يجعل لها اوبة الى النظر في صلاح شؤونها والتدبر في كتابها والتطلع لاعمال سلفها مع اقتفاء آثارهم وانتهاج مناهجهم . بلى ان الله قد منحنا من المواهب والمدايا والارشاد ما نتوصل به الى اوج السعادة والسيادة في الدارين فاذا استعملناها حق استعمالها كما ارشدنا اليه القرآن الكريم (وهو امام وهدى ونور مبين) فلا نجد الا النجاح رائدا والفلاح مصاحبا والفوز حليفا والعز رفيقا. حقق الله ذلك بالعمل الصالح والهدي الناجح آمين اللهم آمين

احمد عمر

حيدر اباد الدكن (الهند)

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الفاضل صاحب ثمرات الفنون الغراء

ذكرتم في العدد ١٢٧٧ تحت عنوان رأي احد كبراء الهنديين ما لفظه : (بعث الينا الحكيم محمد اجمل خان احد كبراء مدينة رامبور من اعمال حيدر اباد دكن) وفي هذه الجملة غلط لا ادري هل هو سبق قلم او عمد قصدتم به تحريك قلم محبكم كما يقال عندكم ايها العرب (تحريش) بدل عليه قولكم (وانا لنرجو ان يكون كتابه هذا فاتحة اراء تظهر من اصتكا كها بارقة نجاح وفلاح بمشيئة الله تعالى) ولا يخفى عليكم اني كثير الهموم والافكار من جراء الاسفار تجدني نفسي طورا بالتعرض لمعرض بارز وطورا بالتجول الى داخل المشرق حتى اجد كافي القائل اشقق قلب الشرق حتى كانني

افتش في سوداته عن ستا الفجر

وعلى كل حال فقد وجب علي بيان الغلط وشرح الحقيقة ومشاركة حضرة مولانا الحكيم المذكور في الرأي على حسب اقتراحه فاقول :

ان الغلط في جعل مدينة رامبور من اعمال حيدر اباد الدكن مع ان بين هذين البلدين بعد المشرقين وكل منهما له عمالات تخصه وحكومة مستقلة والجميع تحت حماية الانكليز وسيأتي على الكلام عليها اذا سنحت الفرصة ان شاء الله تعالى ونقدم الشكر الجزيل لحضرة الحكيم حيث كان السبب في فتح باب التجارة الذي وعدتمونا بها ونعم الراي الذي ارتآه ونعم ما اشار به وارتضاه غير انه قد جرت عادة ارباب الصحف في افتتاحها غالباً بمقالة (انشائية) تكون براعة استهلال على بلاغة منشيها ومرمى غرضه ومطمح نظره وتحبك فكره .

واما الكلام في فن التجارة فيحتاج اليه اهل الشرق قاطبة فانها كما تزيد في ثروة رعايا الدولة العثمانية وتدن بمالكها واتساع نطاقها تزيدنا نحن معاشر الهنود بصيرة وهمة عالية فانه يدخل في هذا الفن شيء من علم الاقتصاد وتدبير المنزل ومن علم الاجتماع والعمران المتدرج فيه علم السياسة وكلها متلازمة ومتشابهة فكثيراً ما ترى معاملة تجارية كسياسة دولية وربما اخذت الثانية من الاولى فينبغي كثرة التاليف فيها كلها وتاسيس مدرسة لها في كل بلدة يدخلها اذكياء الرجال ويتخرج منها العمال

ويسوؤني كثيراً اني لا ارى من التجار من له معاملة تذكر في الخارج الا بعض المقيمين في بومباي وافراد في كلكته ومدراس ودهلي وسورت وكجرات يقال لجماعتنا (سوداكر) اي التجار ويقال لهم ايضاً (البوصرة) لان التجارة يقال لها (بيوهار) وقد كانت لهم شركات كثيرة لكل عائلة شركة وبسببها يتقادم الغنى في بيتها ويمكث فيه دهراً طويلا ولم تزل الى الان غير ان كثرة الاسفار افنت كثيراً منهم وقللت نسلهم لانهم يصبرون عن النساء اذ لا يرون التزوج على غير جنسهم المحافظ لقوانينهم وعوائدهم وهي كثيرة وكلها او غالبها مستحسن . واني كلما اردد طرفي في انحاء الهند لا ارى في اسواقها اما كن معمورة بانواع التجارة لابناء البلاد المتوسطين الا بعض الوثنيين وذلك لضعف الطالب والمطلوب . ولا ارى الا حشرات جنوداً مجندة يتالم بصري لمن رؤيتها واكثر الملذين مذبذبين بين التهند والتفرنج لا من هؤلاء ولا من هؤلاء لا من طباعهم خرجوا ولا بالافرنج لحقوا يحسنون الزيي وتغيير الصوت عند الكلام تشبها ولا يعرفون من الاعمال شيئاً

فتداول الكلام في فن التجارة يزيل ما قام بخيالنا ورسخ في اذهاننا من احتقار التاجر والانفة من تعاطي التجارة بناء على ما سلف عليه اسلافنا وربي عليه اكثرنا من علو النفس وحب العظمة والراحة

وقد كان ذلك من زيادة الثروة بفضل الزراعة التي في طبيعة ارضنا حتى ان اكثرها زرع في العالم

ثلاثا واربعا وهي وان صلحت من نحو عشرين عاما بهذه الحكومة الانكليزية وارتفع شانها بايجاد الات الحرث والحصاد وتجفيف المستنقعات وعمل الخزانات وجعلهم في كثير من الجهات مواضع لتعليم الزراعة وارسالهم كثيراً من شبابنا لتعليم هذا الفن في مدارسه بلندن فقد ضاع من يدنا راس المال واخذت الارض من بيننا وضاق رحبها في وجوهنا بضرب الضرائب على فصول السنة والويل كل الويل لمن يتاخر عن دفع شيء منها

ولذلك تجد اكثر من كان مقيماً في البلاد التي هي تحت حكومة هندية مثل النظامية الدكنية ومثل الزامبورية احسن حالاً واهنى بالاً . يعطى الفلاح المهلة لادراك الضريبة في ايام المجاعة وربما يعفى عنها بالكلية واذا اعتبرت ثاني رعاياها تجدهم عالة عليها

اما اذا شاعت التجارات في بلادنا وعقدت الشركات بيننا فلا شك ان يعيش اناس كثيرون من الاموات من اهل الفقر المدقع الذي اولد المجاعة والطاعون فباضا وفرخا وعمرا زمنا طويلاً . فرحمة الله على الهند الذي غاضت مياه الثروة فيه الذي كان يقال فيه (الهند بئر يلقى فيه الذهب ولا يخرج منه) نزح ذلك البئر وذهب ذهبه في شكل حصص مكاسب ومعاشات ورواتب وهدايا وتحف ونحو ذلك ولا يعود الى الهند ابداً بل يقيم هناك في اكناف نحو ثمانين الف عائلة في لندن . ويقول بعض عقلائها دواء الهند اعطاء السهم الاكبر للوطنيين في جميع اعمالهم الاقتصادية واحلالهم محل الاجانب تدريجاً في ادارة حكومتهم) ثم يقول الاخر انتظروا فانا عاملون مجدون في ايصالكم الى درجة الاهلية

نعم عملوا وجدوا في قتل الصنايع التي امتزنا بها وكان يضرب المثل فيها سلطوا عليها المعامل المسعفة النسافة لجنود الامم المتزاحمة . اهتم اللورد دوفرين باس القحط الذي يعتور الهند في كل عشر سنين مرة وسبر غوره وجعل له صندوقاً وفرر له مبلغاً احتياطياً سنوياً قدره ٣٧٫٥٠٠٫٠٠٠ فرنك لمساعدة المنكوبين ولكن لما فتح هذا الصندوق وجد فارغاً بدلا عن تمتيته

فاهتزت عواطف الانسانية من اهل لندن فجمعوا اكتتابات خيرية ولكنها قبل وصولها اخذ من الهند عوضها باسم مصابي جنوب افريقية والعجب ان جميع ما يرد من المساعدات الخيرية لا يصل منه شيء للبلدان التي هي تحت الحكومات الهندية التي يقال لها (راجوات) للحاكم الواحد راجي وهو خاص بالوثني عند المسلمين

هذا ملخص الحقيقة ابديها للقراء لاستلفت بها انظار انصار الانسانية وليعتبر اذكياء بلادنا حتى لا يعتمدوا الا على انفسهم ويتركوا البطالة والكسل ويقبلوا على الجد والعمل فالزمن زمن سباق

وعلى كل عاقل وعالم وغني وامير الارشاد والاسعاد هذا بالوعظ والنصيحة وهذا بتدبير الراي والمصلحة وهذا بمد يد المساعدة و يبدأ الاقرب بالاقرب والجار بجاره والصاحب بصاحبه وهكذا ولا شيء انفع من العلم والتهذيب وهو لا ياتي الا بالتدريج وكثرة الصحف الاخلاقية والمجلات العلمية وكثرة المدارس الابتدائية المؤسسة على القواعد المرضية والله ولي الامر والتدبير وهو على ما يشاء قدير

فخر الدين الكجراتي

علم الاجتماع البشري

لبوس الصيف والنسيج الوطني

اذا ما تجسس الناظر بانقضاء فصل الشتاء وحلول الحر بيننا محل البرد شرع الناس باستبدال الملابس الثقيلة والالوان الدكناء بملابس خفيفة والوان بيضاء فترى الاسواق من بداية مايس الى غاية حزيران من كل عام غاصة بالذكور والاناث بين شيوخ وكهول وشبان واحداث منهمكين في غدو ورواح يخرجون من حانوت ويدخلون الى حانوت وينتقلون من سوق الى سوق وفي ايديهم نموذجات الانسجة من كتان وقطن وحرير هذا يجسها بانامله ليتبين متانتها والآخر يحكها ببعضها ثم ينفضها يستطلع ما فيها من المواد الغريبة التي تغشيها وآخر يمعن فيها النظر ليميز نوع حياكتها وآخر يرطبها بالماء او اللعاب ويذركها بأخرى من غير لونها ليتحقق ثباتها

وقد يلتقي في اثناء ذلك المرأ بنسيبه او جاره او صديقه فيستطلع رغبته ويستكشف رأيه ويذاكره حديث الثمن ثم ينسب انواع النموذجات واجناسها الى بعضها ليرى ايها اصلح للصغار وايها اليق بالكبار الى غير ذلك من مقدمات الشراء

بقطن بيروت اليوم بحسب المشهور نحو مائة وخمسين الف نسمة ومن الفضول ان نقول جميعها يلبس في كل فصل من الاثواب ما يلائمه فيشملها جميعها وصف الانهماك المتقدم ولكن ترى كم تظن في المئة تكون النموذجات في ايديهم من النسيج الوطني وكم في المئة تكون من النسيج الاجنبي . لاريب انك ايها القارىء العزيز بعد اطراق قليل تندهش من فكرك في فكرك لانك مهما قلبت طرف الملاحظة وتوغلت في التفحص والتفتيش فلن تدرك نتيجة يرضى بها قلبك وترتاح اليها نفسك . اذ ينكشف لك ان من المئة التسعين او الخمسة والتسعين تكون اجنبية والعشرة او الخمسة الباقية المسكينة هي وحدها من صنع البلاد . اذا كنت في الحقيقة تحب نفسك وتحب وطنك الا تشعر عند ملاحظة ذلك بالانقباض وضيق الصدر . بلى وايم الحق . لانك تعلم ان موارد الثروة الاهلية قد انظم بعضها بيد الاهالي ونضب البعض الآخر بنزع الاغيار ولم يبق لنا منها الا خيوط دقيقة اذا لم نتداركها بالعناية والجد في المحافظة على بقائها والعمل على تكثيرها وانمائها لانهدمت كاخوانها واصبحنا وليس لنا من امر الحياة شيء .

ثم لو رجعت بنفسك عن الاستسلام الى عوامل الحزن ودواعي الاسف وذهبت مذهب التروي والبحث تلتمس اسباب المسببات لانتهيت الى الوقوف على الحقيقة وفي ذلك تخفيف للهم وارشاد الى طرق الملافاة والاصلاح

لو سألت نفسك ما الذي يستلفتنا الى المصنوعات الغزية ويرغبنا فيها وكلفت فكرك الى اعطاء الجواب لسمعته يقول

من اهم مميزات الانسان عن سائر انواع الحيوان ما في طبيعته من قابلية الترقي والاكتساب وقد استفاد الاوروبي من هذا الوصف الانساني الحظ الاوفر اذ لم يرتفع به العقل الى درجة من التدنية الا ورفع اليها جميع لوازمه وحاجياته وابرزها في كيفية يناسب المكان والبسها هيئة تلائم احوال الزمان وقد بلغ من البراعة في استرضاء المشارب والاذواق حتى استأسرت مصنوعاته اميال الامم واستأثرت بالثاني بثروتها

ادرك ان الانسان يملّ الشيء من لوازمه ويسأم الشأن من شؤنه اذا طال عليه المدى فاستعمل في الشيء الواحد التغيير والتبديل والتنويع والتشكيل حتى اذا ما رأه لانسان ظنه شيئاً جديداً يصلح لشان جديد وما هو الا عين ما يستعمله من القديم ولكن تغيرت حلته وتبدلت هيئته فالفه النظر ومالت اليه النفس وانقاد المزاج الى ابتياعه وعنده من جنسه ونوعه ولو خاطبته فيه لقال نعم ولكن هذا غير ذاك هذا شيء جديد

اذا رميت بنظرك نحو كل قسم من اقسام البيت (دار او غرف نوم او قاعة استقبال او مطبخ) وتاملت فيما حوته من الامتعة والادوات وسائر مواد الاثاث لرايت فيها من المترادفات المزدوجة والمتشابهات المضاعفة ما يمكن الاكتفاء ببعضه والاقتصار على افراده ولما اضطررت الى شراء شيء منه لما اشتريت الا نوعاً واحداً او بالاحرى هيئة واحدة من نوع واحد ولكن دخل عليك في آونة مختلفة وظروف متفرقة فتراكم لديك وذهبت قيمته في مذهب المصروف اليومي ولم تشعر بها الا بعد حين

كم ترى في البيت الواحد (اللهم من البيوت التي مضى زمن على تاسيسها وتاثيثها) من اشكال اكواب القهوة والشاي والاشربة وكم ترى فيها من انواع المقاعد والكراسي والموائد والمرايا وكم ترى فيها من انواع الاسرة ومفروشها وكم وكم ٠٠٠٠ مما يفوق العد من كليات البيت وجزئياته

ثم لما كان السواد الاعظم والجمهور الاكبر من بني الانسان هم المتوسطون وما دون وحوائجهم ولوازمهم وان كانت اقل قيمة من حوائج العلية والكبراء لكنها لكثرتها تربو عليها في المجموع وجه الصانع الاوروبي عنايته اليهم واصدر لهم من مصنوعه ما يقرب من متناولهم ولم يفتهم معه ما يجده الغني من الراحة في مفروشه وسائر اثاثه وبذلك حفظ الفرق

بين الطبقات مع تمتع كل بمثل راحة الآخر

كما ان الغني يحتاج الى اللباس الابيض في ايام الصيف مثلاً فالفقير لا يقل عنه حاجة الى ذلك فسهل له الصانع الاوروبي حاجته بعمل انواع من النسيج الرخيص تضاهي بالوانها ما يلبسه الاغنياء من الانسجة الباهظة الثمن فمراعاة المطالب والاذواق والتفنن في تشكيل المصنوع الواحد وتقسيمه الى مراتب وطبقات والمبالغة في تلطيفه وتظريفه وما يتلي ذلك من الاسباب هي التي روجت المصنوعات الغربية بيننا وبرواجها كسدت مصنوعاتنا وانحطت فيوشك ان تتلاشى وتبيد لا سمح الله

اذا كان ما تقدم سبب رواج الصنائع الاجنبية فسبب كساد صنائعنا هو العكس من ذلك لا محالة : تلقيناها عن آبائنا واجدادنا واسلافنا من قبل وتركناها على حالها فكما اشبه شيء بالنحل في باهر صنعته ومتقن حرفته التي جبته اياها القدرة من قديم الازل تبقيت وستبقى كذلك الى ما شاء الله

هذه ملاحظات هي في الحقيقة غير جديدة اذ لا يعرض اقل مناسبة بين الجماعات او الاحاد في الاسواق او الدواوين الا استفاض الحديث في هذا الشان وكثر الندب والعويل واخذ الاسف من كل ماخذه ولكن ترى الرجاء منقطعاً واليأس على النفوس مستولياً والحال فينا اشبه بحال اهل الميت يبكون ويندبون ولكنهم الى الرضاء بفقد ميتهم مستسلمون على ان الصنعة الوطنية واخص منها بالتعيين الحياكة لم تمت كل الموت حتى نيأس من تطبيبها ومعالجتها وانما هي حية وفيها قابلية شديدة للصحة والنمو يكفي لتحقيقها قليل من العناية بها والالتفات اليها . عناية بالفعل والتفات بالعمل وليس في ذلك من الكلفة على النفس الا اقناعها بوجوب الميل الى المصنوع الوطني لا اقول اذا كان منحطاً عن المصنوع الاجنبي بل اذا ساواه في اداء ما قد صنع لاجله او فضله ولا من المؤنة على النكبس الارضاء بالاقتصاد والتوفير

كما يحج بأن النسيج الوطني حريري او قطني لا يصلح للملابس العصرية ولا يليق بالاثاث الافرنجي حتى رأينا الافرنج انفسهم قد اتخذوه فراشاً ولباساً ذكوراً واناثاً رعاية لاصول الاقتصاد لما فيها من المتانة والثبات ويميلاً الى ما وجدوه فيها من اللطافة والحسن . ونحن لا نزال اقدمتنا تهوى الى مزخرفاتهم ونهدر فيها المبالغ الطائلة اتخذاباً الى ساطع لمعتها ومبرقش نقشتها وهي لا تقيم كما يقال من الشمس الى الفيء وتتجرد عن الوانها بمجرد تأثير الهواء

اما اليوم والحمد لله فقد انتبهت الافكار وتراجعت الاميال فصرنا نرى في بعض البيوتات بعض المفروش من منسوجاتنا ولا يتلبس ان تعم اذا لم يقع عليها نظر ناظر الا وتستأسره بحسنها ولطافتها خصوصاً وقد ازدادت رونقها وتضاعفت بهجتها باستعمالها على الميئة الافرنجية (كاناپه . فوتيل . ريدو . الخ) كما صرنا نرى البعض من ذوينا يتخذ منها لباساً افرنجياً كذلك بحيث لم يره واحد الا رغب في متابعته وان كان لا يزال يوجد بيننا من يصعب عليه العدول عن مألوفه ، وقد عني حضرة الفاضل الشيخ محمد افندي البربير في هذا العام بصنع نسيج قطني (دينا) هو في غاية الموافقة والملائمة للملابس العصرية واقبل عليه نفر فعسى ان يميل اليه الجمهور لان في الاقبال من الناس والرغبة امداداً للصنعة وحض لفكر صاحبها على التفنن فيها والاتقان ولقد ذكرت هذا الفاضل واستلفته الى بعض الشئون للتوفيق بين منسوجه وبين المطالب العصرية فالفيته ذا فكرة ثاقبة وذوق سليم وعلى استعداد تام لتلبية كل طلب اذا ساعده الاقبال

وما كان التشبه والتقليد من الصفات السائدة في طباع الناس كان الوجهاء وارباب المكانة من القوم قدوة للمكانة في اغلب الشئون خصوصاً ما تعلق منها بالملابس والمفروش فانك ترى الشبان يتنافسون في تقليد زيد في كسم ملابسه وازيائها والوانها والخياطون وباعة الاقمشة يصطادون الرغبات في قولهم هذا النسيج اخذ منه فلان وفلان ولما رآه فلان جاء فاخذ منه ثم اشتد عليه الطلب حتى لم يبق عندي سوى (بدلة او بدلتين) واما النساء فحدث عن حالهن في هذا الباب ولا حرج . فعليهم اذاً ان يؤموا الناس في هذا العمل المفيد وهم المطالبون قبل كل احد بنجاح البلاد وهم المسؤلون عن تاخرها امام الله وامام العباد وكفى ما استغرقنا فيه من التشبه بالغربي حتى لا يكاد احدنا يتميز عنه بشيء من الاشياء فليكن الفرق على الاقل في الوان الثياب ونسيجها واني لمجدوني شديد الامل وحسن الظن في طيب نفوس ابناء الوطن الى الاقتراح بتاليف لجنة عملية لترويج المصنوعات الوطنية باستعمالها قدر الامكان لاشخاصنا واهلينا وبيوتنا ولا اراني ادعى الى صعب ولا اراني ادعو الى مخاطرة بمال ولا اراني ادعو الى تضحية المفقهة الخاصة امام المدفعة العلمة فهل من مجيب

عبد الباسط فتح الله

اخبار السكة الحديدية الحجازية

اجمعت جرائد الاستانة الاخيرة على صدور الارادة السنية بفتح حساب (كريدتو) بمبلغ مائة الف ليرة للقيام بالاعمال الاولية لانشاء السكة الحديدية الحجازية

قررت اللجنة الكبرى المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية ان تطبع الان اوراقاً بقيمة مليون واحد من الليرات لاعانة هذه السكة على ان تكون في المستقبل مليونين فاكثر وان تكون الاعانة اختيارية لمن يشاء اما قيمة هذه الاوراق فتختلف بين ريال مجيدي واحد وخمسة ريالات وليرة عثمانية واحدة وعشر ليرات . وقد نيط جمع هذه الاعانات بلجنة مخصوصة مؤلفة برئاسة حضرة عطوفتلو رشاد بك افندي ناظر المالية بشرط ان تكون اعمالها مرتبطة باللجنة الكبرى وان تعطى النفقات اللازمة عند لزومها الى نظارة المالية بعد قرار اللجنة العليا . وقد صدرت الارادة السنية بان لا ينفق من هذا الاكتتاب شيء الاّ فيما جمع له حتى ولا على سبيل التعويض وان تؤلف لجان في جميع البلاد العثمانية برئاسة الولاية والمتصرفين والقائمقامين مؤلفة من رؤساء البلديات والوجوه وذوي الحمية من الاغنياء وان يرسل ما تجمعه اللجان الى نظارة المالية توًّا . وان يضع شورى الدولة قانوناً في كيفية تفتيش لجان الاكتتاب كيلا يبقى سبيل الى الغش سواء في جميع الاعانات وانفاقها

تقول جرائد الاستانة ان ولاية بيروت قد اخبرت بان في الامكان جمع اربعين الف ليرة عثمانية من حاضرة الولاية وملحقاتها اعانة للطريق الحديدية الحجازية

قدّرت صحف العاصمة طول الخط الحديدي من دمشق الى الحرمين الشريفين بـ ١٩٠٠ كيلو متر والمدة اللازمة لانشائه باربع سنين . وقد عدلت اللجنة على ما يظهر عن صب الخطوط الحديدية في الترسانة العامرة اذ رأت انها تستطيع ابتياعها من معامل اوربا باقل مما تكلف في الترسانة لانها تحتاج الى معمل خاص لعمله

الهمة مبذولة في ابتياع ما يقتضي للخط الحديدي الحجازي من معامل المانيا

قررت اللجنة العليا برئاسة الحضرة السلطانية استجلاب القواطر من اوربا بالثمن الذي تم الاتفاق عليه

تقدر قطع ثلاثة الاف عارضة من غابات ازمير ومثلها من اطنه وارسالها الى دمشق من اصل ١،٣٠٠،٠٠٠ عارضة اللازمة للخط الحديدي الحجازي اما طول العارضة فمتران وعرضها ٢٠ سانتياً وارتفاعها عشرة

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق حسني باشا رئيس لجنة العمليات في نظارة الحربية عضواً باللجنة السكة الحجازية

يؤكد ان صاحب الدولة ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة قد اعطى المهندسين الذين نصبوا لتخطيط السكة الحجازية الآت هندسية بقيمة ٢٥ الف قرش من مستودع الآلات في النظارة ويقال ان هذا المستودع منتظم الى درجة يمكن اخراج الات منه عند اللزوم بقيمة ١٥٠ الف قرش

عينت نظارة الاوقاف لماماً للكتائب التي ستستخدم في انشاء هذه الطريق

فوض الى صاحب الدولة شاكر باشا مشير اركان الحرب في المعية السلطانية امر انتخاب الضباط اركان الحرب الذين يقتضي ارسالهم الى دمشق للنظر في انشاء الطريق الحديدية الحجازية

وضعت اللجنة الكبرى في اجتماعها الاخير لائحة اودعتها التعاليم اللازمة لمن يريد التبرع باعانة السكة الحديدية الحجازية وقدمتها الى السدة الملوكية فصدقت الحضرة السلطانية عليها وامرت بالعمل بها

احتفل ظهر الخميس الماضي بوضع الحجر الاول لاساس السلسبيل الذي قرر المجلس البلدي انشاءه امام دائرة التلغراف تذكاراً واجلالاً لعيد السنة الخامسة والعشرين من تبوأ حضرة مولانا امير المؤمنين سرير الخلافة العظمى واريكة السلطنة الكبرى واثراً خالداً ينطق بشكر العواطف السلطانية التي شملت بيروت والبيروتيين . وفي الوقت المعين في رفاع الدعوة اجتمع المدعوون من اركان الولاية والامراء ورؤساء الدوائر والكبراء والوجهاء يظلهم السرادق الكبير الذي نصب لهذه الغاية حتى اذا انتظم عقد الجميع بحضرة ملاذ الولاية الجليلة قدم الى عطوفته الرسم الهندسي لهذا الحوض فراق لديه كثيراً ونهض والحضور الى جانب حفرة الاساس وفاه حضرة الاستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي افندي بالدعاء الى الله تعالى بتأييد الجناب السلطاني الاعظم وتأييد الدولة العلية العثمانية ثم ذبح كبش من الضان لتوزيع لحمه على الفقراء وقدم الحجر الاول الى ملجأ الولاية فتناوله وسلمه الى رئيس البلدية ليضعه في محله ثم طيف بكؤس المرطبات وانصرف القوم داعين للحضرة السلطانية بطول البقاء ودوام التوفيق والهناء

بلغ المجموع من ولاية بيروت لاعانة السكة الحديدية الحجازية نيف وثلاثة الاف وخمسمائة ليرة

جاء في بعض جرائد الاستانة ان شورى الدولة قد بحث في قرار مستنطق مجلس ادارة ولاية بيروت المتضمن منع محاكمة الرئيس السابق لبلدية بيروت ومن اخذ معه تحت المحاكمة من اعضاء المجلس وموظفيه فاستقر رايه على رد القرار المذكور لخلوه من البراهين المفندة لادلة التحقيقات الاولية وعليه اوعزت نظارة الداخلية الى ولاية بيروت بما ارتآه الشوري وبتعيين سعادتلو فيليب افندي الملحمة احد اعضائه نزيل بيروت الان مفتشاً على معاملات المجلس البلدي

سرنا ما قرأناه اليوم في الانباء الرسمية من احسان الحضرة العلية السلطانية بداية روم ايلي بكلربك على حضرة النزيه الفاضل صوفي زاده صاحب السعادة عبد اللطيف باشا متصرف كربلاء مكافاة لحسن خدمته وروبته ودرايته

سنحت العواطف السلطانية برتبة مير ميران على سعادتلو عزيز باشا فومندان الضابطة في بيروت جزاء نشاطه وهمته وحسن خدمته

وبالنشان المجيدي الثالث الى الوجيه عزتلو ابراهيم بك الجوهري رئيس بلدية صيداء . وبالعثماني الرابع الى كل من الفاضلين صاحبي المكرمة الشيخ مصطفى افندي الجدوب مفتي صيدا . والسيد احمد جلال الدين افندي قائمقام نقيب الاشراف بها

وبترفيع رتبة فتوتلو محمد افندي ياور ملاذ الولاية الجليلة من اللازمة الى اليوزباشية وتعيين فتوتلو امين بك صبري المستخدم بمعية ملجأ الولاية ملازماً وياوراً للولاية ايضاً فنهنئ الجميع وندعو لهم بدوام الترقي ومزيد النعم

جادت المكارم السلطانية بالف ليرة عثمانية من الجيب الخاص لتوزع على الفقراء وذوي البأساء في مدينة ازمير

يستفاد من الانباء البرقية الى الجناب الخديوي قد غادر فينا قاصداً لندرا على ما اسلفنا . ونقول جريدة « الجيوريال ديبلوماتيك » ان مخامته سيصرح علانية في لندرا ان مصر هي ملك جلالة السلطان وسيشفع قوله هذا بالولاء وصدق التابعية لجلالته . وتشرف مخامته بمقابلة الحضرة السلطانية في يلديز . اه

بلغنا من بعض الحجاج القادمين برًّا عن طريق دمشق ان الهمة قائمة على قدم وساق في انشاء السلك البرقي الحجازي وانه قد رأى العربان يحملون على ابلهم الاعمدة مجانًا مما دلّ على ارتياحهم من هذا المشروع العائد بالنفع العام وخصوصاً على اولئك العربان الذين سوف تنشر على اطلالهم الوية الحضارة والعمران بمشيئة الله

حققت اليوم جرائد الاستانة ما كان اخبرنا به مكاتبنا الدمشقي من صدور الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب العطوفة مجيد بك افندي والي بتليس السابق مفتشاً على احوال جبل الدروز في حوران والقيام بما يحتاج اليه من الاصلاح والعمران

قدم من دمشق على قطار الجمعة الماضي حضرة الهمام الفاضل سعادتلو صادق باشا المؤيد امير اللواء من حجاب الحضرة السلطانية ومامور انشاء الخط البرقي الحجازي وهو ينتظر ورود بعض معدات هذا الخط وقدم على القطار نفسه عزتلو عيد الغني بك قباني قائمقام قضاء البطيحة مأذونًا لصلة رحمه

عين الوجيه عزتلو جبران افندي تويني العضوية المنحلة في مجلس ادارة الولاية

قدم الثغر لجنة معينة من لدن الباب العالي مؤلفة من سعادتلو ذكائي بك مدير قلم الميزانية في نظارة الدفتر الخاقاني وموظفين اخرين للتحقيق على بعض الاراضي في لواء عكاء وما لبثت ان بارحت الثغر قاصدة محل مامورتها

اوعزت نظارة الضابطة للقام الولاية بترقية الحاج علوان افندي قباني احد افراد البوليس لدرجة القومسيرية جزاء همته وحسن خدمته

قدم الثغر على الباخرة العثمانية (شرف) ستمائة وستة من مشائخ الدروز الذين شملهم العفو السلطاني بينهم شبلي بك لاطرش واخوته وابناء عمه وقد حظي هؤلاء بمقابلة ملجأ الولاية الجليلة وكانوا كلهم السن تنطق بالدعاء بتاييد الحضرة السلطانية التي غمرتهم باحساناتها وشملتهم بعواطفها ثم بارحوا الثغر قاصدين دمشق فحوران

جاء في الانباء الرسمية تعيين سعادتلو محرم بك متصرف قيزلهصار متصرفاً على الحديدة من اعمال اليمن . ورفعتلو محمد سيف الدين بك من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني قائمقاماً لحاصبيا . وتعيين عزتلو يحيى بك السلاوي من اعضاء لجنة التفتيش والمراقبة عضواً في الجمعية الرسومية . وهاشم بك معاوناً لمديرية ولاية سورية . وعين سعيد افندي نائب قضاء حارم السابق نائباً لقضاء جماعين اعتباراً من غرة ج ١ . وعين رفاعي زاده السيد محمد نوري افندي نائب كوكبان السابق نائباً لحاصبيا من التاريخ ذاته

عين رفعتلو عبد الحليم حلمي افندي مراد معاوناً لناظر نفوس بيروت براتب الف قرش شهرياً

قدم على الباخرة الفرنسوية سعادتلو ذهني بك دفتردار ولاية سورية الجديد قاصداً دمشق

اكتشف في برمانيا على ينابيع زيت البترول (الكاز) فاستعملته ايدي الصناع حتى غدا صالحاً للاستعمال والاتجار . وتفيد اخبار الهند انه ورد الى كلكتة باخرة تحمل من هذا الزيت قدراً وافياً بغية التجارة وستتبعها غيرها مما يؤثر في مقطوعية زيت البترول الاميريكي والروسي فتتدنى اسعاره

كتب الينا احد الظرفاء في دمشق يقول : ان امرأة حاملاً في الشهر السابع قد سمعت اثناء اضطجاعها في الفراش هي وزوجها صراخ طفل من بطنها على ثلاث مرات فذعر الاثنان وانتصبا وقوفًا من الخوف

اقتراح جليل

جاء في « مصباح الشرق » الاغر ما نصه

لا نزال نرى كل يوم من مظاهر الاخلاص والولاء ما نحكم به حكماً مطابقاً للواقع على تعلق النفوس وارتباط القلوب بحمية سيدنا ومولانا الخليفة امير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان ايده الله

الناس اجماع على اجلاله
حتى استوى القربا والبعداء

ومن هذه المظاهر الشريفة ما اقترحه كبير من كبراء مصر ووجيه من وجهائها وطلب الينا ان ننشره في المصباح تذكيراً لاخوانه المصريين بواجب من واجبات الامة يوجبه عليها ارتباطها بمقام الخلافة الاسنى . وهذا الاقتراح هو ان تتالف لجنة لمناسبة عيد السنة الخامسة والعشرين لجلوس الشاهاني تقوم بفتح اكتتاب لاستصناع هدية يرفعونها الى السدة السنية بواسطة اربعة او خمسة يختارونهم منهم فيذهبون الى دار الخلافة ويقدمونها بانفسهم عن المصريين في الحضور الشاهاني فلا سمعنا منه هذا الاقتراح تكلمنا به في بعض المجالس فاذا هو رأي الجميع ولكنهم يختلفون في نوع الهدية فالشبان منهم يرون ان الانسب ان تكون سيفاً يرصع بالجواهر ويكتب عليه بعض الآيات من القرآن الكريم والاشياخ منهم يرون ان الاوفق ان تكون مصحفاً ترصع دفتاه بالجواهر ويرى امثلهم طريقة ان الواجب هو الجمع بين الرأيين لان المصحف والسيف لا يفترقان

وسيكون لهذا العيد في دار الخلافة وسائر بلاد المسلمين شأن عظيم وقدر كبير وقد علمنا انه سيحضره في دار الخلافة من العائلات الملوكية من جميع الدول عشرون اميراً وسيفد عليها من عظماء

المسلمين وكبرائهم من سائر الاقطار جموع كثيرة ولا غرو فان اجتماع قلوب المسلمين على محبة خليفتهم مما يضاعف في بهاء هذا العيد السعيد وروقه نسال الله تعالى ان يكون هذا العيد هو العيد الاصغر للعيد الخمسيني الاكبر وان يجعل هذه الاعياد مظاهر اقبال واسعاد . اه

مطبوعات جديدة

مورد الصفا في مولد المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم

نظم عقده ونسج برده العالم الفاضل الفضيلة الشيخ مصطفى افندي نجا واتحفنا بنسخة منه فاذا هو قد اشتمل من مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وصفاته الشريفة وسيرته الطاهرة ما تنشرح له الصدور وتقر به العيون وهو مطبوع طبعاً جميلاً على نفقة رفعتلو محمد مصباح افندي الحوت احد كتاب نظارة النفوس في الثغر ومذيل بانانيد لطيفة تنشد بعد كل فصل من فصوله الخمسة فشكر للمؤلف والطابع جميل صنعهما بهذا الاثر ونحض على اقتنائه

القطوف الدانية
في العلوم الثانية

سفر جميل الوضع جزيل النفع الفه الاديب الفاضل اللوذعي السيد محمد افندي السفرجلاني في العلوم الآلية الثانية وهي : الصرف والنحو . والوضع والمعاني والبيان . والبديع . والمنطق . والحكمة النظرية والعملية واودع كلاً علم منها زبدته وليابه ورتبه ترتيباً جميلاً على طريقة السوآل والجواب تسهيلاً على الطلاب وذيله بخاتمة في تطبيق هذه العلوم الى غير ذلك من فرائد الفوائد التي يجدر بكل طالب التقاطها واقتناصها فنشكر لجناب المؤلف جميل اهتمامه بوضع هذا التاليف المفيد وهو مطبوع طبعاً جميلاً في نحو ٣٥٠ صحيفة فنحث على اقتنائه

الشمس

صدر الجزء الاول من «الشمس» وهي المجلة التي كنا انبأنا صدور الاذن السلطاني باصدارها في دمشق لمنشئها الاديبين جورج افندي منسى وجورج افندي سمان وقد افتتح هذا الجزء بمقدمة في فوائد الجرائد وختمت بقصيدة في مدح الذات الشاهانية واشفعت بنبذة في شكر الوزيرين الخطيرين جواد باشا مشير الفيلق الخامس وناظم باشا والي سورية ثم بيان مشرب المجلة وهي الاخلاص بالقول والفعل للدولة العلية والتفاني في سبيل ما يعود بالنفع على البلاد وابنائها . ثم مقالة في القيام بالواجبات ومعنى محبة الوطن يتلوها نبذة عن اشعة رونتجن وكيفية التوصل الى اكتشافها . ثم بيان اول نسافة في العالم ثم نبذة في سقاية الزرع الى غير ذلك من الاداب والفكاهات وهي تصدر مرتين في الشهر في ٢٤ صحيفة بقطع الربع وقيمة اشتراكها مجيدياني في دمشق و ١٠ فرنكات في الخارج فنرجو لها الثبات والانتشار

مجلة الحياة

يسرنا ان نرى هذه المجلة الحيوية في تقدم مستمر وقد اجتازت الان سنتها الاولى وجاءنا العدد الاول من الثانية في حجم اكبر ومواد اغزر . سلك فيها منشئها الكاتب الفاضل المتفنن محمد فريد بك وجدي طريقاً يناسب حالة العصر معتضداً في الدفاع عن حقيقة الامة باحدث الابحاث العلمية والنتائج الفلسفية ولم يغادر — كما ذكر — اصلاً من الاصول بدون اقامة الدليل عليه من اقوال اساطين المعارف التجريبية علماً منه ان ذلك اقصد الطرق لاشباع تهمة العقول الطامحة التي لا تقنع الا برؤية الحقائق مجسمة امام اعينها كما هو مطلوب الفلسفة الراهنة . وذلك كما لا يخفى موقف صعب ذلل الفريد الفاضل بما اودعه الله فيه من غزارة المادة وسعة الاطلاع ومحكم الاستنباطات الفلسفية واستكشاف الاسرار اللطيفة وها نحن نطرف القراء بمقالة عنوانها (تكاليف الحياة) اشفعها مقدمة العدد الاول من السنة الثانية تجعلها انموذجاً لسائر مقالات الحياة التي نتمنى لها دوام النمو والارتقاء في هذه الحياة الطيبة قال:

اذا القى احدنا بنظره على مجموع اركان الطبيعة من جماد ونبات وحيوان وانسان وتأمل في كل ركن من هذه الاركان من حيث هو تأملا اجماليا متخذاً ظواهرها المجردة متكأ للحكم عليها يتبادر الى ذهنه ان الانسان كسواها حظاً وادناها من عناية مبدعه نصيباً وما حسن تقويمه وجمال ظاهره ولين جانبه الا من بعض مسببات عطبه وموجبات فنائه . يرى الجمادات ولو سلبت مزية الحياة على ادنى مظاهرها الا انها منقادة مباشرة الى نواميس الحكمة الازلية فهي تتركب وتتحلل على موجب قواعد محكمة تحميها شر التلاشي والاضمحلال . ويرى النباتات ولو وهبت نوعاً من الحياة العضوية الا انها سلبت الحساسية بالمرة فلا تتألم لحادث ولا تتضرم لمكروه فضلا عن انها ممنوحة قسطاً عظيماً من عناية مبدعها يذود عنها عوارض الزوال والفناء . ويرى الحيوانات على وضوح حيويتها وتمتعها بخاصية الحساسية وقبولها لمؤثرات الآلام والمنغصات لم تعدم هي ايضاً كفالة الخالق لها من شر العوادي التي تنتابها فانه الهم كل نوع منها ضروريات وجوده واغدق عليه من نعمه الظاهرة والباطنة ما يدهش العقل ويبهت البصيرة وحلاها بكل حلية ومنحها بكل سلاح يلائم اجناسها المختلفة ويظفرها على افاعيل الطبيعة ضدها في هذا المعترك الوجودي الهائل

اما الانسان وما ادراك ما الانسان فلو تاملنا ظاهره وامعنا النظر في جثمانه فلا نراه قد منح بعض ما منحته الديدان الحقيرة من الحيل في حفظ بويضاتها وتوخي محل الغذاء لوضع صغارها . نراه رقيق الحاشية ضعيف الجانب تؤلمه اشعة الشمس ويخره زمهرير البرد ولم يمنح في مقابل ذلك صوف الكبوش ولا ريش الطواويس ؟ سلطت عليه الضواري الجائعة والكواسر المفترسة ولم يوهب حيال ذلك مخلاب الاسود ولا اناياب الارائم حكم عليه بان يكون مطلق السراح من حيثية اميال وشهواته ولم يعط بازاء ذلك الهاماً يرجعه الى الاعتدال ويدفعه الى التوسط كما هو الشأن عند سائر الحيوانات بل القي به في معمعان هذه الحرب الحيوية وحيداً شريداً تساوره المخاوف وتواثبه المكاره وتناوئه المعاطب اينما يوجه طرفه فلا يرى الا اسنة مشرعة اليه وافاعيل منقضة عليه كأن جميع اجزاء الطبيعة قد احست بخطره عليها فتحالفت على منابذته ومصاولته بكل الوسائل وبما تستطيعه من الفواعل . ولم يقتصر الامر على مجافاة الطبيعة له بل سلطت عليه اميالها الشخصية واحساساته الفطرية فتراه لا يكاد يحصل على هدنة من ثورة الطبيعة عليه حتى تنالب عليه احساساته الداخلية ووجداناته السرية وتشن عليه في اثناء سكونه حرباً باطنية هي اشد عليه من تلك الحرب الخارجية فيجد نفسه يحب ويبغض . يرضى ويغضب يؤمل ولا يجد . يشيب ولا ينال . يترامى ويندفع ثم يحس بعد كل هذه المنغصات ان فيه جوهرة ذاتية يجب عليه المدافعة عنها ومغالبة كل هذه العوارض دونها ولو كلفه ذلك بقاءه في تلك المضانك الى الابد

هل هذا هو الانسان الذي يتهيج بانه زهرة الطبيعة . هل لاجل هذا الهم الناصب ورد الى هذا الوجود والقي به في هذا المعترك المشهود . هل دفع به الى هذه الارض ليدافع ويشقى ويتالم ويهوى ويؤمل ويتمنى ثم يدس في تلك الحفرة الضيقة كما تدس القاذورات في بلاليع العدم . ان كان كذلك فما اتعس هذا الانسان وما احط رتبته عن الحيوان هل نقول ليته لم يخلق وكان نسياً منسياً . لا . فان ذلك يعد كفراناً بنعمة الخالق العليم واعتراضاً على مصورنا العزيز الحكيم . بل يعد غفلة منا عن جلالة خصائصنا وتخامة مميزاتنا . نعم انا لم نعط ما اعطينه الحيوانات العجماء من الالهام الفطري ولكن منحنا في مقابل ذلك بقوة روحية ستعرج بنا يوماً ما الى درجة من الكمال تقصر عزائم تصوراتنا الان عن الوصول اليها وتتلاشى اشعة افكارنا دون الالمام بحقائقها يدلنا على هذا ما بلغه الانسان من الرقي المادي والمعنوي الجليلين بعد تلك البساطة الاولية التي كان عليها آباؤنا قبل الالوف المولفة من السنين ويطمئننا على مستقبلنا انتصاراتنا المتوالية على افاعيل الطبيعة واسرنا نواميسها واستخدامنا لقواها في منافعنا الخصوصية والعمومية مما لم يكن يحلم به اسلافنا يوم كانوا يسكنون المغاور الصخرية والاكواخ الطينية . وليس هذا المبلغ الذي حصلناه من الرقي الا جزءاً يسيراً جداً مما ستوصل اليه في المستقبل بسيرنا على الطريقة المثلى التي سنها الله تعالى لنا في شريعته الفطرية المقدسة ولكن لا يمكننا الاهتداء الى سبيل تلك الطريقة البينة الا باعطاء عقولنا حقوقها من النظر وبصائرنا حظها من الاعتبار والوقوف على اسرار الخليقة وتعرف سننها الثابتة كل ذلك لا يمكن التحقق به والسير على موجبه الا بالتشبع بمعرفة ثلاثة امور مهمة هي امهات

الحكمة الحيوية في هذا العالم :

(اولاها) ان نعلم ماهية وظيفتنا في هذا العالم وان نتاكد اننا لم نخلق في هذا الوجود عبثاً بل لحكمة بالغة واننا ثمة الابداع الالهي وغاية السر من عالم الشهادة

(ثانيها) ان نفقه جيداً ان العمر قصير وان الحياة اثمن من ان تضحى في سبيل الباطل

(ثالثها) ان نفهم ان كل ما نصادفه من تكاليف الحياة ومصاعبها لم يقصد منه تعذيبنا ولكن اعدادنا الى مراتب سامية تنتظرنا وتظهيرنا من شوائب البهيمة التي لا تفتأ تحجب عن انفسنا اسرارنا المدهشة الكامنة في فطرنا السامية

اذا تشبعنا بالعلم بهذه الامور الثلاثة على وجهها الصحيح سكن فؤادنا وهدأ اضطرابنا وانسنا بلذة الحياة وظهرت لاعمالنا نتائج تناسب هذه المبادىء العليا واما ان جهلناها اثبتت بنا اضدادها فعشنا في دهشة ووحشة تتهمنا الزمان ونسب المكان شان الامم الجاهلة بقوانين الحياة . أليس بعار على امة اسلامية ان تجهل هذه الحقائق مع ان كتابها الذي القي اليها من سماء الرحمة الالهية هو مستودع نواميس الحياة كلها وملتقى سائر قوانينها مما لا تعد بجانبه اقاويل الفلاسفة في اي شأن من شؤون الانسان الا كالمصباح بجانب الشمس في كبد السماء

هذه مقدمة نقدمها بين يدي ابحاث حيوية عمرانية نهديها لقراء القران الكريم ليتضح لهم من طريق الحس صدق قوله تعالى . (يا ايها الناس قد جاءكم برهان . . . الخ الآية)

لجان التبشير الانجيلية البروتستانتية
في العالم

نشرت « النشرة الاسبوعية » فصلاً ذكرت فيه عدد لجان التبشير الانجيلية البروتستانتية في العالم واعمالها ومجالها ودخلها وخرجها فاحببنا ان نقتطف منه ما يأتي تبصرة وذكرى لقوم يتفكرون

القائم المجمع الانجيلي المسكوني في نيويورك « اميركا » في ٢١ نيسان الماضي دوم عشرة ايام . حضره وكلاء مجامع التبشير البروتستانتية في العالم وسبعمائة من المرسلين من اجانب ووطنيين واذ لم يكن من مكان يسع كل الجماهير صار الاجتماع في عدة كنائس ومنتديات في وقت واحد وخطب القسيسون والسياسيون والاطباء والتجار والنساء والطبيبات وكان معدل المجتمعين نهاراً وليلاً ١٧ الف نفس . افتتح المجمع عصر ذلك اليوم وكان صاحب الكرمي بنيامين هرسون رئيس جمهورية اميركا السابق وفاه بخطبة اعرب فيها عن حالة اللجان التبشيرية وافاض في الكلام على ما يبعث فيها روح الهمة والنشاط . ثم في جلسة تلت تلك قدم الدكتور جيمس المؤلف في العربية والانكليزية التقرير القانوني عن لجان التبشير الانجيلية في العالم فاذا هي في ما يأتي

الاول القسم التبشيري

عدد لجان الرجال ٤٤٩ وعدد لجان النساء ٨٣ فالمجموع ٥٣٧		
الدخل السنوي ليرات		٣٨٢٥٢٢٤
عدد المرسلين		١٥٤٦٠
القسوس منهم		٥٠٦٣
المعلمون او المساعدون غير الاطباء		١٤٧٠
اطباء ذكور	٤٨٤	٧٠٢
اطباء اناث	٢١٨	
اناث متزوجات		٣٥٦٧
اناث غير متزوجات		٣٤٠٣
مبشرون ومعلمون وطنيون		٧٧٣٣٨
القسوس منهم		٤٠٥٣
مراكز التبشير		٥٥٧١
مراكز ثانوية		٢٦٢٤٧
كنائس منتظمة		١١٠٣٩
عدد اعضائها		١٣١٧٦٨٤
المقبولون سنة ١٨٩٩		٨٤١٨٦
مدارس الاحد		١٥٠٣٢
تلاميذها		٧٧١٩٢٨
اعضاء الجماعات المسيحية كباراً وصغاراً		٤٤١٤٣٣٦
نقدماتهم للرب كل سنة ليرات		٣٦٨٣٥١

الثاني القسم التعليمي

عدد المدارس الكلية ٩٣		
تلاميذها	٣٣١٣٩	٤٠٣٥٤١٤
تلميذاتها	٢٢٧٥	
مدارس لاهوت وتهذيب معلمين ومعلمات		٣٥٨
تلاميذها	٨٣٤٧	١١٩٠٥
تلميذاتها	٣٥٥٨	
مدارس داخلية ٨٥٧		
تلاميذها	٤٨٨٥١	٨٣١٤٨
تلميذاتها	٢٤٢٩٧	
مدارس صنائع ١٣٤		
تلاميذها	٤٦٢٢	٦٣٠٩
تلميذاتها	١٦٨٧	
مدارس الطب للاطباء والممرضات ٦٣		
تلاميذها	٣٧٠	٥٨٩
تلميذاتها	٢١٩	
كندر غرتن للاولاد الصغار ١٢٧		
تلاميذها ذكور وبنات		٤٥٠٢
مدارس يومية ١٨٧٤٢		
تلاميذها	٦١٦٧٢٢	٩٠٤٤٤٢
تلميذاتها	٢٨٧٧٢٠	

واما مراكز جمعيات ادارة هذه الارسالية الانجيلية فهي كما يأتي

في الولايات المتحدة ٤٩ . في افريقية ٠٢٨ . في اوسترالية ٢٦ . في المانيا ١٥ . في هرلندا ٠١٠ في كيدا ٠٨ . في اسوج ٠٧ . في جزائر الهند الغربية ١١ في اسكتلندا ٠٧ . في ارلندا ٠٤ . في دنيمرك ٠٣ . في فرنسا ٠٢ . في سويسرا ٢١ اه فتامل

مراسلات

القدس الشريف في ٢١ صفر الخير
لوكيلنا العام

ان حالة القدس الشريف اليوم لما تستوقف النظر وتستلفت اولياء الامر وذلك لما فيها من وفرة العناصر المختلفة

اذا دخل داخل بلد القدس يرى فيها من شواهق المباني الضخمة المتينة ما يعجز عن وصفها اللسان ويكل عن تبيانها البنان ثم لا يلبث قليلاً الا ويرى نفسه قد تاقت الى نظرة اجمالية لهذه البلدة فيصعد مطلاً شاهقاً كظهر جبل الزيتون المعروف بجبل طورزينا الواقع شرقي الحرم بربع ساعة فتتكشف له البلدة بتمامها وتتراءى له بجميع بناياتها ومساحتها العظيمة فيراها منقسمة الى قسمين قسم داخل السور السليماني وقسم خارجه وكل منهما مهم لما فيهما من التكايا والزوايا والمعابد على انواعها والمدارس العلمية والصناعية والاديرة والمستشفيات واماكن الزيارات لجميع الطوائف . ثم يحدو بالناظر الشوق والوجد الى زيارة ما راق في نظره او طرق سمعه من هاتيك المناظر المدهشة حتى اذا زارها ورأى فيها ما راى من غرائب الصنع وعجائب الوضع وقف مندهشاً مدة من الزمن ثم يأخذ بتمييز هذه المناظر وتفصيل بعضها عن بعض حسناً وبالعكس وبقدر لكل امة عملها فاذا كان من ارباب هذا القسم ظهرت له اسرار لم تظهر لغيره وعليه فاني اود ان اذكر هنا للقراء ما شاهدته من هذه الامور الغريبة والاحوال العجيبة عسى ان تكون تنبيهاً للغافلين :

القدس من اشهر واهم المدن لدى العالم المتمدن لما فيها من الاماكن المقدسة المعتقدة عند ارباب الشرائع السموية الثلاث . ومعنى القدس المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب ومن اسمائها بيت المقدس اي المطهر (بالكسر) والبيت المقدس اي المطهر (بالفتح) واورشليم اي وطن السلام او رؤيا السلام وايلياء ومعناه بيت الله المقدس . قال كمال الدين ابن ابي شريف المقدسي رحمه الله :

سقاك الحيا يا ايلياء مرويا
مريع اراضيك الرفيع جنابها
فاكرم بارض بارك الله حولها
وضوعف في نص الحديث ثوابها
بلاد بها نيطت عليّ تمائمي
واول ارض مس جلدي ترابها

اشار بصدر البيت الثاني الى آية (سبحان الذي اسرى . . .) وفسرت البركة التي حوله بكثرة الانهار والاشجار والثمار اذ كانت عامرة بالبلاد والقرى والبساتين الملتفة بالاشجار المثمرة على اختلاف انواعها فابادها الزمان . وقد بلغني انه قد احصيت منذ مدة احصاء رسمياً القرى والبلاد المندرسة التي كانت حول نهر الاردن و بحيرة لوط القريبين من بيت

المقدس فاذا هي نيف وثلاثمائة وستون يسكنها مئات من الالوف ويعيش من ريعها الملايين من النفوس فاصبحت كلها اثراً بعد عين

وليس الاعتقاد بافضلية بيت المقدس خاصاً بالامة الاسلامية بل هو اعتقاد عام يتناول الاديان السموية كلها ولهذا ترى مهاجرة الاجانب من بلادها الى هذه البقاع تزداد يوماً فيوماً وذلك لما لهم من حسن الاعتقاد في فضل السكنى بهذه البلاد.

والحزم يقضي بالانتباه لطائفة اليهود التي وان كانت ضعيفة ومنفردة عن غيرها الا ان عددها اصبح اليوم في هذه البلدة ما يربو على الستين الفاً وقدرهم البعض باكثر في حين ان عدد المسلمين هنا لا يبلغ عشر او ثمن ذلك ولهم من المدارس العلمية والصناعية والزراعية ما لا يوجد نظيره الاّ في اوربا

دخلت احدى مدارسهم الكبرى في هذه البلدة فرايتها منقسمة الى ثلاثة اقسام علمي وصناعي وابتدائي ولكل قسم بناية شاهقة ذات غرف عديدة رحبة الساحات والعرصات فيها ما ينيف عن الالف تلميذ ولا اتكلم الان عن القسمين الابتدائي والعلمي بل اجتزىء بالكلام على القسم الصناعي لما له من الاهمية عندنا يحتوي هذا القسم على ٢٥٠ تلميذاً اكثرهم ممن بلغوا الرشد واصبحوا على شفا الخروج منه وهم يتقسمون الى ستة اقسام قسم يشتغل بالحياكة والنسج ويبلغ المائة تلميذ يشتغلون في خمسين نولاً شاهدتها تنسج الحرائر والقطنيات والصايات بانواعها والبردايات والكوفيات الى غير ذلك من الملبوس والمفروش. اما الاقسام الخمسة فتشتغل في النجارة والحدادة وعمل النحاس ونقش الحجارة والاحذية. وكلها في غاية الاتقان وادواتهم في كمال الدقة والانتظام وثمينة جداً وقد توجه رئيس هذه المدرسة منذ مدة الى اوربا للسعي وراء تنفيذ هذه المصنوعات فتأمل في هذه الهمة والاجتهاد العجيب. وعدا ذلك فان لليهود في بافا مدرستين زراعية وصناعية وهما عديمتا المثل في بلادنا السورية. ولهم في القدس بضع مطابع على ما بلغنا يصدرون في بعضها جريدتين بالعبرانية

وكذلك دخلت دير اللاتين فرايت فيه مطبعة تامة الادوات قلّ ان يوجد لها نظير في بيروت وصنائع مهمة من حدادة ونجارة وخياطة وغيرها. وعلى هذا فقس سائر الاديرة في هذه البلدة اما طائفة الروم الكاثوليك فانها شارعة ببناء مدرسة صناعية ذات غرف عديدة وبنايات مشيدة لا يوجد لها نظير قط وقد اشرفت على النجاز وستصبح عما قريب في مقدمات المدارس الصناعية هنا كما هو الشائع

ولكل طائفة مكتبة عمومية ولو اردت استيفاء الكلام على هذه الامور بوجه التفصيل لاستلزم الامر عدة مجلدات من الثمرات وانما فيما ابنا اليه كفاية لذوي الالباب. وما زالت هذه الحالة العجيبة في نمو وازدياد فاذا قابلناها بين حالة غيرهم هنا لوجدنا بينهما بوناً عجيباً وعسى ان اتكلم على ذلك فيما بعد ان شاء الله. اهـ

«وقد جاءتنا منه اخيراً رسالة بتاريخ ٢٤ من الشهر الجاري فارجأنا ها الى الآتي»

باد نوهيم (جرمانيا)
في ٥ صفر الجاري

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

انقطعت عنا الجرائد العربية لتنقلنا من بلد الى آخر غير ان ما نسمعه عن الجرائد الاجنبية يفيد ان الانكليز عمدين على مخ اليونيون من لوح الوجود وان سائر الدول ملازمة للصمت والسكوت وقد يتراءى ان الجمهوريات الصغيرة والدول الثانوية يجب عليهن الانتباه لهذا الامر حتى لا يصدق عليهن عن قريب المثل المشهور (اُلتها اكلت يوم اكل الثور الابيض) اذ قد تبين ان لا عدل ولا مرحمة ما هو الاّ الالمانية والقوة. وما تداخل روسية واوربا في الحرب الماضية الاّ للامر المعلوم ليس الاّ. وما اخال الدول الصغيرة غافلة عما يراد بها فكافي عن قريب النشد: بذلت لهم نصحي بمنعرج اللوى الخ

هذا وقد اقمت اياماً بمرسيليا ورايت فيها امراً عجيباً وهو ان الحكومة تمنع بيع الصور المحاكية لما يستحيا من ذكره. وتعاقب على ذلك ونعم ما فعلت. ولكنها اقامت على ابواب البستان العام وما جاوره صور رجال مجسمة بادية عوراتهم يمرُّ بهم الالوف من الرجال والنساء كل يوم فاين هذا من ذاك فلا حول ولا

ومن مرسيليا ذهبت الى ليون ومنها الى بلاد سويسرلند ومنها الى جرمانيا ووصف احوال هذه الجهات شبيه بتحصيل الحاصل لشهرته فلم نرَ ان نصدع القراء به. ومن يك مثلي غير عارف بلغات من يكون بارضهم يصدق عليه قول الشاعر العربي لما طرب من غناء قينة فارسية

ولم افهم معانيها ولكن
شجت قلبي فلم احمل شجاها
فصرت كاني اعمى معنى
يحب الغانيات ولا يراها

س. ي

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تذكر بالتجريرات العلية الواردة من نظارة الداخلية الجليلة الى مقام الولاية العالي بتاريخ ٢٥ نيسان سنة ٣١٦ عدد ٣٦ ان مبيعات الحلي الذهبية اجاري تصريفها بمعرفة صندوق الامنية في دار السعادة قليلة خلافاً للمامول ولذلك ينبغي تنبيه افكار الاهالي بلسان الجرائد وغيرها من اعمال المحتكرين حتى لا يبقى لهولاء مجال لتصريف الذهبات المقلدة وانه تقرر بينها وبين نظارة المالية العلية ان الاحسن طريقة لانتشار هذه الحلي بين الاهالي مع المحافظة على حقوقهم هي اما ان ترسل الدوائر البلدية اثمان ما تروم ابتياعه من تلك الحلي والنظارة ترسله لها. وهي تبيعه للاهالي واما ان يجمع طلاب هذا الصنف ثمن ما يرغبون ابتياعه فيسلمه للدوائر البلدية سلفاً وهي تطلبه لهم وحين وروده توزعه عليهم وبناء عليه صار اعلان الكيفية حتى اذا وجد من يروم ابتياع شي من الحلي المذكورة ان يسلم ثمنه للدائرة البلدية يصير جلبه له كما ذكر تحريراً في ٧ حزيران سنة ٣١٦

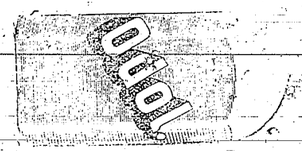
اعلان

نومرو ٦٦

ان جميع الخانه الكائنة في جادة النهر عمومه ٥٢٨٦ المحدودة قبلةً ملك الخواجه اسكندر سرسق وشمالاً وشرقاً وغرباً طريق خط الترامواي الجاري التي هي ملك امين وديب المعاوف المحكوم عليه الى دائرة بلدية بيروت الموقرة بموجب اعلام حقوقي مؤرخ في ٢٥ نيسان سنة ٣١٤ نومرو ٦ مبلغ في الصورة القانونية وقد ارسل الاخبار نامه الاولى المؤرخة في ٤ حزيران سنة ٣١٤ نومرو ٥٦ واوراق حجز مؤرخة في ٢٣ اغوستوس سنة ٣١٥ نومرو ٨٥ واخبار نامه ثانية مورخة في ١٤ كانون اول سنة ٣١٥ نومرو ١٧١ واخطار مؤرخ في ٣ شباط سنة ٣١٥ نومرو ٢٩٨ واخيراً صار وضع الملك المذكور في المزايدة الاولى مدة واحد وستين يوماً بموجب قرار مؤرخ في ٢٣ مارت سنة ٣١٦ نومرو ٢٥ فبلغت المزايدة الاخيرة على السيد احمد الصغير بمبلغ ثمانية الاف غرش وحيث انتهت المدة المذكورة اقتضى الان عمل القرار داده على اسمه ووضع الملك المرقوم في المزايدة الاخيرة مده واحد وثلاثين يوماً فمن كان له رغبة في المشترى مع الزيادة تحت امضائه في القائمة الكائنة مع الدلال ابراهيم بدران ضماً في الماية خمسة غروش على المبلغ المتحصل ولاجله نشر هذا من دائرة اجراء بيروت في ١٦ صفر الخير سنة ٣١٦ و اجزيران سنة ٢١٦

يعلن (حسين جمال الدين) انه قد فتح محلاً لتجليد الكتب والدفاتر وعمل علب كرتون من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومحله في سوق رجال الاربعين

الأُودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الالام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هينى)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٨٨ السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احمد حسن طبان

بيروت الاثنين في ٥ ربيع الاول سنة ١٣١٨ موافق ١٩ و ٣ تموز سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة. العلوم الدينية في سوريه. صدى السكة الحديدية في الهند. حالة الانكليز مع الافريديين. الاسنانة العلية. اخبار محلية. مطبوعات جديدة. مقاولة السكة الحديدية من رياق الى حماه. مراسلات. الجهات. منشورات. متفرقات

ماجريات الساعة

الاخبار الواردة من الصين تفيد بان احوالها صائرة من سيء الى اسوأ فلم يكد يطأ الاميرال سيمور الانكليزي والجنود الاوربية تراب «بكين» عاصمة الصين على ما انفا اليه في مقالتنا الافتتاحية الماضية حتى شاع ان سفراء الدول الاجنبية في هذه العاصمة قد ذُبحوا عن بكرة ابيهم وان الاميرال سيمور قد مات ايضاً فهلعت قلوب الاوربيين في انحاء المعمور لهذا النبأ الذي ما ليت ان تبين انه مغلوط فان السفراء لم يذبحوا بل احرقت دورهم وبقوا مدة تحت الحصار الشديد الى ان غادروا العاصمة منذ ايام محميين بجنود صينية الى وجهة غير معلومة اما الاميرال سيمور فقد امره البوكسرس كما ذكرته المصادر اليابانية الاخيرة وهي تلح على حكومتها باتخاذ الوسائل الحازمة كيما لجماح البوكسرس رضيت الدول الاوربية ام لم ترض وبؤكدون ان امراء البحر الاجانب قد اصدروا منشوراً الى ولاة الاقاليم الصينية وسائر حكامها تحملون فيه ان الدول المتحالفة لا تعمد الى استعمال قوة السلاح الاّ ضد البوكسرس وسائر من يقاوم زحف الجنود الدولية الى بكين لانقاذ مواطنيهم

اما البوكسرس فلم يفزعهم وعد الدول ووعيدهن ولا كثرة بوارجهن ووفرة مدافعهن بل ثابروا على هياجهم اعتقاداً منهم بانهن انما يعملن على اقتسام بلادهم وقطع اوصالها قطعة بعد اُخرى وانها صائرة اليهن لا محالة ان لم يكن اليوم فغداً فقالوا بيدنا لا بيد عمرو دون ان يتفكروا بوخيم العواقب ومي النتائج

اتلفوا بالمدافع الاراضي الممنوحة بالامتيازات للاوربيين في اقليم (تيان تسين) واوشكت الاحياء الاجنبية فيها ان تحترق كلها ودمروا قنصلية الولايات المتحدة وضيقوا على الروس في المحطة فبلغت خسائر الاوربيين فيها خلال يومين اثنين نحو المائة رجل وربما قضوا على الباقين اذا لم تدارکهم قوة كافية من الاوربيين وقد حاولت فرقة مؤلفة من ١٣٠ اميركياً و٤٠٠ روسي ان تسير لانجاد (تيان تسين) فاكرهت على القهقرى منتظرة مدداً. وخرج قطار مدرع عن الخط ليلة ٢٣ الماضي ودمرت السكة الحديدية بين ذلك الاقليم وينوتسنغ. وقد ايدت اخبار لندرا هذا الانباء اذ تلقت وزارتها البحرية من شيفو يوم ٢٣ الماضي رسالة برقية نصها «ان امراء البحر المتحدين سالكون باتفاق تام وقد دمرت اراضي الامتيازات الاوربية في (تيان تسين) اكلها تقريباً وعاكرنا لقاتل قتالاً شديداً». وتلقت كذلك رسالة اخرى بتاريخ ٢٥ ونصها: «القتال دائر في (تيان تسين) منذ حصارها بشجاعة اليانس المستيت ونحن (اي الاوربيين) نبذل قصارى مجهودنا لانجاد الحامية»

وورد في ٢٦ على شركة «روتر» كتاب من شيفو مفاده ان الصينيين ردوا الروس على اعقابهم خاسرين ١٢٠ قتيلاً و ٣٠٠ جريحاً وان الفوز متوقف الان على قدوم الجنود اليابانية وفي خبر اخير بعث به قنصل الالمان في شيفو الى حكومته مؤداه: ان (تيان تسين) قد نجت يوم ٢٣ الجاري اما الاميرال سيمور فان البوكسرس والجنود الصينية يحيطون به على مسافة ١٢ ميلا ونصف من البلدة ومعه سفراء الدول. وقد ايدت المصادر الفرنسوية هذا الخبر وزادت عليه بان الجنود الاوربية سافرت بعد دخولها (تيان تسين) إثر قتال شديد لمساعدة الاميرال سيمور وانقاذه من الاسر

والفرج الان منحصر في (تيان تسين) و(تاكو) و(يونان) اما الاولى فقد علمت من اخبارها ما علمت وهي واقعة غربي العاصمة الصينية على ملتقى نهرييه (بي هو) و(هون هو) واما (تاكو) فواقعة بالقرب من تيان تسين على نهر (بي هو) من خليج (تشيلي) في الشمال الشرقي من المملكة الصينية وقد علم القراء ان الاوربيين اطلقوا قنابلهم على قلاعها واستولوا عليها ودخلها الان ثمانية الاف جندي اوربي منهم ١٢٠٠ المماني. وتقول المصادر الانكليزية ان اليابانيين قد ضبطوا القلعة الاولى من قلاعها واخذ الانكليز الثانية. والالمان والروس الثالثة. اما الاقليم الثالث (يونان) فقد افادت الانباء الاخيرة ان عامله قد بعث بتلغراف الى سفارة الصين في باريز يقول له فيه ان قناصل فرنسا في هذا الاقليم قد ارسلوا الى حدود التونكين تحت حماية فوّات من الجنود الصينية

اما سائر الاقاليم الصينية فانها ساكنة هادئة لم يمتد لهيب الثورة اليها بعد. وقد بعث عاملا الاقليمين (ليو) و(شنشيتينغ) بتلغرافين الى القنصل الانكليزي في شنغاي يؤكدان له عزمها على حفظ النظام في ولايتهما. وقد اخرجوا من ثغر شنغاي ست سفن حربية صينيه يستعملوها في مكان آخر لحفظ الامن وحماية الاجانب. وروت (روتر) ان (يغ لو) ابن اخي الامبراطورة الصينية قد تولى القيادة العامة في الجيش الصيني وانه هاجم اراضي الامتيازات الاجنبية في (تيان تسين) ومعه خمسة واربعون مدفعاً من طرز كروب بيد انها ما لبثت ان قالت ان الذي يتولى القيادة العامة هو الرئيس (توان) لا (يغ لو) وتقول التيمس رواية عن الجرائد الوطنية في شنغاي انه قد حدث شقاق شديد بين المتدشو (اي اهل منشوريا الذين منهم الاسرة المالكة) في بكين وان الاختلاط سائد في القصر والامبراطورة تستعد للفرار وانها نشرت تعليمات رسمية بقطع دابر جميع الاجانب في البلاد الصينية

ومما يحلق بالذكر ان الوزير الصيني الشهير (لي هنغ تشنغ) قد صرح بان الامبراطورة انما استقدمته الى العاصمة لاجل حسم الثورة وعقد الصلح مع الدول وانه سيسافر من شنغاي يوم ٢٧ حزيران حسابا شرقياً وانه طلب من سفراء الصين لدى الدول ان يعرضوا عليهن وساطته في امر ايقاف القتال وحسم الثورة

على ان اخبار لندرا الاخيرة تفيد ان الحكومة الانكليزية مهتمة اهتماماً عظيماً بتدبير ملابس شتوية للجنود الذين سافروا الى الصين اذ يحتمل وقوع قتال في الشتاء. وقد صرح المستر بالفور وزير مالية انكلترا

بان حكومته راضية — كذا — عن ارسال الدول اية كانت جنوداً الى الصين لان ذلك يمكنها بالنظر لبعد البلاد من المبادرة الى اخماد الثورة اذا تاججت نارها وتفاقم شرها.

***

اما الحرب في جنوبي افريقية فيؤخذ من اخبارها ان الانكليز قد عقدوا في سابع عشر حزيران هدنة مع الجنرال بوثا القائد البوري العام مدتها خمسة ايام وبعد انقضائها يستأنف اللورد رو برتس عملاً شديداً . اما وقد انقضت الهدنة فاستأنف الفريقان القتال وهاجم البوير اعداءهم في محلين وكذلك هاجموا قطاراً آتياً من برتوريا يقل جنوداً انكليزية الى جهة الجنوب فانتشب القتال بين الفريقين وطلب البوير من القائد ان يسلم هو وجنوده فابى وقاتلهم سبع ساعات بالرغم عن قنابل المدافع ورصاص البنادق ثم انه نجدة وهي آسرى الجنود الانكليزية الذين كانوا لدى البوير واطلقوا سراحهم فحاولوا كثيراً انقاذ القطار من براثن الاعداء فلم يستطيعوا ودانوا على ذلك الى ان جاءت النجدات الكثيرة من كرونستاد فحماها البوير بانفسهم

وحديث ايضاً في هذا الاسبوع معركتان انبأ بها اللورد رو برتس لكن تناتجهما ما برحت مجهولة واحتل الانكليز بلدة هيدلسبرج فهرب البوير منها واحرقوا ثلاثة جسور صغيرة قبل وصول المدد الى الانكليز . وتقول روتر ان البوير لا يزالون يسلمون بادفهم واسلحتهم وان القوات التي لم تزل تحت تصرف الرئيس كروجر تقدر من ١٥ الى عشرين الف رجل

صدى الاسلام

استلفات نظر

العلوم الدينية في سورية

لأحد افاضل الكتاب بدمشق

من البديهي ان حياة الامم الاجتماعية متوقفة على العلم وان لاحياة للانسان بلا علم الا كحياة الحيوان ومن تحصيل الحاصل محاولة القلم اثبات فوائد العلم بعد اذ اصبح ذلك مدركا بالبراهة معلوماً بالضرورة وانما هو درجات تسعد بها الامم بنسبة ترقيها فيها وعلى قدر مبلغها منها . وليس العلم فيما تمس اليه حاجة البشر الدنيوية او المادية كالطبيعيات والرياضيات وغيرها هو العلم المطلوب للدنية فقط كما يتوهمه فريق من الناس بل هناك علم آخر امس بالحاجة وادعى لسعادة الامم الا وهو علم الشرائع الذي تناط به تزية النفوس على الفضائل وتشد به اواخي الالفة وينتظم نظام المعاملات والاعمال بين الناس . فالانسان كما انه يحتاج للعلم الاول في التوصل لاكتشاف خبايا الطبيعة والاخذ باسباب الصناعات التي هي مناط الارتزاق وداعية العمران كذلك يحتاج بالعلم الثاني الى تهذيب النفس وتقويم الاخلاق وتطهير الاعمال من اوضار الشهوات وتحديد الحقوق ومعرفة الواجبات فالحاجة للعلوم سواء كانت دينية او دنيوية لازمة الانسان مضاحية للعمران داعية للدنية مجلبة للسعادة الدنيوية والاخروية

اذا تقرر هذا علمنا ان اهال العناية بأي العلمين كان علم الدين او الدنيا مضرٌّ بترقي الهيئة الاجتماعية عائق عن بلوغها ادنى مراتب السعادة الحيوانية . ومن الاسف ان ترى مدينة كدمشق بل معظم مدن القطر السوري اسبح اهلها قليلي العناية بعلوم الشريعة مع فقدهم لعلوم الدنيا ايضاً بعد ان كانت (وليس العهد ببعيد) آهلة بالعلم والعلماء غاصة المدارس بالطلاب من سائر الطبقات وليس لهذا من سبب ظاهر على ما نعلم ويشكو منه طلاب العلم الا ما اصاب اوقاف المدارس والعلماء من الغوائل التي حولت موارد الرزق عن المنقطعين للتدريس وثبطت الهمم عن طلب العلم ومع هذا فقد كان ثمت باعث عظيم يبعث الناشئة على طلب العلم وهو اعفاؤهم من الخدمة العسكرية بعد اداء الامتحان اللازم والحصول على الشهادة الناطقة بفوز الطالب . ثم قضت ارادة مولانا امير المؤمنين وشفقته باستبدال الامتحان بقاعدة اخرى لو احسن استعمالها من وُسِد اليهم الامر لكفت الطلبة عناء الامتحان ولما نقص معدل الطالبين للعلم الى الدرجة التي نرى نتيجتها المضرة الآن حيث اصبح مجرد وجود شهادة بيد المقترع بملازمته للمدرسة وانقطاعه لطلب العلم وسيلة للتخلص من تلك الخدمة وطلب العلم معاً حتى انا لنرى في مدارس دمشق الآن جماعة لا يأوون الى المدرسة الا حين المرافية ايام القرعة ومن يأويها منهم فلقضاء اوقات الفراغ بالمزل والاجتماع لا بالممارسة والتدريس لانهم احط في الجهالة من عامة العامة فانّ لهم ذوق طعم العلم النفيس

وزادوا في الطنبور نغمة بزاحمتهم في المدارس لطلاب العلم الحقيقيين بحيث اصبح يعسر على طالب علم يريد الانقطاع اليه في مدرسة من المدارس وجود حجرة خالية عن احد من هولاء العطلة المعطلين وقد رأى كثير من العارفين الآن انه بعد ذهاب الطبقة الباقية في دمشق من العلماء لا يبقى عالم يرجع اليه في مسئلة من مسائل الدين وهذا غاية الوهن في الامة ومنتهى الضرر الذي يلم بالمسلمين وليس لهذا الداء من دواء الا ارجاع الامتحان الى ما كان اوضم الاوقاف الباقية الى بعضها واضافة شيء عليها من اهل الخير والبر وانشاء مدرسة عامة في دمشق على نمط مدرسة الازهر الشريف ذات نظامات وروابط تحشر اليها الطلبة والمدرسون وينفق عليها من تلك الاوقاف ولقد اقترح هذا الاقتراح من بضع سنين جماعة من اهل الفضل الا انهم اخطأوا يومئذ باختيار القدس مكانا لمثل هذه المدرسة لصعوبة المعيشة في هذا البلد ولكونه ليس وسطاً في سورية كدمشق لاسيما وان في دمشق مدارس متقاربة لو ضمت الى بعضها باستملاك بعض العقارات التي بينها لتكوّن منها مدرسة جامعة ليس الق منها لهذا القصد كمدرسة عبدالله باشا العظم ومدرسة جده اسماعيل باشا اللتين لا يفصل بينهما الا بعض الامكنة الصغيرة . وحبذا لو وافقنا على هذا الرأي اهل الفضل من سكان سورية عموما ودمشق خصوصاً وبحثوا معنا في هذا الشان فالى ملجأ الخلافة العظمى نرفع هذا الامر ليتدارك بحكمته السامية علوم الدين وينقذ الامة من هاوية الجهل المهين فانه عون الاسلام وسند المسلمين والله مع المتقين

ر ع

صدى السكة الحديدية الحجازية

في البلاد الهندية

تأتينا الرسائل تترى سواء من البلاد الهندية وغيرها من الاقطار الاسلامية وكلها مفعمة سروراً ببشرى صدور الامر السلطاني الشريف باتشاء السكة الحديدية من دمشق الى الاقطار المباركة الحجازية تسهيلاً لحجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه اشرف الصلاة والسلام . نذكر منها الان شذرة من رسالة جاءتنا من رصيفنا الفاضل الغيور محمد انشاء الله افندي صاحب جريدة « وكيل » الغراء التي تصدر في مدينة (امرتسر) من اعمال الهند والتي يعلم القراء ما دار بينها وبين الثمرات وغيرها من الجرائد الاسلامية في انشاء الطريق الحديدية البغدادية قال رصيفنا الفاضل ما تعريبه :

وانا نحمد الله الذي جعل الحاحاتنا ذات بال ولم تذهب عبثاً اذ اتتنا البشرى بان مولانا امير المؤمنين « ايده الله » قد قلد جيد العالم الاسلامي بقلائد عظيمة لا يمكن القيام بشكرها وذلك باشاء السلك البرقي والسكة الحديدية من دمشق الى الحرمين الشريفين ولذا وطيد الامل بان يلحق الخط الحديدي البغدادي الذي احرزت امتيازه شركة المانية بواسطة السكة الحديدية الحجازية التي تهم كل من ينبض في جسمه عرق الدين الاسلامي المبين الى ان ختم كلامه هذا بقوله: ومن لا يسر بما عند الثمرات من الغيرة والحمية على الصالح الاسلامي العام . اه

والثمرات تشكر لرصيفها الفاضل الذي ابدى من علو الهمة وفائق الحمية بهذا الموضوع الجليل ما قدره العالم الاسلامي حق قدره

شذرة من رسالة أخرى

لأحد افاضل الهنديين

سرورنا عظيم وابتهاجنا جسيم بصدور امر حضرة مولانا امير المؤمنين اعزه الله وابد شوكته بانشاء التلغراف والسكة الحديدية من الشام الى الحجاز نسأله تعالى تسهيل المجاز . وحبذا لو تكثر الدولة من البعثات الى جميع انحاء العرب للوعظ والارشاد مع اكرام رؤسائهم بجميع انواع الاكرام وان تختار من حاضرتهم بنظر الولاة بعض رجال تعطيهم التعاليم اللازمة بذلك

وان تعتمد على بعض من تثق به في كل جهة في انتخاب الائق لهذا الشان الجليل مع اخذ العهود والمواثيق عليهم في النصح واداء الوظيفة حقها من الاعتناء

نحن الان في حاجة كبرى الى هذا الامر الذي لا نظنه يخافه على اولي الامر ونرجو ان يعطى حقه من عظيم الاهتمام والامر اذا ادرك بالبين هو خير مما يدرك بالعنف

لا يخفى عليكم ان المبشرين في نشر الدسائس وبذر بذور الكراهة في اطراف البادية كثيرون في ازياء مختلفة وهم يزدادون عدداً على توالي الاعوام خصوصاً من كانت لهم علائق بعيدة مع الاغيار وهم مع ذلك متلبسون بانواع عجيبة من الدهاء وقد كانوا يمنون انفسهم بما في تصورهم دون ان يخطر لهم ببال امكان وقوع الحرب في الترنسفال : ومن المهم النظر الى حالة الساحل من بلاد حضرموت الى عمان ملافاة للخرق وان تحارب جنود الجهل باكثار الصحف الاخلاقية النار يخية في كل بلدة ونوزعها على الناس بلو مجاناً والسلام

حالة الانكليز مع الافريديين

للفاضل صاحب الامضاء

اصبحت الحكومة الانكليزية هنا اشغل بالاً من ذات النحيين واذ هل ذهناً من ام الرضيعين . وليس هذا بسبب جربها الرسمية فقط مع ابناء الترنسفال التي يعلم الله كم جرّت وتجرّ عليها من خسائر المال والرجال بل بسبب حربها غير الرسمية مع قبائل الافريديين في الهند . فقد تحقق لدى هؤلاء الاشداء ان الانكليز ساعون في اماتة شوكتهم وملاشاة قوتهم بل في تقويض ركن من اركان دينهم . ركن من مقاصده الشرعية الاجتماع العام للمسلمين في صعيد واحد يقصده المستطيعون منهم من كل بلد وقطر ليتعارفوا مع بعضهم ويجددوا روابط اخائهم ويوثقوا عراها ويجمعوا كلمتهم ويؤلفوا قلوبهم ويتعاطفوا ويتعارفوا ويتعاونوا فيما بينهم ويتشاوروا فيما يعود عليهم برفع شأنهم وتقوية سلطانهم ويعلم العالم الجاهل والمتنبه الغافل انهم اخوان تجمعهم كلمة الاسلام وتظلهم راية الشريعة وان تباعدت بلادهم وتباينت جهاتهم واختلفت اقطارهم ويتحادثون مع بعضهم فيقص الغربي اخباره على الشرقي وهذا على ذاك ان نعياً او غيره ويعلم احدهما من الآخر اسباب الرقي في الحضارة والعمران ثم ينقل ارشاداته الى اهل جهته عند العودة اليهم فيصلح ما اختل من شأنهم ويجري في ذلك على ما اقتبس من اخيه مما هو ارقى شاناً واعلى سلطاناً وكذلك يقتبس الجنوبي من الشمالي او بالعكس وهكذا ينتقل العمران من بلد الى آخر ومن قطر الى غيره ويعم الجميع ويصلح شان الامة في سائر انحاء المعمورة فتقوى عصبيتهم وتزداد قوتهم فاذا تدبرت هذا علمت ما لمشروع السكة الحديدية الحجازية التي تشرتنا الثمرات الغراء بصدور امر مولانا وسيدنا امير المؤمنين بانشائها على نفقة الدولة العلية العثمانية خلد الله عزها وابد شوكتها من عظيم الوقع في قلوب لامة الاسلامية باسرها فترى الكل لاهجا بها داعيا الى الله تعالى بتوفيق مولانا الخليفة الاعظم لاتمامها

يقول الافريديون — وان كان قولهم هذا معلوماً لا يحتاج الى اقامة الدليل والبرهان — ان الانكليز في الهند قد اقاموا في سبيل فساد بيت الله الحرام عقبات لا يمكنهم تخطيها واجتيازها الا بعد مشقة شديدة وصعوبة عجيبة قد لا يتحملها احلم الناس ولهذا ترى اغلب الهنديين اليوم مضطرين على عدم اداء الفريضة حتى انا (اي الافريديين) لم نتجاسر منذ ثلاث سنين على الذهاب الى هاتيك البقاع المشرّفة خوفاً من هذه المشاق التي لا تطاق وغرض القوم في هذا ظاهر جلي لا يحتاج الى تبيان . وليتهم اقتصروا على ما ذكرنا بل لا زالوا منذ وطئت اقدامهم بلادنا يستنزفون اموالنا ويهضمون حقوقنا . ولا تظن ايها القارىء الكريم اني قد بالغت فيما ابنت فما هو والله الا قل من كل وانت تعلم ان حكم لاورد في بلاده ليس كحكمه في مستعمراته

ليت شعري اي مدنية او انسانية تصدق ان شخصاً مرّ بآخر ولم يبدأه بالسلام اما لاشتغاله بصالحه او للهو منه اولا ولا . يكون جزاؤه من المار ان يحمل عليه ضرباً بالسياط الى ان يعدمه الحياة كما فعله بعض الانكليز مع احد الهنديين في جهة بنكال من اعمال الهند ثم لا يكون جزاء هذا القاتل ظلماً وعدواناً الا الحكم عليه بدفع الفي ربية وحبس اربعة اشهر حبساً بسيطاً . الى غير ذلك من الاعمال التي تصدر من قوم وسموا انفسهم بالعدل في الحقوق والمساواة بين الرعية . لهذه العلل والاسباب هاج الافريديون على الانكليز بعد ان نفدت حيلتهم وعيل صبرهم وصاروا يترقبون الفرص ويكمنون لهم في الطرق حتى اذا ظفروا بانكليزي سقوه كأس الحمام بدل السلام وجعلوه يختبط بدمه كما كان اخوه الانكليزي يفعل باخيهم فلا يكاد يمر اسبوع الا ويقتل الافريديون فيه اثنين من ضباط الانكليز او اكثر حسبما تسمح به الفرصة معتقدين ان فعلهم هذا من الغزو

ولما انتشر هذا الاعتقاد فيما بينهم وعظم في نفوسهم واستقروا على ما هم عليه من قتل من يظفرون به ضابطاً كان او موظفاً او جندياً اوجس الانكليز خيفة من تفاقم الشر واتساع الخرق واخذوا يبحثون عن طريقة يستطيعون بها ايقاف هذا التيار وتسكين ذلك الهيجان فسلكوا جميع الطرق الموصلة لهذا المطلوب من القاء الخطب في المجامع وتدوج الرسائل في الجرائد بان الدولة الانكليزية تراعي خواطرهم وتحترم دياناتهم ولا تهضم لهم بعد الان حقاً غير انه لما كان الافريديون يعتقدون ان هذا سياسة من القوم لا يراعون في جنب مصلحتهم الاًّ ولا ذمة لم يلتفتوا الى خطبهم ولم يعبأوا باقوالهم . واذ رأى اللورد كرزون حكمدار الهند صعوبة الحال واشتداد الخطب شخص الى بعض الجهات القريبة من هاتيك القبائل ومن جملتهم (قطع) فالقى هنالك خطبة طويلة عريضة كما القى امثالها في غيرها وتناقلتها اكثر الصحف الهندية بعد ان ترجمتها الى لغتهم . تكلم اللورد فيها على وجوب طاعة الافريديين للانكليز بالليّ ثم اعقب ذلك بالارهاب والتهديد والوعد والوعيد قائلاً ما معناه: ان الافريديين مهما بلغوا من الكثرة والشجاعة فلم يقدروا على مقاومة الدولة الانكليزية ذات العدد والعديد وانهم اذا استمروا على التمرد والعصيان ولم يخضعوا لسلطان قوتها ويسترضوها عنهم فانها تخرج عليهم الجنود وترغمهم على الخضوع ولا شك في انها تقهرهم وتستولي عليهم فليذهب العقلاء وليصحوا الافريديين بالتحبب للانكليز ليأتوهم الجوائز والانعامات الخ ما قال . ولما كان الافريديون يعلمون ان بريطانيا الان واقعة في حيص بيص ومرتبكة في امرها مع ابناء الترنسفال الذين اظهروا للعالم اجمع مبلغ قوتها البرية وانها لا قدرة لها على الاشتغال بغير الترنسفال سمعوا ترجمة خطاب اللورد كرزون بالاذن اليمنى واخرجوه من اليسرى دون ان يعلقوا في اذهانهم منه جملة واحدة وما زالوا على قتل من يظفرون به من الانكليز وقد . قتلوا منذ ايام قلائل ضابطين بالقرب من لاهور . ولما رأى القوم ان ما عملوا لم يجدهم نفعاً سلكوا طريقاً آخر وهو الطريق الذي اعتادوا سلوكه عند اشتداد الخطوب . درسوا اخلاق الافريديين فوجدوهم من اشد الناس تمسكاً بالدين واطراً عهم في امتثال اوامره . واجتناب نواهيه فاتفقوا على ان يخرروا فتاوى باللغات الهندية والفارسية والافغانية بتحريم افعال هاتيك القبائل وينشرونها فيما بين افرادها واستقر رأيهم على اغراء بعض المسلمين على تاليف جميات لهذه الغاية فتالفت وحرّر رؤساؤها الفتاوى موقعة بامضاآت بعض العلماء ونشروها بين الافريديين فمما جاء فيها « ان قتل الانسان بدون ذنب عظيم حرام وان قتل الانكليز ليس من الغزو وان التجاسر على ارتكاب مثل هذا الفعل يكون غداً حطباً لنار الجحيم ويجازى على فعله هذا بالعذاب الاليم الخ »

مع هذا كله لم يفلح الانكليز في هذا التدبير فان الافريديين ما فتئوا على ما هم عليه حتى ان القبائل الواقعة على تخوم الجهة الغربية من الهند قد انضمت اليهم وصار يخشى من امتداد الثورة في انحاء البلاد الهندية وقد اختبرت بنفسي احوال الهنديين في غرب الهند وشماله وجنوبه فألفيت الكثيرين منهم في نفور وبغض ولولا رعاية الاداب بل الخوف على النفس لقصصت على القراء مسألة وقعت في شمالي الهند تمثل بغض الهنديين . وفي هذا كفاية لاولي الالباب

(حيدر آباد الدكن)

السائح البغدادي في البلاد الهندية

السيد عبدالحق حقي الاعظمي

الازهري

الاستانة العلية

توجيهات

(نشان) — احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة عطوفتلو قدري بك افندي والي ولاية طرابزون

و بالمجيدي الاول الى حضرة سعادتلو الفريق شاكر باشا رئيس الاركان الحربية في الجيش السلطاني الخاص

(رتبه) — وجهت رتبة امير الامراء على مشيري زاده عزتلو حسين جلبي باشا من اعيان البصرة والرتبة الثالثة على رفعتلو ابراهيم بك ابو حمد من وجهاء طائفة الروم الكاثوليك في دمشق . وبمثلها على رفعتلو اسبر بك الخوري احد وكلاء الدعاوي في راشيا

الاسطول العثماني

يؤخذ من بعض الصحف التركية ان المبلغ الذي تم الاتفاق عليه لاصلاح البوارج العثمانية الثمانية في ايطاليا هو نيف وخمسمائة الف ليرة يؤدى منها الان ٩٦ الف ليرة قسطاً اول . وقد دفعت الحكومة في الوقت الحاضر ٨٧ الف ليرة ايضاً من اصل المبلغ المتفق عليه لاصلاح البارجة (مسعودية)

الدولة العلية والصرب

كذبت بعض الجرائد التركية ما زعمته بعض الصحف الاجنبية من فتور العلائق بين الدولة العلية والصرب وقالت ان سفر سعادة فتحي باشا سفير الدولة في بلغراد الى الاستانة لم يكن لاسباب سياسية كما يزعمون بل عقب رحلة قام بها السفير

تدقيق حساب

ألفت لجنة مخصوصة للنظر فيما تطلبه شركة الطريق الحديدية في الروملي من الحكومة السنية وقدرة ٣٥ الف ليرة اجرة منقولات

جلالة الشاه

يؤكدون ان جلالة الشاه سيوافي دار السعادة خلال شهر آب المقبل ويقيم فيها بضعة ايام في ضيافة الحضرة السلطانية توثيقاً لروابط المودة ووشائج الولاء

هدية سلطانية

اهدت الحضرة السلطانية حضرة القيصر بساطاً بلغ الغاية من دقة الصناعة التركية ليفرش على ظهر اليخت القيصري . وقد ندب وفد خاص لايصاله الى بطرسبرج ويقدرون قيمته بمائة الف فرنك

امير البلغار

يؤكدون ان البرنس فرديناند امير البلغار سيزور الاستانة قريباً ليحظى بمقابلة الحضرة السلطانية مبرهناً على عظيم ولائه واكيد ارتباطه

***

اخبار محلية

هبة جليلة سلطانية

جاء الى المؤيد الأغر رسالة برقية من دار السعادة بتاريخ ٢٦ صفر الماضي هذا نصها:

« تبرع جلالة مولانا الخليفة الاعظم اليوم بمبلغ خمسين الف ليرة هبة منه في سبيل انشاء سكة جديد الحجاز . اه

قالت : وهذا اقطع برهان وابلغ حجة على ان جلالة مولانا السلطان الاعظم يريد ان يتم هذا المشروع الجليل في اقرب وقت ليكون له فخار البدء والتمام في اعظم عمل اصلاحي يربط دار الخلافة العظمى بكعبة الاسلام ويتم نعمة العمران على البلد الحرام فعلى جميع المسلمين في اقطار الارض ان يسمعوا جلالة مولانا امير المؤمنين تحية الاجلال والاعظام في خير ما يحيه به الاسلام . ولا نرى تحية تؤدى معناها المقصود الاّ باقتفاء اثر جلالته تبرعاً بالمال في سبيل انشاء هذه السكة الحديدية التي كلها خير وبركة على الاسلام والمسلمين . وفق الله الجميع الى ما يفيد الملة ويرقيها في مدارج الحضارة والعمران . اه

اما ما بلغ بعض الجرائد المحلية عن السبعة ملايين ونصف مليون ليرة فلم تر له حتى الان اثراً في جرائد الاستانة

حمية تذكر

بلغنا ان اصحاب المبرات والخيرات الوجهاء الاماثل عبود وحليوني من معتبري التجار في دار السعادة وبيروت قد تبرعا بالفي ليرة عثمانية اعانة للسكة الحديدية الحجازية على ان يدفعا منها الان مائتي ليرة وكما انجز مائة كيلو متر من هذه الطريق يدفعان مائة ليرة وهي لعمري مبرة نضمها الى ما سبق لهما من جلائل المبرات وعظائم الخيرات جزاهما الله تعالى خير الجزاء واكثر من امثالها

جاء على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة خمسمائة برميل من اسلاك البرق الحجازي من النوع الاصفر المتين ومائتا صندوق من الفناجين وغيرها من الادوات وقد استلمها صاحب السعادة صادق باشا المؤيد على ما اشرنا اليه في النسخة الماضية وذهب بها الى دمشق . ومما جاء على هذه الباخرة الآت المهندسين للطريق الحديدية الحجازية

بلغنا انه قد صدرت الارادة السنية آذنة لحضرة صاحب الدولة والابهة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس المقيم الان في بزل صوفر بالسفر الى دار السعادة استشفاء بما لم بصحته وفي الغالب انه سيركب الباخرة الفرنسوية صباح السبت المقبل فنرجو لابهته الشفاء العاجل

عرض حضرة ملاذ الولاية الجليلة على السدة الملوكية تبأ الاحتفال بتأسيس السبيل المباشر بانشائه امام دائرة التلغراف في الثغر تذكاراً واجلالاً للعيد السلطاني المقبل فورد الى عطوفته تلغراف من حضرة عطوفتلو عزت بك افندي الكاتب الثاني للحضرة السلطانية يبشره فيه بمخطوظية الذات الشاهانية بما بذله من الهمم في هذا السبيل

بلغنا انه سيشاد في مدينتي عكاء وحيفاء ساعة عمومية تذكاراً لعيد الحضرة العلية السلطانية

حققت اليوم الانباء الرسمية ما اشارت اليه مكاتبنا العالم في احدى رسائله الثلاث التي نشرت في العدد ١٢٨٦ من الثمرات وهو تسيير سفن بخارية في بحيرة لوط على حساب الخزينة الخاصة السلطانية فقد ذكرت جريدة سورية الرسمية ان نظارة الخزينة الخاصة قد كتبت الى رئاسة الاراضي السنية في سورية ما معناه :

صدرت الارادة السنية بان تمنح الخزينة الخاصة السلطانية امتيازاً بتسيير سفن في بحيرة لوط تسهيلاً لوسائط النقل بين القدس الشريف ولواء الكرك اللذين يعلم الجميع اهمية موقعهما

عين لحضرة عطوفتلو مجيد بك افندي الذي سمي مفتشاً جديداً على جبل الدروز في حوران خمسة وعشرون الف قرش راتباً شهرياً واعطي ٢٨٠ ليرة في سبيل نفقات الطريق وقد اصبح من المنتظر مجيئه من دار السعادة

اتصل بنا من اخبار لبنان ان حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف الجبل قد اظهر رغبته في نسج سجادة تنسج في قرية الزوق الشهيرة بجيد صناعتها لترفع الى السدة السلطانية في العيد الشاهاني المقبل فتلقى الاهلون رغبته بتزيد الارتياح وقد تعهد وجهاء قضاء المتن وحده باداء خمسين الف قرش اشتراكاً بهذه الهدية الملوكية

آنس الثغر من الديار المباركة الحجازية سليل بيت العلم والشرف العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد احمد افندي وشقيقه الفاضل السيد صالح افندي نجلا العلاّمة المرحوم المبرور السيد بكر شطا من سادة بلد الله الحرام وجهابذة علمائه وقد حلا ضيفين مكرمين في منزل الاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن افندي الحوت فنرحب بسيادتهما غاية الترحيب ونرجو لهما طيب الاقامة

ورد في الاخبار الخصوصية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بالنشان المجيدي الثالث على عزتلو ممدوح بك افندي المميز الاول في قلم المكتوبي ومحرر جريدة الولاية فنهنئه ونرجو له المزيد

آنس الثغر من القطر المصري حضرة الهمام الفاضل السري صاحب السعادة محمود باشا صبري

مدير المنوفية لتمضية الصيف في ربى لبنان فنرحب بسعادته ونرجو له طيب الاقامة

تواترت الاخبار بان شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق قد وضعت تحت التصفية غير ان الشركة لاعلم لديها رسمياً بما صارت اليه وسنزيد القراء علماً عند وقوفنا على التفصيل

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة العلية السلطانية قد انعمت بالنشان المجيدي من الرتبة الاولى على الهمام الفاضل حضرة عطوفتلو محمد علي بك افندي مستشار الحقوق في الباب العالي نجل حضرة عطوفتلو احمد عزت بك افندي العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية واحد قرناء عظمتها مكافاة لما يبديه من جليل الخدم وما اتصف به من علو الهمة ومضاء العزيمة وتمام الدراية فنهنئ عطوفته بهذا الاحسان الجليل ولا زال مظهراً للعواطف السلطانية

قدم الثغر السري الهمام الامجد حضرة صاحب السعادة نسيب بك افندي جنبلاط فهرع الوجهاء والاصدقاء للسلام عليه فنهنئ سعادته بالسلامة ونرجو له طيب الاقامة

وقد تبرع سعادته بستين ليرة عثمانية اي ٧٤٧٧ قرشاً ونضيف اعانة للسكة الحديدية الحجازية . وما هذه باول مرة اعرب فيها سعادة البك المشار اليه عن غيرته وحميته فما من مشروع خيري الا وسعادته فيه يد بيضاء وما أثرة غراء

لعنّ لها عذراً وانت تلومُ

لا متنا رصيفتنا « المؤيد » الغراء اللوم الذي كنا نتوقعه وهو تقلبنا لنصيحة امير الافغان عنها دون ان نذكرها بكلمة وظننا ان عذرنا في اخلالنا بهذا الواجب الصحافي هو مجاملة بعض الناس الذين لا يحبون ان يروا الثمرات متفقة مع المؤيد في جميع الاشياء . وليس هذا كل العذر الذي منعنا من اعزاء النقل لصاحبه مراعاةً لاداب الصحافة بل هنالك اسباب مكانية — ولا نظنها بخافية على فطنة رصيفتنا الغراء — هي التي اكرهتنا الى الاخلال بهذا الواجب الذي رأينا من اللايق ان نتحمل وحدنا مسئوليته

والذي استغربه « المؤيد » من انتظار احدى الصحف المصرية حتى تنقل الثمرات النصيحة ثم تذهب الى مصر فتنقلها عنها هو كثيراً ما يقع للثمرات بل لا تبالغ اذا قلنا انه يقع لها اسبوعياً فتذهب اخبارها سواء الى الاستانة ومصر ودمشق وطرابلس فتنقلها جرائدها — ومنها ما يراعي شروط النقل ومنها ما لا يراعيها ثم تعود الينا فتنقلها بعض جرائدنا المحلية عنها دون ان تذكر الثمرات بكلمة . وما كنا يوماً لنستغرب هذه المسألة ونصرح بها اذ الغاية التي نسعى اليها هي كما قال المؤيد اسمى من تلك الملاحظات الشخصية الصغيرة التي يراعيها البعض دون البعض الاخر

احتفل ظهر امس (الاحد) في دار حضره ملجأ الولاية بعقد قران الفاضل احدب زاده عزتلو حسين افندي مدير اوراق الولاية بحضور الاركان والكبراء وبعد ان طيف بكؤوس المرطبات انصرف المدعوون داعين للعروسين بالتوفيق والهناء

وجهت الرتبة الثالثة على البيه الذكي رفعتلو عبد الرحمن افندي احد الخال الوجيه السريسي حضرة صاحب السعادة الحاج محي الدين افندي بيهم . والرتبة المذكورة على الادب رفعتلو جميل افندي معاون محرري المعلومات الغراء فنهنئهما ونرجو لهما مزيد النعم

عاد من الديار المباركة الحجازية عن طريق دمشق سعادة شاكر بك صهر حضرة عطوفتلو حسني افندي سركتابي الخضرة السلطانية وامين الصرة الهمايونية واليوم يئوب الى دار السعادة

قدم الثغر حضرة سعادتلو مرآت بك افندي رئيس قومسيون الاراضي السنية في سورية وهو على اهبة التوجه الى طرابلس الشام

عين الماجد الاديب رفعتلو سعيد بك الشهابي معاون مستنطق قضاء مرجعيون باشكاتباً لمحكمة البدائية مكافاة لصداقته وحسن خدمته . وعين رفعتلو مصباح افندي متيمه باشكاتباً ومحرراً للقاولات في قضاء الخميدية من اعمال حماه فنهنئهما ونرجو لهما دوام الترقي

قيمة كل امرئ ما يحسنه

علم القراء ان سعادة الفاضل الكريم حسين باشا واصف محافظ القنال بمصر وحضرة حرمه المصون المكرمة قد وقفا ٢٥ ليرة مصرية سنوياً تعطى خمس جوائز سنوية خمسة من نابغي الطلبة في الجامع الازهر وانها قد وزعت على مستحقيها بمعرفة الاستاذ العلامة شيخ الجامع . وقد قرأنا اخيراً في بعض الجرائد المصرية ان المحسن المشار اليه وزوجه الكريمة قد اوقفا من العقار ما قيمته خمسة عشر الف ليرة وقررا انشاء دار للعجزة من النساء المكفيفات والمصابات بالعاهات خصصا لها اربعمائة ليرة سنوياً تسمى باسم السيدة امنا هانم وقررا ايضاً انشاء مدرسة صناعية تعلم فيها الصنائع المختلفة التي تدعو اليها حالة البلاد ووقفا عليها ستمائة ليرة في السنة وتسمى باسم حسين باشا واصف ووقفا ايضاً ٢٥ ليرة تعطى كل سنة لمن يؤلف او يعرّب افضل كتاب يكون فيه الفائدة للدارسين والمستفيدين من نوع من العلوم والاداب وقد نال هذه الجائزة في هذه السنة حضرة الفاضل احمد بك زكي سكرتير مجلس النظار الثاني لتعريبه كتاب تاريخ المشرق . اه

قلنا وماذا عسانا ان نصوغ من عقود الشكر والثناء على هذين المحسنين الكريمين اللذين يقصر عنهما كل مدح وحسبهما انهما خلدا لهما ذكراً جميلاً يستحقان عليه رضاء الخالق وثناء الخلائق خصوصاً وقد جعلا « حفظهما الله وجزاهما خيراً » الى عظيم الاحسان محكم الوضع فوضعا الاشياء مواضعها واختارا من احاسن محاسن المبرات ما تعظم فائدته وتجمل عائدته وينفث في روع فضلاء الامة روح الهمة والنشاط ويحملهم على الجد والعمل والتبصر فيما يرقي ابناءها في مراقي التقدم والنجاح والحضارة والعمران . وعسى ان يقيض الله لنا من امثال هذين المحسنين اناساً ممن افاء الله تعالى عليهم فيتحدثون بجليل نعمه وجزيل كرمه ويقومون بما تفتقر اليه البلاد واهليها علماً كان او صناعة فتحيا الامة وتبتئد حياة طيبة وتزداد قوة وشوكة والله الملهم والموفق

احتفلت امس بمدرسة (الاخلاص) الاهلية بتمثيل بعض محاورات عربية وتركية وسماطرات افرنسية بحضور عدد من العلماء والفضلاء واولياء التلامذة فسروا بما شاهدوه من نجابة التلامذة واجتهاد الاساتذة ثم وقف الشاعر الاديب مكرم تلو الشيخ عبد الرحمن افندي سلام وتلا خطاباً في فوائد العلوم العصرية والمعاونة على البر والتقوى ثم انصرف الجميع داعين لهذه المدرسة بالنمو والنجاح

اعانة

السكة الحديدية الحجازية في بيروت

« نقلاً عن الدفتر الرسمي »

قروش	على حساب المجيدي ٢٠ قرشاً
١٠٠٠٠	حضرة ملاذ الولاية الجليلة
٠٣٥٠٠	حضرة فضيلتلو نائب افندي
٠٢٥٠٠	حضرة سعادتلو دفتر دار افندي
٠٦٠٠٠	حضرة سعادتلو الحاج محي الدين افندي بيهم
١٥٠٠٠	سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون
٠٥٠٠٠	عزتلو محمد امين باشا مخيش
٠٥٠٠٠	عزتلو رسلان افندي دمشقية
٠٥٠٠٠	سعادة صفوت بك باشمدير التلغراف والبوستة
٠٣٠٠٠	سعادة عبد القادر افندي قباني رئيس البلدية
١٥٠٠٠	عزتلو محمد بك اياس
١٦٠٠٠	عزتلو حسن افندي نابلسي من اعيان نابلس
١٠٠٠٠	غزاوي زاده فضيلتلو صالح افندي من اعيان نابلس
٠٣٢٤٠	فضيلتلو عمر افندي الفاهوم نجل مفتي الناصرة
٠٥٠٠٠	رفعتلو مصطفى افندي رئيس بلدية حيفاء
٠٢٥٠٠	عزتلو محمد افندي متعهد الارزاق العسكرية
٠٢٧٠٠	عزتلو قاسم افندي الشواف في اللاذقية
٠١٥٠٠	عزتلو عمر افندي رمضان
٠٠٥٠٠	عزتلو حسين افندي الاحدب مدير الاوراق
١٠٨٠٠	فضيلتلو عباس افندي في عكا
٠١٥٠٠	سعادتلو محمد افندي بيهم
٠٢٠٠٠	سعادتلو عبد القادر بك المثلا في طرابلس
٠١٠٠٠	سعادتلو عبد القادر افندي الدنا
٠٤٠٠٠	فضيلتلو مفتي طرابلس
١٠٨٠٠	عزتلو يدوي افندي عاشور في نابلس
٠٠٥٠٠	فضيلتلو طه افندي النصولي

٢٠٠٠	رفعتلو اسماعيل افندي الزين في صيدا
٤٠٠٠	عزتلو عبد الحليم افندي كعمان في نابلس
٣٠٠٠	فضيلتلو الشيخ نمر افندي الدارى في نابلس
٢٥٠٠	رفعتلو عثمان افندي بيهم
٢٠٠٠	رفعتلو احمد افندي نور رئيس بلدية عكاء
٢٠٠٠	رفعتلو صالح افندى المحمد في عكاء
١٠٥٠٠	فضيلتلو الحاج محي الدين افندي النصولي
١٢٠٠	رفعتلو خضر بك الشجعان
٠٥٠٠	سليم بك ياسين
٠٥٠٠	سليم بك داعوق
١٥٠٠	عمر افندي الجندي
٠٥٠٠	صالح افندي الطباع
١٥٠٠	من احد الدوات
٢٠٠٠	رفعتلو محي الدين افندي القاضي
١٥٠٠	مكرمتلو كامل افندي زين سلام
٢٠٠٠	فضيلتلو الحاج ابراهيم افندي طياره
٢٠٠٠	فضيلتلو احمد افندي اسماعيل في طرابلس
٢٠٠٠	فضيلتلو حامد افندي شنبور
٤٠٠٠	رفعتلو مصطفى افندي عز الدين
٢٠٠٠	فضيلتلو عبد المجيد افندي الشنبور
١٠٠٠	رفعتلو عبد الرحمن افندي بيهم
٠٥٠٠	رفعتلو محمد افندي ومحمود افندي حفار
٠٥٠٠	مصطفى افندي وهاشم افندي طياره
٢٠٠٠	رفعتلو مصطفى افندي دلال في عكاء
٤٠٠٠	فضيلتلو طه افندي مفتى جبله
٢٨٥٠	رفعتلو خنجر بك في صيدا
٢٠٠٠	رفعتلو ابراهيم افندي يحيى في صور
٣١٦٠	رفعتلو علي افندي الزين
١٠٨٠	رفعتلو داود افندي دادا
١٠٨٠	مكرمتلو الحاج خليل افندى حلاوه
	الباقي الآتي

مطبوعات جديدة

سالنامه ولاية بيروت

صدرت اليوم هذه السالنامة للمرة الثانية مرتبة بقلم الكاتب الاديب عزتلو عبد الرحمن حقي افندي الحوت احد مسودي قلم المكتوبي ومراقبة الجرائد وقد حذف منها المواد التاريخية اكتفاء بما ذكر منها في السالنامة الاولى. واودعها بعد المقدمة جدولاً في التواريخ المالية وتطبيقها على الهجرية ثم تقويم الاوقات والشهور وبعض الوقائع المشهورة وتاريخ سلاطين آل عثمان العظام ومراتب التشريفات والالقاب الرسمية وبيان وسامات الدولة ثم مامورية المابين الهمايوني وهيأة الوكلاء والاعيان واسماء الولاة والايالات الممتازة والفيالق السلطانية وسفراء السلطنة والوقائع التاريخية في الولاية والاماكن المباركة فيها ثم بيان الدوائر الاميرية وغير الاميرية والبرية والبحرية وادارات الشركات والقناصل ثم ملحقات الولاية من الوية واقضية كل بمفرده مع ذكر عماله ووظائفه الى غير ذلك من البيانات. ثم ادرج جدولا في ميزانية الولاية من دخل وخرج وقد كان دخلها عام ١٣١٥ مالية الماضية ٣٤،٠٢٢،٤٢٤ مليوناً من القروش وخرجها ٣٥،٥٢٨،٦٣٤ قرشاً منها ٥،٢٣٨،٨٦٠ حوالة الصرة الهمايونية وكذلك ٢،٨٥٥،٠٠٠ حوالة الذخيرة الحجازية و ٢،٦٦٩،٨٥٠ حوالات متفرقة. وبالجملة فان مصاريف الولاية الخصوصية بلغت في العام ٥،٥٥١،٧٧٠ قرشاً والتحاويل هي ٢٩،٩٧٦،٨٦٤ قرشاً اما لواء بيروت وحده اي مدينة بيروت واقضية صيدا وصور ومرجعيون فقد بلغ دخله في العام الماضي ٨،٥٦١،٣٩٧ قرشاً وخرجه ٢،٢٨٣،٤٦٠ قرشاً

اما نفوس الولاية فهي ٦٣٢،٦٣٢ نفساً منهم ٣١٩،٢٨٥ ذكراً و ٣١٤،٣٨٦ انثى ٥١٨،٦٥٠ من المسلمين ذكوراً واناثاً والباقون اي ١١٣،٩٧٣ من غير المسلمين على اختلاف مللهم ومساحة الولاية كلها السطحية هي نحو ٣،٠٢٢،٩٩٤ دونما

اما دخل رسومات ولاية بيروت في العام الماضي فقد كان ٢٦،٤٢٤،٨٦٣ قرشاً منها ١٩،٠٥٥،٥٧٩ لمدينة بيروت وحدها ١٧،٣٠٧،٨٥٨ دخل كمرك الادخالات و ١،٨٤٧،٧٢١ دخل كمرك الاخراجات

الاسلوب الحديث

في مسائل التوريث

رسالة لطيفة الاسلوب جميلة الترتيب صنفها العالم الفاضل السيد محمد سعيد افندي الغزي الازهري واهدانا نسخة منها فاذا هي قد جمعت على صغرها ووجازة عبارتها اصول التوريث الشرعي ومسائله فتحص على اقتنائها

وهي تباع في المكاتب الاسلامية في بيروت وفي مصر عند الشيخ محمد سعيد الرافعي بالسكة الجديدة وثمنها قرش واحد

مقاولة

السكة الحديدية من رياق الى حماه

هذا تعريب المقاولة او الوثيقة التي ابرمت اخيراً بين الحكومة السنية العثمانية وبين شركة الطريق الحديدية الشامية لانشاء خط حديدي من رياق الى حماه :

(المقاولة التي عقدت بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ٢٥ مايس ١٣٠٩ المتضمنة لانشاء خط واسع من دمشق الى بيره جك مع ذيل المقاولة التي عقدت بتاريخ ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٤ و ٣٠ ايلول سنة ١٣١٢)

(المادة الاولى) تقرر الان انشاء خط بيره جك من رياق الى حما حيث عُدّل الامتياز الذي منح لشركة انونيم العثمانية بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ٢٥ مايس سنة ١٣٠٩ المتضمن لانشاء خط حديدي من بيروت الى الشام وحوران وبيره جك الكائنة على ساحل الفرات كما عدلت المقاولة المتضمنة الى ذلك المؤرخة بتاريخ ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٤ و ٣٠ ايلول سنة ١٣١٢ فالشركة مكلفة باكمال هذا الخط في ظرف ثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ صدور الارادة السنية بمراعاة احكام هذا الذيل

(المادة الثانية) الشركة مجبورة اذا كلفتها الحكومة السنية بوصل خط حما بالخط الذي سيمد من قونيه الى بغداد عند المعبر الواقع بين (حماه) و (تلك) او في جهة اخرى تختارها الحكومة قريبة من المعبر المذكور والشركة مكلفة بوصل هذا الخط بموجب المقاولة التي تقدم ذكرها ولائحة الشروط المربوطة بها المؤرخة بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ٢٥ مايس سنة ١٣٠٩ والمقاولة المنضمة الى ذلك ايضاً المؤرخة بتاريخ ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٤ و ٣٠ ايلول سنة ١٣١٢ بحيث متى ابرتهما الحكومة يوصل الخط تكون مكلفة بتقديم خرائط الكشف اليها في ظرف تسعة اشهر من تاريخ صدور الامر وانشاء ١٠٠ كيلو متر بالحساب الوسط في كل سنة واحدة اعتباراً من تاريخ تعديل خرائط الكشف وتصديقها من قبل نظارة النافعة فان لم تف الشركة بما تعهدت به او اخرت اجرائه عاملتها الحكومة بما تضمنته لائحة الشروط وتزال تامينات خط رياق وحما من ١٥،٠٠٠ فرنك الى ١٢،٥٠٠ فرنك

(المادة الثالثة) ابلغت الحكومة السنية مبالغ تامينات الحاصلات غير الصافية المختصة بخط رياق وحما الذي هو قسم من خط الشام وبيره جك الى ١٥،٠٠٠ فرنك بحساب الكيلو متر ١٠ الا انه اذا وصل خط رياق وحماه بخط بغداد في بيره جك ان في موقع بين بيره جك و (تلك) او في جهة مجاورة لهذا الموقع او في موقع على مسافة ٢٠ كيلو متر من بيره جك فحينئذ ينزل مبلغ تأمينات الذي تقدم ذكره اعني ١٥،٠٠٠ فرنك الى ١٢،٥٠٠ فرنك على رأس كل كيلو متر من عموم الخط الممتد من رياق الى نقطة الالتصاق وان لم يكن خط الالتصاق ممتداً الى بيره جك و (تلك) بل كان واقعاً بين حما وبيره جك او مجاوراً لها او على مسافة ٢٠ كيلو متر ومن بيره جك فحينئذ تحسب مبالغ التامينات على الصورة الآتي بيانها

وهو انه يقسم مبلغ ٢٥٠٠ فرنك الذي ضم على مبلغ ١٢،٥٠٠ فرنك الذي هو تامينات خط رياق وحما الاصلية على طول المسافة الواقعة على مسافة ٢٠ كيلو متر من حما وبيره جك ثم يضرب الحاصل بمقدار طول الخط الذي يراد انشاؤه الى نقطة الالتصاق ذلك بحساب الكيلو متر ثم ينزل حاصل الضرب من ١٥،٠٠٠ فرنك

(المادة الرابعة) اذا لم تكن نقطة الالتصاق التي تعينها الحكومة كما ذكر في المادة الثانية ممتدة الى بيره جك او اذا لم تشأ الحكومة السنية وصل الخط فليس للشركة صلاحية بانشاء يتجاوز نقطة الالتصاق ولا بتمديد خط حما الى ما يتجاوزها

(المادة الخامسة) اذا استست شعب من الخط الاصلي الى جهة البحر على ما ذكر في المادة ٣٦ من المقاولة الاصلية فان حق الرجحان يكون منحصراً في قسم الخط الممتد من رياق الى حما كما ينحصر في قسم الخط الذي يمتد الى نقطة الالتصاق اذا ارادت الحكومة ذلك. غير انه اذا ساعدت الحكومة على انشاء شعب تمتد من خط بغداد الى البحر ضمن منطقة حق الرجحان الذي تقدم ذكره فلا يكون حق الرجحان حينئذ شاملا للشعب المذكورة

(المادة السادسة) اذا ظهرت فضلات من ١٥،٠٠٠ فرنك التي فرضت على كل كيلومتر من خط رياق اعني من حاصلات السكة الحديدية الغير الصافية السنوية او من مقدار التنزيلات التي يتقرر تنزيلها من التامينات بنسبة الطول الذي يزيد من الخط حين تمديده فان الخمسين في المائة من هذه الفضلات يكون للحكومة بدلاً من ٢٥ في المائة التي نص عليها في المقاولة الاصلية

(المادة السابعة) بما ان التأمينات المقدرة في المادة ١٧ من المقاولة الاصلية ٣٠٧٠ ليرا عن كل كيلومتر باعتبار الحد الاقل لاجل ابتياع الخط قد حسبت بحساب ١٢،٥٠٠ فرنك فان الفرق الذي يكون بين ١٢،٥٠٠ فرنك المذكورة وبين مقدار مبالغ التأمينات مهما بلغت يضم حين الشروع بابتياع الخط على الثلاثمائة وسبع ليرات ونصف المذكورة

وللحكومة السنية صلاحية وحق في كل آن بابتياع الخط المذكور اذا لم تمض المدة المعينة في المقاولة الاصلية لابتياعه فاذا ارادت ان تطالب بحقها هذا تكون شروط الابتياع مطابقة للشروط التي وضعت وستوضع لابتياع خط بغداد

(المادة الثامنة) ان مبلغ ٣٣،٠٠٠ ليرا المقرر اعطاؤه للشركة في خمس سنوات فيما اذا تاخرت الانشاآت بموجب المادة الثانية من المقاولة المنضمة المؤرخة في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ و ٣٠ ايلول سنة ٣١٢ يعطى بتمامه في سنة ١٩٠٠ افرنجي ونصفه في سنة ١٩٠١ الآتيه ثم ينظر قبل حلول شهر تموز سنة ١٩٠١ الى المقدار الذي امتد الشركة من خط رياق وحما فتنزل تامينات المقدار المذكور المقرر اعطاؤها للشركة من المبالغ المقرر اعطاؤها لها في سنة ١٩٠٠ تماماً وفي سنة ١٩٠١ باعتبار النصف

(المادة التاسعة) ان احكام المقاولة ولائحة الشروط التي تقدم ذكرها المؤرخة في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ٢٥ مايس سنة ١٣٠٩ واحكام المقاولة المنضمة المؤرخة في ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٤ و ٣٠ ايلول سنة ٣١٢ التي لم تعدل في هذه المقاولة باقية كما كانت

(المادة العاشرة) الشركة العثمانية مكلفة بنقل مركزها من بيروت الى دار الخلافة واتخاذ عنوان (شركة سكة حديد الشام وحما العثمانية) عنواناً لها وقد تبادلت الحكومة والشركة امضاء هذا الذيل في دار الخلافة بعد ان قرره مجلس الوكلاء الخاص الارادة السنية به غب الاستئذان

في ٢٩ محرم سنة ١٣١٨

وفي ١٤ مايس سنة ١٣١٦

مراسلات

القدس الشريف في ٢٤ صفر الخير

لوكيلنا العام

انبأتكم في رسالة سابقة بسفر حضرة عطوفتلو متصرف القدس الشريف الى جهات بئر سبع الذي صدرت الارادة السنية بجعله قائمقامية وقد عاد اليوم الى يافا وعما قريب يئوب الى مركز متصرفيته. وبلغني ممن اثق به ان عطوفته قد تفقد احوال العربان القاطنين في برية (بئر سبع) الذين يبيفون عن المائة الف نفس فرآهم على جانب من الهدو والسكون وحب الخضوع للدولة العلية والائتمار باوامر الحكومة المحلية وان عطوفته قد طيب لهم قائمقاماً ونائباً ممن لهم خبرة تامة باخلاق هذه البلاد وعوائد اهليها ومعرفة باللغة العربية حرصاً على المصلحة العمومية واستجلاباً لقلوبهم وذلك لعمري من آكد الامور واجدرها بالاعتناء ونحن على يقين بان اولى الامر سينتخبون من العمال لهذا القضاء الجديد من توفرت فيهم الصفات المطلوبة طبقاً لنيات الذات الشاهانية ويقولون انه قد جمع الان اربعة الاف ليرة من اهالي القضاء لبناء دار للحكومة واخرى للضابطة وسجن واصطبل. وصدرت الارادة السنية بتأسيس مسجد في مركز هذا القضاء على نفقة الخزينة الخاصة السلطانية. وقد خطط عطوفة المتصرف جميع هذا المباني التي سيشرع في بنائها قريباً ان شاء الله. وخطط ايضاً طريقاً للمركبات (شوسه) من الخليل الى مركز قضاء بئر سبع ومنه الى غزة مع انشاء اسلاك برقية بينها ويتحسن ان تكون الان الاحكام كلها مشتركة بالراي بين القائمقام والنائب وبعض وجهاء الاهالي وذلك لعدم وقوفهم على القوانين والنظامات وهذه هي المدالة التي تألفها النفوس البشرية ويحيى بها العمران

ومما يستحسنه العقلاء هنا عدم التسرع بتعداد نفوس هولاء العربان وتسجيل اراضيهم مخافة ان يتوهموا مما لم يألفوه بعد والامال معقودة بان يرسل اليهم من المامورين من حسنت سيرته وطابت سريرته وعرف بالاستقامة والعفة والدراية برواتب وافية ومعرفة اللغة والاخلاق من اكد الاشياء واهمها وخصوصاً لامثال هذه البلاد

طرابلس الشام في ٢٧ صفر

لمكاتبنا

حدث عندنا صباح هذا اليوم حادث اسف له الجميع واستاء منه الرفيع والوضيع. ذلك ان الشاب الاديب النبيه كاظم بك شريف الذي لم يتجاوز من العمر ١٦ ربيعاً بيننا كان آتياً الى دار الحكومة ليتعاطى وظيفته في ملازمية المحكمة التجارية اذ فاجأته يد اثيمة فاطلقت عليه عياراً ناريا اودى بروحه الطاهرة وجعله صريعاً يختبط بدمه ولا تسل عن الحزن الشديد الذي شمل الاهلين من قتل هذا الشاب الشهيد وبعد ان صلي عليه في الجامع الكبير المنصوري واروه الرمس باحتفال يقصر دونه الوصف فنسال الله تعالى له الرحمة والرضوان ونقدم التعزية لوالده الحزين رفعتلو نعمان بك شريف وسائر العائلة الشريفة راجين لهم صبراً جميلاً واجراً جزيلاً على هذا المصاب الاليم

اما القاتل فقد قبض عليه وزج في السجن لينال جزاء ما جنته يداه الخاسرتان وسنوافيكم بما سيكون من الحكم الصارم عليه رعاية لامر الله القائل ولكم في القصاص حياة. والامر لله العلي الكبير

فرانكفورت (المانيا) في ١٣ صفر

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

الهمجية في التقدن

ان يوم الثلاثاء خامس حزيران هذا هو يوم عيد عند اهل فرانكفورت بالمانيا عيد سخرية رأيت فيه انواعاً عجيبة من الهمجية فما اصبح الصباح حتى خرجوا بهرعون افواجاً افواجاً فرادًا وازواجاً الى غابة صناعية بقرب البلد فسيحة جداً تخللها الطرق المنتظمة وهنالك نبذوا الوقار وارتفع الحياء عنهم وطار وبعت العقول بالعقار فترى القوم صرعى. ووصف ذلك المنظر المخزي (مما يشق على الاذان والحدق) ويكفي ان اقول لكم ان البوليس النقط من تلك الغابة خمسين ولداً ذهل عنهم اهلوهم فحفظهم حتى افتقدوهم فرد لكل ضالته بعد يوم لما آبت العقول وعلى هذا فقس ما سواها

وبالامس يوم الاحد عاشر حزيران اقيمت حفلة السباق بالبلد المذكور وهي حفلة جميلة حضرها الجم الغفير. ومحل السباق قريب من البلد يحجب الغابة المشومة على بعد نحو ٢٠ دقيقة في المركبة. وهو محل جميل منظم مزدان وفيه محلات كبيرة للمتفرجين واهل الدرجة الاولى نحو اربعة الاف نفس. اذي الواحد منهم ١٢ ماركاً والمارك شلين انكليزي وعلى كثرة المتفرجين لم يحصل ما يكدر بل لا يسمع هناك لغط ولا صراخ كما هو الجاري ببعض البلاد وقد اهدى احد الامراء الحاضرين زبدية من الفضة للجواد السابق في الشوط الخامس وقيمته ٥٠٠٠ مارك

ومع انفضاض الجمع وركوب الكثير منهم في المركبات لم تحصل جلبة ولا اصطكاك بل اشتد صاحبي لما رايت تموج الطريق بالجياد

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا

وسالت باعناق الجياد الاباطح

وعلى حافتي الطريق جماهير كبيرة يتفرجون على المركبات ومن فيها فكانت الفرجة للطرفين. وهذا مع توجهي الى فوزي، وساعود منها الى همبوش حيث اقدم اليها امبراطورة جرمانيا واليكم منها ما تحفني به ايدي الاسفار لا الاسفار

اخبار الجهات

مصر

المحمل الشريف

احتفلت مدينة القاهرة يوم الثلثاء الماضي احتفالاً باهراً بعودة المحمل الشريف من الاقطار الحجازية واطلقت المدافع اجلالاً وتبشيراً بوصوله فدخل المحمل بالابهة والاجلال الى ميدان محمد علي حيث كان بانتظاره هنالك جماهير المحتفلين بين علماء اعلام وذوات فخام وفي مقدمة الجميع حضرة رئيس النظارة نائب الجناب الخديوي · اعاده الله لمثال هذا الموسم الجليل على حضرة مولانا امير المؤمنين وسائر افراد الامة باليمن والاسعاد

— يوكدون انه سينقص من كل طابور من الجيش المصري بلوكان وعدد هولاء الطوابير ١٨ كل طابور اما ٨٠٠٠ او ١٢٤٠ فيكون عدد الجيش المصري الان فوق الاثنين والعشرين الفاً وبعد تقليله يصبح من ١٦ الى ١٧ الفاً

— جاء الى المؤيد الأغر من قبل سعادة عزيز بك حسن احد اعضاء العائلة الخديوية انه لاصحة مطلقاً لما اشاعه بعض الصحف عنه من انه عازم على السفر الى زيارة الشيخ السنوسي وانه اعد لذلك حملة مؤلفة من مائة جمل تحمل ٢٥٠ بندقية وعشرة الآف خرطوش واربعة ارباع من المدافع الخ اذ لم ينو سفراً مطلقاً في صيف هذا العام خارج القطر ولم يخطر على باله ان يسافر الى جهة الشيخ السنوسي يوما من الايام كما انه لم يعد إبلا ولا بنادق ولا خرطوشاً ولا مدافع ولا ارباعها ولا احماها فعسى ان الذين رووا هذه الاشاعة في جرائدهم وصدقوها او توهموا صحتها ان يعلنوا هذه الحقيقة على رؤوس الاشهاد خدمة لصحفهم وقرائها اه

— انبأت الانباء البرقية ان الجناب الخديوي لم يكد يبلغ مينا فيكتوريا احدى مراسي لندرا راكباً اليخت الملوكي (اسبورن) حتى اصيب بمرض اضطره الى البقاء في اليخت خمسة ايام فاتى له باشهر اطباء الانكليز واشيع اولاً بان الداء هو الدفتريا (اسيء الخانوق) بيد ان الكشف الطبي اثبت ان نخامته انما أصيب بتعفن في الحلق ليس فيه عرض من اعراض الخانوق على الاطلاق · وقد تحسنت صحته والحمد لله واصبح في طور النقاهة التامة وعزم على الشخوص الى لندرا صباح ٢٧ حزيران

وقد كانت الرسائل البرقية خلال هذه الايام متبادلة على الدوام بين لندرا ومصر مما برهن على اخلاص المصريين في محبة خديويهم · وذكر المؤيد الاغر صدور الارادة السنية آمرة دولتلو قسطاكي باشا سفير الدولة العلية في لندرا بان يهنيء فخامة الخديوي مدة وجوده في لندرا وانه هو الذي سيقدمه الى حضرة الملكة رسمياً ويكون في كل الحفلات الرسمية التي تقام لفخامته

السودان

ذكرت بعض الجرائد المصرية ان سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام قد ارسل الى الامير علي بن دينار حاكم مقاطعة دواي مَنْ خابره بالخضوع للحكومة فاجاب بانه مطيع للجناب الخديوي نائب امير المؤمنين ولكنه لا يخضع الى حكومة السودان الا بشرط بقائه حاكماً مستقلاً في بلاده وقد تعهد بدفع جزية سنوية ولتأكيد ذلك ارسل الى السردار خمسة وعشرين قنطاراً من العاج وكية وافرة من الريش والفي ريال فقبل السردار الهدية وبعث اليه بهدية فيها جملة تحف وخيول اصيلة وهكذا تبادل حاكم السودان العام والامير علي هدايا الود والولاء ولكن الحكومة ارسلت قوة صغيرة بقيادة ضابط سوداني ليقيم على الحدود ويراقب حركات الامير وسكناته فطلب هذا الضابط من السردار ان يمده بثلاثمائة عسكري ومدفعين من طرز مكسيم وتعهد له بتدويخ بلاد ابن دينار والقبض عليه حياً او ميتاً فشاع هذا الخبر حتى بلغ ابن دينار فساء ظنه بالحكومة وصار يعد معدات الدفاع واقام الحصون في جبال بلاده وكتب الى احد شيوخ السودان المسمى عبد المولى ليبعث اليه بما تصل اليه يده من الخرطوش والكبسول فاطلع عبد المولى حكومة السودان على كتاب ابن دينار فارسلت اليه كمية وافرة من الخرطوش ليرسلها الى علي كانها مرسلة منّا وان يعده بارسال الكبسول قريباً حتى حصل عليه بطريقة سرية فدرى ابن دينار بهذه الدسيسة فزاد معدات التحصين والدفاع ويرجحون انه سيقوم في تشرين الاول القابل من ام درمان حملة لاخضاعه والقبض عليه · اما قوة ابن دينار فتقدر بعشرة او اثنى عشر الف مقاتل وعنده سبعة الاف بندقية من صنف رامنتون ولكن المارفين باحواله يرجحون انه سيلجأ الى الجبال التي حصنها حالما يبلغه خبر قيام الحملة من ام درمان اه

منوّعات سياسيّة

الصرب

ابتاعت الحكومة الصربية منذ ايام اربعين الف بندقية من الطرز الجديد السريع الاطلاق وقد كانت ابتاعت منذ بضعة اشهر تسعين الف بندقية ايضاً جهزت بها جيشها ووزعها عليهم الملك ميلان بنفسه اما الاربعون الف بندقية الجديدة فتوزع على الجنود ايضاً خلال تمرينات عسكرية مهمة

اليونان

استقر راي الحكومة اليونانية على ابتياع مدافع من اخر طرز تجهز الاستحكامات الجديدة التي انشئت على الحدود وقلاع الثغور وقد الفت لجنة فنية لهذه الغاية

اخبار متفرقة

سالسبوري وجمعيات التبشير

قالت « روتر » بتاريخ ٢٠ الماضي ان اللورد سالسبوري قد خطب (ايكنيتر هول) في اجتماع عقدته جمعية نشر الانجيل فنصح للمرسلين الذين في البلاد الاسلامية ان يسلكوا بغاية التدبير والتروي · اه فتأمل

وفاة وزير خارجية روسية

رزئت الحكومة الروسية اليوم بركن عظيم من اركانها وعضد قوي من ساستها الا وهو الكونت موراڤيف وزير خارجيتها · مات في ٢١ من حزيران الماضي فجأة فاكبر حضرة القيصر ورجال الروس خطبه لما عرف به من الدهاء والنشاط والجد في خدمة مولاه القيصر وخصوصاً خلال السنوات الثلاث التي تولى فيها الوزارة الخارجية

اعلان

من دائرة طابو يافه

من بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الدار مع العشرة حصص من اصل اربعة وعشرين حصه في الدار الثانيه الواقعين داخل باقي محلة القلع المعلومين الحدود الذين هما ملك احمد بن صمتو القلقاط المسلم العثماني الباقي بموجب قوجان نومروا ١٣٨٧ و١٣٩٦ مايس سنة ٩١ بوقلن ومباعين منه وقايلاً بالوكالة الدورية الى خليل بن اسعد الدم المسلم العثماني الباقي بموجب بقاء الوفا نومروا ٢ كانون ثاني سنة ٣١٠ بمبلغ ستة وثلاثون ليرا فرنساوي لمرور سنة ونظر المرور المدة المذكورة وعدم ابقاء المديون المذكور هذا المبلغ وبناء على الاستدعاء المقدم من الدين الوكيل الدوري قد صار اخطار المديون المذكور من هذه الدائرة بموجب ورقة اخطار نامه تاريخ ٢٥ مايس سنة ٣١٦ وغب اخذ امضاء عليها حسب الاحوال صار تحرير هذا الاعلان ونشره لكل من له رغبة في شراء ذلك فعليه ان يراجع هذه الدائرة تحريراً في ١٠ حزيران سنة ٣١٦ كاتب طابو يافا

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنيس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٨٩ — السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها « بالمطبعة العلية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي فشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١٢ ربيع الاثور سنة ١٣١٨ — موافق ٢٦ حزيران ش و ٩ تموز سنة ١٩٠٠

« فهرست »

المولد النبوي الشريف · ماجريات السياسة · آلة التجارة العلم · العلوم العصرية · الاستانة العلية محلية · اعانة السكة الحجازية · مراسلات · ثلاث رسائل لوكيلنا العام في القدس · طرطوس · مناهج البيان · متفرقات · اعلانات

المولد النبوي الشريف

على صاحبه افضل الصلوات وازكى التسليمات

في مثل الليلة الماضية من عام ٥٧١ ميلادية الموافقة لعام الفيل استنار هذا الوجود بنور اشرف موجود نبي الرحمة وشفيع الأمة صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وشرف وعظم وكرم فاجلالاً لهذه الليلة المباركة أنيرت المنائر والمساجد الشريفة وازدانت دار الحكومة والحديقة الحميدية وسائر الدوائر الاميرية بالانوار الغازية وتألقت دور الكبراء والامراء والوجهاء بانواع المصابيح المتلالئة واحيى المسلمون هاته الليلة الشريفة بتلاوة الكتاب العزيز وبالصلاة والتسليم على المبعوث رحمةً للعالمين صلى الله عليه وسلم في كل آنٍ وحين · وفي نحو الساعة الثانية بعد الغروب شرف حضرة ملجأ الولاية الحميدية كما امها بعض الاركان والمامورين وكانت الحديقة رافلة باثواب الزينة واقيمت فيها الالعاب النارية على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها وطاف عمال البلدية بكؤس المرطبات على الحاضرين كما اقيمت معالم الافراح والابتهاج في جميع انحاء الثغر الباسم

وعند ظهر هذا اليوم (الاثنين) اطلقت المدافع من الموقع العسكري اجلالاً وتبشيراً وتليت بعد اداء الفريضة في الجامع العمري الكبير منظومة المولد النبوي الشريف بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة والعلماء والامراء والكبراء والوجهاء وخلق كثير من عامة المؤمنين وكانت قراطيس الحلوى تطاف على الحاضرين حتى اذا كان مسك الختام نهض ملجأ الولاية محفوفاً بمن ذكرنا الى ان وقف أمام مقام السيد الحصور على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم ففاه العلامة صاحب الفضيلة مفتي الولاية بالدعاء الى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته العلية الى آخر الدوران ثم اخذ الحضور يهنئون بعضهم بعضاً بهذا الموسم الجليل اعاده الله على حضرة مولانا الخليفة الاعظم وسائر الأمة بعوائد الخيرات والمبرات ودوام اليمن والاسعاد آمين

ماجريات السياسة

لم يبق اليوم لحرب الانكليز والبوير في جنوبي افريقية من عظيم اهمية تلقاء الهرج السائد في الصين وقيام عصابات البوكسرس على الاوربيين قياماً فامت له اوربا وقعدت وارغت وازبدت وخصوصاً الالمان اذ حققت الانباء البرقية الان ان العساكر الوطنية الصينية قد ذبحت سفير المانيا في بكين يوم ثامن عشر الماضي وان حالة السفراء الاخرين في بأبن وقنوط الى اليوم الـ ٢٦ · وان الامبراطورة قد عجزت عن حمايتهم اما الاميرال سيمور الانكليزي فقد زحف عشرة الاف من الجنود الاوربية الى بكين فانقذوه من براثن الثائرين بعد ان يئس من الحياة · وقد قتل من فرقته المختلطة ٦٢ قتيلاً و ٢١٢ جريحاً · اما السفراء فلم يكونوا معه كما اشيع قبلاً بل بقوا محصورين في بكين وعليه قررت الدول ارسال ثمانين الف جندي الى الصين كما جهرت ايانيا اسطولاً من بوارجها الحربية لهذه الغاية

ويظهر من الانباء البرقية الاخيرة ان الدول وفي جملتها الولايات المتحدة الاميركية قد اقتنعن بانه من الخرق في السياسة ان يحسبن انفسهن في حرب مع الصين وان الاجدر بهن ان يحسبن انفسهن مساعدات على اخماد الثورة الصينية وان القول باستحالة انقاذ عاصمة (بكين) قد اثر تاثيراً سيئاً في النفوس وذلك لقلة وسائل النقل وعدم وجود المياه الصالحة للشرب

وفي رسالة برقية من برلين بتاريخ ثالث الجاري ان فرقة مولفة من ٢٫٣٠٠ جندي من البحارة الالمانيين قد غادروها في اليوم نفسه على بعض البواخر الالمانية وكان سفرها في يوم مشهود شهده الامبراطور غليوم بذاته وتظاهر الشعب الالماني بمظاهرات وطنية حماسية وصرح الامبراطور وقتئذٍ في خطاب القاه على جنود البحارة المشاة حين نزولهم الى سفينهم فقال « ان مقتل السفير الالماني جناية بربرية وحشية تستدعي عقاباً عاجلاً فلا يهنأ لي عيش ولا يصفو لي بال قبل ان ارى اعلام الدول المتحدة تخفق على حصون بكين » اه

وجاء في خبر آخر رويته (هافاس) عن انباء شنغاي : انه قد شاع هنا (اي شنغاي) ان جميع الاوربيين الذين كانوا مقيمين في بكين قد قتلوا عن بكرة ابيهم · وقالت في خبر آخر بالتاريخ نفسه رواية عن انباء شنغاي ايضاً ان اعلام الدول تخفق على بكين

هذا وقد بعث الاميرال سيمور من شيفو برسالة برقية يصف فيها المساعي الجسام التي بذلها الفيلق المتولي هو قيادته للوصول الى بكين بالرغم عن عدم تساوي العدد — اي عدد الجنود الاوربية وجماعة الثوار — وعن المقاومة الشديدة المستمرة فقال انه قد دخر البوكسرس في الايام كلها وكبدهم مئات من الرجال وبلغت الحملة (آن تنغ) على مسافة ١٢ ميلاً

من بكين وهناك اصبحت السكة الحديدية من مدة متلفة . وعرقل الامبرال عدد الجرحى ولم يبق عنده مؤن كافية فاضطر ان يصدر الامر بالرجوع الى (تيان تسين) وخسر البوكسرس والجنود الصينية في احدى المعارك ٤٠٠ او ٥٠٠ قتيل ولكنهم بمضايقتهم المستمرة اخروا رجوعها على طول الطريق وفي يوم ٢٣ الماضي احتل سيمور الترسانة الامبراطورية التي تشرف على تيان تسين فحاول العدو ان يستردها فاخفق سعيًا وباء بالفشل . وقد ختم الامبرال رسالته هذه بقوله انه كان يقدر ان يقاوم بالمدافع والذخائر التي غنمها ولكن كثرة عدد الجرحى حملته على طلب النجدة من (تيان تسين) فوردته مجددات بعد يومين

ونشرت الوزارة الحربية الانكليزية صباح ٣٠ الماضي رسالة برقية وردت اليها من شيفو ونصها :

استولت القوات المتحالفة يوم ٢٧ على الترسانة الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من مدينة (تيان تسين) وكانت العساكر الانكليزية التي اشتركت في هذه المعركة مؤلفة من فرقة بحرية ومن الالاي الصيني فقتل من الفرقة اربعة رجال وجرح ١٥ . وفي جملتهم ضابطان ومنع الالاي الصيني الانكليزي جماعة البوكسرس من مهاجمة ميسرته عقب مهاجمته اياهم واصاب هولاء خسائر جسيمة . اه

وورد الى لندرا في اليوم نفسه تلغراف بعث به الاميرال بروس من شيفو قال فيه : ان مجموع القوات الاوربية التي نزلت الى الصين حتى اليوم هي ٥٢٠٠ ضابطًا و ١٣٫٥٠٠ رجل معهم ٣٦ مدفعًا من المدافع المتعددة الاطلاق و ٥٣ مدفعًا من مدافع الميدان وقد سلك قائدا بارجتين خلال اطلاق المدافع على حصون تاكو سلوكًا باهرًا استدعى اعجاب المتحالفين وهو يقول ان نهر تيان تسين وطريقه مفتوحان الان اما الحرب في جنوبي افريقية فلا تزال رحاها دائرة بين الانكليز والبوير ولا كبير فائدة للقراء في اخبارها

علم الاجتماع البشري

آلة التجارة العلم

هذا نص الخطاب الذي القاه الكاتب الفاضل عبد الباسط افندي فتح الله في استفتال المدرسة العثمانية واشرنا اليه في محليات هذه النسخة قال :

ايها الاماجد الكرام :

ابدوكم بكلمة كنت كلما سمعتها من خطيب في حفلة احسبها من بارد الاصطلاح في الخطاب او زائد الحشو الذي يستغنى عنه للدخول في ابواب المقال الا وهي كلمة الاحتجام ثم الاقدام . على انني تأكدت بأنها كلمة حق وقول صدق لمادعيت الى الكلام في هذا المقام اذا احجمت بادىء بدأ كل الاحجام شأن من يقدر هذا الموقف قدره ويدرك منه سره وجهره ولكن بعد التروي وامعان النظر وجدتني نهب عوامل مختلفة كان اشدها في نفسي اثرًا واقواها على قلبي غلبة عواطف وافكارًا طالما ضاق بها صدري ولم ينطلق بها لساني بعثها في فؤادي حبي لقومي وبلادي فرأيت اذًا في هذه الدعوة احسن وسيلة للخروج بها الى مبداها . واذ ذاك اقدمت وقلبي يقوبه الرجاء بان سادتي يستخلصون غيرتي ويغتفرون ذلتي وماذلك على مكارمهم بعزيز

ايها السادة . انا في الوقت الحاضر لست بتاجر ولكني يجري في عروقي دم التجار والعرق كما يقال دساس . فلا غرو اذا الف المباحث التجارية نظري واخذت التجارة حظها من همي وفكري . وانها لحرية بنظر اولى الحل والعقد من الاولياء والامراء فضلاً عن المتأدبة وارباب الاقلام وهي واربابها في المكان الذي رفعهم اليه ابو الحسنين علي كرم الله وجهه اذ قال في عهده الى مالك الاشتر النخعي ما نصه :

« ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرًا . المقيم منهم والمضطرب بماله . والمترفق ببدنه . فانهم مواد المنافع . واسباب المرافق . وجلابها من المباعد والمطارح . في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فانهم سلم لاتخاف بائقته وصلح لا تخشى غائلته . وتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك . » اه

الى غير ذلك من بالغ الحكمة في الوصية وعظيم العناية بالثروة وتوطيد دعائم العمران . ينضم الى هذا في استمالتي الى تخير التجارة موضوعًا لخطبتي احوال بلدنا المعاشية وطبيعته العمرانيه التي كيفما قلبت النظر فيها الفيت التجارة روحها وريحانها

اجل ايها السادة لم يبق بين الناس على اختلاف الطبقات والاقاليم في الشرق او الغرب من يرتسم في لوح ذهنه بالسمع او القراءة معنى (فينيقيه) اوسوريا الا ويستلزم هذا المعنى معنى آخر كأنه من خواصه ولوازمه وهو معنى (التجارة)

هذه البلاد التي هي بلادنا وما يليها شمالاً من سواحل الاناطول ما زالت منذ القدم اسواق تجارة رائجة ومعاهد صناعة ناجحة ومواطن زراعة زاهرة انتشرت شهرتها بين قطان المعمور كما تنتشر في فضائه اشعة النور بما كان يحمله اهل الهيم والاقدام من تجارها من محاصيلها ومصنوعاتها الى سائر الاقطار حتى حصل التلازم بين معنيي فينيقية والتجارة وجرى في الاذهان مجرى البديهيات . وليس هذا بالامر العجيب لان تلك الاقوام لم تحي مواتًا ولم تستنبت صخرًا ولم تصطنع من لا شيء شيئًا وسط وعر منعزل او بيداء مقفرة . وانما اعمالها التي ازهرت وازهارها التي اثمرت وانمارها التي انيعت فنفعت بها وانتفعت كانت ضرورية طبيعية لانها نتيجة قياس مقدماته اسباب الحياة ووسائل العمران

اذا قلت مثلاً ان كل جسم محدث وهذا البناء جسم . الا ترى انك تستنتج بالضرورة ان البناء محدث . — فكذلك لو قلت ان كل ارض مخصبة وهواؤها جيد ومياهها لذيذ . فيها الجبال المشجرة والسهول والمزدرعة وتحتوي من مواد الصنعة على ما يهيج الرغبة للعمل وطا من مواقع القرى الطبيعية ومراكز المدن الجغرافية ما يلائم المعيشة ويصلح للسكنى ثم يساعد على مواصلة الجيران او الاباعد من الاقوام التي يروج لديها ما زاد عن حاجتها من غلتها وصناعتها واهلها قد انعم الله عليهم بنعمة العقل ومنّ عليهم بالنشاط ورزقهم الغيرة على طيب الحياة ومنهم الطموح نحو السؤدد والعلاء . تلك الارض واهلها يحرزون من سعادة الدنيا وجمل الاحدوثة اوفر نصيب . وارض فينيقية توفرت فيها هذه الشروط واهلها استجمعوا تلك الاوصاف الست . ترى من الضروري والطبيعي ان يكونوا من القوم الفالحين بلى . وبحكم هذا القياس وبمقتضى ناموس الارتقاء كان ينبغي ان تتقدم البلاد في اتقان ما اشتهرت به من تجارتها وصناعتها وزراعتها حتى تكون لها المرتبة الاولى والمقام المعلى بين اقطار العالم وما كان يبعد ان تكون كذلك لو اتاح لها القدر ان تجري على وتيرة واحدة الافًا من السنين لا يعترضها في سيرها مانع ولا يمنعها من تقدمها معترض ولكن القضاء المبرم ان تكون الدنيا دولاً فتسعد البلاد والناس وتشقى بما ينتابها من تقلبات الزمان ويخالف عليها من طوارىء الحدثان . وعلى هذا انما يكون تفاضل النشآت وتمايز الطبقات في استرجاع مجد قديم او المحافظة على سعادة موروثة ان كانت لها سوابق تذكر والا فالتفاضل انما يكون بالجد في معترك الحياة لنيل المقام المحمود

***

ايها السادة . تراخت السنون بيننا وبين اولئك الاسلاف المجداء حتى انقطعت الصلة وتلاشت النسبة . غير اننا لم نزل فينا بقية من صفة من اوصافهم شاء الله ان تبقى لتبقى لابنها من اهم اركان الحياة بل ركنها الوحيد واساسها الوطيد على ساحل هذا البحر الابيض

تلك هي الميل الى التجارة مع غريزة تستفتح بها ابواب الكسب وتسلك بدلالتها طرق المعايش هذا الوصف واضح في اهل سوريا عمومًا والسواحل منها خصوصًا وفي البيروتيين على الاخص

لم يقتصر التاجر البيروتي على ما منح من الخلق التجاري الفطري بل جمع الى ذلك الميل الشريف والغريزة الكريمة كلّ ما يلائمهما ويزيد في محاسنهما من المزايا والاخلاق . ابهى حلة يرتديها التاجر البيروتي هي حلة الامانة مبطنة بالصدق وموشاة بالاستقامة واقوى القواعد التي يقوم عليها بيت التجارة البيروتية همة لايدانيها الملل ونشاط لا يتطرقه الكسل واقدام لاتردده المضاعف ولا تبطيء به العلل . مساء الجد والعمل يتصل لدى البيروتي بصباح الفكر

والامل لا فرق في ذلك بين مختلف الملل ومتفرق النحل

كم رفعت تلك الصفاة الفاضلة او الفضائل الموصوفة من قصور تجد لم تك من قبل في الكون شيئًا مذكورًا . وكم تركت عليها متغيرة فشلته من سقطته واستأنف مستندًا عليها صحيح مشيته وجرى يوم عظيم غرضه وبعيد غايته . وكم استنصر بقوتها ضئيل واستقوى بصحتها عليل . واستتر ببردائها عريان واستكفى بفضلها جوعان . فعاشوا جميعًا ولم يفتهم حظهم من نعمة الستر ولذة الاطمئنان

***

ايها السادة . للشواهد والامثال في كل نوع من انواع المقال من حسن الوقع ولطف التأثير مالا يغني عنه مطنب الوصف ولا مسهب التذكير . ولكن ما الحيلة لاجتياز هذه العقبة ولم يصل بعد بناة تهذيب الفكر وتربية الوجدان الى الحد الذي ندرك معه نافع الحقائق وحقائق المنافع ونميز بين الموهوم من الامور والراهن فنطرح الاول ونأخذ بالثاني ونقول الحق ونسمعه ولا نستحي منه

يؤلمني وايم الحق ان الاحظ خلة دكناء بين منظوم هاتيك المزايا البيضاء الا وهي لهو المرأ بحاضره واستغراقه في آمال مستقبله حتى لا يعود لماضيه من فكره نصيب . اذا كان المرأ على درجة من سلم ثم جاوزها صعودًا الى درجة اخرى فلا ينبغي له احتقارها وبخسها حقها لكونها من الدرجة التي بلغها بعدها بل يقضي العقل باعتبارها ونقديرها قدرها لانها هي التي توطأت له وافلته حتى ارتفع الى الاعلى منها

ايها السادة : الاعلياء كلهم لم يخلقوا في صروح المجد والاغنياء جميعهم لم ينشأوا في قصور السعادة بل التسعة الاعشار منهم تسنموها من حضيض اوجاوهـا من بعيد ولا يقدح انحطاطهم الاول وبعدهم السابق فيما صاروا اليه من شرف المكانة ما دامت اعراضهم من اللؤم سالمه ووسائل ارتقائهم من المنكر خالصه بل لا يزيدهم ذلك في نظر اولي العقل الا فضلاً ولا يكسبهم لدى اهل الفضل الا كمالا . على اننا اذا لم نك كلنا فالسواد الاعظم منا لا يزال يستحي من ذكر ماضيه ان لم يكن ذا لمعة ترضيه . وان كان ذا ماضٍ شريف ثم اختت عليه الصروف او الظروف لا ينفك يتلهى بأمر مضى واتقضى من غير كد ولا عمل كأن ذلك يسمن او يغني من جوع . فلولا ما اعلم من الاخلاد العام الى اشباه هذه الاوهام لذكرت من الشواهد التي يقتضيها المقام عددًا غير قليل . وما اوردته في هذه الجملة المعترضة لا يختص بفئة من الناس واحدة ولكنه يتناول كل اصناف المجتمع وانما جرّت الى ذكره هنا مناسبة الحديث والحديث كما تعلمون ذو شجون فلنعد اذًا الى اصل الصدد

« يتبع »

مباحث علمية وادبية تاريخية

العلوم العصرية

للكاتب النبيل صاحب الامضاء

اجمعت العقلاء على ان قوام الامة معارفها ومعيار التفاضل بين امة واخرى هو النسبة الكائنة بين الامتين من حيث الاقبال على استقراء العلوم والاهابة بدواعي العمران او الاعراض عن مناحيها والتجافي عن منازعها ولهذا نرى اكثر الامم الغربية اخذت منذ امد بعيد تتجارى في هذا الضمار لتفوز منه بالقدح المعلى وترقى بمعارجه ذرى الكمال الذي اعد لاهل الجد فبلغت ما تراها عليه من سمو المكان وبسطة السلطان ولم يقف امامها شيطان الوهم الذي تسترسل الى وساوسه العقول الضعيفة والمدارك القاصرة . بل دفعته بطلسم التعقل المستفيض من انوار الحكمة الحقة والايات البينات

ومعلوم ان الانسان لم يخلق ليكون كالبهائم المسوقة بسوط الطبيعة بل خلق ليكون متفكرًا باحثًا في اسباب كل ما يعرض لديه من الحالات الكونية ليتوصل بها الى معرفة حقائق الاشياء التي يلتمس منها اكمال المعد للنوع الانساني

فالانسان مأمور طبعًا وشرعًا بالنظر في خلق السموات والارض واستقصاء علة كل حادث كوني ليطلع على اسراره ويستخدم في دفع حوائجه المدنية التي خلقت على ضروب من الانواع . فلا ريب ان الامة التي يلهم افرادها التبصر والتفكر في الاسباب والمسببات والعلل والمعلولات يستجير بينها العمران وتخيم عليها ظلال الحضارة فما احرانا معشر الشرقيين ان نظهر بهذه المظاهر العالية ونسترجع ما فقدنا من المجد التالد ونتخلى عن الاخلاد الى الكسل والاسترسال مع الراحة الموقتة التي لا تجدي فتيلا فقد اصبحنا اليوم نتشد ضالتنا في اوربا وليتنا نجد وراءها ما نستحق من مضاء العزائم وعلو الهمم

اما وقد نطقت السن التواريخ واعترفت لنا امم المغرب انفسها ان علم المعقول لم يصل لاوربا الا عن طريق المشرق فما ذا علينا اليوم اذا شحذنا الهمم وامتطينا رواحل الجد الحقيقي لاستعادتها الى منصتها الاولى مع ما ازدانت به من حلى الارتقاء العصري الذي يزيدها رونقًا وبهاء ويعود علينا وعلى بلادنا بالنفع العميم والخير الكثير . ولا يظن ان كل ما يؤخذ عن الغربيين يؤول الى فساد العقيدة كما يتوهم البعض على حين اننا الى مباراة القوم في فنونهم واختراعاتهم احوج منا الى هذا التوهم الباطل

هذا زمان ظهرت فيه فضائل الاعتماد على النفس فلا يجدر بنا ان نستسلم للتوكل المجرد ونتجافى عما أمرنا من السعي والكدح وراء الغاية المقدرة وقد علمنا معلم الخير بقوله للرجل الذي اضاع راحته (اعقل وتوكل) ان مجرد التوكل لا يقوم عوجا ولا يفتح مخرجًا الا اذا كان العقل رائده والحزم شاهده

اساء بعضهم فهم الدين وظن ان الاسلام انما يأمر بقطع العلائق من الدنيا والانخراط في سلك النساك وانه يحظر علينا النظر في غير امور الاخرة حتى قطعوا آخر عرق من الامل في الدنيا وارتضوا الجهل في كل امر دنيوي واتبعوا خرافات البسطاء وتناسوا الحقائق واستسلموا للقضاء والقدر غير مبالين بما يفرضه عليهم الدين من النظر في العواقب فنسوا حظهم من الدنيا ولم يعلموا انهم مأمورون بان ياخذوا من هذه ومن هذه تبعا لما تقتضيه واجبات الاسلام من مراعاة احوال الايام . انتهت الحال بانك لو حدثت رجلا بما يرى في الليل من الانوار التي تتصاعد من المقابر لقال هذه هي الارواح خرجت تتزاور فان قيل لهم يا قوم انما هذه غازات تسمى بالفوسفور تتصاعد دائمًا من المقابر ومن كل محل كثرت فيه عظام الموتى من انسان او حيوان لمزوه بالسنتهم واتهموه بفساد العقيدة والعياذ بالله بدون ان يلتفتوا لادنى احتمال في صحة مقاله . وان صادفوا مختلا يردد انواع الهذيان ويتشدق بالكفر الصراح في الشوارع على رؤوس الملا لقالوا هذا ينطق بالحكم الخفية مما لا ندرك معناه وربما اوتوه مما لم ينزل الله به من سلطان وهكذا لو اخبروا عن منجم يكشف الضمير ويطلع المخبأ هرعوا اليه من كل فج فيستمنجهم الرجل بدهائه ويلح لهم عن غرضهم من طرف خفي فيصدقوا مقاله ويفارقونه حيارى من طول باعه وفرط اطلاعه بعد ان ينقدوه الدرهم وربما الدينار غير مأسوف عليه

اما لو حدثوا عن الحقائق الفنية والاخبار العلمية فان مسامعهم تمجها واذهانهم تنبذها فلو قال لهم فلكي مثلا ان حجم الشمس يزيد عن حجم الارض مليونًا وثلاثمائة الف مرة وحجم المشترى يزيد عنها ١٣٩٠ مرة او اخبرهم عن منازل القمر وكيفية الكسوف والخسوف او حدثهم عالم الطبيعة عن بعض حوادث الجو كاسباب نزول المطر وحدوث البرق والرعد وما اشبهها رموه بالهذيان وقالوا يرجم بالغيب

ومنهم من يسيئون الظن بالشريعة لانها لم تعرض لهذه العلوم الحديثة كأن الدين جاء ليعلمنا علوم الطبيعة وطرق الاختراع مما ادى بالكثير الى رد العلوم النافعة والتجافي عن مزاولتها وهذه هي النقطة الوحيدة التي يجب التنبيه عليها ليستفيق اولئك الناس من غفلتهم وينظروا في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار . الا وان العاقل الكيس يعلم علم اليقين ان ليس من غرض الدين البحث في مثل هذه المواضيع والعلوم وانما غرضه تعليم الشرائع الالهية لبني البشر فجاء بما يكفل لهم سعادتهم الابدية على احسن تفصيل واجمل بيان ولم يحظر عليهم الاشتغال بالعلوم التي عليها مناط العمران وترقي الانسان الى الوقت الذي قدره وقضاه بل حثهم على التزود منها جريًا مع ناموس الترقي السائد على جميع هذا الكون

سلام على ائمتنا الذين جمعوا فوعوا ونظروا فاعتبروا

ادركوا هذه الحقيقة فنبهوا عليها في اسفارهم الق بين ايدينا بما لا يبقى في الصدر حرجا ولا في النفس ريبا هذا صاحب (حجة الله البالغة) شاه ولي الله الدهلوي المشهور بنقواه وورعه قد اشار الى هذه الحقيقة في كتابه هذا فاليك نص كلامه بالحرف الواحد قال: (ومن سيرتهم (اي الانبياء) ان لا يشتغلوا بما لا يتعلق بتهذيب النفس وسياسة الامة كبيان اسباب حوادث الجو من المطر والكسوف والهالة وعجائب النبات والحيوان ومقادير سير الشمس والقمر واسباب الحوادث اليومية وقصص الانبياء والملوك والبلدان ونحوها اللهم الا كالبات يسيرة الفتها اسماعهم وقبلتها عقولهم يوشك بها ان في التذكير بآلاء الله والتذكير بايام الله على سبيل الاستطراد بكلام اجمالي يسامح في مثله بايراد الاستعارات والمجازات ولهذا الاصل لما سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن كنية نقصان القمر وزيادته اعرض الله تعالى عن ذلك الى بيان فوائد الشهور فقال يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج.)

وهذا ابن خلدون فيلسوف العرب الذي اشتهر بخدمته للاسلام والمسلمين لم في مقدمته الى هذه الحقيقة مل لما تكلم عن علم الطب (فصل والبادية من اهل العمران طب بينونه في غالب الامر على تجربة قاصرة على بعض الاشخاص متوارثا عن مشايخ الحي وعجائزه وربما يصح منه البعض الا انه ليس على قانون طبيعي ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب كثير وكان بينهم اطباء معروفون كالحرث بن كلدة وغيره والطب المنقول في الشرعيات من هذا القبيل وليس من الوحي في شيء وانما هو امر كان عاديا للعرب ووقع في اكثر احوال النبي صلى الله عليه وسلم من نوع ذكر احواله التي هي عادة وجبلة لا من جهة ان ذلك مشروع على ذلك النحو من العموم فانه صلى الله عليه وسلم انما بعث ليعلمنا الشرائع ولم يبعث لتعريف الطب ولا غيره من العاديات وقد وقع له في شان تلقيح النخل ما وقع فقال انتم اعلم بامور دنياكم فلا ينبغي ان يحمل شيء من الطب الذي وقع في الاحاديث الصحيحة المنقولة على انه مشروع فليس هناك ما يدل عليه اللهم الا اذا استعمل على جهة التبرك وصدق العقد الايماني فيكون له اثر عظيم في النفع وليس ذلك في الطب المزاجي وانما هو من آثار الكلمة الايمانية كما وقع في مداواة المبطون بالعسل والله الهادي الى الصواب ولا رب سواه.)

فقد ظهر مما تقدم ان علماءنا الاعلام وقدوتنا في الاسلام لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة الا وضعوها امام ناظرنا ونبهونا عليها ووقفوا بين صالحها وطالحها وغثها وسمينها كي يتبين لنا الرشد من الغي فهل علينا بعد هذا من حرج في اقتطاف ثمار تلك العلوم والتمتع بعرائس المخترعات النافعة التي بدلت الارض غير الارض وفتحت دورا جديدا للطرق المدنية والمعاشية والعلوم والفنون هي الكنوز الغالية اودعها الله في جوف الطبيعة وكتبها لمن انضى ورائها ركاب الطلب لا لمن تطيلها بالنسب فنحن في زمان يدعى به المرء ابن جده لا ابن ابيه وجده

فهيا يا بني الشرق نخطب تلك العرائس الناظرة الينا بعين المشتاق فصداقها سهل رخيص متوفر لدى الغني والفقير والقوي والضعيف الا وهو السعي الا وهو السعي. اخطبوها انى وجدتموها ولا يثنين عزائمكم مثن فالعلوم مشاع لجميع الامم يستفيد منها الشرقي كما يستفيد منها الغربي

هذا وفي النفس اشياء يضيق عنها نطاق هذه المجالة ارجأتها لفرصة اخرى مؤملا من حضرات افاضل الكتاب ان ياخذوا باعنتها هذا البحث الهام لتعم الفائدة وتتجلى الحقائق الكامنة وراء الشبهات والله الملهم الى الصواب واليه يرجع الأمر كله

دمشق — شاكر الحنبلي
من مأموري معية ولاية سورية

الاستانة العلية

(مامورية) فوضت ولاية طرابلس الغرب الى حضرة صاحب السعادة الحافظ محمد باشا والي ولاية قوصوه السابق

والرتبة الممتازة على عزتلو شكري افندي المحمة شقيق حضرة عطوفتلو نجيب افندي المحمة معتمد الدولة العلية في البلغار

والرتبة الثالثة على رفعتلو الطبيب الياس افندي من وجهاء قرية حمانا في جبل لبنان

والمجيدي الثاني الى سعادتلو ذهني افندي دفتر دار سورية

والمجيدي الثاني الى سعادتلو رضا باشا صاحب امتياز جريدة (غيرت) التركية ورئيس تحريرها

ونشان الشفقة الثاني على كريمة الموسيو لبشين قنصل روسيا العام في بيروت

احسان سلطاني
لاعانة منكوبي المجاعة في الهند

اثبتت الانباء الرسمية ان حضرة مولانا امير المؤمنين قد تبرع بخمسمائة ليرة عثمانية اعانة لمنكوبي المجاعة في الهند. واصدر ارادته السنية بان تشترك الحكومة السنية ايضاً وموظفيها بهذه الاعانة وان تبادر اللجنة المخصوصة المؤلفة لهذه الغاية بابتياع الغلال من ولايتي بغداد والبصرة وارسالها للحال الى الثغور الهندية وقد طبعت اوراق الاعانة وستوزع على الولايات

اخذ التقاعد من وكلاء المامورين

اوعزت نظارة التقاعد الملكي لجميع الدوائر باخذ مبالغ التقاعد والمعزولية من خمس الرواتب التي تعطى للمامورين الموظفين الذين يعينون وكلاء في وظائف اخر

المكتب الطبي الشاهاني

اذنت الحضرة السلطانية باستحضار طبيب من برلين لتعليم العمليات التشريحية في المكتب الطبي

الدوق دورليان الفرنسي

امّ الاستانة في هذه الايام الدوق دورليان الفرنسي وزوجه وحاشيتهما فاجلّ استقبالهما وحفيا بمقابلة الحضرة السلطانية وتناولا الطعام على المائدة الملوكية في قصر يلديز واحسن الجناب السلطاني بالنشان العثماني المرصع على الدوق ونشان الشفقة الاول على زوجته وبرسامات متعددة على حاشيتهما ثم غادرا الاستانة

عمال المعارف

قررت نظارة المعارف ان لا يؤذن لاحد من عمالها المستخدمين في الخارج الاّ لعذر بين كزواج او مرض

معمل الاصواف

صدرت الارادة السنية بابتياع الات معمل الاصواف الذي كان في جهة (الشيشلي) باسم دار المجزة ونقلها اليها

الحدود الايرانية

تقرر انشاء مخفر في (رواندوز) على الحدود العثمانية الايرانية يستوعب كتيبة من الجند

مكتب العشائر

وجهت رتبة الملازمة الثانية على ١٧ طالباً ممن اتموا التحصيل في مكتب العشائر وقد صدرت الارادة السنية بترتيب خمسة منهم في صنف المشاة و١٢ في صنف الفرسان واستخدامهم في الجهات النازلة بها عشائرهم فبادرت العسكرية بتنفيذ الارادة السنية

الدولة العلية وروسية

ابلغ سفير الروسية وزارة الخارجية الجليلة انه قد تلقى تعليمات من حكومته لابرام معاهدة تجارية جديدة بين الدولة العلية وروسية

اخبار محلية

اخبار السكة الحديدية الحجازية

جاء في البلاغات الرسمية ما معناه:

لما كان انشاء الطريق الحديدية الحجازية من اعظم مآثر الحضرة العلية السلطانية. تمهد للحجاج سبل الراحة وتقرب عليهم الشقة. وكان هذا المشروع الجليل موجباً لسعادة الدارين بذل حضرة مولانا امير المؤمنين «ايده الله» جلّ عنايته لاتمامه فتبرع براتب شهر واحد من مخصصاته السنية اعانةً له. على امل ان يكون عمله هذا قدوةً لجميع الوكلاء والعمال وسائر افراد الامة الاسلامية. وقد تفضل «اعزه الله» بان يبلغ سلامه الكريم الى جميع العمال والاهلين

= قرر مجلس الوكلاء الخاص خصم شهر واحد على جميع المامورين اعانة للطريق الحديدية الحجازية على ان يؤخذ على عشرة اقساط كل شهر قسط بنسبة عشرة قروش في المائة وعرض قراره هذا على السدة الملوكية لتصدق عليه وتصدر ارادتها السنية للعمل به

= ان المائة الف ليرة التي فتح حسابها في البنك العثماني الزراعي للمباشرة بالاعمال الاولية للطريق الحديدية الحجازية ستوفى في مدة سنتين. وقد صدرت الارادة السنية بتهيئة الالات والادوات والخيام وسائر ما يلزم للجنود السلطانية التي تقرر استخدامها في هذا الخط بحيث يباشر بالاعمال الترابية حين وصول المهندسين الذين تقرر ارسالهم الى دمشق لتعيين ممر السكة

وقد ادى هذا البنك عشرة الاف ليرة من اصل المائة الف ليرة للمباشرة بالعمل

= جاء في الانباء الرسمية انه قد اعتبرت قرية «القدم» التي تبعد عن دمشق نحو الساعة مبتدأ لخط الحديدي الحجازي وتقرر تأسيس مصلى فيها

= صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب الدولة المشير توفيق باشا الياور الاكرم للحضرة السلطانية واحد اعضاء لجنة التفتيش العسكري عضواً في لجنة انشاء الطريق الحديدية الحجازية

= صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة لتدقيق المسائل الفنية المتعلقة بانشاء السكة الحجازية

لقد تمّ بناء المسجد الذي أسس في غربي الحرش على نفقة الوجيه السري عزتلو حسن افندي الحلبوني بمساعي الاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن افندسيه الحوت والجمعية الخيرية الاسلامية. وعند عصر الجمعة المقبل يحتفل بافتتاحه وتتلى قصة المولد النبوي الشريف تيمناً وتبركاً كما انه في الوقت ذاته يحتفل بافتتاح المدرسة التي انشأتها اللجنة المذكورة بجانبه لتعليم ابناء المحلة ولكي يحيط الجميع بذلك علماً اراعلانه

ورد في نبأ برقي خصوصي من حضرة الشهم الهمام شمعه زاده صاحب السعادة احمد باشا نزيل دار السعادة بان الحضرة السلطانية قد تعطفت عليه بترفيع رتب انجاله الكرام فوجهت الرتبة الاولى من الصنف الثاني على نجله الاول صاحب السعادة رشدي بك والرتبة الممتازة على نجله الثاني عزتلو سليم مدحت بك. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على نجله الثالث عزتلو عمر بك فتخلص لهم جميعاً التهنئة وترجو لهم مزيد النعم ودوام الالتفات

وفي التلغراف المذكور ذكر ترفيع عزتلو يحيى بك افندي الشمعة بكباشي القابطة في بيروت الى رتبة الاي بك فنهنئه

وافى الثغر عصر الجمعة الماضي حضرة البطريرك ملاتيوس دوماني بطريرك طائفة الروم الارثوذكس ورئيس احبارها فاستقبله رؤساء الطائفة واعيانها وادباؤها باحتفال حافل جداً واوفد حضرة ملاذ الولاية الجليلة لاستقباله حضرة سعادتلو ميشال افندي اده مدير الامور الاجنبية في مركبته الخصوصية الى نهر بيروت فركبها ومجانبه ميشال افندي المشار اليه وسارت خلفه مركبات المستقبلين الى الكنيسة توّاً حيث جهر بالدعاء الى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية ثم انطلق الى دار المطرانخانة المعدة لنزوله وكانت مزدانة بالاعلام والمصابيح واقيمت فيها الالعاب النارية احتفاء بحضرته

استقر رأي مجلس ادارة الولاية على تأليف لجنة برئاسة صاحب الفضيلة حاكم افندي موقّعة من صاحبي الفضيلة مفتي افندي ونائب افندي وسعادة عبد الرحمن باشا يضون من اعضاء مجلس الادارة وذلك للبحث عن مقدار واردات اوقاف بيروت ورواتب اصحاب الوظائف فيها وعما اذا كانت الزيادة التي تبقى من الواردات كافية لرواتب اصحاب المعاشات ام لا وقد انفذ حضرة ملاذ الولاية الى من ذكرنا تذاكر خاصة بذلك

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة صاحب السعادة انيس باشا والي البصرة الاسبق معيناً والياً لولاية حلب. وقدم عليها عزتلو حمدي بك قائمقام حيفاء

كان للجناب الخديوي المعظم في لندرا اجمل استقبال وابهاه واقيمت له المآدب واهدته حضرة الملكة وسام فيكتوريا الاول

المدرسة العثمانية

في الساعة التاسعة من عصر امس (الاحد) احتفلت المدرسة العثمانية في بيروت احتفالها السنوي للسنة الخامسة بحضور صاحبي الفضيلة نائب افندي ومفتي افندي وكثير من اولي العلم والوجاهة والفضل فافتتح الحفلة احد الحفظة بتلاوة آي من الكتاب العزيز ثم وقف رئيس المدرسة فتلا خطاباً استهله بالحمد لله والدعاء لحضرة مولانا امير المؤمنين ثم استمر الاحتفال في مراوحة بين توزيع الجوائز على مستحقيها من التلامذة والقاء الخطب في المواضيع العلمية المختلفة منها ما يتعلق في نشر العلوم وتعميم المعارف ومنها ما يتعلق في حفظ الصحة وفي الكهرباء وآثارها وفي الفونغراف وكيفية تركيبه وتخلل ذلك محاورة تركية بين نظم ونثر مثلت الاجتهاد عن بعض التلامذة والوعظ والنصيحة من الاساتذة ثم تلا سعادتلو حسن افندي بيهم خطاباً في العلوم والمعارف العصرية. وقبل الختام انبرى الكاتب النبيل عبد الباسط افندسيه فتح الله وتلا خطاباً في التجارة وقد نشرنا الان قسماً منه في باب (علم الاجتماع البشري) واختتم الاحتفال بخطبة نطق بها الجناب (الفونغراف) بلسان معرب جهوري فصيح طرب لها الحاضرون كلهم واستعيد آخرها مرة ثانية وهذا نصها:

سبحانك اللهم يا من لا شيء الا وهو يسبح بحمدك ويقدس لعظيم مجدك ويخضع لجلال هيبتك ويعنو لباهر قدرتك برأت الكائنات بحكمتك على وفق مشيئتك واودعت فيها من الاسرار ما هو اعظم شاهد على انك انت الاله الواحد. فيا عجباً كيف يعصى الاله وكيف ينكره الجاحد. وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد. والصلاة. والسلام على صفوة انبيائك وانبياء اصفيائك الذي ايدته بالبراهين والمعجزات فأظهر لنا ما اشتمل عليه خلق السموات والارض من الايات وعلى آله الابرار واصحابه الاخيار

سادتي

لقد اتى عليّ حين من الدهر لم اكن شيئاً مذكوراً بل كنت سراً من اسرار الكائنات مستودعاً في بطون الجمادات لا يؤبه لي ولا ينظر اليّ حتى اتاح لي القدر المقدور ان اخرج من عالم الخفاء الى عالم الظهور فكنت اجرى من المثل واسرع من القسر في النقل اجوب المشارق والمغارب واسامر الاعاجم والاعارب اتكلم بكل لسان بغير خطاء او تحريف او نسيان فانا ابن الاجتهاد والجد ووليد المثابرة والكد الصامت الناطق والراوي الامين الصادق بينا تراني مغرداً مطرباً وشادياً مغرباً اذا تراني خطيباً مفوهاً ولسنا مجربا

لقد علم الركب اليانون انني
اذا قلت اما بعد اني خطيبها

وكم كنت اود منذ حضرت الى بيروت التي هي مدينة العلم والعلماء ان ارى من يبحث عني بحثاً علمياً مدققاً يبين فيه حالتي وماهيتي وماذا تستفيد الحضارة مني فلم ار لذلك عيناً ولا اثراً ولا اخبر عني مخبر يخبر فقلت لنفسي بنفسي ما حك جسمك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك فلقد مت الى المدرسة العثمانية الاسلامية التي هي منتدى العلم ومجتمع الفضل ان تبحث فيّ بحثاً علمياً يبين جلية امري وخفي سري فلبت ندائي واستجابت لدعائي وخصصت احد تلامذتها لذلك فاصغوا لما يقول ولكم الفضل.

(وهنا سكت الفونوغراف واخذ احد الطلبة يبحث فيه بحثاً علمياً ويحلل تركيبه حتى اذا تمّ كلامه «وسنأتي عليه في العدد الآتي ان شاء الله» عاد الفونوغراف الى الكلام فقال:

سادتي — انني اثنى بلساني واشكر من صميم جناني ما تكرمت به عليّ هذه المدرسة من بيان حالي واجابة سؤالي ولقد كنت اود ان اسمعكم شيئاً من الحاني المطربة وفكاهتي المستعذبة بيد اني تجلة لمقام العلم واحتفاء بشأن الفضل اترك ذلك واتضرع الى باري النسم وموجد الوجود من العدم ان يؤيد ويؤبد عرش الخلافة العظمى ومقر الامامة الكبرى ببقاء سيدنا ومولانا امير المؤمنين وحامي حمى الدين المبين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان

ملك جنده الملائك والا
نصر بعالي لواءه معقود
وامام له ملوك البرايا
خول في رحابه وعبيد
اين كسرى ذو التاج ام اين
اسكندر ذو العزم والملوك الصيد
ان يوماً تبوأ العرش عرش
الملك فيه قد كان للناس عيد
يوم اضحى عبد الحميد مليكا
ان ذا اليوم عندنا لحميد

نقرر ان تشيد بلديتنا طرابلس الشام وميناها في البقعة الواقعة امام دار الحكومة برج ساعة عمومية اجلالاً وتذكاراً لمرور ربع قرن على تبوأ حضرة يولانا الخليفة الاعظم عرش الخلافة العظمى وان يتم بناؤه يوم عيد الجلوس السلطاني المقبل

وقد عهد بانشاء هذا البرج الى نخبة من وجهاء الفيحاء وهم : صاحب السعادة عبد القادر بك المنلا وصاحبا الفضيلة عبد الحميد افندي شنبور وعبدالله افندي ثمين من اعضاء مجلس ادارة اللواء . وأصحاب العزة احمد افندي علم الدين رئيس بلدية المينا وعبد العزيز افندي سلطاني من اعضاء البلدية ومصطفى افندي عز الدين وتوفيق افندي مهندس البلدية وحبيب افندي نقاش ولطف الله بك بوظل ورفعتلو رئول افندي البداية

ولفتنا من اخبار طرابلس ان الماجدين الحاج احمد افندي البارودي والحاج عبد الرزاق افندي الدبلیز قد اقتسما من مقام الولاية الجليلة بواسطة مأمور الولاية المخصوص الاذن لهما بانشاء مسجد وسبيل في البقعة الخالية امام المخفر في محلة التبانة وانتظامهما في سلك الاثار الخيرية التي انشاؤها اجلالاً لمرور ربع قرن على جلوس الحضرة العلية السلطانية وصدقة جارية عن جلالتها فصدر امر ملاذ الولايـة على جناح البرق الى عطوفة المتصرف باجراء ذلك وان تحول الى البلدية للاسراع بالعمل

جاء تنا اليوم رسالة من مكاتبنا في دمشق بتاريخ عاشر الجاري يقول فيها : انه في هذا النهار (اي السبت اول امس) غادر دمشق صاحب السعادة صادق باشا المؤيد يامور انشاء السلك البرقي من الشام الى البلد الحرام قاصداً الطريق الحجازية مصحوباً بسائر العمال والمهات للمباشرة بالعمل فندعو لهم بالتوفيق . اه

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بالرتبة الثالثة على جناب رفعتلو سليمان بك زين الدين من وكلاء الدعاوي في بيروت فنهنئه ونرجو له مزيد الالتفات

غادر نزل صوفر (لبنان) يوم الجمعة الماضي على قطار خاص حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس قوافي اللغر عند الأصيل واستقل جهة المحطة مركبة وضعت في زورق خاص وسار توا الى الباخرة الفرنسوية فبات فيها ليلته ثم اقلعت ظهر اول امس الى الاستانة فنرجو لابهته السلامة والعافية

وقد سار بصحبته شقيقه الفريق حضرة صاحب السعادة شاكر باشا اما عائلته فقد بلغت الاستانة منذ ايام

آب اول امس الى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة سعادتلو امين بك افندي مدير السجل في نظارة العدلية وذلك بعد ان ادى فريضة الحج الشريف وزار القدس

اعانة

السكة الحديدية الحجازية في بيروت

٣ تابع لما قبله

قروش على حساب المجيدي ٢٠ قرشاً

٢٧٠٠	عزتلو درويش بك الحسين في صيدا
١٠٠٠	رفعتلو شحاده افندى عفيفي في عكا
٢٠٠٠	عزتلو محي الدين بك ناجي في طرابلس
١٠٠٠	رفعتلو حسين افندي فضه في عكا
١٠٠٠	رفعتلو عبد الفتاح افندي سعدي في عكا
١٠٠٠	رفعتلو درويش اغا الكردي في عكا
٢٠٠٠	مكرملو ابراهيم افندي عكي
١٠٠٠	رفعتلو حسين افندي وعلي افندي النقيب
٥٠٠	مكرملو محمد افندي وسعد الدين افندي طياره
١٠٠٠	رفعتلو يحيى بك بيكباشي الجاندرمه
٣٧٨٠	رفعتلو كامل بك الاسعد في صيدا
٢١٦٠	رفعتلو محمد سعيد افندي عبد الهادي
٢٠٠٠	رفعتلو مصطفى افندي عبوس في نابلس
١٠٠٠	رفعتلو قاسم افندي عبد الهادي
١٠٠٠	رفعتلو محمد افندي شريف في صيدا
٤٠٠٠	رفعتلو محمود افندي نابلسي
٢٠٠٠	فضيلتلو حسين افندي مفتي نابلس
٨٠٠	مفتي زاده مكرملو محمد بها الدين افندي في صيدا
٢٠٠٠	رفعتلو مجيد افندي عدراوي واخوانه في طرابلس
٢٠٠٠	رفعتلو عبد الكريم افندي عبد الهادي في نابلس
١٠٠٠	رفعتلو محمد افندي بكار في صيدا
٥٠٠	رفعتلو الحاج علي افندى البزري في صيدا
٥٠٠	رفعتلو محمد افندي كالو
١٥٠٠	محي الدين افندي جوهري
١٠٠٠	ناصيف بك الاسعد
٢٠٠٠	عزتلو ابراهيم بك الجوهري
١٠٠٠	رفعتلو داود محمد افندي عبد الهادي في نابلس
١٠٠٠	حسن افندي ويوسف افندي عبد الهادي في نابلس
١٥٠٠	رفعتلو مصباح افندي فريطم
٨٠٠	عمر افندي تحولي في صيدا
٤٠٠	مكرملو الشيخ علي افندي الحر في صيدا
١٠٠٠	رفعتلو محمد افندي سباعي
٢٠٩٠	حميتلو حسين اغا خريرو
٤٧٥	محمد اغا فرغل
٥٤٠	محمد اغا بيضون
٥٤٠	محمد اغا اوتشر
٥٠٠	رفعتلو عبد الرحمن افندي نعماني
٣٠٠	حميتلو مصطفى اغا الفرخ
٢٠٠٠	رفعتلو سعيد افندي مجيد في نابلس
١٠٠٠	رفعتلو عبد الله افندي عاقل في عكا
٢٨٠٠	رفعتلو الحاج طاهر اغا في الناصره
١٠٠٠	رفعتلو انيس افندي ويوسف افندي تميمي
١٠٠٠	رفعتلو محمد افندي شرابي في نابلس
٢٠٠٠	حسين افندي فتو في عكا
١٠٠٠	عثمان افندي حماد في نابلس
٦٠٠	صالح محمد حسن افندي زنتوت في صيدا
١٠٠٠	يوسف وابراهيم افندي حلاوه في صور
١٠٠٠	عزتلو ابراهيم افندي علم الدين في طرابلس
٤٠٠	رفعتلو محمد افندي نعماني في صيدا
٢٠٠٠	عبد الرزاق افندي علم الدين في طرابلس
١٠٠٠	حماد زاده رفعتلو بكر افندي في نابلس
٢٠٠٠	مكرملو عبد السلام افندي مفتي طبريا
٢٠٠٠	رفعتلو سعيد افندي رئيس البلدية في طبريا
٤٠٠	محمد نجيب افندي شماع في صيدا
٨٠٠	فضيلتلو محمود افندي مغربي في طرابلس
٣٠٠	حميتلو خليل ابراهيم افندي الدسوقي السواس
٦٠٠	مكرملو الحاج خليل افندي سوبره
٦٠٠	اصحاب الرفعة انجال الحاج محمد زنتوت
٦٠٠	اصحاب الرفعة الاقندية شيخ ولادقي

يتبع

مراسلات

القدس الشريف في غزة الجاري

لوكيلنا العام

طالما سمعنا الناس يشكون من سوء اعمال بعض المتولين على الاوقاف في هذه المدينة الشهيرة وتعطيلهم عدة مساجد ومدارس وتكايا وزوايا وتصرفهم بوارداتها كما يشاؤن في غير وجهها المشروع الذي اوقفت تلك الاوقاف من اجله ونحو ذلك مما كنا نرتاب فيه ونظن ان في الخبر مبالغة . اما وقد وقفت على هذه الاشياء عياناً وشاهدتها حساً فلم يبق محل للريبة ومجال للشك وشاهد العيان اقوى من شاهد البرهان واليك البيان :

في القدس الشريف عدة مساجد ومدارس وتكايا وزوايا وقفها اصحاب الخيرات والمبرات من الملوك وغيرهم لاقامة شعائر الدين وجلب المنافع للمسلمين من ماكل ومشرب وملبس ومسكن وتعلم ونحوه ووقفوا لاحيائها عدة قرى واسواق ودكاكين وغير ذلك وشرطوا لها شروطاً مهمة سطرت بصكوك جلية وسجلت في المحاكم الشرعية وهي لا تزال محفوظة وموجودة الى يومنا هذا غير ان عدم العمل بها وتركها في زوايا الاهمال ادى الى القيل والقال وجعل بعض المتولين يعادي الاقارب ويلجأ الى غيرهم ممن ينتظرون فرصاً كهذه فينتفعون منها وقد قيل (مصائب قوم عند قوم فوائد) فاستطاعوا ان يتملكوا بدا خلات كهذه عدة اوقاف كالجامع الصلاحي المعروف الان بالمدرسة الصلاحية الواقعة قرب باب الاسباط شمالي الحرم الشريف . وفيها من الآثار القديمة حوض ماء كبير يعتقدون انه قديم جداً وان مرضى بني اسرائيل كانوا يجلسون حوله للتداوي وانه في اوقات معلومة يرسل الله ملكاً يحرك الماء فيفيض فليقون انفسهم في الحوض والسابق الذي يمس جسمه الماء قبل غيره

ينال الشفاء حالاً . ولهذه المدرسة قصة طويلة نضرب عنها الان صفحاً . وكالمدرسة اليعقوبية وكالمارستان وغيرها مما يطول شرحه وهم يطمعون الان بواسطة الخلاف الواقع بين بعض المتولين بان يتملكوا جانباً آخر بيذر بذور الشقاق بين اصحاب الاغراض والمطامع . ولهذا شرح طويل قد لا يسمح المقام ببسطه وكشف النقاب عن مكنونات سره ولكنكتفي الان بذكر الجامعين المقفلين الموجودين بمحلة اليهود التي كانت تعرف بحارة الشرف لسكنى بعض الاشراف ودفنهم فيها فقد رايتهما مقفلين وقد نسج العنكبوت على باب احدهما المعروف بجامع الشيخ محارب مما يدل على اقفاله مدة طويلة ورايت على جانب الباب وعلى عتبته ما يربو عن الخمسين زوجاً من الاحذية القديمة لبائع يهودي جعل مركزه امام الباب وعلى الجانب الثاني لحوم الابقار وبعض اشياء لا يليق ذكرها يهوي عليها الذباب وتتصعد منها روائح كريهة وهي معلقة على باب الدكان المجاورة للجامع وقد فتح زيادة عما يسمح له حتى سد شباك الجامع وكنت قد ارتبت فيما اذا كان هذا المحل جامعاً ام لا فرايت فوق بابه بلاطة مكتوب فيها بعد البسملة الآية الشريفة (انما يعمر مساجد الله الى آخرها) ثم اسم الواقف وتاريخ وقفه فتيقنت بانه جامع واندهشت من هذا المنظر وبالاخص عند ما سمعت ان له اوقافاً تكفي لاحيائه وجعله بصورة منتظمة يتصرف فيها واقفه كيفما شاء ولم يكفه ذلك حتى اجره في السنة الماضية وجعله مخزناً للبصل وغيره والذي زادني عجباً هو ان ناظره مفقود من وجهاء البلدة ومراتها واعجب من هذا ان عليه وظيفة مهمة من الجهتين الدينية والدنيوية فرحم الله من قال وابدع في المقال :

لعمرك ما الانسان الا بدينه
فلا تدع التقوى اتكالاً على النسب
لقد رفع الاسلامُ سلمان فارس
وقد وضع الشركُ الشقيَّ ابا لهب

فيا للاسف من حالة كهذه في مدينة كالقدس وبالفجالة من قوم يهاجرون من ديارهم البعيدة ليقيموا شعائرهم فيها ويأتونها افواجاً اذراراً وشعائر غيرهم مهدومة بايدي ساداتهم وكبرائهم . ومصدر ما اشرت اليه في هذه المجالة ناشيء من الغيرة الدينية التي تستفز كل نفس غيورة حتى يعلم اصحاب المطامع والاغراض ان للحق لسانا ينطق به ولو بعد حين . هذا قليل من كثير على ذلك الجامع . وموعدنا بزيادة الايضاح لدى الحاجة

واما الجامع العمري الواقع في محلة اليهود المذكورة القريب من كنيسة السكناج فهو اسوأ حالاً من هذا نظرا لاتساعه وزيادة وارداته من اوقافه الكثيرة وهو مقفل ايضاً ولا يدخله سوى المؤذن وقت آذان الظهر والعصر فقط وبعدهما يقفله ويضع المفتاح في زناره وينهب حيث يشاء واحياء هذين الجامعين وغيرهما متوقف على فرشهما وتعيين اربع قرب ماء على الاقل لكل واحد منهما ليتوضأ منها المصلون ووضع قيم عليهما من مدرس او نحوه وهذا امر سهل على من وفقه الله لخدمة الدين واحياء شعائره

وقد يلفني ان امثال هذه الحالة الجارية في القدس حملت بعض الاهالي على ان يحرروا للاستانة العلية بطلب ضبط جميع الاوقاف من ايدي المتولين خوفاً عليها من الضياع كما اضيعت اوقاف الجامع العمري الموجود الآن في بيت لحم وغيره فيعم الضرر ولما كان يقاوِمها على ما هي عليه الان امر مشكل وضبطها اشد اشكالا يرى عقلاء هذه البلدة المقدسة ان الانسب للطرفين والاقرب للاصلاح والخير العام ان ترسل هيئة تفتيش من الاستانة العلية الى هذه الديار المباركة تنتخبون من ارباب الغيرة الدينية والنعمة والامانة من وجهاء العائلات القدسية الطالبين من الاغراض بشركونهم بالفحص والتنقيب عن جميع هذه الاوقاف ودخلها واوجه مصاريفها ويقررون لها شروطاً جديدة حسنة تناسب الجميع ويعينون لها رجالاً ذوي امانة حفظاً للمستقبل والاَّ كان الضرر اقرب الى النفع . كما يلفني ان حضرة صاحب العطوفة توفيق بك افندي متصرف القدس الشريف كثيراً ما اهتم بهذا الامر وضرب على ايدي البعض وانه لا يزال باذلاً جهده للاصلاح العام وفقه الله وسائر رجال دولتنا العلية الى ما فيه خير البلاد ونجاح العباد امين

وله منها في ٢ الجاري

لقد اشتدت وطأة الفقر في اطراف هذه البلدة (القدس) حتى الجأت كثيراً من الصبيان والبنات الفقراء الى طلب المعيشة في غيرها وادى الأمر بكثير منهم الى طرق ابواب دور الاعيار على اختلاف انواعها وبواسطة البعض اخذ عدد هؤلاء المحتاجين يتمو يوماً فيوماً حتى بلغ عدداً ليس بقليل

وقد انتبه لهذا الامر الجلل كل من حضرات صاحبي الفضيلة العلامة السيد عبد الحميد افندي الرافعي نائب القدس والعلامة السيد محمد طاهر افندي الحسيني المفتي وسعادة اسماعيل بك افندي الحسيني مدير المعارف واهتموا اي اهتمام لتدارك امثال هؤلاء المضطرين والنظر في تحسين احوالهم فانقذوا منهم عدداً وافراً وارصدوا العيون لغيرهم وصاروا كلما عثروا بواحد منهم ساعدوه على تحسين معيشته لجزاهم الله خير الجزاء

وقد حضرت بالامس صبية الى دار سعادة اسماعيل بك الموما اليه مصحوبة بغلام لا يتجاوز من العمر ست سنين وشكت اليه امرها بانها من عائلة كانت شهيرة في يافا فجار عليها الزمان وخانها الاهل والاخوان وادى بها الحال الى الفقر المدقع فتركت بلدتها وساحت في البرية تطلب المعيشة او الموت الى ان سابقتها التقادير الى القدس فسمعت فيها بغيرة سعادته وشهامته ورافته فالتجأت وقد احسن ظنها وكان لها وللولد كخير اب شفوق جزاه الله احسن الجزاء

وقد اجتمعت اليوم بالغلام واستطلعته عن اشياء اكدتها شفقة على القراء . وقد لقي سعادة البك منذ اربعة اشهر ولداً من اهالي الخليل على هذه الصفة وكذلك فضيلة المفتي اتاه ولد آخر فاحسنا تربيتهما وكفاهما شر دنياها ولا يسعنا في مثل هذا المقام الا ان نستلفت انظار اولي المروءة والحمية من مسلمي القدس الشريف وغيرها الى تاليف لجنة تنظر في احوال فقراء اهلها والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وهو سبحانه لا يضيع اجر من احسن عملاً خصوصاً وان لكل طائفة هنا لجنة او اثنتين فاكثر وربما وافيتكم ببيانها استنهاضاً للهمم والله الموفق

وله منها في ٨ منه

كان امس موعدنا بعودة عطوفة المتصرف الى مركز متصرفية غير انه بي في يافا للتحري عن اسباب وفاة محاسبجي اوقاف القدس الذي توجه الى هناك غرة هذا الشهر للتدقيق في حسابات تتعلق بالاوقاف فتوفي صباح الاثنين الماضي فجأة . وقد تضاربت الاقوال في سبب وفاته فمن قائل انه سقط من شاهق ففضى نحبه . ومن قائل خلاف هذا . والتحري جار من قبل عطوفة المتصرف وفضيلة النائب وهما باذلان جهدهما للوقوف على الحقيقة وعسى ان اوافيكم بها قريباً وكل آتٍ قريب

ومن جملة الاسباب التي الجأت عطوفة المتصرف للبقاء في يافا مبيع بعض مطاحن اميرية لبشاد بتهتها دار للحكومة في القدس الشريف خارج السور . ويتوهم بعض اصحاب الاملاك الواقعة داخل السور من سقوط قيم املاكهم وارتفاع غيرها اذا نقلت دار الحكومة الى الخارج وهي مسألة تستلزم استلفات عطوفة المتصرف ودقة نظره

— جرى الفحص العمومي للتلامذة المكاتب الابتدائية هنا فاظهروا نجابة واجتهاداً لم يعهدا منهم قبلاً . وما ذلك الا باهتمام واعتناء سعادة الهمام اسماعيل بك الحسيني مدير المعارف الباذل جهده في ترقي البلدة وتنبيها وقد شاهدت من حسن التعليم والتعلم والتاديب والتهذيب والتدريب والترتيب ما يحسن ذكره ويطيب نشره ويستلزم الشكر لسعادة المدير والاساتذة وشاهدت كذلك من المصنوعات اليدوية التي هي من آثار بنات الوطن ما يبشرنا بخير عاجل بمشيئة الله

وقد رأيت سعادة المدير يمتحن بنفسه معلمي القرى الذين يربو عددهم على المائة فرفع بعضاً وخفض بعضاً فدبت فيهم وقيئذ غيرة تذكر وحمية تشكر فبلسان المعارف نشكر لسعادة اسماعيل بك همته وغيرته وهمة الاساتذة الناصحين ونسال الله لهم دوام التوفيق وحسن التقدم

— من الاخبار الشائعة هنا المتعلقة بالاصلاح والعمران هو ان الحكومة السنية في دار السعادة كانت قد تشبثت بفتح طريق للعجلات بين القدس الشريف والكرك ماراً بارجا وماريا وانها قد كاشفت بذلك وفيئذٍ سعادة منصور بك مأمور الاراضي السنية في القدس ويستطلع رايه بها فوضع لها

تقريرًا مصدقًا من مجلس ادارة اللواء قدّر فيه ما يدفع سنويًا اجرة نقليات سواء من الاهلين او للعساكر الشاهانية مما يبلغ ثمانمائة الف قرش سنويًا ذهابًا وايابًا بين القدس والكرك هذا في الوقت الحاضر اما مُا ينقل من الكرك الى دمشق وبالعكس فتبلغ اجرته سنويًا عشرة الاف ليرة وزيادة وانه يبقى عند اهالي الكرك من الحبوب وغيرها ما تساوي قيمته نيفًا وثلاثة الاف ليرة فلو فتح طريق للعجلات بين البلدتين (اي القدس والكرك) وقربت المواصلات وسهلت الاشغال فلا يقل ايراد هذه الطريق عن عشرين الف ليرة سنويًا في حين ان نفقات انشائها لا تتجاوز الخمسين الف ليرة اذا فتحت بالعملة المكلفة

فيا بابني الوطن يا ارباب الهمم تالبف شركة تجارية لانشاء هذه الطريق قبل فوات الفرصة وقرع سن الندم فيعود ربحها عليكم وعلى ابنائكم واهليكم وفي هذا كفاية لاولي الالباب

= يثني كثير من الاهلين هنا على سعادة رئيس الجزاء ورفعتلو رجب افندي المستنطق لاهتمامهما ونشاطهما في انجاز الدعاوي على ما يوافق الرضا السلطاني

طرطوس في ٨ الجاري

لكاتبنا

وافى بلدتنا (طرطوس) صباح الاحد الماضي سليل بيت الشرف والفضل صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد نور الدين افندي الحسيني الجزائري الحاكم الشرعي في مدينة طرابلس الشام ومنها شخص الى جزيرة ارواد التابعين للواء طرابلس بقصد تفقد احوال المحاكم الشرعية وتطبيق المعاملة على الاحوال المتخذة بمحكمة اللواء فاجل الاهلون استقباله وحل في منزل صاحب الفضيلة فرع شجرة العلم السيد عبد الوهاب افندي نائب البلدة حيث توارد عليه البلدة ووجهاءها واعيانها للسلام عليه . وقد عرف فضيلة الحاكم الموما اليه بالعفة والصداقة في جميع الوظائف التي تقلدها وبعد ان امضى هنا بضعة ايام آب الى مركز اللواء مصحوبًا بمن جاء بصحبته وهما صاحب المكرمة مرجبا زاده يحيى افندي باشكاتب المحكمة الشرعية بطرابلس ورفعتلو محمود افندي كحيل مامور الاجراء

مناهج البيان

هذه مرثية غراء نظم عقدها الشاب النبيل الذكي رفعتلو احمد شكري افندي التاجي يرثي بها المرحوم المبرور الشيخ احمد افندي الخطيب التاجي احد علماء (الزملة) واشرافها توفاه الله تعالى مساء السبت ٢٥ صفر الماضي عن عمر لم يتجاوز الاربعين عامًا امطر الله جدثه سحب الرحمة والرضوان وافرغ على قلب آله وذويه جميل الصبر والسلوان قال :

سوأل لك هذا القبر اين جوابه
ومن لا يجي للقول كيف خطابه
وقفت وما يغني على القبر وقفة
سقى القبر غيث من نعيم سحابه
بكيت وما يجديك يا صاح ذا البكا
بدمع توالى سيله وانسكابه
ثوى تحت هذا القبر احمد ذو العلى
الى عمر الفاروق يعزى انتسابه
خطيب بليغ عالم متورع
كريم الوفا مد ض فيه محبابه
فمنذ رمه لو امكنت فيه اعين
سحت عليه جفن كان انتدابه
وفي فلا في الناس من في اخائه
فلا تطلبن شبئًا يعز ظلابه
مسوق الى ذي اللب منا مصابه
ووقف على الحر الكريم انتجابه
عهدت بايام الشبيبة عهده
وهل راجع بعد الزوال شبابه
فيا عجبا للدهر يأخذ ذا الفتى
وما تنقضي في ذا الزمان عجابه
ابى الله والنفس الابية ان يرى
بغير المعالي همه واكتسابه
والبس سربال البهاء وراثة
لوالده قدمًا وهذا صوابه
عهدناه حبرًا في العلوم ورابه
يشق جلابيب الظلام شهابه
فما كان احلى منه في الناس منظرًا
ولا منهلا عذبًا يسوغ شرابه
فمن كل يوم للمنايا رزية
ويوم التنائي صاح فيه غرابه
يهيج احزانًا ويبعث زفرة
ويقضي اسًا لولا التأسي مصابه
عجبت لكرب قد الم وحادث
يسوء وقلب لا يزول اضطرابه
لفقد الذي لبى الكريم اجابة
وقد حل في روض النعيم ركابه
لئن غاب عن ابصارنا بوفاته
ففي القلب مرسوم يعز انجذابه
وما حيلة الانسان فيما يصيبه
اذا كان مقدورًا عليه مصابه
وهبك القيت الضير حيث رايته
اليك برغم الواقيات مآبه
فصبرًا بني التاجي على فقد فرقد
يعز علينا بعده واحتجابه
واني لأرجو الله طول بقائكم
وتعويضكم خيرًا يدوم سحابه
وان يستبل الباري سجائب عفوه
على قادم بالله كان احتسابه

اخبار متفرقة

العمارة الفرنسوية

اكدت انباء باريز ان مجلس النواب الفرنسي قد وافق على مشروع زيادة العمارة الفرنسوية

جنوح دارعة اميركية

ورد من اخبار نيويورك ان الدارعة الاميركية (اوريجون) قد جنحت على صخور جزيرة (هوكي) في الجهة الشمالية الغربية من شيفو من ثغور الصين

المعرض العثماني في باريز

زار الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا شعبة المعرض العثماني في باريز فاستقبل موظفوه بما يليق به

اعلان

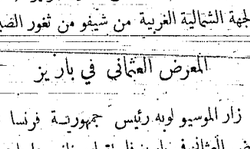
من رياسة بلدية بيروت

لدى طرح المجرور المقتضي انشاؤه بمعرفة قومسيون تعمير الطرقات على طريق النهر الممتد من زاوية بيت رزق عند طاحة طريق الخواجات مرسق الى زاوية بيت باز عند طاحة طريق ترزي بالمناقصة وبلغ سعر المتر طولاً مع عمل المصافي اللازمة له واحدًا وثمانين غرشًا عملة دارجه على طالبه الاخير كما بين في قائمة المناقصة الموجودة في الدائرة البلدية فكل من له رغبة بالدخول بالمناقصة عليه ان يراجع القومسيون المخصوص او الدائرة البلدية بظرف ثمانية ايام من تاريخه وعليه صار اعلان الكيفية في ٢٠ حزيران سنة ٣١٦

اعلان

يعلن (حسين جمال الدين) انه قد فتح محلاً لتجليد الكتب والدفاتر وعمل علب كرتون من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومحله في سوق رجال الاربعين

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هينبي)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٠

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة . فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
القيمة تدفع سلفًا

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

السنة السابعة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي فشلة الدراغمون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت الاثنين في ٩ ربيع الاول سنة ١٣١٨ موافق ٣ تموز سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى السكة الحديدية في البلاد اليمانية . والمصرية . المغرب الاقصى شذرة من رسالة . آلة التجارة العلم . الاستانة العلية اخبار محلية . مطبوعات جديدة اعانة السكة الحجازية مراسلات . رسالتان من القدس . ورسالتان من الحديدة . مرسيليا . دمشق . متفرقات

ماجريات السياسة

اتسع نطاق الهرج في الصين اتساعًا لم نقو على سده الجنود الاوربية واساطيلها الضاربة اليوم في البلاد الصينية ولهذا ترى الدول تحسن للبابان من طرف خفي وجوب مساعدتهن وتعزيز قواهن الا انهن لا يردن على ما يظهر ان يشاركن في غنيمتهن هذه احد لا البابان ولا غيرها . ويقال ان البابان قد عوّلت على ارسال عشرين الفًا من جنودها الى تاكو اجابة لنداء الدول . واسعافًا لهن . على انه ورد من اخبار طوكيو عاصمة البابان ان الجنود اليابانية ستسافر على الفور وانها متاهبة للزحف الى بكين على عجل وانه اذا دعت الحال الى استخدام مائة الف رجل كما يخشون فربما الحت البابان بوجوب اتفاق الدول قبل كل عمل

ونحن لا نظن ان حكومة كاليابان تجهل ان الصين هي اعظم سيلج يحميها من طوارىء الاعداء وان ليس من الحكمة ان تعين بنفسها على نقض هذا السياج وهدمه فتمهد للعدو طريق الوصول اليها اللهم الا ان يكون هنالك من الخفيات ما تجهل سرّه بعد . ويؤيد هذا ما ورد في اخبار بطرسبرج الاخيرة من ان الروسية لا تسعى الى حصر عدد الجنود التي تستطيع البابان ارسالها الى الصين على شرط ان لا يعتبر ذلك بمثابة مهمة يكون للبابان من ورائها مركز ممتاز في الصين . وايضًا ما جاء في اخبار لندرا من ان المستر برودريك قد ألحّ في مجلس العموم الحاحًا شديدًا بان لا يجري جدال في مسائل الصين بالنظر الى الريب المكتنف هذه المسائل وهو يقول ان حكومته قد بالغت البابان انه بالنظر الى فريها من مكان القلاقل فالمأمول ان تعزز العساكر الاوربية تعزيزًا كبيرًا وانها ليس هنالك محل للاعتقاد بان دولة من الدول حملت البابان على العدول عن هذا القرار . وان جلّ رغائب الحكومة الانكليزية حفظ الاتفاق الموجود بين الدول . وصرح اخيرًا بان اليابان لم تشترط لارسال جنودها الى الصين كما ان الحكومة الانكليزية لم يبلغها ان روسية عارضت في ارسال الجنود اليابانية

وتفيد الاخبار الاخيرة ان الولايات المتحدة الاميركية قد عرضت على الدول رغبتها بالمعاونة على الصين فقد ورد في تلغراف من واشنطون بتاريخ عاشر الجاري ما آله : ان الرئيس ما كنلي قد بعث الى الدول بمذاكرة قال لهن فيها انه يساعدهن في الصين رغبة في اعادة النظام فيها وحفظ استقلالها وابقاء السواء في تجارة الدول في البلاد الصينية

هذا وتشير الاخبار البرقية الاخيرة الى ان الامبراطورة الصينية قد عادت فقبضت على زمام السلطنة في بكين وانها قد اصدرت الاوامر بحماية الاجانب غير ان روتر تقول ان الناس يميلون الى تكذيب الاخبار السارة التي وردت اخيرًا عن عودة الامبراطورة واصدارها هاتيك الاوامر وان الجرائد الانكليزية تتساءل عن عدم ورود اخبار من السفراء في بكين اذا كانت الحال قد تحسنت تحسنًا حقيقيًا

اما السفراء فلا تزال الاخبار عنهم حتى الان متضاربة متناقضة فمن قائل انهم قد ذبحوا هم والاوربيون كلهم في بكين واكد هذا ثلاثة من المهاجرين الصينيين جاءوا من بكين الى لندرا فاخبروا ان جميع الاجانب فيها وعددهم الف شخص قد قاوموا في سفارة انكلترا الى ان نفدت ذخائرهم فاحرقت حينئذ السفارات وذبح الاجانب كلهم غير ان فنصل فرنسا في كنتون قد بعث برسالة برقية الى باريز يقول فيها ان الوزير الصيني (لي هنغ تشنغ) قد اخبره بان السفارات في بكين كانت سالمة الى غرة هذا الشهر حسابًا غربيًا . وفي رواية الى رابعه . اما السفير الالماني فلم يبق ريب في قتله . وكيفية ذلك ديوان الوزارة الخارجية الصينية قد دعا سفراء الدول الى حضور اجتماع موعد انعقاده ١٨ الماضي فكان المستردي كبير سفير المانيا اول من سار لحضوره يحفره حرس من العساكر البحرية فالقاه الصينيون الى الارض ورموه بالرصاص ثم مثلوا به تمثيلاً فظيعًا فاستولى حرسه على الجثة واضرم النار في ديوان الوزارة

وبعث قنصل انكلترا في شنغهاي برسالة برقية الى لندرا بتاريخ سابع الجاري يقول فيها ان سفارتين من سفارات الدول في بكين كانتا لم تزالا سالمتين الى الثالث منه وان الفي جندي اجنبي كانوا قد قتلوا وهو يقول ان البوكسرس يقولون ان سلطتهم السرية قد تقطعت اوصالها ولم يجسروا على الدنو من السفارات التي تستطيع ان تقاوم زمنًا طويلاً اذا كان فيها قدر كافٍ من المؤن والذخائر . اه فانظر الى هذا التباين العجيب والذي يترجح عندنا ان السفراء لم يقتل منهم سوى السفير الالماني والباقون محتاطون بالمخاطر والله اعلم

ومن اهم ما حدث خلال الاسبوع ان الفيلق الرومي قد اطلق قنابله على الحي الوطني في مدينة (تيان تسين) فلم يفلح فاطلق الصينيون في اليوم التالي مدافعهم اطلاقًا شديدًا على اراضي الامتيازات الاوربية وقد امر الاميرال سيمور باحضار النساء والاولاد الى تاكو في اسرع ما يمكن . وكذلك دُبج في خامس الجاري في (موكدن) اسقف كاثوليكي وقسيسان وراهبتان عازاريتان . وثبت ان جنود الوزير تشنغ المقيمة على الولاء والامانة هاجمت الثائرين حول بكين وان الامن سائد في كنتون حيث اجمع الاهلون على القول بانه لا تحدث فيها القلاقل ما دام الوزير مقيمًا فيها . اما في شنغهاي فالاهالي قلقون والامر موقوف كله على الخطة التي يسلكها حاكم نفكنغ

تلك زبدة الاخبار عن الصين . اما الحرب في جنوبي الترانسفال فلا تزال نيرانها متاججة وقد حدث هذا الاسبوع عدة وقائع كان الحرب فيها سجالاً بين المتقاتلين مما برهن على ان قوة البوير لم تنكُ في الوهن الذي اشارت اليه المصادر الانكليزية من قبل والله بالمستقبل عليم

صدى الاسلام

صدى السكة الحديدية الحجازية

في البلاد اليمانية

جاءنا من احد افاضل العلماء في اليمن ما نصه :

حياك الله ايتها الثمرات خادمة الاسلام ومنيرة بصائر المسلمين نقتطف منك فرائد الفوائد ومحاسن الفرائد وتجلي علينا انواع الترقيات المفيدة والمشروعات الجديدة الخالدة اطيب الذكر واحسن الأثر لحضرة مولانا امير المؤمنين على صفحات الدهر يحملها معاشر المسلمين خصوصاً والعثمانيين عموماً منشوراً مرتقياً بامته في كل وقت وحين معززاً منشوراً مرتقياً بامته في معارج الفلاح ومدارج الترقي والنجاح . واجل هذه المشروعات المفيدة مد الاسلاك البرقية من الشام الى البلد الحرام ومنها الى اليمن اليمون ولا شك ان هذا المشروع يربط جميع البلاد المحروسة بعضها ببعض ويتم اتصالها جميعاً بدار الخلافة العظمى . ولا نقصد الان تعداد المنافع من هذا العمل لانها لا تخفى على من له قليل من الادراك

واعظم من هذا نفعاً للامة الاسلامية وبالاخص العرب منهم انشاء السكة الحديدية الحجازية التي تعلقت ارادة مولانا الخليفة الاعظم بانشائها بين دمشق ومكة المكرمة زادها الله شرفاً ومنافع هذا الخط ظاهرة جلية وقد كفتنا الثمرات الغراء كثيراً من تفاصيل فوائدها وانا نقول على وجه الاجمال ان المنافع لا تحصر عداً وهي دينية ودنيوية اما الدينية فهي تسهيل السفر الى بيت الله الحرام وادائه فريضة الحج فاهالي سورية وفلسطين يسيرون بكل سهولة مع السلامة من اخطار ركوب البحار وكذلك جميع من يسير الى الحج على طريق البحر الابيض تنقص مسافة سفرهم كثيراً اذا لم يبق من حاجة لمرورهم في خليج السويس والبحر الاحمر فيسيرون الى بيروت ومنها يركبون القطارات الحديدية الى الحجاز . اما اهل الافغان وخراسان وما وراء النهر فيخف عنهم كثير من متاعب السفر الى الحج اذا ساروا الى احدى موانئ البحر الاسود وركبوا منها الى بيروت فدمشق فالحجاز فيقتصدون نصف مصاريف السفر بطريق البحر الاخضر اعني المحيط الهندي والبحر الاحمر ويسلمون من اخطارها وكذلك من الحجر الذي يضرب على القادمين من طريق الهند في محاجر قمران هذا من جهة المنافع الدينية . اما المنافع التجارية فمنها رواج التجارة فأهل الحجاز يذهبون على القطار الى بر الشام يسلمهم فيبيعونها ويشترون من صنوف البضائع الشامية ويحملونها الى بلادهم وكذلك ينعل اهل الشام هذا عدا المنافع التي يكون وجودها ضرورياً وهو حلول عرب البادية على جانبي الطريق وانشائهم القرى وحرثهم الأراضي الخصبة الواسعة على طول الطريق فينتفعون من ذلك وتنتفع الحكومة بما يحصل لها من العمران ومن اعتبار المزروعات وتستخدمهم في اشغال السكة فيربحون الاجور ويستفيدون من مباشرة الاعمال استفادة فنية اذ يكونون كمن تعلم في مكتب صناعي وتكون هذه الاستفادة اول خطوة في سبيل التمدن العصري . وفق الله سيدنا ومولانا امير المؤمنين لاتمام هذا المشروع الجليل وايده بروح منه والسلام

سكة حديد الحجاز

جاءنا من احد الافاضل نزلاء القطر المصري ما نصه :

سعادة صاحب ثمرات الفنون الغراء

انقل الى سعادتكم ما سمعته بادني من حضرة الشهم الهمام سعادة احمد باشا اباظه اعظم رجال المصريين غيرة وحمية قال حفظه الله :

« كل مسلم يسمع بمشروع السكة الحديدية الحجازية ولا يبادر الى الاخذ بناصره يكون الاسلام براء منه ويكون مجرداً عن الحماسة والحمية . انني واشهد الله تعالى على كلامي سانتظر الشروع بالاعمال اللازمة واستطلع طلع انتظامها بكل تشوف وتشوق فان حقق الله نيات جلالة مولانا السلطان الاعظم وقام المولجون بالمراقبة ومباشرة الاشغال خير قيام اتعهد واسعى في ايجاد من يتعهد بتقديم المبالغ الطائلة اعانة لاتمام هذا العمل الشريف الذي طالما شاقت اليه قلوب المسلمين

« لاتكون اعانتنا محصورة في دفعة واحدة بل نراقب سير الاعمال ونجدد الاكتتاب ممن وقت الى آخر . يقدرون النفقات اللازمة لهذا المشروع العظيم بعشرة ملايين ليرة او يزيد وعدد المسلمين في القطر المصري فقط لايقل عن العشرة ملايين فيلحق الفرد الواحد منا ليرة واحدة . لاأقول ان تجمع النفقات كلها من هذا القطر كلاً بل اقول ان كل مسلم تدعوه النخوة والصداقة والواجبات الدينية الى الاكتتاب بشيء من النقود . يقدرون قيمة ما سيكتتب به مسلمو بيروت وملحقاتها والوتها باربعين الف ليرة ونفوسهم لاتقل عن المائتي الف نفس او يزيدون . ومن فضل الله تعالى انه يوجد مسلمون في كل اقطار الارض وكلهم مجبورون امام الله ورسوله الى الاخذ بناصر هذا المشروع الذي سيطبق الخافقين ذكره . » اه

وسعادة احمد باشا اباظه المشار اليه من رجال هذا العصر وشهرته ووجاهته ونهم الكل مسلمة عليه تحقق بدون ادنى ريب عواطفه الكريمة التي صرح بها في انديته الحافلة . ومن يتذكر غيرته في حربنا مع اليونان يجزم بان سعادته اذا قال فعل . اه

المغرب الاقصى

جاء في رسالة اخيرة لمكاتبنا الفاضل في المغرب الاقصى أن مولاي عبد العزيز جاكم مراكش مازال مشمراً عن ساق الجد ومجتهداً اي اجتهاد في منع المظالم والتعدي وانه قد اصبح يقبل الدعاوي بنفسه في الغدو والآصال . اما احوال المغرب فظاهرها ما زال هادئاً ولكن الباطن مشوش على ما يظهر والناس في شغل شاغل . وقد ولّت الحضرة الشريفة عامل طنجة عاملاً على فاس واستدعت جميع العمال للحضور امامها والقت عليهم من الوعد والوعيد ما نرجو ان يكون من ورائه اصلاح الحال وصلاحها . اما اخبار الضحراء اي جهات النخوم المراكشية والجزائرية فليس من خبر صحيح عنها وعسى ان اوافيكم قريباً بالخبر اليقين والسلام .

شذرة من رسالة

كان احد افاضل القراء في بعض الثغور السورية قد بعث الينا بمقالة في « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » فرأينا في شدة لهجتها ما احجمنا وقتئذ عن اثباتها في جريدتنا هذه فكاشفنا كاتبها المفضال بذلك فجاءنا جواب نقتطف منه مايأتي عسى ان يكون له من التأثير في القلوب اشد مما كان يؤمل من تلك قال

واما ما ابتم من افضلية الموعظة الحسنة فهو كما تفضلتم بيد انه لا يعذب عن علم الفضل بان مراتب البلاغ والحسبة لا ينبغي ان يلتزم فيها برتبة واحدة بل يجب ان يراعى فيها المقتضى والمناسب فاذا لم تنجع الأولى يتعين الانتقال منها الى الثانية وهلم جرّا . امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم — وقد ارتدا المشاهدة والعيان وليس بعدهما من برهان بان القول اللين والموعظة الحسنة لم يؤثرا شيئاً في نفوس القوم هنا لانا شاهدناهم منذ سنين عديدة وهم يقرأون الثمرات الغراء التي لا يخلو منها عدد الا وفيه المقالة والمقالات في تهذيب النفوس وتطهير الاخلاق وشرح آداب الدين . وضف على هذا ما يتلونه من الكتب العلمية والمجلات الاخلاقية وهم مع هذا لم نرهم اصلحوا شيئاً من نفوسهم ولا اقاموا معوجاً من عقولهم بل ظلوا في طغيانهم يعمهون والى السفاسف يهرعون وعن الصراط السوي عادلون وبالصادقين يهزأون — ان هم الاّ كالانعام . . والضرر ياسيدي عند حسن القصد وخلوص النية مأمون من وقوعه على ان الالم في سبيل الحق والفعل الجميل فيه لذة لاتنكر عند من يعرف الفضيلة وبؤاثرها . على ان من خطة الثمرات التي امتازت بها على سائر الجرائد الاسلامية التفاني بحب المنفعة العمومية على الشهوات الشخصية وتحقيق الحق حيثما كان حتى اضحت موضع ثقة الامة ولسانها فنالت بذلك مكانة علية من العالم الاسلامي واحرزت حظاً وافراً من ثناء اعاظم المسلمين وافاضلها في مشارق الارض ومغاربها . وان ما رقيته في تبذتي لم يكن غريباً مما تنشره الثمرات وترفع صداها به وليس اصرح دلالة ولا اشد لهجة وتقريعاً في موضوعها مما ادرج في الثمرات نفسها في مقالة

تحت عنوان (من الايمان اجتناب قول الزور) . هذا وان كنتم في ريب مما انكرته على من عنيت بهم فأسألوا اهل الذكر ممن يوثق بديانهم من اولي الابصار يتضح لكم ما قلته وضوح الشمس في رابعة النهار . وايم الحق ياسيدي ان اخلاق القوم هنا تبيحة جداً لاسيما المتميزين منهم برقعون دنياهم بتمزيق دينهم ويضحون المنافع العمومية عند الاغراض الشخصية . اليس هذا يوجب الاسف ويحرك نبض المؤمن الخ ما ذكره اه

علم الاجتماع البشري

آلة التجارة العلم

تابع ما قبله

قلت انا باقرن (واعني بالبقاء البقاء المالي) بفضل بقية تلك الغريزة التجارية بيد ان هذه الثالثة ان تلك قد كفت لحياتنا الماضية ومعيشتنا الحاضرة فلا ينكر انها لن تكفي لبقائنا في المستقبل لانه ليس اليوم كالامس وليس الغد كاليوم ولا يتكر تغير الاحوال بتغير الازمان

نحن في زمن ومقبلون على زمن يليق بان يدعى زمن الحقائق والاصول اذ لا يكاد يبقى في العالم صغيرة ولا كبيرة كلية ولا جزئية مما اتيح للانسان ان يستخدمه في منافعه من مواد هذا الكون الأ رفعها على قواعد وردّها الى اصول قررتها التجارب وحققها طول الاختبار حتى خفّ بها الكثير من عناء الاشغال التي كانت فوائدها وضارها مرهونة بامر الصدفة والاتفاق وقلت عوائل الخاطرة في الاعمال التي لم تك فقط مبنية على اساس

للتجارة اليوم اصول محررة وقوانين مقررة وعلوم محضة لا يتيسر النجاح بدونها وصار من المتعذر ان تنمو التجارة او تثبت على حالها اذا تركناها على الخطة التي كان يجري عليها اؤلئنا من قبل

نعم ايها السادة قبل ان تخر سفن البخار لجج البحار . وقبل ان تدنى البعيد سكك الحديد . وقبل ان تختصر الوقت اسلاك البرق . وقبل ان تعمم العلم صحف الاخبار . وقبل ان تنتشر سفراء التجارة على سطح الكرة وتسهل لاصغر المكسبة نيل ما يحتاج اليه ويرغب فيه . وقبل ان يكون لكل معمل من معامل اوربا ممثل بيننا يقرب مضبوعاته من يد كل متناول . وقبل ان تكثر الايدي وتشتد المزاحمة . وقبل . وقبل . . . . كان يمكن للتاجر ان يربح وهو قاعد وراء صندوق من الخشب ملطخ بالقمر ويزدان برئاش الحبر . وكان يكفي لضبط معاملاته دفتر او دفتران من خشن الورق يسودها حساب ضعيف . وكان يكفي لمراسلاته ومخابراته خط سقيم وكلام ملحون . وكان لا يهمه علم الجغرافية التجارية والاقتصاد السياسي ولا معرفة لغة او لغات اجنبية والوقوف على حركات الاسواق الاوروبية وكان في معزل عن العلم باسباب الصعود والنزول الحقيقية او بما يحدث في التجارة بتأثير البورصه او غيرها من الظروف الزمنية والمكانية وكان لا يعبأ بجميع ما يضطر الى الاحاطة به تاجر اليوم والغد من حقائق المعلومات التجارية ودقائق المداخل الاقتصادية التي اصبحت اعظم وسيلة للارباح واقوى جنة لتوقي الخسائر في هذه الايام . بل كان يجتزىء عن كل ما تقدم بما اوتي من الغريزة التي سبقت الاشارة اليها وورث عن آبائه من العلم الساذج بطرق استخدامها ولذلك لم تقو تلك الثروات العظيمة والمتاجر الضخمة التي كانت ليبوتات كثيرة عندنا على احتمال ادنى صدمة من صدمات العصر الجديد ولم تستطع قط صبراً على مدافعة ما فاجأها به الغرب المستوطن او الوطني المتفنن من ضروب الحيل في التكسب وافانين التصرف في الاتجار . فتقوضت واسفاه وهوت انقاضها على اعقابها فجرحت او كسرت وحالت دون كل مسير

اما اليوم فلا بد للنازل في حومة الوغى التجارية من التسلح بوافر المعارف المتقدمة مع المهارة التامة في كيفيات استعمالها والخبرة الكاملة في وجوه تصريفها

لاينكر على السواد الاعظم من تجارنا احسابهم بما ينقصنا وتطلبهم الكمال غير ان الكثير لم يهتد بعد الى طرقه ولم يلتبه من مصادره . ادرك كثير منهم حاجة اشغاله الى معرفة اللغة الافرنسية فوجه همه وصرف عنايته الى تعليمها ابنه وظن انه بقي رآه يلفظ بعض الكلمات ويخط بعض الحروف ادرك غايته ونال مقصوده وحمد الله . كلا ان اللغة الافرنسية او غيرها من اللغات الاوروبية اذا كانت مبادئها هي مبلغ العلم وسطحيتها هي قصارى المعرفة بل لو توغل فيها الشخص منا حتى علمها كاهلها لا تكفيه حاجة ولا تسد له رمقاً ما لم يكن لقدمها العلم التي بلغته الاصلية وسيقتها الالمام ان لم يكن الاضطلاع بالادب العربية حتى يتمكن من الافادة والاستفاده على وجه صحيح ولو اهمل المرء لغته وادابها ثم اقتصر على لغة اجنبية غيرها لم يدرأ عنه ذلك وصمة الجهل وكان عليه عقيماً

سمعت وعرفت غير واحد ممن لبث في فرنسا عشراً او اكثر من السنين حتى صار في معرفة اللغة وادابها كالافرنسي البحت ثم عاد الى وطنه المسكين وهديته ما حشر الى صدره من معارف تلك اللغة واذ قد يتسر فراغ بعضهم في بعض الاعمال فلم يجانبه حرصاً على الانتفاع به ولكن كان ممن قضي عليهم بالجهل بلغة بلاده فلم يتمكن من القيام بحقوق عمله اذ كانت احرفه العربية وارقامه الهندية اضحوكة الصبي والصبية . فاي خسارة اعظم من هذه الخسارة واي ضياع اعظم من هذا الضياع

سادتي كما اننا مضطرون الى درس بعض اللغات الاجنبية فكذلك الاجانب انفسهم مضطرون الى درس لغات بعضهم البعض لغرض التجارة ان لم يكن لسواه وقلما تجد منهم من لم يتعلم لغة او لغات متعددة

ولكن هل تظن انه يوجد شخص واحد من اولئك الملايين قد اضطلع بلغة اجنبية اكثر من لغة قومه كلا ثم كلا لان ذلك عندهم من اكبر المعائب . على انه كم ذكي من الناطقين بالضاد درس الافرنسية او الانكليزية او غيرها حتى فاق فيها كثيراً من اهلها وهو جاهل بلغته يكاد لا يميز فيها فاعلها ومن مفعولها ومخفوضها من مرفوعها

هل تظن ان تاجراً اجنبياً يكتب في لغته كتاباً ويتساهل في ارتكاب لحنة واحدة كلا انه لعيب شديد . فكيف نقبل نحن ان نكتب عربية العرب والمستعربون والمخضرمون والموليون بل والدخلاء فيها ايضاً . ولا عذر لنا الان كوننا تجاراً لا اهل علم وادب . نحن نقلد اهل اوربا في مساوىء اعمالهم كما نقلدهم في محاسن اخلاقهم فلم لا نقلدهم في شرائف فعالهم واعتبار بمحاسن مزاياهم فننتبه الى ما بنا ونذكر حقيقة ما بلغنا . ثم نشمر للعمل ونجد في التحصيل . وما احسن ما لاحظه بعض فضلاء العصر حيث قال :

« ان الاوروبيين يجمعون الاموال الطائلة لا لان الله خلقهم اشد منا عضلاً واتم تركيباً . ولا لانهم اوتوا مفاتيح كنوز خفية لا يمكن ان نصل اليها نحن بل لانهم فهموا ان التجارة في علم الثروة وهي علم حقيقي لا يقل في الفضل عن اشرف العلوم يدرس في المدارس ويتم بالاختبار والعمل . ويوجد الان في المانيا عشرون الف تلميذ يتعلمون التجارة في المدارس . ويوجد في انحاء المانيا ثمانمائة وستون مدرسة تجارية يتعلم الشبان فيها مسك الدفاتر ونظام البنوك والحساب والرسم والقانون التجاري والجغرافية الاقتصادية وقيمة النقود باختلاف البلاد والتاميتات واللغات الاجنبية . وفي انكلترا واميركا كل تربية لا تعتبر تامة الا بعد ان يمكث الشاب ستة اشهر او سنة في مدرسة تجارية اه . »

هذه هي عناية الاوروبيين بتجارتهم ولكم يقضي الاختبار والعيان لموفي شرح لهذا الكلام واصدق تطبيق . النزلاء بيننا من تجار الافرنج يزدادون يوماً فيوماً ونراهم في عيشة راضية باكلون ويشربون ويتنعمون ويسرحون ويمرحون ثم يشفقون فيرجعون ونحن لم نستفد من هذا المثال الحيوي الا التهقر حياتنا واليأس من مناظرتهم بل واحتذائهم : يدخل الواحد منا دكاكينهم او دوائر اعمالهم فيندهش بالتقان ترتيبها وحسن انتظامها حتى لتاخذه هيبة اصحابها وينقاد من نفسه الى بذل الاحترام والمحافظة على وقار يدخل يومهم فيهره ما يشاهد فيها من دلائل الوسعة وآثار النعيم ويسلب لبه ما يرى فيها من حسن التدبير . بينا يكون صاحبنا منهم بين اظهرنا فنطلبه فاذا هو شخص بالولاده على بلاده يدخلهم المدارس ليتعلموا ما يلزمهم من المعارف حتى اذا ما ارتدوا من تلك المناهل صدروا فعاونوا آباءهم وحسنوا اشغالهم واستقلوا بالعمال تسلى ثروتها ما تكبد الآباء من المصاريف والعناء . يسأل الواحد منا صاحبه

منهم عن مبلغ ما يصرف في السنة على تربية ابنه وتاديبه فاذا سمع الجواب افّ بل صفر من شدة الاستحجاب والاستغراب . ثم هو عوضاً عن ان يعتبر ويباحث صاحبه يقف من انكاره على ما يتوخى من الفائدة وراء ذلك المصروف ياخذ على نظره السبيل ويرجع الى نفسه فيقول (يا اخي بيصرفوا ايرادهم كتير) ويبقى مستمرّاً على منواله قانعاً بحالة بيته ودكانه راضياً من العلم لابنه بالقراءة القاصرة والخط المشوه والاملاء الملحون . اما الانشاء فيراه في غنى عنه لانه غاية ما يرجوه ان يكون ابن ابيه يعني تاجراً وقد مرّ ان التاجر في زعمنا لا يتعلم العلم ولا ينبغي له

ه قضى علينا ان نكون في حياتنا اتكاليين يعنى ا نطلب المعونة ونلتمس المساعدة على كل عمل من حاجياتنا وكمالياتنا اذ ليس لنا انفس تندفع من ذاتها معتمدةً بعد الله على ذاتها للقيام بعمل ما لذا تهمل وقضى علينا ان نكون في امورنا مقلدين يعنى ا اعتقدنا بانحطاطنا وجزمنا عجزنا عن الاستقلال بادنى شان من شؤوننا فلجئنا الضرورة وتلح بنا الحاجة (والحاجة ام الاختراع) الى شيء من لوازم الحياة ولا ينبغ فينا من الهمة ما يحملنا على تحصيل ذلك اللازم بعمل ايدينا او عقولنا ونظل راضين بالنقص محتملين عناء الحرمان حتى يقيظ الله لنا مثالاً يحتذيه او قائداً يقودنا فنطأ موطئه . وكان ينبغي ان يكون لنا في كثير من الشؤن عبرة وموعظة يتكون منها دليل من عقولنا يسعى امامنا وبين ايدينا ولكن حلا لنا التقليد ولذ لنا الاتكال على غيرنا من الرجال فسرنا وايدينا على اكتافهم نردد ذلك تقدير العزيز العليم

عفواً سادتي انا لا ابغي النواح والندب او التنديد والعتب ان ابغ الا مبادلة الشعور ومطارحة الوجدان ملافاةً لقصور واقع واخذاً بالتي هي اقوم ان ابغ الا استلفات خواطركم الى زيادة العناية بالعلم ذلك العلم التجاري الحيوي الذي هو مناك الثروة وسياج النعمة

تأسيس بنيان الشبيبة الاسلامية على قواعد الدين المبين وتحلية اذهانها باصول العلم الضروري والوقوف بها على القدر اللازم من الفنون التجارية كان الغرض الاعظم من افتتاح هذه المدرسة العثمانية الاسلامية وقد بذلت هيئتها التعليمية قصارى الجهد لتحقيق هذه الامنية وتيسر لها والحمد لله النجاح في التلامذة الذين صدروا عنها في العام الماضي والذين استلموا الساعة الشهادات المدرسية

غير انه لما كان الضروري من العلوم المتفرقة التي اخذت هذه المدرسة على نفسها تبليغه الى تلامذتها وهو بنسبة الاساس لكل بناء علمي يريد ان ينشئه الطالب في صدره يستغرق من الزمن ما لا يسع معه تمكين الفنون التجارية على ما يرام وينبغي فقد عزمت المدرسة على انشاء صف خاص لتكميل تلك الفنون واتقانها خدمة لمن يرغب في ذلك من التلامذة الذين يخرجون في كل عام كما صرح به فضيلة الرئيس في كلامه الافتتاحي . فاليكم ارغب بالاقبال على هذا الصف وقلوبكم استميل لتعزيزه ما يرجى فيه من عظيم الفائدة للتجارة والتجار

قد يتبادر الى بعض الاذهان انه كان يمكن الاستغناء عن تشكيل هذا الصف باعطاء الفنون التجارية حقها من جدول التعليم العمومي ولكن من تروى في الحالة المدرسية يرى ان جدول التعليم قد احتوى على الاساس والاصول من العلوم التي لا بد منها ولا غنى عنها والمدة المدرسية التي لا يسمح الكثير تمديدها لا تسمح بتحميله اكثر من ذلك فضلاً عن ان الفنون التجارية ما زالت تدرس في البلاد المتمدنة على حدة في المدارس الخاصة بها بعد اتمام التلامذة ما يجب عليهم درسه من سائر العلوم

(ثم اشار الخطيب الى وفرة المدارس التجارية وكثرة طلاب التجارة الذين ينبغون على الثمانين الفاً في الولايات المتحدة الاميركية وذكر ان بعض ارباب المعامل فيها قد وهب بعض الكتيبات مائة الف دولار تصرف في خدمة العلوم التجارية الى ان قال

وما ذلك الا لاهمية التجارة وسمو مكانة اسبابها ومعداتها من العالم المتمدن . ولا بدع اذا انصرفت اليها عناية ارباب الدراية لانها ينبوع الثروة الجلال ومنبت النعيم الطيب فيليق بكل ذي نفس كبيرة وعزم ماضٍ ان ياخذ منها بنصيب

فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وليس لمن لا يستفيد الغنى عذرُ

اللهم وفقنا فيما فيه خيرنا وفلاحنا يظل خليفتك ارضك حضرة مولانا امير المومنين ايده الله بنصره المبين عبد الباسط فتح الله

الاستاذة العلمية

المعاهدات التجارية

تألفت لجنة من رجال الدولة العلية والروس لابرام معاهدة تجارية جديدة بين الدولتين . وقد عقدت اللجنة اجتماعها لاول مرة في نظارة الخارجية بدار السعادة وتذاكرت ملياً بهذا الشان

وكذلك يوشر بالمداولات بين الدولة العلية وكل من حكومات الصرب والبونان وفرنسا لعقد المعاهدات التجارية ويؤملون ان تكون النتيجة حسنة بمشيئة الله

مرفأ مرسين

اتمت نظارة النافعة تدقيقاتها في الاوراق المتعلقة بانشاء مرفأ ورصيف في مرسين ثم قدمتها الى الباب العالي ليرى فيها رايه

تحرير النفوس

استقرّ راي الحكومة السنية على تحرير النفوس مجدداً في جميع الولايات العثمانية

كتاب جديد

اتمت نظارة البحرية طبع كتاب جديد يشتمل على ما تهم معرفته من الاحوال التجارية والبحرية من جزيرة العرب وغيرها ابتدأ من راس الجدة فالبصرة فالسواحل الشمالية من جزيرة العرب فالهند فالعجم فبلوخستان وسواحلها مع تدقيقات فنية مهمة لجميع احوال هذه الجهات البرية والبحرية والتجارية والجغرافية وهو يشتمل على نيف و ٥٥ صحيفة معززاً بخريطة مهمة راقت هي والتاليف للسدة الحضرة السلطانية عند رفعها الى سدتها الملوكية

الحدود اليونانية

صدرت الارادة السنية بانشاء معقل للجنود السلطانية الفرسان في موقع (فبال) على التخوم اليونانية . وقد تبرع عزتلو امين ثريا بك احد اعضاء مجلس الادارة في نظارة البريد والتلغراف بخمسمائة شجرة تقطع من قريته لتتخذ منها الاخشاب اللازمة لهذا المعقل وكتب بذلك الى حضرة صاحب الدولة المشير نشأت باشا قائد الحدود اليونانية ورغب اليه ان يامر بقطعها للحال

الحدود الايرانية

افادت اخبار التخوم العثمانية الايرانية ان شرذمة من الاكراد والايرانيين قد هاجموا بقيادة زعيمهم تيمور حسين حدود الدولة فصادرتهم الجنود العثمانية وقتلت الزعيم واثنين من اقاربه

اخبار محلية

افتتاح الجامع والمدرسة

في الحرش

احتفلت اللجنة الخيرية الاسلامية في بيروت عصر الجمعة الماضي وكذلك عصر الاحد (امس) بافتتاح الجامع الشريف والمدرسة الابتدائية اللذين اسسا في غربي الحرش . ولم يؤذن مؤذن العصر (امس) بحي على الفلاح حتى اقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وصاحبا الفضيلة نائب افندي ومفتي افندي وكثير من العلماء والكبراء واولي الوجاهة والفضل وجمّ غفير من عامة المؤمنين وبعد اداء الفريضة تشنفت الاذان بتلاوة سورة من الكتاب العزيز والمدائح النبوية وكانت كؤس المرطبات تطاف على الحضور حتى اذا كان مسك الختام فاه الاستاذ العلامة مفتي الولاية بالدعاء الى الله تعالى بحفظ حضرة مولانا الخليفة الاعظم وتاييد دولته العلية .

وقدفاه الشيخ احمد حسن طباره احد محرري هذه الجريدة ومن اعضاء اللجنة بخطاب يغنينا اثباته عن بيان الغاية الشريفة من انشاء الجامع والمدرسة ومؤسسيهما وهذا نصه :

بسم الله تستفتح ابواب الخيرات وبحمده تستدام البركات وبالصلاة على النبي تنشرح الصدور وبالرضاء عن الآل والاصحاب تجمع الاجور

اما بعد ايها السادة فان خير الاعمال ما اشتملت

اليه الضرورة وانفعها ما عظمت له الحاجة . واكرم المبرات عند الله الباقيات الصالحات . واي ضرورة اشد من ضرورة هولاء الاغرّاب المحيّرين في المدينة والدين . المتفرقين في هيأة المجتمعين . الى جامع يجمع شتات قلوبهم . ويؤلف منتشر جماعتهم على التحاب في الله والاعتصام بحبل الله . ثم اي حاجة اعظم من حاجة قوم خيم فوق خيامهم الجهل وتخللت خلايا قلوبهم الخشونة الى مدرسة تنير باشعة العلم عقولهم وتهذب بعوامل الفقه والفهم طباعهم وتردهم الى القبلة التي كادوا يضلون عنها ولا يهتدون بعد اليها سبيلاً الى ان قال

فبمن سبحانه لهم اللجنة الخيرية الاسلامية ففتحت بينهم مدرسة آوت اليها اولئك الصغار وانتظمهم من المدرسة التي افتتحها الاغيار — والشيء كما لا يخفى انما يدفع بمثله — ثم ارتأى الاستاذ المشهور بالغيرة الدينية والحمية الاسلامية صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي الجوت انشاء جامع يؤذن فيه بالصلاة ويقام فيه شعائر الله فراسى من اللجنة تفوساً لهذا الخير متشوفة وقلوباً لهذا العمل المبرور متعطشة فاستقرّ الراي على تاسيس هذا الجامع في هذه البقعة التي سمحت بها الحكومة المحلية ولم يمض يسير حتى وضع الاساس وارتفع البناء فعرف بالامر صاحب المبرات والخيرات الوجيه السري عزتلو حسن افندي الحليوي من كبار تجار الثغر فمال به الجود والكرم والتماس القرب من مسدي النعم الى بذل ما يقتضي لذلك من النفقات كلها تاركاً للاستاذ وللجنة الخيرة في النظر والتصرف بما تبرعت به وجمع لديها من المال في عمل خيري آخر . فاكرم بها من مبرّة اعربت عما في تلك النفس الشريفة من جسيم الغيرة وعظيم الحمية واعظم بها من حسنة خلدت لمحسنها اجمل ذكر واجزل اجر . وانني بلسان اللجنة وسائر الاهلين اسديه اوفر الشكر واعطر الثناء وجزاه الله تعالى خير ما جازى معمراً لمساجد يذكر فيها اسمه تعالى ويسبح له فيها بالغدو والاصال . واني لارجو ان يكون عمله هذا فدوة حسنة لمن افاء الله تعالى عليهم بجزيل نعمه وجليل كرمه فتعم الفائدة وتحسن العائدة بمشيئة الله

اما اللجنة فقد شيدت بجانب الجامع هذه المدرسة التي ستؤسس مثلها للاناث ايضاً فاجتمع الى عبادة الله التفقه في دينه والآمال معقودة ان يتوفق بحوله تعالى وقوته وعنايته اولى البر والاحسان الى امثال هذه المشروعات النافعة في ظل مولانا امير المؤمنين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان افاء الله تعالى على الامة ظلاله وبلغه من خدمة الدين والدولة آماله ووفق رجال دولته العظام الى ما فيه الخير العام اخص بالذكر منهم ملاذ ولايتنا صاحب العطوفة رشيد بك افندي الذي كان له في هذا المشروع المبرور اثر مشكور ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه بجاه خير انبيائه ومصطفاه . اه

وكذلك القى كل من الفاضل الشيخ هاشم افندي الخليلي والاديب الشيخ رضا افندي قباني خطابين مناسبين للمقام . فنشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عنايته بالمساعدة على ايجاد هذا الاثر الخيري وبالثناء على غيرة واريحية المحسن الموما اليه وعلى همة وحمية الاستاذ واللجنة . وجزى الله الجميع خير الجزاء

في الساعة الثالثة من نهار الاحد (امس) احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الاعدادي الملكي في بيروت للسنة الثانية عشرة وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة واركانها وكثير من علماء الثغر ووجهائه وبيامور به وكان فناء المدرسة مزدانا اجمل زينة فافتتح الحفلة الموسيقى العسكرية بالنشيد الحميدي ثم وقف عزتلو مدير المكتب وتلا خطاباً تركياً اعرب فيه عن فضائل العلوم والمعارف وعما لحضرة مولانا الخليفة الاعظم من الايادي الغر في نشرها على جميع البلاد المحروسة وقد ذكر في خطابه هذا ان الذين دخلوا الامتحان العمومي في هذه السنة ٢٠٣ تلامذة فاذا عطف النظر على وجداول الامتحانات السابقة منذ خمس سنوات يرى ان عدد التلامذة قد زاد ٥٤ في المائة واذا ادخل الصف الاحتياطي بلغت الزيادة ٧٥ في المائة وهي حجة قاطعة على رغبة الاهلين نحو المكتب

اما الذين نالوا الشهادات في هذا العام فثمانية وهم حسن افندي فهمي من ارمينية . وابراهيم بهجت افندي من طرابلس الشام ودرجتهما على الاعلى . وعمر افندي من القدس . ورشاد افندي من بيروت . وخليل ثريا افندي من جبل بركة . وعلي احمد افندي من لبنان ومحمد خضر افندي من عكا . وابراهيم جوده افندي من الرملة ودرجة هؤلاء من الاعلى

وقد تخلل الاحتفال عدة خطب بالتركية والعربية والافرنسية وطيف بالمرطبات ووزعت الجوائز وفي الختام نهض الاستاذ صاحب الفضيلة مفتي افندي وفاه بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية وانصرف المدعوون شاكرين همة اساتذة المكتب واجتهاد تلامذته فنرجو له دوام التقدم

سنحت العواطف السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على الهمام الفاضل التحري شهمه زاده صاحب السعادة احمد باشا نزيل دار السعادة فجاء هذا الاحسان الجليل تاو الاحسان على انجاله الكرام دليلاً بيناً على انعطاف الحضرة السلطانية نحوه فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له دوام التعطفات السنية اذهو بها جدير

مثلت طلبة مدرسة الحكمة يوم السبت اول امس رواية عربية شعرية ذات خمسة فصول جمعت الى فصاحة العبارة وبلاغتها حسن الموضوع ونبالته واجاد الممثلون غاية الاجادة . واحتفلت يوم الاحد (امس) بتوزيع الجوائز على مستحقيها احتفالاً حافلاً باهراً . ومما يذكر ان هذه المدرسة لم تزل ناهجة منهج التربقي بعناية مؤسسها حضرة المطران يوسف افندي الدبس واقدام رئيسها واساتذتها

اوقفت ادارة السكة الحديدية القطار الليلي الذي يسير ثلاث ليال في الاسبوع بين بيروت ودمشق ويقولون ان السبب في ذلك هو ان القطار قد داس اثناء سيره في الليل شخصاً فسجن السايق فابت الشركة تسيير هذا القطار . وذهب بعضهم الى انه لا بد ان يكون ثمة سبب آخر فان سجن سائق القطار لا يستلزم ايقافه وتعطيل المصالح العامة اللهم الا ان يكون هذا السائق هو وحده العارف بتسيير القطار او لا يكون لدى الشركة غيره وكلا التقديرين محال تصديقهما . والآمال معقودة ان ينظر حضرة المدير في هذه المسالة بالحكمة ويعيد تسيير القطار مع تحريض مديره على زيادة التيقظ والانتباه شفقة على عباد الله

كانت شركة السكة الحديدية قد عينت حسب العادة السنوية قطاراً الصيف بين بيروت وعاليه يبتدأ سيره مثل هذا اليوم (الاثنين) الى منتصف تشرين الاول المقبل غير انه قد وردها من نظارة النافعة ما اضطرها على ما يقولون الى تاخير سير هذا القطار الصيفي الى اجل غير مسمى اي الى ان تنتهي المخابرات بينها وبين النظارة بهذا الشان

علما ان الشاب النبيه الاديب محمد حسن افندي مجل الاستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط افندي الفاخوري مفتي الولاية قد اتمّ مدة التحصيل في المدرسة العثمانية واحرز شهادتها يوم الاحد الماضي وكان من المستحب وتمة « الاخذاق » في مثل هذا المقام اعدّ الاستاذ المشار اليه مساء الثلاثاء الماضي وتمة شائقة دعا اليها هيأة المدرسة العثمانية من مؤسسين واساتذة توفرت فيها اسباب المسرات والهناء والانس والضفاء وتليت بعض الخطب والقصائد وكان الاستاذ يقابل كلاً بما فطر عليه من البشر واللطف والفضل والكمال وانصرف المدعوون شاكرين فضله ومكارمه داعين لنجله الاديب بالتقدم والنجاح

اتصل بنا ان سعادتلو سروري باشا متصرف حماه السابق قد عين معاوناً لوالي ولاية حلب

حيث ان جريدة الاحوال خالفت الاصول الموضوعة بنشرها بعض اشياء لم يطّلع عليها المراقب فاقتضى تعطيلها في ١٧ ربيع الاول سنة ٣١٨ وفي ١ تموز سنة ٣١٦ والي : رشيد

احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف صاحب المكرمة عبد الباسط افندي الانسي صاحب المكتبة الانسية . واحتفل في الليلة نفسها بزفاف صاحب المكرمة خير الدين افندي النحاس نجل صاحب الفضيلة نقيب السادة الاشراف فنهنئ كلاً منهما ونرجو لهما التوفيق والهناء والرفاء والبنين

نعت انباء باريز المأسوف عليه ابراهيم افندي فريج شقيق حضرة الوجيه سعادتلو موسى افندي فريج وله من العمر ٤٥ سنة فاكبرت عائلته وذووه خطبه لما اتصف به من اللطف وكرم الاخلاق فنعزي شقيقه المشار اليه ونرجو له الصبر والسلوان

الصحافة في مصر

يؤخذ من تقرير مصلحة البوستة الذي تقدمه سنوياً الى نظارة المالية ان عدد الجرائد التي تطبع وتنشر في القطر المصري بلغ ١١٠ جريدة في سنة ١٨٩٩ منها ٣٣ جريدة سياسية باللغة العربية و٢٥ باللغة الاجنبية و١١ مجلة علمية اجنبية و٤ عربية دينية و٤٠ عربية زراعية و ٤ عربية طبية ومجلتان تجاريتان عربية واجنبية ومجلتان عربيتان للمدارس واخريتان عربيتان نسائيتان

« اللواء »

مطبوعات جديدة

البصائر النصيرية

سفر جليل في علم المنطق تصنيف الشيخ الامام القاضي الزاهد زين الدين عمر بن مهلان الساوي رحمه الله وكتب عليه تعليقات شريفة وتحقيقات منيفة ضوّعت اريجه واحكمت نسجه وفحصت مسالكه وبوّبت حوالكه. للاستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية . وكفى هذا التاليف المفيد تعريفاً قول الاستاذ فيه قال حفظه الله : « وبعد فقد رايت وانا في بيروت مدة اقامتي بها سنة ١٣٠٤ من الهجرة كتاباً في المنطق يسمى البصائر النصيرية للامام القاضي الزاهد زين الدين عمر بن مهلان الساوي فنظرت فيه فاذا هو حاوٍ مع اختصاره لما لم تحوه المطولات التي بايدينا من المباحث المنطقية الحقيقية وخالٍ مع كثرة مسائله من المناقشات الوهمية التي لاتليق بالمنطق وهو معيار العلوم من مثل ما تجده من المطالع وشروحها وسلم العلوم وما كتب عليه ووجدته على ترتيب حسن لم اعهده فيما وقفت عليه من كتب المتاخرين من بعد الشيخ الرئيس ابن سينا ومن في طبقته من علماء هذا العلم فاستنسخت نسخة منه وبقيت عندي كغيرها من الكتب الى ان سنح لي النظر فيما يحتاج اليه طلبة العلم في الجامع الازهر من الكتب التي تليق بالمتوسطين منهم على اعادة النظر في الكتاب فقرأته كلمة كلمة فزادت قيمته في نفسي وعلمت منزلته من رأيي فعرضته على حضرة مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ومن حضر من اعضاء مجلس الادارة فاعجبوا به ورأوا انه من افضل ما يهدى الى الجامع الازهر الشريف ليكون من الكتب التي تقرر دراستها فيه على ان الكتاب وان كان جزل العبارة صحيح البيان الاّ ان فيه الفاظاً وعبارات ومسائل اعتمد في الاتيان بها على ما كان عليه اهل زمانه من درجة العرفان وهي اليوم تحتاج الى شيء من الشرح والايضاح استخرت الله تعالى في وضع بعض التعاليق على ما رأيته محتاجاً الى ذلك واسأل الله ان ينفع به الطلاب ويجزل فيه الصواب . اهـ

وقد تحفنا بنسخة منه فاذا هو مطبوع اجمل طبع بالمطبعة الاميرية المصرية في نحو ٢٠٠ صحيفة جدير بان تزدان به مكاتب النظار من اولي العلم والفهم فنشكر لحضرة الاستاذ جميل اعتنائه باظهار هذا الاثر الثمين الى عالم المطبوعات لتعم فائدته وتحسن عائدته وسنأتي في العدد الآتي (ان شاء الله) على نبذة منه زيادة في الايدلال عليه

اعانة

السكة الحديدية الحجازية في بيروت

تابع لما قبله

قروش على حساب المجيدي ٢٠ قرشاً

٥٠٠	رفعتلو محمد افندي حناوي
٥٤٠	محمد افندي قبلان
٣٠٠	الحاج يوسف افندي بدون
١٠٠	رفعتلو عبد الرحيم افندي هاشم في نابلس
٥٤٠	حمتلو محمد علي افندي شومان في اللاذقية
١٠٠٠	اصحاب الرفعة سليم جام وعلي عشرب في صور
٥٤٠	رفعتلو مظفر افندي في ناحية بوحاق
٥٤٠	الحاج عزت افندي في ناحية بوحاق
١٠٨٠	توفيق افندي هارون في اللاذقية
١٢٩٦	محمود افندي هارون
٢٠٠٠	عزتلو اسعد افندي رئيس البنك الزراعي في حيفا
١٠٨	رفعتلو كامل افندي هاشم في نابلس
١٩٠٠	راغب افندي كمال من اعضاء مجلس ادارة نابلس
١٠٠٠	رفعتلو علي افندي عسيران في صيدا
٢٠٠٠	احمد افندي محمود افندي ابوظهر
٢٠٠٠	نعيم بك ومحمود بك فضل
٤٠٠	عبد اللطيف افندي الجدوب
٤٧٥	عزتلو سليم افندي الريس في الناصرة
٥٠٠	رفعتلو محمد حسن افندي برزين في صيدا
٥٠	عبد السلام افندي الجدوب
٥٤٠	خليل افندي ماميش في اللاذقية
٦٠٠	عبد الحليم افندي هاشم في نابلس
٣٠٠٠	عزتلو عثمان بك المصطفى واخوه علي بك في عكار
٢	عزتلو عبد الهادي افندي القاسم في نابلس
٦٠٠٠	عزتلو عبد الله بك العمر الرندشلي في حصن الاكراد
٣٥٠	فضيلتلو عبد القادر افندي بيهم
٤٠٠	حمتلو عبد الله افندي عثمان
٣٠٠	محمد افندي تعباني
٣٠٠	رفعتلو محمود افندي ياور ملاذ الولاية
٣٠٠	امين بك ياور ملاذ الولاية
٥٠٠	حامد افندي الاحدب
١٠٠٠	محمد افندي ومحمد افندي شاهين في نابلس
٤٣٢٠	سعيد افندي وخليل افندي المملوك في صور
٢٠٠٠	مكرمتلو محمد افندي الحاج يوسف في صفد
٨٦٤	رفعتلو محمد اديب افندي شريم في اللاذقية
٥٤٠	مكرمتلو الحاج ابراهيم افندي حداد
٥٤٠	رفعتلو عبد الفتاح واحمد شريم بتيم
٢٠٠٠	محمد افندي كيخ في طرابلس الشام
١٠٠٠	عرابي زاده رفعتلو علي افندي في عكا
٥٤٠	رفعتلو شاهين افندي بوجاقلي
٦٠٠	خليل افندي البساط في صيدا
١٠٠٠	فضيلتلو رشيد ابو الهدى في عكا
٨٠٠	مكرمتلو الحاج خليل افندي الادلبي في عكا
٦٠٠	الحاج محمد افندي حبيش
١٠٠٠	رفعتلو عبد الله افندي لبابيدي في عكا
٥	عبد الفتاح افندي باشكاتب المحاسبة
٨٦٤	حمد افندي دنوره في اللاذقية
٢٠٠٠	توفيق افندي عبد الله في عكا
١٠٠	محمد افندي مدير الاوقاف في نابلس
١٠٠	فضيلتلو رفعت افندي فائقام نقيب اشراف نابلس
١٠٠	رفعتلو منيب افندي جاموس في نابلس
٦٤٨	عبد الرزاق افندي العبد الله في صافيتا
٤٠	عبد الغني افندي غنياوي في نابلس
٤٠	عمر افندي جوهري في نابلس
٨٠	طاهر افندي صلاح في نابلس
٤٠	صالح افندي عبد الرحيم في نابلس
١٠٠	موسى افندي ابو خجلة في
٤٠	سماعيل افندي عرفات في
٣٥١،٨٦٧	

مراسلات

القدس الشريف في ١٧ الجاري

لوكيلنا العام

بمناسبة مرور ربع قرن على جلوس حضرة مولانا امير المؤمنين على اريكة الملك استحسن حضرة صاحب العطوفة توفيق بك افندكي متصرف هذه اللواء وحضرة صاحب الفضيلة والفضل رافعي زاده السيد عبد الحميد افندي نائب اللواء والمجلس البلدي وغيرهم من وجهاء الاهالي وكبار المأمورين ان يشيدوا في القدس اثراً حميداً تذكاراً لهذا العيد المجيد وقد تألفت بالامس لجنة من كبار المأمورين ووجهاء الاهلين برئاسة عطوفة المتصرف للنظر فيما ينبغي ان يختار لهذا التذكار وفي الغالب انه سيقر الراي على اقامة بناية فوق ظهر البرج الكائن فوق باب الخليل اشبه بمنارة يعلوها ساعة عربية عمومية ذات اربعة اوجه ويقام لها موقت احرج لئن الميقات في هذه البلدة وربما يكون مابينها وبين ظهر البرج غرفة رحبة تكون في المستقبل مكتبة عمومية يسكن فيها الموقت والمعلم اوافيكم قريباً بما يكون

— سافر من يافا الى القدس مساء الاحد الماضي حضرة صاحب العطوفة متصرف اللواء ولا يزال مقيماً بالقدس الشريف في ١٥ الجاري

لأحد الافاضل

تقدم اساء الحق وجمانة ولحزن الصدق وثقانة ما اتت به حرية السيار رقم ٣٦ بصورة سؤال واستفسار من البهتان المحض والافتراء البحت وهو عزوها فضيلة الحاكم الشرعي في القدس الشريف حضرة الحسيب النسيب رافعي زاده السيد عبد الحميد افندي الفاروقي الذي اختارته المشيخة الاسلامية الجليلة ثانية لنيابة القدس الشرعية لاعتدادها به واعتمادها عليه انه ارتكب دنائة الارتشاء من دعوى ختة مارقوس (فحاشا وكلا) وجل قدره حفظه الله عن ان تمس هذه الاكاذيب شرف نزاهته وسما مكانته عن ان يخط هذا القول الزور من جليل كرامته وهو الذي افتخرت به العفة والامانة وتباهت بعدله النزاهة والصيانة وتناهت بكمالها فيه الصداقة والديانة لا ينكر هذا الاّ من يتالم بنور الحق بصره ويضيق بالعدل صدره ولا غرو « فالمبطلون لاهل العدل اعداء » وما هم عندنا الا افراد قلائل نصبوا لاقتناص اموال الناس واملاكها الحبائل فخابت بعودة فضيلة هذا الشهم ما اعدوا من الوسائل وذهبت دسائسهم ادراج الرياح بغيز طائل وهم الذين دسوا غالباً على صاحب السيار هذه القرية الواضحة والقوا اليه تلك الاكذوبة الفاضحة فدرجها دون ان يبحث عن المقول والقائل ويمعن النظر في المنقول والناقل ويفرق فيها بين الحق والباطل

مع ان الواجب على الناس عموماً وعلى اصحاب الجرائد خصوصاً ان يميزوا بين الغث والسمين ويفرقوا بين الوهن والمتين ومن اعمى ابصارهم غرض الغرض فران على قلوبهم بما كسبوا مرض على مرض ممن لزم مثل حضرته الحق والتزم الصدق ناخبوا العدل وانموا الفضل ومهما كان ادامه الله في مكان اسمى ومنزلة عظمى من ثقة الجمهور واعتماد الحضرة السلطانية واولياء الامور فلا يكدر بحر حلمه مثل هذه الاراجيف ولا يعبأ بتلك الاساخيف ولكن لما جل لدى عموم الناس وقع هذه القرية العارية بالكلية عن الاساس اذ لم يسبق لجنة مارقوس الزواج ولم يبطل الحاكم المشار اليه الحجج الشرعية الجديرة بالاحتجاج وانما اعتبر سنداً اقر لدى المحكمة به الخصم فاكتسبت الصفة الرسمية وغدا معمولاً به مدارا للحكم يتضمن الاعتراف اصالةً ووكالةً بان الحمل المنازع فيه ملك من املاك ختة مارقوس المذكورة ولا حق لهم به وليهم يروها البراة العامة منه واعتبروا ما سبق من اعتراف نفس الاخصام بمثل ذلك لدى ذات المحكمة ضمن دعوى اقاموها منذ ستة اعوام فاكتسب حكمها الصورة القطعية وما شابه ذلك من الاسباب القوية فحكمت المحكمة بمنع هؤلاء المعترفين عن التعرض لذلك الحمل بسبب اعترافهم وابرائهم المبين وقد صرفت النظر عن الاطناب بذكر بقية الاسباب كاستمرار التصرف بانواعه الشرعية مدة ثماني وعشرين سنة دون انقطاع بلا معارضة ولا نزاع ومرور الزمن والتناقض الابين وغير ذلك مما افردت له رسالة مخصوصة وسمتها « بكشف الستار عن هفوة السيار » بينت فيها الحقيقة باجلى بيان وجلوت صور التسلدات الزعمية والاوراق المزعية في صحائفها للعيان وسارفها ان شاء الله تعالى لمطالعة اعيان العدل وعدول الاعيان ليعلموا درجة ما علية هذه الشرذمة الضالة وقد اسرعت بهذه الحيالة طالبًا بلسان العموم من صاحب السيار ان يبين مصدر هذه الاخبار ومن القاها عليه واوصلها اليه لتجري بحقهم احكام القوانين فعسى ان يكونوا عبرة للمفترين ورادعاً للخائضين المائنين (الامضاء)

وقد جاءتنا اليوم ايضاً رسالة من مكاتبنا العام في القدس الشريف يفند فيها فرية مكاتب تلك الجريدة ويبرهن على بطلانها بالادلة الناصعة والحجج القاطعة فاكتفينا عما تقدم لان فضيلة الاستاذ النائب المشار اليه وصداقته وعدالته مسلمة لدى الجميع لاتضره امثال هذه المفتريات حفظه الله واكثر من امثاله

الحديدة في ٥ صفر

لمكاتبنا الفاضل « تأخر وصولها »

يسرنا كثيراً تقدم المعارف في صنعاء مركز الولاية اليمانية والفضل في ذلك للهمم الشماء التي يبديها واليها المعظم واعتناءه في سبيل ترقي المدارس والمكاتب فله منا مزيد الشكر . ونشكر ايضاً همة صاحب الفضيلة مدير المعارف وبنيي على فطنة التلامذة وذكائهم واقبالهم على الطلب كما اننا نثني على آبائهم واوليائهم ونخص بالذكر علماء صنعاء لتنشيطهم الطلبة وترغيبهم في الاقبال على المدارس . اما مكتب الصنائع في الحديدة فيكاد يكون من الدرجة الاولى انتظاماً وترتيباً بالنظر الى كثرة المال المجتمع في صندوقه من الرسوم التي تؤخذ باسم المكاتب وبالنظر الى وفرة المصاريف التي تنفق عليها اما من جهة التعليم فكالعدم بل اشبه بدار يأوي اليها جماعة من المعوزين بل من اهل البطالة ينفق عليهم من مال المعارف سدى رغما عما تبديه الحكومة من رغبتها في التعليم ولا ابالغ اذا قلت انه لايوجد في هذا المكتب واحد ممن توفرت فيه اهلية التعليم او التعلم وذلك ناشيء عن عدم موازرة اكابر البلدة واعيانها للحكومة في هذا المشروع الجليل وانما ثم المشاريع العظيمة الفائدة بمعاضدة الاكابر والاعيان فسأل الله تعالى ان يوفقهم لما فيه اصلاح بلادهم وعمرانها وذلك انما يكون باقبال ابناء الوطن على المعارف فهي قوام امري الدين والدنيا وليس لهم الان عذر اذ وجدوا اعظم فرصة لذلك وهو تفضل حضرة مولانا الخليفة الاعظم بتاسيس المدارس والمكاتب في جميع المدن من هذه الولاية اليمانية

وله منها في ٢٨ منه

شرفنا اخبار عدن بانه قد مضت عشرة ايام الى اليوم الثامن عشر من هذا الشهر ولم يحدث فيها اصابة بالطاعون واخذ الذين خرجوا من البلدة بالعود اليها فصرنا ننتظر رفع الحجر عن الوارد منها واطراد البريد على جاري عادته

سبق لي ان اخبرتكم بان متصرف الحديدة سيبدل بغيره وكان ذلك الخبر مبنياً على مخابرة جارية بينه وبين الولاية منذ ابتداء الشهر باخذ الرخصة بالسفر الى الاستانة لتبديل الهواء او الاقالة على ما بلغنا وكيفما كان الحال فقد انتهت باستبداله اذ ورد في هذه الاثناء اشعار من نظارة الداخلية الى الولاية بتعيين صاحب السعادة محرم بك متصرف قيد شهر متصرفاً لنغرنا (الحديدة) وقد ورد امر الولاية الى المحاسب بوكالته في المتصرفية وسائر المتصرف السابق في هذا النهار الى الاستانة . وبلغنا من الثقات ان الخلف من اصحاب العفة والاستقامة المتمسكين اشد التمسك بالديانة فالله سبحانه يعجل وصوله الينا بالسلامة ويجري الخير على يديه

ومن عزم على السفر اليوم ايضاً فضيلة نائب الحديدة حسني افندي فانه قدم استقالته الى باب المشيخة لكبر سنه وانحراف مزاجه وفق الله مولانا شيخ الاسلام الى تعيين رجل من عملاء الحديدة بدلاً عنه فان عندنا كثير من العلماء الصالحاء المتورعين المحتاجين الى المعاش وهذا ما يقتضيه الاهلون والمشيخة الجليلة اعرف ولا شك بما فيه مصلحة العباد

ذكرت « صنعاء » الرسمية انه قد صدر امر الصدارة العظمى بوجوب التدقيق في دخل الاوقاف المحبوسة على الحرم الشريف النبوي (على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم) الكائنة في الولاية اليمانية فالفت لجنة برئاسة ملاذ الولاية ونائبها ومفتيها وناظري الاوقاف الخارجية والداخلية واستحضرت السجلات القديمة والحجج الحقيقية وارسلت من الحديدة وتعز بيانات في حقيقة العقارات المحبوسة ومقاديرها والآمال وطيدة ان يكشف النقاب عن جميع الاوقاف المكتومة وجعلها في ايدي الامناء الاكفاء لتنفق في الوجوه التي حبست عليها

— تقرر استملاك الاماكن الكائنة بين دائرة

— تكرر طلب حضرة الهمام الفاضل صاحب السعادة سليم افندي الحسيني باستقالته من عضوية مجلس الادارة (فلم يسمح له) عطوفة المتصرف بذلك لما اشتهر عنه من الفضل والدراية والاستقامة غير ان سعادته اقال نفسه فعين مكانه مكرمتلو الشيخ ظاهر افندي ابي السعود

وقع بهو في وظيفة سعادة علي منصور بك مدير الاراضي السنية هنا فتذكر بدل لفظة المدير (مامور) فاقتضى التنويه اذ بينهما فرق ظاهر

الحكومة وبين المباني المخصصة بالبلدية في صنعاء وتشييد مبان فيها لاقامة جنود الدرك

قدرت الاعمدة اللازمة للخط البرقي اليماني المقرر وصله بالخط الحجازي بسبعة الاف عمود على ان يكون طول الواحد ستة امتار ونصف ومحيطه ٥٥ سنتيمترًا وتقرر ابتياعها كلها من اطنه . وقد تبرع سعادة عبد الله بوفي باشا شيخ مشايخ الزيدية باربعة وعشرين الف قرش لهذه الغاية والهمة مبذولة في جمع المال اللازم لذلك

مرسيليا في ٢٣ الماضي

كتب الينا بعض الادباء ممن ذهب في هذه الايام الى باريز يقول:

لقد شاهدت اليوم بعيني ما كان يستبعده سمعي مما يجريه الاوربيون في المحاجر الصحية فاحببت ان ابعث به اليكم ليكون ابناء بلادنا السورية على علم منه.

ركبنا الباخرة الفرنسوية من بيروت وهي غير نظيفة او كما يقولون ملوثة بالوباء. فمررنا بيافا دون ان نخالطها ومنها الى بور سعيد حيث قبلت الباخرة ركابًا بعد تبخيرهم ومنها الى الاسكندرية فقبلت ركابًا ايضًا بعد معاينة الاطباء لهم حتى اذا عزمت السفينة على السفر جاءنا الاطباء وعاينوا كلاً من ركابها بمفرده معاينة دقيقة ثم جرت بنا الجارية الى ان بلغنا مرسيليا فأُدخلنا محتجرها الصحي واخذت مناتيابنا وبخرت كلها ثم اشير علينا بنزع لباسنا كله فلم نر بدًا من الاجابة لان نظام القوم يقضي بذلك بيد انه كما نظن ان ما يدعيه هؤلاء من التمدن والحشمة يمنعانهم من اعمال يخجل والله اليراع من ان يخطها على صفحات الطروس ذلك انه بعد ان اكرهنا على نزع ما علينا من الثياب كلها اخذنا مندبلاً وبترنا به انفسنا فلم يقبلوا وكنا نحو المائة او اكثر ننظر بعضنا بعضًا من الوجه والقفا ولا حول ولا . ثم سير بنا الى محل اغتسلنا فيه بالماء البارد ثم اخذنا ثيابنا بعد تبخيرها ولبسناها وكان معنا واحتجنا نحو الخمسين امرأة جرى علينا من ما جرى علينا

فاذا كان نظام الكرنتينا يقضي بهذا العمل الوحشي فلم لم يجر على ركاب الدرجة الاولى والثانية ما جرى على ركاب ظهر الباخرة . ياسبحان الله كأن مكروب الوباء لا يولد اولا يلصق الا بركاب الظهر دون غيرهم من ركاب الباخرة مع ان هؤلاء اولى بهذا العمل من غيرهم اذا كان ولا بد منه اذ يقيمون غالبًا في قلب السفينة. قبح الله مدنية هذه نتيجتها وتبًا لانسانية هذا خبرها ومخبرها

واذ كنت على يقين بان ابناء بلادنا السورية يحرصون كثيرًا على كرامتهم ويحافظون على شرفهم انصحهم بان لا يركبوا على سطح الباخرة فانه مهما يبذل المرء من المال فليس بشيء ابدًا تلقاء ذلك المنظر المعيب والموقف الهائل

ا — ك

اخبار الجهات

دمشق الشام

يسرنا ان نرى الولايات السلطانية تتبارى بانشاء معالم البر والاحسان واقامة آثار المدنية العمرانية يوم العيد السلطاني المقبل الذي تم فيه لحضرة مولانا امير المومنين خمس وعشرون سنة من تبوأه اريكة الملك واليك الآن ما اعدته ولاية سورية الجليلة

احداث مكتب للاناث في دمشق تعلم فيه الصنائع مستوف كل الشروط التي يتم بها كماله انشاء مستشفى ثان فيها خلاف المستشفى الذي اقيم في العام الماضي وسمي باسم الحضرة السلطانية . بناء سبيل متوج بالطغرى السلطانية مطوقة جوانبه بقطعة عربية مرسومة بالخط الكوفي تشتمل على ذكر الدور الخامس والعشرين الذي مرَّ على الجلوس السلطاني . اقامة ساعة تجاه دار الحكومة المباشر ببنائها . افتتاح المكتب الاعدادي الذي بدئ في اقامته منذ عامين في لواء الكرك لتعليم اطفال عرب البادية . افتتاح اثنى عشر مكتبًا ابتدائيًا في لواء حوران . انشاء مكتب منتظم في مدينة حماه ومكتبين احدهما رشدي والآخر ابتدائي في التبك ومكتب ابتدائي في قرية يبرود وانشاء طريق عمومي في حماه وتوسيع شارع من شوارعها وبناء ارصفة على جوانبه وتعمير الجسر المشرف على السقوط الكائن قرب دار الحكومة بها . انشاء سبيل في محلة الحميدية في حمص وآخر في قرية مصياف بمركز قضاء الحميدية واقامة ساعة على ذروته . استملاك الحديقة الكائنة تجاه دائرة الحكومة في قصبة قطنا بمركز قضاء وادي المجم وجعلها حديقة انموذج للزراعة وجلب الماء الى كل من فضائي السليمية والبقاع . انشاء معمل بكستر بولوجي في دمشق وبناء دار للحكومة في كل من الزبداني والسلط

تالفت في دمشق لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية السورية من اركان الولاية واعيانها وذلك لجمع الاعانة النقدية التي صدرت الارادة السنية بجمعها اعانة لانشاء الطريق الحديدية الحجازية

— كان لصاحب السعادة صادق باشا المؤيد مامور انشاء السلك البرقي الحجازي اجل استقبال في السلط حيث احتفل باقامة أول عمود احتفالاً باهرًا وبعدان بدأ بمد الاسلاك البرقية شخص سعادة صادق باشا الى الحمره

— صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة علي رائف باشا رئيس دائرة اركان الحرب في الفيلق السلطاني الخامس وكيلاً للشيرية

— ورد في نبأ برقي خصوصي توجيه مدالية اللياقة الفضية على كل من اصحاب السعادة غالب باشا الزالق مدير الشعبة الثانية في الفيلق الخامس وخسرو باشا قائد الضبطية في ولاية سورية . ورشيد بك افندي متصرف لواء الكرك

اخبار متفرقة

فاجعة عظيمة

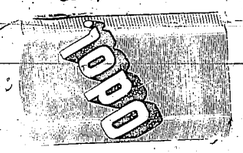
شبت النار في اول الجاري في مستودعات البواخر للالمانية تجاه نيويورك شبوبًا هائلاً فتناولت في قليل من الزمن ٥ مستودعات وكل مستودع مؤلف من ٥ ادوار واندلع لسان اللهيب الى البواخر فاحرق خمسًا كبيرة وزوارق كثيرة وعجرت المطافي والمضخات التي كانت تتدفق منها المياه جداول جارفة عن اخماد السعير وبدأت النار في مستودع القطن وكان فيه نحو مائة شخص فالقوا بانفسهم الى البحر فمات اغرقًا

وظن ركاب السفن والزائرون لان ذاك اليوم يوم زيارة انهم بمأمن من النار ولكن السعير زاد واحاط بهم من كل جانب واشتمل ظهر السفن فقطعت مراسيها لتنجو فجرها التيار فكانت شعلة من نار في خضم من الماء وحولها الزوارق كانها جمرات من ذلك الاتون ولم تقدر السفن القواطر على الدنو منها لشدة اللهيب وكان الصياح والبكاء يمزق احشاء الفضاء وصدور السامعين واستل الرجال الافئدة من مدامع واخذوا يطعنون مزاحميهم ليخلصوا ولكن الموت الذي فروا منه كان يأتيهم وقد رأى الناس كثيرين جنوا واخذتهم هزة الضحك وسط اللهيب واختبأ بعضهم في قعر باخرة اسمها ماين فلم تدركه النار طول الليل وفي الصباح ارادوا الخروج وسط لجم فشواهم احياء واندلع لسان اللهيب الى مستودع ريب للديناميت فالهبه وبقدر عدد القتلى من ٥٠٠ الى ١٣٠٠ والخسائر بنحو مائة مليون فرنك «الاهرام»

اعلان

يعلن (حسين جمال الدين) انه قد فتح محلاً لتجليد الكتب والدفاتر وعمل على كرتون من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومحله في سوق رجال الاربعين

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاستان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية الروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩١ — السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفًا

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى الجنبات الجنوبية للخواجات مرسق الواقعة عرشة الدراغون

مكاتيب الجريدة جميع المكاتيب تحرر الجريدة ويجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احسن طبارة

بيروت الاثنين في ٢٦ ربيع الاخر سنة ١٣١٨ — موافق ١٠ و ٢٣ تموز سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . رسالة من جاوة . العمل . العمل . الصينيون يصفون انفسهم . الاستانة العلية اخبار محليه . اعانة السكة الحجازية . مراسلات القدس الشريف . خليل الرحمن . دمشق . منثورات سياسية . ميزانية بلدية بيروت . اعلانات

ماجريات السياسة

سمي وطيس الحرب في الصين وذكت نارها واستشرى شرُّ الفتنة وتطاير شررها وحسبك برهانًا على هذا قول « روتر » رواية عن انباء لندرا بتاريخ سادس عشر الجاري قالت:

« ارتعدت فرائص اوربا كلها للاقرار الاخير الوارد من مصدر رسمي صيني (عن ذبح الاجانب في بكين) وقد طابت جرائد البلاد كلها عقابًا واعظًا وتأديبًا زاجرًا على انهما تعترف في الوقت نفسه بعظم المهمة الملقاة على عاتق الحكومات بسبب سرعة سريان الثورة على الاجانب في جميع الجهات وورد في الاخبار المنشورة عن ساعات الجهاد الاخيرة في بكين ان الاجانب اظهروا شجاعة باهرة في الدفاع عن انفسهم ويقال انه في الساعة الاخيرة قتل الاجانب نساءهم واولادهم بأيديهم بعبارات البنادق اه

فان صح الخبر — والمرجح صحته — كان الخطب مما لا يرجى رأبه ولا تسدُّ ثلمته . على ان الصينيين بعد ان اشاعوه رسميًا واكدوا ذبح الاجانب كلهم وسبي جملتهم السفراء قاموا اليوم يكذبونه اذ علموا ان الدول قد اجمعت على تدمير مدينة (تيان تسين) بعد استيلائها عليها فلهذا ابلغ سفيرا الصين في لندرا وفي واشنطون الحكومات الاوربية تلغرافًا فحواه ان سفراء الدول في بكين كانوا سالمين حتى تاسع تموز الجاري وهما يرجوان ان لا يهدم الاوربيون مدينة (تيان تسين) كما بعث قنصل فرنسا من شنغاي تلغرافًا يقول فيه ان الوزير (لي هنغ تشنغ) اكد ذبح الاجانب في بكين والاستيلاء على سفارات الدول كلها والله اعلم اي الخبرين اصح . اما عدد الاجانب في بكين فقد اجمع رواة الاخبار على انهم يبلغون الالف او يزيدون بينهم نحو النصف من رجال العلم والصناعة استقدمتهم الحكومة الصينية ليكونوا اساتذة في مدارسها الكلية

ويظنون بوجه عام ان مذبحة هؤلاء الاجانب قد كانت في آخر الشهر الماضي او في غرة هذا الشهر وان الصينيين قد كتموا الخبر الى الان باذاعة تقارير مغلوطة بقصد انتشاره شيئًا فشيئًا وانهم كانوا يحاولون خلال ذلك ان يحملوا الناس على الاعتقاد بان حكام الصين كانوا زاغبين في اغاثة الاجانب

ويؤخذ من الانباء البرقية ان سبعة الاف من الجنود الاوربية قد هجمت عند فجر ١٣ الجاري على (تيان تسين) وقصدت الحي الوطني بقصد الاستيلاء عليه وكان ٢٠ الفًا من الصينيين يحمون المعاقل والحصون فصوَّبوا نحو المهاجمين نيرانًا حامية من البنادق ومدافع مكسيم وغيرها وهاجمت الجنود الاميركية والانكليزية والافرنسية الناحية الغربية من الحي والجنود الروسية الجهة الشرقية فقتل الكل وبلغت خسائر الانكليز ٤٠ رجلاً بين قتيل وجريح وخسرت سائر الجنود المتحدة ٢٠٠ رجل

ونقول روتر ان قائدًا انكليزيًا قاد جيشًا مؤلفًا من العساكر اليابانية والاميركية والانكليزية والروسية وهجم على ترسانة (تيان تسين) فكلل هجومه بالنجاح وهو يقول ان شرف هذا الفوز عائد على اليابانيين والاميركيين وان ثلاثمائة من الانكليز والفرنسويين واليابانيين كانوا موكلين بالدفاع عن محطة السكة الحديدية فقتلوا من العدو ٥٠٠ رجل وقتل من الانكليز ثلاثة رجال وجرح ستة عشر وكانت خسائر الفرنسويين واليابانيين اعظم

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان الجنود الاوربية كانت معززة في هجومها هذا بـ ٤٢ مدفعًا فكانت قنابلها تنصب على العدو كالمطر فلهذا تمكن الروس وعددهم ١٥٠٠ جندي ان يدخلوا بمساعدة الجنود الفرنسوية والالمانية الى غمانية مدافع موضوعة في شرقي البلدة وهدموا مستودع البارود ثم هجم جميع الجنود المجتمعة من انكليزية واميركية ويابانية وعساكر الترسانة القائمة في الجانب الغربي واستولوا عليها بعد قتال استمر ثلاث ساعات ثم اتحدت الجنود الاوربية وزحفت نحو الحي الوطني فرأت ان من المستحيل الاستيلاء عليه هجومًا فعسكرت خارج استحكاماته ولم تستطع الدخول الى البلدة

وفي رواية انكليزية اخيرة ان الجنود الاوربية المتحدة قد اعادت الكرَّة على ذلك الحي واستولت عليه بعد قتال شديد دام ثلاثة ايام متوالية وانهزم الصينيون انهزامًا تامًا وبلغ مجموع خسائر الاوربيين في هذه الوقعة ثمانمائة جندي بين قتيل وجريح ويؤكدون ان اربعة الاف صيني قد هاجموا في رابع عشر الجاري احدى البلاد الروسية المجاورة للصين

قد تبين من التفاصيل التي حملتها الينا الانباء البرقية عن وقائع (تيان تسين) ان البوكسرس دوو بأس شديد واستعداد تام على مقاومة الاجانب وكثيرًا ما يقابلون لهم ظهر المجن ويكرون بهم مما برهن على ان للقوم ليسوا كما يفهم الاجانب بخصوص وقد اتحدوا الان مع الجنود الصينية كما اكدته انباء الصين الرسمية وتآخوا واطلقوا القنابل معًا على السفارة الانكليزية في بكين فاجدثوا فيها ثغرة وقتلوا الاجانب كلهم كما حققت الاخبار بانهم ذبحوا اسقف (هونان) واسقف (سنتوزاتي) وقسيسين آخرين وهاجموا دور المرسلين في هاتيك الاصقاع واحرقوا دور مرسلي الكاثوليك في (ننغ بو) وامتد لهيب ثورتهم الى (ونتشو) وغيرها وهددوا اجانبها بقولون ان حاكمي (هونان) و(شانسي) قد اصدرا منشورين ايدًا فيه جانب البوكسرس بما شد إزرهم وقوَّى ساعدهم الى غير ذلك من مختلف الاخبار التي وان تعددت مصادرها فلا تخرج عما اجملناه

هذا وقد افادت اخبار رومية ان ايطاليا معتزمة تجهيز خمسة الاف جندي لتعزيز الجيش الاوربي في الصين كما ان الولايات المتحدة مستعدة لتجهيز جيش مؤلف من ثمانية الى عشرة الاف رجل

ويؤكدون ان الجنود التي بعثتها اليابان الان الى الصين ونزلت (في تاكو) تبلغ ٢٢ الفاً مصحوبة بـ ٣٦ مدفعاً من مدافع الهاوون و ١٢٠ مدفعاً من مدافع الميدان وستعزز هذه القوة الى خمسين الف مقاتل وكذلك عززت كل دولة من الدول الاوربية قوتها البرية والبحرية مما جاء اجلى برهان على اشتداد الخطب وتفاقم الامر

ومما يخلق بالذكر ان المانيا قد بعثت اليوم بمذكرة خاصة صرحت فيها بانها لا تبغي تقسيم الصين ولا ترومنيل منافع مخصوصة ولكنها انما تريد اعادة الامن والنظام وهي تقول ان اتفاق الدول لا بد منه ليوقع هذا الغرض . ويستكشف من خلال الحوادث ان الدول مجتمعة بانشاء سلك دولي لما كيد المواصلات مع قاعدة الاعمال الحربية في الصين وقد قدمت حكومة الولايات المتحدة للسلك البرقي والادوات المصنوعة برسم جزائر فيليبين لانشاء ذلك السلك

***

اما القتال في جنوبي افريقية فلا تزال نيرانه مستعرة وقد اخبر اللورد روبرتس بتاريخ ١٢ الجاري ان البوير قد بطشوا بحامية مدينة (نترالسن تك) حيث غنموا مدفعين من البطارية واسروا كتيبة من الجند الفرسان و ٩٠ رجلاً من المشاة ودامت المعركة طول النهار وهو يخشى ان تكون الخسائر عظيمة خصوصاً وقد تأخر وصول النجدات الى ذلك المكان ولم تستطع العساكر الانكليزية احتلال البلدة الا عند قجر اليوم التالي حيث وجدت البوير يحدقون بها من كل جانب فاشتبك القتال بين الفريقين وظل طول نهار اليوم الثاني واسر البوير المدافع الانكليزية مع حراسها وفرقة اخرى كانت في مقدمة الجيش الاكبر وذلك بعد ان قاومت مقاومة شديدة سقط فيها جميع الرجال تقريباً بين قتلى وجرحى بينهم عدة قواد وضباط ولا يزال البوير محتلين صفا من التلال على مسافة خمسة اميال شمالي قلاع (وندربوم) و (داسبورت) وقد خسروا في المعركة الاخيرة الذكر خسائر شديدة . وتبين من الحوادث الاخيرة التي جرت حول بريتوريا ان البوير يستخدمون التجسس بطريقة كاملة الترتيب والنظام . ونقول روتر انه يؤخذ من الاخبار الاخيرة ان الرئيس كروجر يأبى ان يسلم قبل ان تنفذ المؤن والذخائر وان الجنرال كلبري لا يزال يقاتل جماعة من رماة العدو

صدى الاسلام

من رسالة لمكاتبنا في جاوه

نشرت جريدة (لوكوموتيف) الهولندية في بعض اعدادها ان ابناء العرب الذين وُلدوا في جاوه ونواحيها سيصيرون بعد شهرين اثنين كالاهلين في المعاملة القانونية . تجري عليهم الحراسة في الجرائم بالذات وكنس الظرفات وتنظيفها . والحاصل ان كل ما يعامل به الجاوي يعامل به العربي المولود في جاوه . ولم يسبق لهذا مثيل في الايام الخالية .

ذكرت جرائد بتاوى ان بعض امراء (اشي) اخذ يحدث قومه بان الدولة العلية سوف تنصرنا قريباً وتتداخل في امرنا مع حكومة هولندا ويشير الى ثغر اصحابه وثغريه انه ورد اليه رقيم من الاستانة بهذا الشان وقصده بذلك تشجيع قومه وتقوية قلوبهم ضد الهولنديين واستمرار المقاومة

في ٢٢١ من الماضي رست في مياه بتاوى دارعة انكليزية وحيث البلدة باطلاق المدافع فاجابتها القلاع بالمثل وكذلك الدارعة الهولندية التي في الميناء . ولم ينزل احد من نوتيتها الى البر وبعد ان اقامت ثمانية ايامنا نحو اسبوع اقلعت قاصدة سنغابور ولم يعلم سبب مجيئها في مثل هذه الايام واخذ القوم يتحدثون بذلك في كل ناد . وقد صادف وصولها الى بتاوى حين وصول الوالي المعمومي من سياحته في الثغور الجاوية لتفقد الحصون القلاع التي انشئت هناك حديثاً وقدرت نفقاتها باثنى عشر مليوناً من الروبيات . والحاصل ان الحكومة هنا موجسة خيفة كأن العدو مصابحها او عاسيها فتراها مهتمة بشان حرب الترنسفال اهتماماً عجيباً . ولم يزل رهبانها في الكنائس يدعون بالنصر للبوير . اه

علم الاجتماع البشري

العمل العمل

انما نيل الاماني بالعمل

لا تحظ فاطرح ثوب الكسل

واذا ما رمت في ذا مقتدى

فتتبع سيرة القوم الاول

وتأمل في الدنيا تلق بها

لم يفز الا الذي اختار العمل

سنة الخلاق في مخلوقه

لم تزل سائرة منذ الازل

العمل مرآة تجلى فيها الوجود بهائه وروائه

وشمس يطلعها العقل في بروج سمائه لا ترى امة حفظ الزمان لها ذكرا او ابقى من آثارها للمفاخرة الخلف ذخراً الا وكانت تقلد جيد وجودها بقلادته وتنضوي خشية الانحطاط الى ظل رايته وبمقدار منالها منه منعت حوزتها وحمت شرعتها من نوازع البقاء ودواهي البلاء وخدمها الزمان على نسبة سعيها في حياتها وقام بمداراة آثارها بعد مماتها والتي اهملت شانه وانتزعت من ضميرها سلطانه تنقل عزها وتهدم حرزها .

العمل خطة دنيوية يسير عليها العقل ويعتضد عليها الذكاء والفضل . به تبرز مكنونات الوجود بعد خفائها وينجاب عن وجه الحقائق نقاب غطائها ويستعين به العلم اذ العلم بدونه اعزل . وبه تتاكد الحقائق بعد وهنها ويقام من وزنها . يجي بهمته ونشاطه جراثيم الاوهام والخرافات ويستعيض عنها بلوازم الحياة .

ها قدماء المصريين بعد ان شمخوا على الارض بالاهرام التي تناجي النجوم وافتخروا بزاهر الايام على تلك النحوم اخنى عليها الذي اخنى على لبد وعاملها النظام العام بما لم يسلم من حد اذ جوروا في ميدان الحياة فقعدت بهم الهمم وقصروا ولم يبقوا في محلهم بل تأخروا الى العالم من الآثار الغريبة صيحات الزمان ما لا تأتي على محوه نوائب الحدثان

وها اسلافنا القدماء الذين غمروا عرض البحار وركبوا متن السفار وخاطروا بارواحهم في سبيل اسمى الغايات تحفظ التاريخ من مجموعة احوالهم عرد الآباء نشروا التمدن شرق الارض ومغربها فنالوا من موارد الكسب ارواها واعذبها وكشفوا الخبآت طي الطبيعة لشدة بحثهم في ارض الله الوسيعة

حيا الله تلك الهمم وما بها من شمم فقد استخدمت الزمان ردحاً واوعنته نشراً للمدنية وفتحاً حتى كادت ان توهن نظامه بشدة عزيمتها لولا ما يطرأ على النفوس من الخمود بعد الاشتعال وما يقيد الهمم بالقعود بعد مكافحة الاهوال واحيا الله بنا روح الهمة التي قامت بهم في اقامتهم واسفارهم لتتبع خطى آثارهم ونكون اذ ذاك قد تممنا الانتساب لهؤلاء الابطال الانجاب

ها امة اليونان القدماء فاقرأ في آثارهم وما قالوا الزمان في الاشتغال به وانهكوا مجتهم بسببه من العلوم والمعارف التي هي الآن حسرة على المتأخرين تتبين لك درجات العلى وما يحيط بها من نهاوى المهالك ومقفرات المسالك وان كل لذة لابد وان يحيط بها الالم وكل وجدان يغلب ان يكون ذوقه داعي العدم وما قدمناه من الشواهد الصادقة تبين ان العقل هو الحافظ الوحيد للوجود وبانعدامه يتحقق الانمحاء الاجتماعي فمن العبث ان يحاول نوال بلا نضال او تنال قمة بلا ترق في الدرجات وما هي الا مباركة اسباب الحياة .

تقدمتنا امم كثيرة كل منها سعى في وجيله لمنوال مقصده وربما كان المتأخر ارقى من سواه اذ يجمع الى افكاره الذاتية ما يستفيده من احوال من تقدمه ويبنى على اساسهم ويمشي على نبراسهم وبهما انا في هذا الزمان نطالب ذمة بان نسعى لجمع بنات افكار سوانا من الامم ونولد منها ما يفيدنا في منازع هذه الحياة . ماذا يدرأ عنا وصمة الملام والزمان سمح والعقول نيرة زاهرة والهمة يبعثها داعي الحاجة الضرورية والتوفيق مأمول في ظل خليفة الله في ارضه والنجاح يتلألأ في ناحية الامل موقوفاً على العمل وعلى الله المتكل

ع ا

اخلاق وعادات

الصينيون يصفون انفسهم

نشر القائد الصيني تشن كي تنغ منذ بضع سنوات كتابا وصف فيه أبناء جلدته وشرح احوالهم وعاداتهم وأخلاقهم وكيفية معيشتهم قاصداً بذلك ايقاف الاوربيين الذين يسيئون الظن في الصينيين على حقائق يجهلونها فاردنا أن نورد من هذا الكتاب شذرات تكسبها الحوادث الحاضرة في الصين اهمية وتعيرها التفات القراء

قال المؤلف ان نظام العائلة في الصين هو الاساس الذي يقوم عليه بناء الهيئة الاجتماعية والحكومة في الصين بحيث يمكن تعريف الجامعة الصينية بأنها مجموع العائلات التي تتألف الأمة منها ولتأثير فكرة العائلة في الصين من قديم الزمان المقام الأسمى على كل فكرة سواها ويستند الصينيون في مذهبهم هذا على ماقاله فيلسوفهم وحكيمهم كنفوسيوس من ان ادارة شؤون البلاد لا ينبغي ان تلقى مقاليدها الا لمن عرف كيف يدير شؤون العائلة

ويمكن تمثيل العائلة الصينية بجمعية مدنية يشترك اعضاؤها في العمل الذي لاجله تالفوا اجتمعوا اي ان كل عضو من اعضاء تلك العائلة ملزوم بمساعدة اخيه والاخذ بناصره ومشاركته في مرائه وضرائه وقد ورد في التاريخ ذكر وزير يدعى تشان جمع نحث سقيفة منزله جميع اعضاء عائلته المتناسلين من تسعة انسال وتشكيل العائلة على هذا المثال يجعلها اشبه بنظام ديني خاضع لقوانين ثابتة ومبادىء معلومة فجميع ما تكسبه من الارزاق يدخل في الصندوق العام لاعضائها لا في جيوبهم وخزائنهم الخاصة واهم مبادئهم التي يعاملون بها بعضهم البعض المساواة والاخاء وهاتان الفضيلتان منقوشتان بحروف مجوفة كبيرة على جدران المنازل

والنظام العائلي في الصين يقوم على خمس دعائم اساسها التربية وهي صدق الولاء لصاحب الامر وتبادل الاحترام بين اعضاء العائلة الواحدة وشدة الائتلاف والارتباط بين الزوجين والاتحاد والتضافر بين الاخوة والنبات في المودة . فهذه المبادىء الخمسة تتسرب للنفوس بالتربية الحقة وتودع فيها الميل الدائم لحب العائلة واتيان ما يساعد على حفظ نظامها القديم

قال المؤلف « وقد انقضى على العائلة التي ولدتنا في ظلالها اربعون جيلا لم يعقب جيل منها جيلا الا وعنوانه البلام والطمأنينة » ويبكر الصيني عادة بالزواج فهو لا يكاد يبلغ الحلم حتى ينتشر اهله وذوو قرابته لاختيار الانسب له من النساء لان المقصد الأصلي عندهم من الزواج انما هو انماء العائلة وتكثير عددهم اذ لا تكون العائلة متمتعة بالسعادة الحقيقية والهناء الدائم حيثما في اعتبارهم الا اذا كثرت ذراريها وتعددت انسالها

ومن المحامد الشائعة في الصين اخذ الاصحاب بناصرها بعضهم اذا وقعوا في مخالب الفاقه وعضتهم انياب الفقر ولم تكن هذه المحمدة خاصة بذوي اليسار بل تشمل الفقراء الذين لا ينكصون عن مواساة من كانوا افقر واكثر عوزا منهم بالمساعدة التي تسنيهم هموم الزمان فاذا كان الانسان من طائفة الكتاب ورجال العلم ووقع في الحاجة اجتمع زملاؤه في العلم لانتشاله من وهدتها واذا كان صانعا من الصناع تضافر اخوانه في صنعته على مساعدته وهكذا كل عضو من طائفة يعاون العضو الاخر اذا اصابه اذى وربما قصد بالمساعدة تربية ابناء فقير توفى ولم يكن لهم من يعولهم ويحسن القيامة عليهم

ودحض تشن كي تنوع الاشاعة المتواترة على السنة الاوربيين من ان المراة لا مقام لها في الهيئة الاجتماعية الصينية وانها اسيرة الزواج تلازم بيتها بين خادماتها فقال « نحن نرى ان التعمق في العلوم عبء ثقيل لا يحمل بنا القاؤه على عواهن المرأة وليس ذلك لكوننا نهنها ونحط من مقامها باسنادها الى العجز من مجاراة الرجل في درس العلوم والاداب وانما لكوننا نعتقد ان تبحرها في العلوم يخرجها عن جادة الطريق الاقوم الذي خلقت للمثابرة على السير فيه وفي اعتقادنا ان المرأة لا حاجة لها للكمال لانها تولد كاملة وليس في العلم ما يوقفها على أسرار البشاشة والرقة والانعطاف وغيرها مما يعتبر زينة العائلة ونبراسها وليس لغير الفطرة دخل فيه »

وقد حرم على المرأة الصينية ان تشارك زوجها في الاشتغال بالامور السياسية ولا باعماله المعيشية فهو وحده المختص بها كما انها المختصة بتدبير شؤون المنزل لا يشاركها الرجل فيها ولذلك لا تتخطى الاقدام عتبة منزل لاحد الصينيين الا ويرى للمرأة فيه سطوة ونفوذا « ليسا للمرأة الاوربية في بيتها »

ومن امثال الصينيين قولهم : من السهل اكتساب المال ولكن من الصعب ادخاره — ان حياة الكمال تشبه لهيب شمعة يداعبه هبوب الريح — لا يعرف الانسان آلام غيره الا اذا قاساها — لا تخشى الريح شجرة اصلها ثابت في الارض وفروعها في السماء — من السهل حشد الف جندي ولكن من الصعب وجود قائد يحسن قيادتهم — كما لا يكون الزهر دائم النضرة والجمال . لا يكون الانسان ثابتا على الفضائل والكمال لا يكون الرجل رجلا الا اذا مرت به النوائب وصبت عليه المصائب هفوة ساعة احزان دهر — الرجل العاقل من لان مع الحوادث كالماء يتشكل بالاناء الذي يحويه

« المؤيد »

الاستانة العلية

توجيهات

عين عزتلو صالح حلمي باشا قائمقام كلبس قائقاماً لقضاء طرسوس من اعمال ولاية اطنه . وخلفه في كلبس من اعمال ولاية حلب رفعتلو رشيد بك قائمقام طرسوس .

(رتبة) — وجهت رتبة بالاعلى حضرة عطوفتلو احمد عطا افندي ترجمان الحرمين الشريفين

والرتبة الثانية المتايزة على عزتلو سليم افندي الخوري من اعضاء محكمة بداية حمص

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو اسماعيل كمال بك قائمقام قضاء بئر السبع . وبمثلها على كل من مردم بك زاده عزتلو احمد مختار بك ومحمد راشد بك من اعيان دمشق

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد كمال بك باشكاتب مديرية الدفتر الخاقاني في ولاية سورية وبيروت

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو ايوب افندي نصر الله ورفعتلو حاتم افندي مراد دانا

(علمية) وجهت بابة ادرنه على صاحبي الفضيلة السيد امين البحر قائمقام نقيب الاشراف في قضاء بيت الفقيه من اعمال ولاية الين . والسيد ابراهيم افندي الزوي شيخ الزاوية العلوية في بغداد

(نشان) — احسن بالنشان المجيدي الثاني على حضرة سعادتلو الحاج شفيق بك افندي متصرف لواء نابلس

وبالعثماني الثاني على فضيلتلو علي رفقي افندي مفتي جزيرة قبرص

وبالمجيدي الثالث على عزتلو عبد اللطيف بك قائمقام قضاء وادي العجم

وبالمجيدي الثالث الى فضيلتلو ابي الخير افندي من السادة الكرام . وبالمجيدي الرابع الى ايوبي زاده محمد سعيد افندي باشكاتب المحكمة الشرعية في دمشق وبمثله الى مميزه ابو الخير افندي

احسن بنشان الشفقة من الدرجة الاولى الى كل من زوجات حضرة صاحب السماحة ابو الهدى افندي صادي زاده احد الصدور العظام . وبه من الرتبة الثانية الى زوجة اخيه حضرة صاحب السماحة عبد الرزاق افندي من اعضاء المجلس المالي

وبنشان الشفقة الثاني الى قرينة حضرة سعادتلو جلال بك مامور اسكان المهاجرين في ولاية بيروت وبالثالث الى قرينة عزتلو سعيد بك مدير التلغراف والبريد في طرابلس الشام

اعمار المساجد

اذنت الحضرة السلطانية بانفاق ١٢٣ الف قرش لتعمير جامع مراد باشا في بغداد . وبانفاق ٢٩٨٧٥ قرشاً لتعمير جامع الفاتح . وبابتياع ١٠٥

احجار من المرمر لترميم الحطيم والمنبر في الحرم الشريف المكي . وبانفاق عشرين الف قرش لترميم منارة جامع السلطان خداوندكار في برشتمه

واسمحجن بناء الجامع ودار الشهبندرية اللذين تقرر تاسيسهما في ثغر بيروت (اليونان) في محل واحد وكتب الباب العالي الى السفارة العثمانية سيفي اثينا بابتياع ارض فسيحة لذلك

وقد دخل في ذمة غضنفر افندي سفير اثينا المتوفي مبلغ ١٢٠٠ ليرة من المبالغ التي تبرع بها المسلمون لتعمير ذلك الجامع فادته ورثته الى نظارة الخارجية كما اكتته صحف الاستانة العلية

واذنت الحكومة السنية بانفاق ٦٥٠٠ قرش لاقامة جدار لمقبرة المسلمين في بيروت وبناء حجرة لحارس المقبرة . وبانفاق ٨٣١٠ قروش لترميم راونة الافغاني في القدس الشريف . وامرت بتعمير الشادروان الكبير الكائن في جامع اياصوفيا تحت نظارة المتحف السلطاني حرصاً على هيئته الاصلية

البريد العثماني والسفن الاجنبيه

لا خفاء ان السفن الاجنبية التي تؤم الثغور العثمانية مكلفة بحسب القانون والعهود بنقل البريد العثماني مجاناً بيد ان بعض الشركات الاجنبية تكشت اليوم بالعهود وخالفت احكام القوانين المرعية . منها شركة البواخر الايطالية فانها القت البريد العثماني الذي أُرسل على احدى بواخرها الى طرابلس الغرب في مدينة (بولي عاصمة الحكومة الايطالية فترتب على ذلك تاخر الرسائل والمخابرات امداً طويلاً . فلهذا مرع الباب العالي باتخاذ الوسائل اللازمة لمحافظة حقوقه

طوابع المهاجرين

استثني من هذه الطوابع صكوك الرسائل البريفية والمضمونة والامانات والبيانات التي تعطيها شركات البواخر اعلاماً باخراج السلع الى الكمرك . وسندات شركة الرصيف واوراق المانيفستو و (الاوردينو) و (القوشمتو) التي تعطى من الكمارك ودوائر البريد والبيانات التي تعطى الى الجنود من الفرد الى رتبة الباش جاويش كما تقرر ان يلصق على اوراق (الاوردينو) التي مهي من انواع (القوشمتو) طابع ثمنه قرش واحد . وقد اوعزت نظارة الداخلية بذلك الى جميع الدوائر الرسمية

جواد باشا

لم يكد حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا يبلغ دار السعادة حتى انفذت الحضرة السلطانية الى منزله احد انجالها الامجاد وقرنائها الكرام لتبليغه سلامها الكريم وانعطافها الشريف والاستفسار عن صحته . ويؤخذ من التقرير الذي رفعه الطبيب نافذ باشا ورفاده الى السدة الملوكية ان دولة المشير قد اشرف على الصحة . شفاه الله وعافاه

المهاجرون

ادرجت صحف الاستانة جدولاً في بيان عدد المهاجرين الى البلاد العثمانية منذ سنة ١٢٩٣ اي منذ ابتداء الحضرة السلطانية على اريكة الملك الى غاية شهر نوار الماضي من السنة الحاضرة وهو :

عدد	
٨٠٠،٥٥٤	المهاجرون من سنة ١٢٩٣ الى سنة ١٣٠٩
	ومن سنة ١٣١٠ الى سنة ١٣١٦ ماياتي :
٣٩،٧٤٠	من البلغار
٧،٩٧٨	من الروم ايلي الشرقية
٤،٢٩٦	من بوسنه
١٦،٤٠٦	من رومانيا
١٥،٦٤١	من روسيا
٢٩٩	من اليونان
٣٠	من الجبل الاسود
١	من الصرب
١٥	من الافغان
٤	من الصين
٣٥،٠٠٠	من كريد
	الذين هاجروا من سنة ١٢٩٦ الى سنة ١٣١٦ الى البلاد العثمانية دون ان يروا بدار الخلافة
١٧٥،٩٠٠	
١،٠٩٥،٨٦٤	المجموع

نقل مسجونين

من اخبار الاستانة ان ثمانية من المسجونين في سجن نابلس قد تقرر نقلهم الى سجن طرابلس الشام ليتمموا به المدة المحكوم بها عليهم اذ صدقت عليها محكمة التمييز

رواتب الجنود المستبدلة

قرر مجلس الوكلاء الخاص قبول رواتب الجنود المستبدلة عن الذمم الاميرية وكتب بذلك الى جميع عمال المالية

الادارة المخصوصة

استقر رأي الادارة المخصوصة على ابتياع باخرة كبيرة جديدة من لندرا

عناية سلطانية

كانت المكارم السلطانية قد جاءت بالف ليرة عثمانية من الجيب الخاص لتوزع على الذين عضهم الجوع بنابه في ازمير بسبب وضع الحجر الصحي عليها . وقد امر الان حضرة مولانا امير المؤمنين بان توزع عليهم الف ليرة اخرى من مال الولاية تخفيفاً للضنك المحدق باولئك الفقراء

ولي عهد ايطاليا وزوجته

تم الاستانة في هذه الايام حضرة البرنس دونابلي ولي عهد حضرة ملك ايطاليا والبرنسس قرينته فاستقبلا بما يليق بهما من التجلة والاكرام وانطلقا الى المابين الهمايوني وقابلا الذات الشاهانية التي اعادت لها الزيارة بعد هنيهة في دائرة المراسم السلطانية ثم دُعيا الى قصر يلديز العامر فقلدت الحضرة السلطانية البرنس وسام الامتياز المرصع بالرسوم المعتادة ثم تناولا الطعام على المائدة الملوكية بصحبتهما كبار حاشيتهما وسفير ايطاليا وحضر هذه المائدة كثير من الوزراء ورجال الدولة وبعد ان لبث البرنسان بضعة ايام في الاستانة وتفقدا معاهدها وزارا منتزهاتها غادراها شاكرين ممتنين ما لاقاه فيها من انواع الاحتفاء والاحتفال

وقد انعمت الحضرة السلطانية بوسامات متعددة على كثير من رجال حاشيتهما

اعشار حماه

اتصل بالحكومة السنية انه قد وقع احتيال وغش في معاملات الاعشار في لواء حماه اسفر عن نقص نحو ١٥ الف ليرة من الواردات وعليه صدر امر الصدارة العظمى الى حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية بان يذهب بنفسه الى حماه لمحافظة حقوق الخزينة من الغش والخداع

المدرستان الاعداديتان في اليمن

كما ذكرنا صدور الارادة السنية بفتح مدرستين اعداديتين في الولاية اليمانية احداها في صنعاء حاضرة الولاية والاخرى في تعز وقد انتخبت الان نظارة المعارف لمديرية الاولى ابراهيم افندي المدير الثاني في اعدادية بغداد ولمديرية الثانية اسماعيل حقي افندي احد معلمي اعدادية بيروت وعينت لكل منهما قرش راتباً شهرياً

ارصفة الاستانة

استقر رأي الحكومة السنية على ابتياع ارصفة دار السعادة لحسابها فطلبت الشركة ثمنها مليونين ومائة الف ليرة لكن الحكومة اسقطت نصف مليون

قتيل

ورد من اخبار السليمانية ان علي بك بيناشي الرديف قد وجد مقتولاً في ناحية مركه من اعمال قضاء معمورة الحديد فاشتبه ببعض اشخاص وقبض عليهم والتحقيق جارٍ في مجراه القانوني

المصاحف والكتب الموقوفة

كتب عزتلو الحاج لطفي بك احد اعضاء مجلس الادارة في امانة الاستانة بياناً رفعه الى السدة الملوكية اعرب فيه عن وجوب الاعتناء بالمصاحف والكتب النفيسة الموقوفة التي يتوضع في المساجد ولزوم انشاء مكتبات لحفظها فصدقت عليه الحضرة السلطانية وامرت بالعمل بمقتضاه

نيابتا يافا وبئر السبع

عين مكرمتلو ابو النصر افندي نائب يافا السابق نائباً لها ايضاً اعتباراً من غرة جمادي الاولى المقبل وعين مصطفى شكري افندي نائب بلتقه نائباً لقضاء « بئر السبع » المؤلف حديثاً في لواء القدس

قضاء السلط والطفيلة

صدرت الارادة السنية بترفيع قضاء السلط التابع للواء الكرك من الصنف الثاني الى الاول وتخفيض قضاء الطفيلة من الاول الى الثاني

تصحيح خبر

قالت نظارة البحرية رسمياً ان لا صحة لما نشرته بعض صحف الاستانة عن غرق الباخرة (نور البحر) احدى سفن شركة التنباك مع ١٥ شخصاً من توتيتها

اخبار محلية

وقانا الله شر الوباء وازال عنا ما تحمله البلدة واهلوها من اثقال القول بوجوده

زار بعض اطباء الثغر يوم الاثنين الماضي اربعة من المرضى من عملة معصرة الشاب رشيد الغندور الواقعة في آخر سوق العطارين فاشتبه باعراض مرضهم وتراءى له انها من نوع الطاعون الذي لا يخشى فشوه فاخبر طبيبا البلدية بذلك واستصحبا مفتش الصحة وعاينوا المرضى وصحبتهم الطبيب الذي زارهم اولاً فتبين لمفتش الصحة ان مرضهم الطاعون الخفيف واشار بتلقيحهم بمصل الطاعون فرغب اليه بعض الاطباء بلزوم اجتماع لجنة طبية للنظر في المسالة فابى واسرع بحقن المرضى تحت الجلد بمصل الطاعون

واذ اتصل الخبر بحضرة ملجأ الولاية الجليلة استدعى لتاديته لجنة طبية مؤلفة من الاطباء العسكريين واطباء البلدية وبعض حذاق اطباء الثغر مع مفتش الصحة وطبيب الكرنتينا وبعد المذاكرة استقر الراي على اعادة الكشف على المرضى ومعاينتهم واجراء الاسباب الواقية . فذهب الاطباء للقيام بذلك وامر حضرة ملاذ الولاية رئيس البلدية باعداد اللوازم فاشتبه الاطباء باعراض المرضى وقرروا لزوم الاختبارات الفنية فاخذوا من دم المرضى وفحصوه فحصاً بكتريولوجياً تحت المكرسكوب ايها النظارة الكبيرة فلم يجدوا فيه الميكروب وتلقوا منه اربعة من صغار الارانب ثم أُخذ الدم ثمانية فتبين فيه الميكروب

اما المرضى فقد نقلوا بمعرفة الاطباء بعد التحفظات الصحية الى بيت في ظاهر الثغر بالقرب من (فرن الشباك) واتخذت لهم اسباب الراحة والمعالجة وطُهرت المعصرة تطهيراً فنياً واغلق بابها . ويحسب الاخبار التي أُرسلت الى المجلس الصحي في الاستانة صدر الامر بوضع واردات بيروت تحت الحجر الصحي عشرة ايام كما سترداه في نص التلغراف الآتي ذكره

والذي تحققناه ان المرضى كانوا خمسة اشخاص عوفي منهم واحد قبل زيارة الطبيب له وهو الان حي يرزق وفي صحة تامة اما الاربعة فقد اخذ ثلاثة منهم ينقدمون الى الصحة يوماً فيوماً . والرابع نحيف البنية لا يتجاوز عمره الثانية عشرة وحالته احسن من الاول

وقد مضى على المصاب الاول من اولئك الاربعة ١٧ يوماً وعلى الثاني ١٥ وعلى الاثنين الباقيين ١٤ يوماً ولم يحدث ولله الحمد في الثغر اصابة ما كما ان الصحة العمومية على غاية ما يرام مما يبشرنا بخلو الثغر من الوباء بحول الله وقدرته

وهذا نص الرسالة البرقية التي وردت من المجلس الصحي في الاستانة الى ادارة المحجر الصحي عندنا

« قررت نظارة الصحة في الاستانة وضع الحجر الصحي عشرة ايام منذ ٥ و١٨ تموز الجاري على واردات بيروت وجونيه (لبنان) وما بينهما حتى صيداء في محجر قلاوزمين (قرب الزبير) اما السفن التجارية والشراعية التي اقلعت من ذلك الثغر قبل التاريخ فيكتفى بوضعها تحت المراقبة الطبية في اول ثغر يكون فيه طبيب صحي . واما السفن التي لتنقل على الاساكل الخالية من الوباء وعليها بضاعة موجهة الى بيروت فيمكنها انزال تلك البضاعة في محجرها الصحي بجواز نظيف بشرط ان لا تفرغ شيئاً منها في زوارق المينا . واما السفن التجارية والشراعية القادمة من ثغر موبو والموجهة الى ثغر عثماني فيمكنها التوجه الى محجر بيروت لا نزال ركابها وبضاعتها القاصدة بيروت بشرط ان تذهب بعد ذلك توآ الى محجر (قلاوزومين) لتقضي مدة الحجز النظامية »

لم يكد يشيع خبر الاصابات المشتبه بها في الثغر حتى هرع الى قرى لبنان قبل ورود الامر بضرب الحجر الصحي وبعده نيف و ٣٥ الفاً من البيروتيين واللبنانيين الذين كانوا هنا ثم بعد ذلك وضعت متصرفية لبنان النطاق (الكوردون) على واردات بيروت كما ان ولاية سورية ضربت النطاق على واردات الجبل لاعتباره اياه غير نظيف اما اولاً فلاختلاطه ببيروت وثانياً لاعتبار نظارة الصحة ثغر (جونيه) ملوثاً ايضاً . وناهيك ما حصل للاهلين من الضنك بتعطيل دولاب الاشغال ووقوف حركة الاعمال التجارية براً وبحراً . وقد ورد مساء امس من نظارة الصحة باعتبار جبل لبنان نظيفاً ومن جملته (جونيه) بعد ان اعتبرت كبيروت فرعت ولاية سورية النطاق عنه وكذلك فعلت ولاية بيروت

قد اظهر حضرة ملاذ الولاية الجليلة من عظيم العناية براحة الاهلين ما يجدر بالذكر والشكر . اصدر امره الى البلدية باجراء التنظيفات والاحتياطات اللازمة وبث عالمها في ارجاء البلدة داخلها وخارجها للقيام بالتنظيفات والتنبيه بابقاء الاسعار وخصوصاً الدقيق والخبز على ما كانت عليه قبل الكوردون الى غير ذلك مما استجلب تزايد الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية . .

لقد ثبت لدى الاطباء ان موت الرجل اليهودي الذي توفي امس انما كان بعلة القلب

اتصل بنا ان شركة الماء قد سلمت امس (الاحد) بعد طول المخابرة بقية الفعلة الاربعة ومعهم المفاتيح لاعطاء المياه لرش الطرق . واملنا ان يقوم المتعهد بعد الان برش الطرق بانتظام تام

وقد تبلغنا ان نعلن للعموم ان البلدية تود ان تسمع شكوى الاهلين اذا قصر متعهد الرش بوظيفته لتنظر في اقرب الوسائل لحمل ترطيب الطرق جارياً على نهجه المقرر

بلغنا ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد ارسل الى الاستانة العلية تحويلاً برقياً بقيمة خمسة الاف ليرة على حساب اعانة السكة الحديدية الحجازية . شكر الله سعي عطوفته واخلف على المتبرعين

وقد انبأت جرائد الاستانة الاخيرة بان لجنة الاعانة الكبرى قد استلمت هذا المبلغ واثنت على ما بذله عطوفة الوالي واولو الحمية من المامورين والاهلين بهذا الشان الجليل

لما كان المكان الذي اقيمت فيه المرضى الاربعة غير جيد الهواء تحدق به المستنقعات راق لحضرة ملاذ الولاية الجليلة ان تشيد البلدة مستشفى من الخشب في مكان جيد الهواء فبادرت اليوم بذلك في ثغر بني الحرش وعما قريب تنقل اليه المرضى بعد اجراء التطهير اللازم

صدرت الارادة السنية بمراعاة احكام الفقرة القانونية التي افيمت مقام المادتين ٢٥و٢٦ من قانون الرديف والمتضمنة الغاء اصول البدل الشخصي واخذ بدل نقدي قدره خمسون ليرة ممن يريدون تقديم بدل عن خدمة الرديف

اخبار السكة الحديدية الحجازية

اذاعت الانباء الرسمية انه وردت رسالة برقية مشتركة من حضرة امير مكة المكرمة وحضرة والي ولاية الحجاز بان في امكانهما جمع مائة الف ليرة وزيادة اعانة للسكة الحديدية الحجازية

= تعهدت ولاية بروسة بجمع ٧٥ الف ليرة لاعانة السكة الحجازية

= تقرر ان يكون مشايخ العربان في حملة المحافظين على الطريق الحديدية الحجازية . وهو لعمري قرار بلغ الغاية من الصواب والسداد

= تبرع علي بك الكاتب احد تجار الطرابيش في الاستانة بمائة وعشرين ليرات عن كل كيلومتر من السكة الحديدية الحجازية فيكون مجموع ما تبرع به ٢٠٩٠ ليرة جزاه الله خيراً

= رفعت اللجنة الكبرى عريضة الشكر الى السدة الملوكية لتبرعها بمبلغ الخمسين الف ليرة

انعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية المتمايزة على الوجيه عزتلو محمد حافظ بك السعيد من اعيان يافا وسراتها تفحصه التهنئة ونرجو لجنابه دوام الارتقاء ومزيد النعم

وجهت باية ازمير المجردة على الشاعر الاديب فضيلتلو الشيخ محمد افندي الكستي رئيس كتاب المحكمة الشرعية في بيروت فخلص لجنابه التهنئة ونرجو له مزيد النعم

تكذيب رسمي

نشرت جريدة معلومات التي تنشر في دار السعادة باللغة العربية في عددها ٢١٠ بعض ترهات زاعمة انه لم ينزل بحري تهرب التنباك في بيروت وحيث ان ذلك لا ظل له من الحقيقة اصلاً فقد بادرنا لتكذيب الكيفية رسمياً في ٢٤ ربيع الاول سنة ٣١٨ وفي ٨ تموز سنة ٣١٦ والي : رشيد

بناء على استدعاء وتعهد صاحب امتياز جريدة الاحوال بانه سيحافظ تماماً بعد الان على اصول المراقبة فقد أُذن له باعادة نشرها في ٢٤ ربيع الاول سنة ٣١٨ وفي ٨ تموز سنة ٣١٦ والي رشيد

يرى القراء في دفتر اعانة السكة الحديدية الحجازية المنشور في نسختنا هذه ان قائمقامية بني صعب التابعة للواء نابلس قد حازت قصب السبق في هذا المضمار على سائر الاقضية اذ جمع فيها ٥٩٫٨٩٠ قرشاً وذلك بهمة قائمقامها الهمام عزتلو فريد باشا . وقد أثبت عليه جريدة الولاية ثناء جميلا وقدرت حسن مساعيه في هذا السبيل واملت ان يقتدي به سائر عمال الملحقات

وضعت الحكومة السنية قانوناً جديداً في معاملة التحاويل البريدية التي اقيمت مقام الصرر القديمة كما استلفنا وهو يشتمل على خمس عشرة مادة سنأتي على تعريبها في العدد الآتي ان شاء الله خدمة للتجار وانما نذكر الان ان قيمة التحويل لا تتجاوز الالفي قرش . اما الاجرة فهي عن المائة قرش ٢٠ بارة ومن المائة الى المائتين قرش واحد ومن ١٩٠٠ الى ٢٠٠٠ ستة قروش

مرّ بالتغريوم الاثنين الماضي العالم الفاضل خطيب زاده صاحب الفضيلة حسني افندي نائب قضاء حصن الاكراد السابق وذلك بعد ان اقام فيها سنتين مدة النيابة القانونية اكتسب خلالها رضاء اولي الامر وثناء الاهلين لقيامه بشؤن وظيفته خير قيام لا جرم ان المشيخة الاسلامية الجليلة ستكافئه على سلوكه هذا بوظيفة تليق بصداقته وكفاءته

حظينا بمشاهدة الرحالة الفاضل خالدي زاده صاحب الفضيلة خليل جواد افندي من اشراف القدس الشريف وافاضلها وقد طاف كثيراً من البلاد الشرقية والغربية واستكشف اكثر الكيمخانات العمومية في العالم وهو ذو ذكاء مفرط. وذاكرة عجيبة تسأله عن اي مؤلف شئت فيحدثك بانه موجود في المكتبة الفلانية سواء كانت في دار السعادة وسائر البلاد العثمانية او في الاندلس والمغرب واوربا وغيرها وانه تاليف فلان وبترجمته وانه مكتوب بالخط الفلاني بخط فلان سنة كذا في موضوع كذا وانه يوجد منه نسخة اخرى اما تامة او ناقصة في مكتبة اخرى مصححاً على مؤلفه مقروئاً عليه الى غير ذلك من التحقيقات التي قلما تعيها الذاكرة . وهو قاصد الان الديار المصرية فنرجو له السلامة والتوفيق

عاد من سنغابور جناب الماجد السيد عبد الغني افندي بكداش من تجار الثغر فنهنئه بالعود سالماً

اعانة
السكة الحديدية الحجازية في بيروت

تابع لما قبله

قروش على حساب المجيدي ٢٠ قرشاً

٤٠٠٠ عزتلو علي بك وعمر بك آل الخال محمد باشا المحمد في طرابلس

٢٠٠ رفعتلو محمد بك الحمد الدندشلي في طرابلس

١٠٠٠ رفعتلو عبد القادر تحوف افندي في المرقب

٤٠٠ رفعتلو ابو النصر افندي المحمد في نابلس

٥٠٠ رفعتلو عبد الستار افندي علم الدين في طرابلس

٣٠٠ رفعتلو توفيق افندي المحمد في نابلس

٤٠٠ رفعتلو اسكندر افندي عبد الهادي في نابلس

٥٤٠ رفعتلو محمد افندي رويحه في اللاذقية

٥٠٠ رفعتلو محمد علي افندي عابده في حيفا

٢٠٠٠ فضيلتلو محمد افندي ذوق في طرابلس

١٠٠٠ رفعتلو رفعت افندي صلاح في حيفا

١٠٠٠ رفعتلو الافندية علي ومجيد الاسود في عكا

٤٠٠ رفعتلو علي افندي زربق في نابلس

١٥٠٠ رفعتلو علي افندي اديب في جبلة

١٠٠٠ رفعتلو بشير افندي علي ديب في جبلة

٤٠٠ رفعتلو عبد الفتاح افندي ابو اصبع في نابلس

١٠٠٠ رفعتلو محمد حامد افندي في صافيتا

١٠٠٠ مكرمتلو محمد الحاج احمد افندي في المرقب

٦٠٠ رفعتلو احمد القمحاوي افندي في نابلس

٤٠٠ عزتلو عبد اللطيف افندي رئيس بلدية نابلس

١٠٠٠ رفعتلو عبد الله افندي غلاونجي في جبلة

٩٥٠ عزتلو حسن بك خضر في صيدا

٦٤٨٠ حضرة سعادتلو نسيب بك افندي حبلاط

٥٤٠ رفعتلو خليل افندي من ناحية بوجاق

١٠٠ رفعتلو ميخائيل افندي حبايب في حيفا

٥٠٠ رفعتلو محمد بك الملحم في صافيتا

٥٠٠ . . محمود "

١٥٠٠ احمد حامد افندي في صافيتا

١٠٠٠ رفعتلو محمود الحامد بك في صافيتا

١٠٠٠ علي افندي العباس

٥٤ محمد علي افندي عجان في اللاذقية

٢٠٠ رفعتلو ابراهيم افندي ابو السعود في نابلس

١١٠٠ رفعتلو سليم افندي مدير المال في صور

٥٤٠ عبد المجيد افندي عجان في اللاذقية

٤٠٠ عبد اللطيف افندي شاع في صيدا

٥٦٤٠ يوسف سليم افندي الخوري في حيفا

٤٣٢٠ ابراهيم افندي رئيس بلدية طرطوس

٣١٦ محمد احمد افندي من اعضاء بلدية طرطوس

٢١٦٠ رفعتلو اسماعيل افندي المحمد من اعضاء بلدية طرطوس

٢١٦٠ رفعتلو محمد افندي هيكل من اعضاء بلدية طرطوس

١٣٠٠ رفعتلو يوسف افندي الاحمد ومجيد افندي في مرجعيون

١٠٠٠ رفعتلو مصطفى افندي عامر من معتبري تجار حيفا

٢٩٫٤٥٣ المجموع بمعرفة شعبة اللجنة في بيروت من ذوي الحمية على اربع مرات

٢٤٫٩٨٠ الرسل من قائمقامية مرجعيون

١٥٫٠٥٦ " " صيدا

١٢٫٦٦٠ " " صور

٣٠٠٠ " " طربا

٥٩٫٨٩٠ " " بني صعب

٥٤٣٫١١٦ المجموع

مراسلات

القدس الشريف في ١٨ الجاري

لوكيلنا العام

اذا اراد اسمهر الكتبة ان يحرر اخبار القدس الشريف ويستوفيها تماماً ويعطي كل موضوع حقه من البيان والتفصيل فلا يستطيع ذلك الا بعد ان يمكث فيها مدة مديدة ولا ابالغ اذا قلت اعواماً عديدة اذ يرى كل يوم فيها شيئاً بل اشياء جديدة ومن اهم ما رايته في هذه البلدة المقدسة واستوقف مني النظر وفرة الجمعيات على اختلاف نزعاتها وتباين طبقاتها فان لكل طائفة فيها جمعية فاكثر وكل منها تفترع الاخرى باعمالها وتنافسها بعالها وقد كنت حررت شيئاً عن اعمال الجمعية الاسرائيلية.

ان عدد الجمعيات في هذه البلدة وما حولها يكاد لا يحصى كثرة ولكل منها اعمال مخصوصة ربما كشفت القناع عنها اذا سنحت لي الفرصة. واليك الان بيان ذلك اجمالاً :

اولاً — الاسرائيليون وهم ينقسمون الى قسمين يهود وسكناج وفيهم المغاربة واليمانيون والعراقيون والروسيون والبخاريون وغير ذلك .. ولكل منهم جمعية خصوصية وجمعيتهم الكبرى هي التي سبق لي ذكرها في العدد ١٢٨٧ من الثمرات وهي ام الجمعيات هنا على الاطلاق

ثانياً — جمعية الروم الارثوذكس التي تستورد الاموال الجمة من الجمعية الروسية الامبراطورية الفلسطينية وسياتي الكلام عليها

ثالثاً — البروتستانت الذين يجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل التبشير في جميع البلاد بكل جد واجتهاد ويلي هاته الثلاث بالاهمية جمعية اللاتين ثم الجزويت فالارمن فالمنيكان فالالمان فالاميركان الى غير ذلك مما لا يعلمه الكثيرون من اهالي القدس انفسهم لعدم اعتنائهم به

اما جمعية الروم الارثوذكس فهي من اغنى الجمعيات في هذه البلاد واشدها سيطرة لما يتوارد عليها من وافر الاموال وكان جميع عالمها من ابناء هذه البلاد غير انها تالفت منذ زمن بعيد من غرباء الاروام اتوا من قبرص والمورة وما حولها واجتمعوا برئاسة الدكتور مزراكي وسموا جمعيتهم بجمعية القبر المقدس واما جمعية البروتستانت فغرضها التبشير بالانجيل على ما بينا وقد اتعبوا اليهود بكثرة المبشرين واستمالوا كثيراً من فقرائهم وتمذهبوا بمذهبهم ولكن اليهود يقولون ان هاته الاستمالة موقتة حباً بالمال لا رغبة في الدين

واما الالمان فاخص بالذكر منهم جمعية اسسها رجل الماني اسمه (اشنيز) منذ اربعين سنة وشيد مدرسة على مسافة نصف ساعة من القدس وسميت باسمه وصار ياوي اليها الايتام من الذكور والاناث من اي طائفة كانوا كباراً وصغاراً حتى الاطفال والعميان وجعلها داخلية عملية صناعية وقد دخلتها فرايتها على احسن ترتيب واحكم وضع وشاهدت فيها من الصنائع اليدوية غزل الصوف والكتان ونسج السجاد وهاتان الصنعتان مختصتان بالعمي والعور وهم يتعلون القراءة والكتابة ايضاً. ورايت فيها اعمال النجارة والحدادة وعمل الاحذية والزراعة والاجر

وكذلك البرانس والقدور والمرتبانات وزجاجات نازية من التجار المدهون تشبه الصوبا الحديدية الافرنجية وتساوي الواحدة نحو الخمس ليرات . ولا يدخل هذه المدرسة الا الايتام والفقراء وناهيك ما يوجد من هذين الصنفين في هذه البلاد ولهذا تشتمل المدرسة على نيف وثلاثمائة تلميذ كانوا من مال مختلفة فاصبحوا الان كلهم من البرو تستانت

واما الجمعية الاميركانية فمن احسن الجمعيات على ما يظهر ومنهجها يخالف منهج سائر الجمعيات فان افرادها يبلغون ١٤٠ نفساً ذكوراً واناثاً كباراً وصغاراً يحيون بعضهم حباً عجيباً كانهم ابناء اب واحد وام واحدة . كبيرهم يرحم صغيرهم وصغيرهم يوقر كبيرهم وهم يعيشون من كسب ايديهم لا يأتيهم مال من الخارج كغيرهم ولقد زرتهم مرايت منهم الحداد والنجار والخياط والناسج والغزال والفران والحلواني والمصور والتاجر والطاهي والخراز الى غير ذلك بحيث انهم لا يحتاجون شيئاً من الخارج قط حتى ولا القهوة التي يلتسونها على رؤسهم فانهم يصطنعونها بايديهم وكل فرد منهم يكلف نفسه بمصلحة من تلقاء نفسه دون ان يكلفه احد . وهم من بلاد مختلفة منهم من امريكا ومنهم من الاسوج والنورج وغيرها . وقد ابتعث منهم ديولاب غزل للصوف والكتان وتعلمت منهم هذه الصنعة النفيسة لكي اعلمها من يشاء من ابناء بلادنا فظهر لي من هنا ان نياتهم سليمة خلاف ما راياه من غيرهم وكل يذكر بما فيه يسال الله التوفيق الى اقوم طريق . اه

خليل الرحمن في ٢١ الجاري

لوكيلنا العام

حضر مساء امس الى هذه البلدة حضرة نائبها الجديد اسطفو افندي زاده صاحب الفضيلة عبد القادر افندي فهرع الوجهاء والمامورون لاستقباله من مسافة بعيدة كما وفدت عليه الوفود في صباح هذا اليوم وقد اجتمعت به وذاكرته ببعض اشياء فرأيته ذا همة شماء تلوح على وجهه سيماء الدراية والاستعداد وتبين لي من خلال كلامه انه ذو غيرة وطنية محب للعدالة والحقانية والانصاف حقق الله الامال ووفقه لما فيه الخير والنجاح بمنه وكرمه

دمشق في ١٨ الجاري لوكيلنا

احتفل اليوم (الاحد) بتوزيع الجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الاعدادي الملكي في دمشق حضره ملجأ الولاية واركانها واعيان البلدة وكبراؤها فافتتح الحفلة سعادة مدير المعارف بخطاب شائق عدّد فيه مآثر الحضرة العلية السلطانية وعناية ملاذ الولاية في ترقي المكتب وتشويق الاهالي لتحصيل المعارف ثم اعقب ذلك باحصاء ذكر فية عدد المتخرجين من المكتب المذكور الى يومنا هذا وعدد الداخلين اليه والخارجين قبل اتمام التحصيل واشفع ذلك ببعض معلومات تتعلق بتأسيس المكتب ثم تلاه تلميذان وقرآ آيات من الكتاب العزيز مراعين اصول التجويد ثم سئلا عن بعض مسائل في العلوم الفقهية فاحسنا الاجابة ومن ثم اخذ بعض المعلمين يمتحنون بعض التلامذة في العلوم التي حصلوها بدون استعداد لذلك فاحسنوا في الاجوبة واستحقوا استحسان الجميع وبعدها تلا احد الطلبة خبري افندي من الصنف السادس خطاباً دعا فيه للحضرة العلية السلطانية وبين فوائد المكاتب ومحسناتها وختمه بالتشكر لحضرة ملاذ الولاية ولكل من قام بمناصر المعارف وبعد ان تلا الجملة الختامية وهي (بلاد شاهم جوق يشا) عزفت الموسيقى الشاهانية بالسلام وهتف الجميع عقيب ذلك بهذه الجملة الدعائية فكانت القلوب منشرحة والصدور منشحة بهذا المنظر الشائق وبعد ختام الخطاب بدأ بتوزيع المكافات فكان السابق في هذا المضمار داود افندي من الصنف السابع وخيري افندي وحسن كمال افندي من الصنف السادس ونزهت افندي واسعد افندي من الصنف الخامس وهكذا اختتم الاحتفال ووزعت المرطبات وانصرف الجميع قرير العين مشرحي الصدر شاكرين لهيئة الادارة والمعلمين باحسن عبارات الشكر والثناء

= مما حدث عندنا في دمشق و يستلزم الانتباه والتيقظ ان امرأة من محلة زقاق العمود كانت واقفة على السطح فأحبت ان تقفز الى سطح آخر وكان بينهما طريق فسقطت فيه وانقسمت اربع قطع فكان لهذا المنظر المريع تاثير مميء في النفوس رحمها الله وعزى اهلها والمهم طبراً جميلاً

شؤون سياسية

فرنسا

فادت اخبار باريز ان السيو ولدك روسو رئيس الوزارة الفرنسية والجنرال اندره وزير الحربية قد رأسا استعراض الجند في (لونشان) الذي جرى في ١٤ الجاري اكراماً لعيد الجمهورية فحدث خلال المظاهرات مشاجرات خفيفة بين افراد الحزب الوطني والحزب الاشتراكي والتي القبض على بعضهم . وقد هنأ رئيس الجمهورية العساكر المستعرضة فقال ان التعديلات التي ادخلت في السلاح تضمن قوة الجيش وانها احسن تكفيل بطول زمان السلم

انكلترا والحرب

افادت انباء لندرا ان اللورد لنسدون وزير حربية انكلترا قد اجاب على سوال القاه عليه بعض اعضاء مجلس العموم ومفاده : هل عزمت الحكومة الانكليزية على اجراء تحقيق عسكري الاستفادة من الاختبار في حرب جنوبي افريقية فاجاب الوزير بان الحكومة لا تالو جهداً في الاستفادة من اختبارات هذه الحرب

لي هنغ تشنغ

جاء في رسالة برقية اخيرة ان الوزير الصيني الشهير (لي هنغ تشنغ) قد عين حاكماً لتشيلي ويقولون انه قد عزم على الذهاب الى بكين

ميزانية بلدية بيروت

بعث المجلس البلدي في بيروت بميزانيته عن العام الحاضر اي سنة ١٣١٦ مالية الى مجلس ادارة الولاية فصدّق عليها ونشرتها جريدة الولاية وفقاً للمادة ٤٣ من قانون البلدية ونحن نأتي الان على نشرها ليحيط الجميع علماً بدخل الدائرة البلدية وخرجها على وجه التفصيل

الواردات المقبولة لسنة ١٣١٦	الواردات المحققة لسنة ١٣١٥	الواردات	بدلات الرسوم العائدة للدائرة البلدية
١٦٤٠٠٠	١٥٨٧٥٠		نصف رسوم الذبحيه
٣٧٥٠٠	٣٦٧٥٠		القبان
٢٤١٥٠	٢٣٤٠٠		دلالة الحيوانات
٢٩٠٠٠	٢٥٧٥٠		الكيالة
٣٧٠٠٠٠	٣٢٥٠٠٠		رسوم الدباغخانه
٣٨١١٠	٤٢٢٣٠		نقل اللحوم
٥٧٠٠	٥٧٠٠		الجفنور
٢١٢٢٩	١٩٤١٢		اثمان اغصان شجر الصنوبر

الواردات الجاري جبايتها بطريق الامانة

١٨١٠٠٠	١٨١٨١٣	رسوم الاسكله
١٨٠٠٠٠	٩٦٧١١	« الكاز والاسبيرتو
١٦٠٦٨٠	٤٩٠٩٨	« العجلات
٢٢٣٢٠٠	١٦٣٩٦٣	« الحراسة
٣٠٠٠٠٠	٩١٩٣٨	« التنظيفات
٣٠٠٠٠٠	٣٣٧٤٣	رخص الابنية
٣٢٠٠٠٠	٣٦٠٣٠	« الغنا والالعاب
١٥٠٠٠٠	١٣٦٧٦	النسطات
٧٥٠٠٠	٨٦٦٥	الجزاء النقدي
٤٥٠٠٠٠	٤٨٠٩٥	اجور الاملاك
٤٥٠٠	٢٧٩٦	دلالة الامتعة
٣٠٠٠	٤٥	رسوم الاصناف العادية
٥٠٠٠	٢٩٣٢	بول القوبنيوراتو
٥٠٠٠٠	٣٨٧٧	زيادة الصيدلية
١٦٨٠٠٠	١٥٠٥٠٦	رسم التداوى
١٧٩٥٦٦٩	٤٧٧٣٧٤	المجموع

النفقات

٢٩٣٦٨٠	رواتب المأمورين والمستخدمين
٨٠٠٠٠	نفقة رش الطرق
١٢٥٠٠٠	التنظيفات العمومية
٣٠٠٠٠٠	مأتقرر انفاقه بمعرفة اللجنة الخاصة المتشكلة تحت رياسة ملاذ الولاية العالي على الطرقات المبينة في كشفها الخاص والتي احيل امر انشائها مجدداً الى الملتزم المخصص لترميم الطرق والاسواق
٦٤٩٣٥	نفقة الحديقة الحميدية واثمان الماء واجرة الفعلة
٩٠٠٠	نفقات المستشفى
٦٨٥٠٠	الحراسه
٢٠٤٤٨٤	

النفقات العمومية

١٠٠	اجور مستودع الكاز والاسبرتو مع نفقة الضمان
٥٠٠٠٠	التجهيز والتكفين
٣٠٠٠	رواتب المحتاجين والايتام والصدقات للفقراء
٣٠٠٠٠	نفقة الزينة
٦٠٠٠	ويركو املاك البلدية ونفقة ترميمها
٥٥٠٠	اجرة دلائرة البلدية
١٦٣٠٠	نفقات متفرقة
١٠٠٠٠	اثمان ادوية المستشفى
٤٠٠٠	نفقة المفروشات والقرطاسية
١٤٥٨٠٠	اثمان السنة حاويشي البلدية في الصيف والشتاء
١٣٥٠٠٠	المخصص لشركة الماء
٦٧٥٠٠	مطالب شركة الماء
٢٤٧٥٠٠	« شركة الغاز
٣٦٠٠٠	ورواتب معاوني البوليس
١٦٠٠٠	عائدات جباة التنظيفات بنسبة ٨ في المائة
٤٨٠	مأمور الساعة
٢٨٠	مضخات الماء عدد ٢
١٧٩٥٦٦٩	المجموع

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ورد بالتحريرات العلية الواردة من نظارة الاوراق والمعادن والزراعة الجليلة لجانب الولاية الجليلة انه بالنظر لاهمية الزراعة في الولايات الشاهانية تقرر جلب تلميذين من كل ولاية لادخالهم في مكتب الصنايع الذي صار فتحه مجدداً بظل الحضرة العلية الشاهانية لاجل تعليمهما صنعتي الحداده والنجاره ليكونا مقتدرين على تصليح وعمل كل نوع من الات واذوات الزراعة وانه يجب ارسال الطلبة في زمن مناسب لكي يوجدا في اول ايلول في الاستانة العلية وقد فهم من التعليمات المرسلة بهذا الخصوص ان الطلبة الذين يقبلهم المكتب هم من كان سنهم اثني عشر سنة الى اربعة عشر سنة والسالمين من الامراض والعلل والحائزين على شهادة من المكاتب الرشديه او ما يماثلها وان يكون بيدهم علم وخبر مختوم من ثلاثة ذوات من اهالي محلتهم ومصدق عليه بحسن اخلاقهم واطوارهم مع شهادة التطعيم ولاجل ان يكون ذلك معلوماً لدى العموم صار اعلان الكيفية

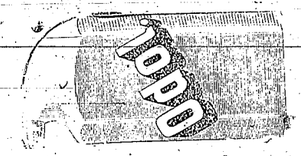
في ٥ تموز سنة ٣١٦

اعلان

من قلم مجلس ادارة بيروت

قبلاً اذيع في جريدة الولاية وغيرها من الجرائد المحلية شرائط المناقصة على الملتزم ايفا من الحنطة والخمسماية الف اقة من الشعير المطلوب ابتياعهما للحنطة الحجازية وقد ورد في المادة الثانية من تلك الشرائط ان تمتد المناقصة على هذه الذخيرة الى الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ٥ تموز سنة ٣٠٦ واذ ذاك لدى انقطاع الرغبات تسحب القرارداده بالقيمة التي تقرر لكل اقة منها لكن بالنظر لعدم تنزل السعر الى حده اللائق تقرر في مجلس ادارة الولاية تمديد مدة المناقصة الى يوم الاربعاء الواقع في ١٢ تموز سنة ٣١٦ حيث تسحب القرارداده عند انقطاع الرغبات في الساعة العاشرة من اليوم المذكور ولاحاطة الراغبين علماً بذلك نشر هذا الاعلان في ٦ تموز سنة ٣١٦

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هينى)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٢ — السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٨ — موافق ١٧ ب ٣٠ تموز سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . عود الى هانوتو والاسلام . الجامعة الاسلامية السكة الحجازية . كلمة الى مسلمي جاوه . شذرة من خطبة عن مسلمي الهند . المسلمون في بوسنه وهرسك . المسلمون في الصين . اخبار محلية . قانون الحوالات البريدية . التلغراف . مراسلات : القدس الشريف . الجهات : حلب . اليمن . السودان : طرابلس . منشورات سياسية . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

لله ما اكثر تناقض الاخبار الاوربية عن الثورة الصينية فقد نقضت اليوم ما اثبته بالامس . عن مقتل السفراء وسائر الاجانب في بكين وايدت ما كنا ذهبنا اليه من الشك والارتياب في هذه الانباء فقد جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢١ الجاري ان والي ولاية (تانكنغ) الصينية قد بعث الى حكومات اوربا منشوراً لمبراطورياً على جناح البرق بتاريخ ١٨ مآله : ان جميع المعتدين السياسيين الاجانب ما عدا البارون دي كتلر معتمد المانيا الذي قتله العصاة من الصينيين كانوا في امن وسلام حتى يوم التاريخ تحميهم الحاشية الامبراطورية بكل رعاية وعناية . اهـ

وقد قرأ المستر برودريك في مجلس العموم البريطاني هذه الرسالة وقال ان الحكومة الانكليزية لا تصدق تأكيدات كهذه ما لم ترها معززة من سفيرها السير مكدونالد او من احد الموظفين البريطانيين في السفارة الانكليزية في بكين . وكذلك اكد الوزير لي هنغ تشنغ بسلامة السفراء حتى ثامن الجاري الى غير ذلك من الاخبار المتضاربة المتناقضة التي لا ندري كيف ان الحكومات الاوربية لم تهتد حتى الان الى الصحيح منها

ومما ايد القول بان السفراء ما زالوا احياء حتى ثامن عشر الجاري كما قال امبراطور الصين ان المستر كروجر سفير الولايات المتحدة الاميركية قد بعث الى حكومته هذه برسالة برقية في اليوم نفسة يطالب فيها ارسال المدد حالاً ويقول ان الصينيين يطلقون القنابل على الوكالات السياسية وقد صدقت الولايات المتحدة هذه الرسالة لاشتمالها على الارقام (الجفر) المختصة بسفيرها غير ان الجرائد الانكليزية تبدي الارتياب الكلي في هذا الصدد لاعتقادها ان الصينيين تقولوا صورة رسالة برقية لم يصدروها الى الجهة المرسلة اليها حوالي ٢٤ حزيران الماضي وايضاً فان المصادر الفرنسوية تقول ان اوربا لم تتلق من سفرائها خبراً ما من بكين حتى ٢٣ الجاري .

ومما يجدر بالذكر ان امبراطوري الصين واليابان ما زالا يتبادلان المخابرات البرقية منذ غرة هذا الشهر وقد اكثر الامبراطور الصيني فيها من القول بان الدول الغربية في نزاع مع الدول الشرقية وان من الواجب على اليابان الاتحاد مع الصين — كيلا يأتيها الدور كما اسلفنا — اما الميكادو اي امبراطور اليابان فقد كان جوابه النصح للحكومة الصينية بضرورة اطفاء نار الثورة والعصيان وانقاذ المعتدين الاجانب فاذا عملت بهذه النصيحة بذلت اليابان جهدها في المحافظة على كيان المملكة الصينية

وكذلك بعث الامبراطور الصيني برسائل برقية الى الامبراطور غليوم والى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية والى المستر ماكيلي رئيس الولايات المتحدة وربما الى سائر الحكومات الاوربية يلتمس مساعدتهم على وضع حد للحالة الحاضرة معرباً للامبراطور غليوم عن اسفه الشديد لمقتل سفيره واعداً بمعاقبة العصاة اشد العقاب . وتفيد اخبار لندرا بتاريخ ٢٣ الجاري ان الدول قد اجابت جميعها عقب استلامها المنشور الامبراطوري بطلب تمديد المواصلة بينها وبين وكلائها السياسيين في بكين وانها بانتظار حصول ذلك تعتبر مع التحفظ التأكيدات التي قدمتها الحكومة الصينية فيما يتعلق بوجود اولئك السفراء تحت جناح الامن والسلام على ان (هاقاس) تقول ان فرنسا لا تجيب الصين على طلب مساطتها الا بعد الحصول على الكفالات اللازمة فيما يتعلق بتمام حرية الوكلاء السياسيين ومعاقبة البرنس (توان) ولي العهد وجمعية البوكسرس . ويقولون ان الدول متفقة على ان ترسل كل منها ٤٠ الف مقاتل الى الصين وانها ستزحف على بكين خلال الشهر المقبل . وفي خبر اخير من واشنطون ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة قد عرض على سفير الصين وساطته بشروط لم تنشر

ومن اهم ما تلقته الينا الانباء البرقية عن المصادر الروسية ان البرنس (توان) ولي عهد الصين قد حشد ٩٥ الف رجل على التخوم الصينية الروسية وانه مهتم بارسال جيش لطرد الروس من ولاية (منشوري) المؤجرة لروسية وآخر الى (واي هاي واي) المؤجرة لانكلترا وثالث الى (كياوتشو) المؤجرة لالمانيا بمعنى ان الرجل يريد ابطال الامتيازات الاوربية في الصين واجلاء كل اوربي عن بلاده

ويؤخذ من انباء بطرسبرج ان الروس قد اشتد قلقهم على المهندسين والجنود المقيمين في سيبريا الشرقية المتأخمة للبلاد الصينية وانهم مجتمعون في مدينتين محصورتين هنالك حيث الحالة حرجة جداً ونقول روتر بتاريخ ٢ الجاري ان روسية قد شهرت الحرب — او الاحكام العرفية — على اقسام قرب حدود الصين من الجهة الشمالية الشرقية وانها مستعدة لارسال جيش جرار اليها . ويقولون ان الروس قد استولوا بعد قتال عنيف على بلدة (ايجون) الصينية القائمة على ضفة نهر عمور

اما الوزير لي هنغ تشنغ) الذي ندبته حكومته للوساطة بينها وبين اوربا فقد وصل اليوم الى شنغهاي منتظراً وصول التعليمات اليه من بكين وقد حاول حاكم (هونغ كنغ) اثناء مرور الوزير بها ان يثنيه عن عزمه ويقنعه بالرجوع من حيث اتى فلم يفلح بل اكد له الوزير بانه مأمور من قبل الامبراطور والامبراطورة لا من قبل ولي العهد بالذهاب الى بكين وصولاً لحسم المشكلة مع الدول وعقد اتفاق يحول دون انتشاب الحرب غير ان الصينيين ليسوا براضين عن هذه الوساطة اذ قابلوا الوزير مقابلة غير لائقة .

هذا وقد اكدت اليوم الانباء البرقية خبر سقوط مدينة (تيان تسين) بيد الاوربيين واستيلائهم عليها وانهم قد غنموا منها ٦٢ مدفعاً . ويستفاد من الرسائل البرقية الواردة من مصدر رسمي عن كيفية الاستيلاء على هذه البلدة ان ثمانية الاف من الجنود المتحدة الاوربية فاتلت الصينيين منذ الساعة

٢ من صباح ١٣ الجاري الى الساعة الثامنة من مساء اليوم التالي ونسف اليابانيون باب البلدة ودخلوها ووراءهم الفرق الاخرى واستولوا على جميع الحصون والمعاقل وقتل من العساكر الانكليزية ٢٠٠ رجلا بينهم بعض القواد وجرح منها ٩٣ اما بقية الخسائر فلم تذكر .

وقد ابانت (التيمس) وجوب التسرع في اعداد وسائل الدفاع عن هونغ كونغ وشنغهاي اعداداً جدياً وقالت ان حماية هذين المكانين يجب ان تكون اول ما تصرف اليه عنايتنا وهمتنا وانه كان يجب علينا ايضاً نحن الانكليز ان ناخذ حصتنا من عمل الدول واشارك عساكرها في الزحف الى بكين وان حركة العساكر الصينية الملقبة بالاعلام السوداء تعتبر انذاراً بخطر شديد في مقاطعة (ينغ تسي) التي صدر الامر بان تغادر النساء والاولاد موانيها مما دل على ان لهيب الثورة في امتداد مستمر

***

اما الحرب في جنوبي افريقية فلا تزال على ما يعهدها القراء وقد بعث اللورد رو برتس من ريتوريا برسالة برقية الى لندرا بتاريخ ١٩ الجاري يقول فيها ان العدو هاجم هجوماً شديداً ميسرة الجيش الانكليزي فردته عساكره خاسراً ٦٢ رجلاً . اما الانكليز فقتل منهم ٧ رجال وجرح ٢٩ وضاع ٢٣ وان الجنرال هملتن قد تقدم الى (هامان كرال) دون ان يلقى مقاومة وان ١٥٠٠ من البوير يصحبهم ٥ مدافع قد قطعوا النطاق العسكري الذي اقامه القائدان (هنتر) و (رندل) بين (بيت لحم) (فكسبورج) وعادوا الى (لندلي)

وبعث الى لندرا بتاريخ ٢٠ يقول : ان اللورد مثوين احتل هيكبورث بدون ان يصادف مقاومة وان الجنرالين هاملتون وماهون ما زالا يزحفان في طول البلاد شمالي سكة حديد دلاكوى وان الجنرال هنتر يستطلع موقع البوير في ولاية اورانج بين بيت لحم وفكسبورج

وذكر بتاريخ ٢١ حدوث معركة نشبت قبل يومين بالقرب من لندلي بين الفرقة الانكليزية الثالثة و ١٥٠٠ من رجال البوير الذين اجتازوا نطاق الجنود البريطانية وحاصروا نهاية الخط الحديدي على مسافة ١٣ ميلاً من شرق (هيلدبرج) وحاولوا تدميره فصدتهم الحامية الانكليزية وقد اخرج البوير قطاراً من قطارات السكة الحديدية عن الشريط وكان يقل ضابطين و ٢١ مريضاً

وقد اكدت اخبار لندرا هذا الخبر اذ قالت ان البوير قطعوا السكك الجديدية والتلغرافات واستولوا على قطار مشحون بالذخائر واسروا مائة من الجند وان قوة منهم تقصد الطريق الوحيد الموصل الان الى بريتوريا وهو طريق نتال . وقد حدثت معركة بين الجنرال براد وود وجيش البوير مؤلف من اثني مقاتل معهم اربعة مدافع وكان الرئيس ستين (رئيس جمهورية اورانج) والقائد دي وايت مع هذا الجيش

وكان ظلام الليل حائلاً دون اقتفاء اثرهم ويقول رو برتس بتاريخ ٢٣ : ان اللورد مثوين تمكن في موقعة يوم السبت من تشتيت شمل العدو وتحميله خسائر جسيمة وانه ذاهب الان الى بلدة (رستنبورج) للاخذ بناصر الجنرال (بادن بويل)

وفي خبر اخير ان فصيلة من الجيش الانكليزي كانت تستطلع الاحوال فالتقت بجيش من البوير يحتل مركزاً حصيناً بالقرب من بيت لحم وحدث بين الفريقين قتال عنيف اضطر الانكليز فيه حينما ارخى الليل سدوله الى الانسحاب خاسرين ضابطاً وتسعة عساكر . ويقولون ان حملة موقع ناشبة الان في الاوراج والترانسفال

صدى الاسلام

عود الى هانوتو والاسلام

لما اعتدم الخلاف بين جريدتي المؤيد والاهرام الغراوين في ترجمة كلام الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا السابق الذي اثنينا على زبدته في اعدادنا الماضية اجتبانا ان نستطلع رأي الرجل الخصوصي في الاسلام فبعثنا اليه وشئلذ برقيم وجيز فجاءنا اليوم منه جواب يعتذر فيه اولاً عن ابطائه بالجواب اذ كان خارج باريز . وكنا نود ان نثبت كتابه هذا بنصه بيد اننا لم نر فيه الاَّ ترديد صدى اقواله الماضية التي بنى اسلامها على إخبار نخبرنا بتحريف الترجمة على اننا رأينا السيو هانوتو في جوابه هذا يظهر حبه للسلم وارتياحه للتوفيق بين الشعوب وان كل ما كتبه في شأن الاسلام والمسلمين وكان من اجله ما كان لم يكن الاَّ خدمة لهذا الغرض . وهو يجتهد في بيان حسن حال المسلمين سواء في تونس او غيرها من المستعمرات الفرنسوية وما هي عليه في الحاضر من الاتفاق مع ابناء جلدته في المعيشة والنظام في المعاملة مشيراً الى نجاح حاكميتهم في تخفيف الاختلافات في الانظار وازالة الاحقاد من القلوب من اهل العنصرين

وقد اشار هانوتو علينا في كتابه هذا بمطالعة ما كتبه بشرط ان يكون باللغة الافرنسية قائلاً ان ترجمة مقاله محرَّفة . ولا نظن ان للموسيو هانوتو الماماً باللغة العربية يستطيع معه الحكم والتمييز بين صحة الترجمة وفسادها فان قال بالتحريف فهو لاريب يقول معتمداً على ما نقل اليه عن ذلك مما قد يكون اولى بوصف التحريف من الترجمة التي ثبت بعد الجدال المحض صدقها وحقيتها فجاز لنا والحالة هذه ان نقيس على هذا سائر ما كتبه ويكتبه القوم عن الاسلام اذ يكونون في كتاباتهم على غير بينة اما لنقص معلوماتهم في ذلك الشيء او لانهم يحبرون بغير الواقع ولو ارتادوا لمباحثهم هذه منابعها الحقيقية وتحروا مظانها الاصولية لسلموا من مزالق الزلل ومساقط الخطأ والخطل

وقد يلوح للناظر في كلام المسيو هانوتو السابق وكلامه الذي نشره اليوم سعادة صاحب الاهرام اثر اجتماعه به في باريز انه يعتقد بان الامم لا تترقى في مراقي الحضارة والعمران الاَّ إذا فصلت سلطتها الدينية عن المدنية او حكمت الثانية على الاولى . وهذا لا يصدق على الاسلام فقد اذ السلطتان عندهم متلازمتان لا انفكاك لاحداهما عن الاخرى ابداً فالسلطة الدينية في المدنية والمدنية هي الدينية فهما وان اختلفتا لفظاً فقد اتحدتا معنى وعبثاً يحاول هانوتو ومن كان على شاكلته اقناع المسلمين بغير ذلك مهما بالغوا في التفنن به بل مهما لبسوه من الصبغ العجيبة والاساليب الغريبة . وسوف تفهمهم التجارب وكرور الاعوام انهم في عملهم هذا يشبهون الكاتب على صفحات الماء وذلك لان الشرع الاسلامي شرع عام جامع لمصالحي البشر الدينية والدنيوية كاثبت وابثت ذلك في كل فرصة أتيحها الاقدار لتعزيزه وتأييده وانت خبير بان المسلمين قد بلغوا بدينهم مع قلة عددهم وعددهم في اقل من قرن واحد مبلغاً لم يبلغه غيرهم بعدة قرون واثر لهم الكل بهذا الفضل . والتاريخ اصدق شاهد واوضح برهان على ذلك . وما حالتهم الحاضرة الاَّ انهاونهم بالدين وعدم اقامتهم لاحكامه وقد اخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز انه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

اما خطة المسيو هانوتو المثلى وسياسته القويمة في المسائل الارمنية الغابرة فلا ينكرها احد لكننا لاغفاله الاَّ عالماً بانه قد خدم فيهما الحقيقة بل حكومته وبلاده اكثر من غيرهما فلا يمن بها علينا ذلك المن اذ ما كان احد يمن على آخر بخدمة الحقيقة وخدمة نفسه . ونحن ليس من غرضنا في هذه المجالة مناقشة الرجل لا في هذا ولا في ذاك وانما المناسبة هي التي جرت بنا الى ان قلنا ما قلناه — والحديث شجون — على ان لنا فيمن اخذ على عاتقه مناقشته الحساب في الكائنات والجزئيات خبر كفوٍ واعظم جدير

الجامعة الإسلامية

والسكة الحديدية الحجازية

بعث الينا الرحالة الفاضل فخر الدين الهندي الكجراتي من مكاتبنا في حيدر آباد الدكن من اعمال الهند برسالة مسهبة في (الجامعة الاسلامية) قال فيها : اني كنت اظن ان امر الجامعة الاسلامية مما خطر ببالي وبعض امثالي حديثاً ثم نهتني الثمرات الغراء بانها قد كتبت فيه قديماً ثم رايت رسالة مطبوعة بالاستانة العلية سابقاً اسمها النصيحة العامة مؤلفها السيد احمد البرزنجي المدني ثم رايت عبارة منقولة عن جريدة (الاطلاع) الفارسية التي تصدر في مدينة طهران . وهنا اثبت للكاتب الفاضل نص هذه العبارة بحروفها . وزبدتها بيان فوائد الاتحاد وما ينتج عنه من عظيم الفوائد بوجسيم العوائد وضرب لذلك مثلاً بالحرب الالمانية الفرنسوية فان المانيا

ماانتصرت على فرنسا الاَّ بالاتحاد مع غيرها من الممالك الالمانية فاصبحت امة ذات عزة ومنعة ولو نحن على هذا المنوال لكان لنا من وراء ذلك من جلائل الفوائد ما لا يحصى كثرةً فنأتمر اذ ذاك باوامر الله ونخدم امتنا ووطننا اي خدمة ونهض بهما الى ذروة الكمال الى ان قال : وان ما ذكرته جريدة الاطلاع هو رأي في حيز الامكان . يئول بالاسلام والمسلمين الى وسائل الفلاح وانجاح . ولحسن الطالع ان السنيين والشيعيين في لاهور ولكنو من اعمال الهند قد اخذوا بتحسين علائقهم السياسية والدينية وهذا لا يضر بالحكومة الهندية اصلاً . وانما يجعلهم اكثر ميلاً وخضوعاً لها وذلك ان الولايات الاسلامية في الهند لا ارتباط لها بالولايات الهندية

ومن رأي المكاتب الفاضل ان الجامعة انما تتم امرها في زمن صاحب الرسالة المعظمة عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ويرهن على قوله هذا بالآيات الواردة في الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . واثبت ان لا جامعة الاَّ بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام خصوصاً وقد امرنا تعالى بان لا نتنازع فنفشل وتذهب ريحنا

وفي ايرى اقل ما يلزم لها عشرة رجال اذكياء في كل بلد يكتبون ويكتبون ويؤلفون ويوفقون ويصلحون ويفيدون . هذا خليفة المسلمين وسلطانهم ايده الله يروح منه يهتم في انشاء السكة الحديدية من الشام الى البلد الحرام اعانة للمسلمين وطلباً لراحتهم في اذهاب جهلهم وانامة ركن دينهم وسنرى بمشيئة الله ما يحقق فلنلقي بشائر السرور من العالم الاسلامي قاطبة . فضلاً عن مديد المساعدة لذلك الامر الذي هو قوام الاسلام وراحة الانام

ثم عجب المكاتب ممن اوجس خيفة من ذلك الصوت الضعيف وازداد عجبه من صدور امر الحكومة الفرنسوية بمنع المؤيد الاغر وثمرات الفنون من الدخول الى بلاد الجزائر لاوهام قامت في مخيلة القوم الذين لا ندري ماذا يكون جوابهم في معرض الانسانية والمعارف والمدنية عن تعطيل هاتين الجريدتين والاضرار باصحابهما من غير محاكمة قانونية . ايحسن في معرض الصدق والحرية ادعاء العدل والانصاف والمساواة الانسانية وهاتان الجريدتان ممنوعتان من الجزائر واما ما كتبه الموسيو هانوتو في الاسلام والرد عليه فجدير بان يجمع في كتاب خاص (وقد جمع وطبع) لانه مفيد جداً وهو من روابط الجامعة التي نؤملها ونتمناها فللامة اعظم الهمم وما اشرف النفوس التي تغار لاجل حكومتها وتبذل كل مرتخص وغال في خدمتها وتعمل الفكرة في مصالحها آناء الليل واطراف النهار واذا تكلم احدهم في مشروع قام بجنبه الالوف واصغوا الى كلامه وشرحوه وشرَّحوه وصاروا يوالون الجلسات والاجتماعات وابداء الاراء حتى ينهوه ثم ياخذ كل منه ما يوافق مصلحته فهكذا تكون الهمم بل هكذا تخدم الامم لا بزرع بزور الشقاق والاختلافات هذا نا الله سواء السبيل . انتهى ملخصاً

كلمة

الى اخواننا مسلمي جاوه

لا تزال الرسائل تأتينا تترى من بعض اخواننا المسلمين في البلاد الجاوية منها في التذمر من اعمال حضرة الشيخ عثمان بن عقيل زعيم العرب في بتاوى والتنديد به ومنها في الانتصار له والمدافعة عنه واذ كارايناً من الحكمة اقفال هذا الباب الذي لا يجدي اخواننا في هيئاتهم فيلاً بل يعود على كلا الفريقين باضراب جمة ومصائب مدلهمة فكذلك لا نرى الان بداً من اعادة القول بان كل رسالة تأتينا من هذا القبيل انما يكون حظها الالقاء في زوايا الاهمال والاغفال . على انه لا يسعنا في هذا المقام الاَّ تكرير الاستهجان من هذه الخطة العوجاء والاعمال الحرقاء ونرغب الى اخواننا الجاويين بالنزوع الى الاتفاق بدل الشقاق والتعاضد مقام التباغض والتناصر عوض التنافر خصوصاً وهم في مكان احوج الى التعاون من غيرهم ولهم كل يوم من الآيات والنذر ما فيه بلاغ ومقنع . وما يدريهم ان الاغيار هم الذين يزرعون العداوة والبغضاء بينهم ويزرعون في قلوبهم بزور الشقاق والاختلاف لينالوا منهم بغيتهم ويقضوا بذلك لبانتهم . وحبهم ان يبقى الجاويون في حضيض الجهالة ووهدة الخمول متهمكين في سفاسف الامور غير ملتفتين الى ما يرقيهم في مراقي الحضارة والعمران ومدارج الترقي والنجاح فيزدادون فقراً على فقر وذلاً على ذل

تلك كليات دفعتنا الغيرة الملية والحمية الاسلامية الى ان نقولها علناً الى اخواننا الجاويين والرجاء معقود ان يحققوا آمالنا الماضية والحاضرة فينبذون الشقاق ظهرياً ويتعاونون على البر والتقوى وافضلهما ما اشتدت اليه الضرورة وعظمت له الحاجة واي ضرورة اشد من نشر لواء العلم على اطلال خيم فوق خيامها الجهل . ومعلوم ان الانسان انما ميز عن سائر الحيوانات بالبكر الذي يرشده الى الطريق القويم والصراط المستقيم . وفي هذا الاين كفاية لاولي الالباب

شذرة من خطبة بليغة

القاها باللغة الانكليزية الفاضل عنايت حسين الهندي على جمعية الاداب الاسلامية بدراس (الهند) وعربها المؤيد الاغر واستهل بها عدده ٣١١٠ اما الجمعية فقد تاسست في تلك المدينة منذ ثلاث سنين والغرض الذي ترمي اليه نشر الاداب والفضائل الاسلامية وتعضيد المسلمين وتنوير اذهان الجهلاء منهم كما هو موضح في تقريرها السنوي . واما الخطيب الفاضل فقد افاض في الكلام على حاجة المسلمين في الوقت الحاضر فقال ان هذه الحاجة لا تحتاج الى التكرار كثيراً للوقوف عليها لانها اصبحت معلومة

اللهم الا اذا كان الغرض من ذكرها تنبيه غافل وايقاظ امة عاشت ازماناً طويلة تتمتع وتتلذذ بذكر ماضيها العالي الفخيم وكذلك لاستفادات الهياة الحاكمة (في الهند) الى ما يقف في سبيل المسلمين من العقبات وما يقود اعمالهم من الحاجات ثم قال :

ان لدينا من اسباب الداء ما هو ناتج منا مستمدة اصوله من انفسنا ودواؤه لا يكون الا منا وعنا ولكن لدينا من الداء ما يرجع باصوله الى ظروف سياسية وتاريخية يتجمع منهما ما لا تقدر على دفعه ورفعه ويحتاج الى مساعدة طبيب ماهر يرشدنا الى علاجه المفيد ثم افاض في الكلام على ذلك فذكر ان تقدم المسلمين في الهند انما يكون في التربية والتعليم والاعتماد على الله ثم على النفس وان التراخي والتواني لبناتها وحدها السبب في انحطاط المسلمين في الهند ولكن هنالك اسباب تخرج عن طاقتهم وتتعدى ما في امكانهم وانهم وجدوا اليوم في سبيلهم عثرات وعقبات في ميدان حياتهم ومجال سباقهم بينا اتيح لغيرهم من التسهيلات والوسائل ما جعل بينهم وبين التقدم شوطاً بعيداً

ثم قارن بين حالة المسلمين اليوم في الهند وحالة الهندوس (الوثنيين) وكيف ندر الجهل بين هولاء بعد ان كان المتعلم منهم الندر من الكبريت الاحمر وذلك بالنفات الحكومة الهندية اليهم وتقليدهم الوظائف الادارية حتى حلوا محل المسلمين ففشى الجهل بين هولاء كما تما العلم بين اولئك ثم انتقل الى المدارس فقال :

في (مدراس) مدرسة واحدة اسلامية تحت رعاية الحكومة وهذه المدرسة اصبحت في درجة من التأخر والانحطاط الى حد ان المنافسة بين متخرجيها في الامتحانات وبين المدارس الاخرى تدل على تقهقر عظيم فلا بد عليكم ان تستلفتوا انظار الحكومة لها وتعملوا بعدة وسائل على ترقيها واعلاء شأنها

ولدينا نقطة اخرى عظيمة الاهمية لا ارى مندوحة من الكلام فيها والبحث فيما يتعلق بشانها اذ لا ترقى امة ولا تسمو مملكة الا بوساطتها وهذه النقطة هي تربية البنات وتهذيب الناشئات . اذا لم تحققوا ايها السادة ان النساء والرجال توأمان عاملان في الهيئة الاجتماعية وانهم اما ان يقوموا معا واما ان يسقطوا معاً فلا سبيل الى الرقي ولا وسيلة الى التقدم والنجاح ولا تقدر ان تقول ان اساس امتنا موطد الدعائم ثابت البنيان . تذكروا ان الطفل هو والد الرجل وانه متى كانت الامهات جاهلات لا يعتنون على بث انوار المبادىء الادبية والتهذيبية في نفوس اولادهم ولا يرقين عقولهم ولا يقومن ايدانهم بالوسائل الصحية فاننا نبقى الى الابد في اخر صف من صفوف الامم اعلموا ان الامة هي مجموع الافراد فاذا اهملتم الافراد فتصوروا كيف تكون حالة الامة

ليس تعليم البنات هو المقصود وحده ولكن تربيتهن الى حد ان يرقين احوال منازلهن ومعايشهن ويرحن ازواجهن وقد اصبح وجود عائلة مرتبة مطمئنة

بين المسلمين من لوازم حياتهم مع منافسيهم وان اسباب المشاكل والخلافات التي تسمع بها غالباً فتفسد النظام وتفرق الثروة وتضيع العائلات كلها وترجع في الاغلب الى سواء ادارة الامهات وجهلهن وفساد تربيتهن وانتم تعلمون علم اليقين ما ينشأ عن ذلك من البلايا والمصائب على مجموع المسلمين وافرادهم

ثم انتقل الخطيب الفاضل الى موضوع الجمعيات وضرورتها وكيف يكون نظامها الثابت وطريقتها الاقوم في خدمة الامة وختم كلامه بالشكر لاعضاء جمعية الاداب الاسلامية وحضهم على الثبات في العمل والنبل في القصد

المسلمون في بوسنه وهرسك

ذكرت جريدة «الديار» ما يأتي

أتم اعضاء مجلس النواب في انعمنا مداولاتهم التي كادت تنتهي بسلام لولا ما حدث فيها فأوجب تداخل حزب التشك . ولا حاجة لذكر الخطب التي القيت الا انه لا يسعني السكوت عن حادثة حدثت خلال تلك المداولات . فقد تقررت الثقة التامة لكل الوزراء ما عدا وزير بوسنه وهرسك مسيو دكبلي فانه لم ينل الاغلبية في الثقة به الا بعد كل عناء . وقد لامه الموظفون واتهموه باهمال المصالح المتساوية في الاقليمين اللذين تحت ادارته فبرا الوزير مما نسب اليه واطال في الدفاع عن نفسه ولكن ذهبت اقواله ادراج الرياح وخصوصاً عند ما كان يدفع ما يقال عن تكدر المسلمين القاطنين في الاقاليم المذكورة

اما الذي يدل على هذا التكدر فهو ارسالهم وفداً من قبل اعيان مسلمي بوسنه وهرسك الى بودابست لعرض شكوى جميع المسلمين على مسامع الامبراطور وقد طلب هذا الوفد مقابلته في جلسة خصوصية لهذا الغرض

اما موضوع هذه الشكوى فهو كثيرة ما يجري هناك من اختطاف البنات المسلمات وارسالهن الى دلماتس حيث يعتنقن الدين المسيحي ومن اهمال الحكومة الشأن في ذلك . فان مسلمي البوسنه لم يتعودوا شيئاً من هذا القبيل ولا يستطيعون ان يحتملوا مثل هذه الاهانة . ولذلك اخذوا يقيمون الحجة على الحكومة ويعترضون على عملها . ولكن الحكومة ترى نفسها عاجزة كما كان يقول احد موظفي غاليسيا «ان نفوذنا وسطوتنا تنتهيان الى باب المعبد» وحقيقي ان السلطة المدنية عاجزة عن مقاومة سطوة القسوس ورجال الدين هناك . وهو ما اتخذه القسوسون ذريعة للطعن على كفاءة مسيو دي كاليه الذي يقول مع ذلك انه غير عاجز عن الدفاع عن نفسه اه (المؤيد)

المسلمون في الصين

روت جرائد البريد عن انباء برلين ان اكبر عضد للبرنس توان ولي عهد الامبراطورية الصينية

او امبراطورها الحاضر كما يلقب نفسه هو القائد المسلم (تونغ فوسيان) الذي جاء منذ ثلاثة اشهر من بلاد التركستان محمولاً بثلاثين الفاً من الجنود المسلمين الصينيين . وهم يقولون انه بينما ترى الصينيين والمنشو لا يعبأون بالمسئلة الدينية في هرجهم هذا اذ يعيرون لها اسباباً اجتماعية ووطنية . المسلمون منهم يبنونها على اسباب دينية ويهبون بباعث التعصب والحقد ضد الاوربيين — كذا — ويقال ان القائد (يونغ لو) هو الذي كان واسطة بين القائد المسلم المشار اليه وبين ولي العهد وذلك لافناع هذا بضرورة النهوض لمساعدته وشد ازره ضد القوم

وبيانه ان القائد (يونغ لو) قد تعرف بالقائد المسلم في التركستان وتوثقت بينهما وشائج المروءة والمحبة مما افضى بهذا الاخير الى تمجيد جوده والسير نحو بكين . وهم يخشون ان يتمكن الصينيون من استمالة مواطنيهم المسلمين ومعاونتهم على الاوربيين

اخبار محلية

ورد الى مقام الولاية من نظارة الداخلية الجليلة بلاغ رسمي على جناح البرق بتاريخ ثامن تموز الجاري هذا تعريبه :

كل مأمور من مأموري الدولة العلية يفر الى الممالك الاجنبية بدون ان يراجع الدائرة المنسوب اليها ويوضح لها الاسباب المشروعة لسفره ويستصل منها رخصة حسب الاصول ثم يحترأ بعد وصوله الى هاتيك البلاد على نشر ترهات واراجيف ضد ادارة الحكومة وجب قانوناً تاديبه ومجازاته فلهذا صدرت ارادة الحضرة العلية السلطانية عن قرار مجلس الوكلاء الخاص قاضية بان من كان على هذه الشاكلة من المأمورين العسكريين يطرد من السلك العسكري وفقاً للمادة ١٣٢ من قانون الجزاء العسكري المرعية احكامه في الدائرة العسكرية ثم تودع اوراقه في ديوان الحرب فمهما اصدر بحقه من الاحكام يستأذن عنها حسب الاصول ثم تنفذ تماماً . وكذلك من كان على هذه الشاكلة من المأمورين المكيين يطرد اولاً من وظيفته على ان لا يستخدم بعد في وظيفة ما من وظائف الدولة توفيقاً لاحكام المادة المذكورة ثم يحاكم على ما اقترفه طبقاً لاحكام القانون . اما الفارون الموجودون الان في اوربا وغيرها فقد تعين لهم مدة عشرين يوماً من تاريخ انذارهم المرسل اليهم من لدن سفراء السلطنة السنية في الاماكن التي هم فيها فاذا لم يلتجأوا بالحكومة السنية ولم يستنجحوها العفو عنهم خلال المدة المعينة وظلوا متمردين يعاملون حسب القرار السالف الذكر . وكل من يقر الى اوربا وينشر مقالات مضرة واراجيف ضد الحكومة السنية فعلى العدلية مجازاته وفقاً لاحكام قانون الجزاء الهمايوني الملكي . اه

المنتظر ورود الامر قريباً من نظارة الصحة في الاستانة بالغاء الحجر بتاتاً عن بيروت سواء من البر والبحر فتنفرج الازمة وتعود مياه الاشغال الى مجاريها ولما في تخفيض الحجر من عشرة ايام الى ٤٨ ساعة دفعة واحدة دليل بيّن على خلو الثغر من اي حادث يوجب الاشتباه . اما المرضى الاربعة فقد عوفوا تماماً والحمد لله كما ان الصحة العمومية على غاية ما يرام ولم يحدث ولله مزيد الحمد ما يكدر . وهنا نكرر شكر حضرة ملاذ الولاية الجليلة لاهتمامه ومسهره ومساعدة للمجلس البلدي على القيام بواجباته في مثل هذه الاوقات

وقد اتصل بنا ان لجنة الصحة قد بحثت عن الخامس من المرضى الذي كنا انبأنا عن خبر مرضه ومعاناته للتحقيق عن بعض الاشياء فعلمت انه شخص الى بلده في جبل لبنان فطلب من المتصرفية الجليلة ارساله الى بيروت فان صح هذا وكان الرجل في بيروت بعد وضع النطاق اللبناني فكيف تجاوزه ؟

ورد في نبأ برقي خصوصي توجيه الرتبة الثانية المتميزة بناء على انهاء حضرة تلاذ الولاية الجليلة على الكاتب النبيل احدب زاده عزتلو حسين افندي مدير اوراق الولاية . وبالمجيدي الرابع الى رفعتلو خليل افندي مامور التلغراف في دار حضرة ملجأ الولاية مكافاة لما يبديانه من الهمة والغيرة ولحسن خدمتهما فيخلص لهما التهنئة ونرجو لهما دوام الترقي

انعمت الحضرة السلطانية بناء على انهاء ملاذ الولاية الجليلة بالنشان المجيدي الثالث على الهمام عزتلو فريد باشا قائمقام بني صعب وبمثله على الوجيه فضيلتلو حسن افندي البابلسي من اعيان نابلس . وبالعثماني الرابع على كل من الوجيهين صاحبي الفضيلة صالح افندي الغزاوي وبدوي افندي عاشور من اعيان نابلس وذلك مكافاة لما تبرعوا به من اعانة السكة الحديدية الحجازية وحازوا قصب السبق على اقرانهم فخلص لهم التهنئة . وقد اذاعت جريدة الولاية للمرة الثانية ان كل من يدي في هذا السبيل حميه وغيرة سواء كان من المأمورين او الاهلين يكون مظهراً للمكافاة

ورد في الانباء الرسمية ان حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس نزيل دار السعادة قد اقيل من وظيفته هذه وصدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق حقي باشا مفتش الفيلق المذكور وكيلاً لهذه المشيرية الجليلة وسعادته من اولي الحزم والعزم والدراية والنبل كان من جملة قواد العساكر الشاهانية في الحرب اليونانية الاخيرة وابرز من مآثر الشهامة والفتوة ما قدّره العالم العثماني حق قدره

جاءتنا اليوم رسالة من مكاتبنا في دمشق يقول فيها : ان الارادة السنية السلطانية قد صدرت بتاليف جبل الدروز واجراء النظامات المقتضية للانقياد والدخول تحت كنف الحكومة . وعدم الخروج عن دائرة الطاعة وانشاء قشلة في (صرخد) واخرى في بلدة (عاهرة) للمحافظة على الامن

وانواحة العمومية وقد جمع امير الالاي علي رضا بك مشايخ الدروز وزعماءهم في (السويدة) يوم الاثنين الماضي وادب لهم مادبة شائقة باسم حضرة مولانا السلطان الاعظم قام في نهايتها وتلا عليهم الامر السلطاني فلم يكد يتمه حتى اظهر الكل تمام الطاعة والامتثال لاوامر الحكومة السنية وابدوا رضاهم من انشاء القشلتين وتعاهدوا على الانقياد التام لما تامر به . ثم قام جناب شبلي بك الاطرش وخطب فيهم خطبة مسهبة بين فيها اقتدار الدولة العلية وحلمها وقال : كل من كان في نفسه شيء فليبرزه حتى اقمعه فما نطق احد ببنت شفة سوى احد زعماء (المقرن القبلي) فابدى قول شبلي بك وزاد عليه ببيان النعم السلطانية التي انعالت على الدروز ثم اعطوا العهود والمواثيق على ما قدمناه

ورد من نظارة الضبطية انه قد نقل رفعتلو حسن افندي الانبا قومسير بوليس طرابلس الشام لمثل هذه الوظيفة في لواء اورفه من اعمال حلب وخلفه في طرابلس قومسير بوليس اورفه

استقال رفعتلو منيح افندي رمضان مقيد مجلس ادارة الولاية من وظيفته هذه فعين محله بهجت افندي الداعوق من مبيضي قلم المكتوبي

ذكرت رصيفتنا « الشام » الغراء انه ورد الى دمشق نبأ برقي من احد كبار الموظفين في صنعاء بان حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا ملاذ الولاية اليمانية قد ابل مما قد كان المّ به على غرة وانه بدا في مزاولة مهام الولاية منذ اليوم الثلاثين من شهر حزيران فسر بذلك كل من عرف شهامته وهمة حفظه الله

حظينا بمشاهدة العالم الفاضل المتبتين الشيخ امين افندي سويد من علماء دمشق عائداً من الهند فقوبل بالاعزاز والترحاب

وقدم من الديار المصرية الاديب سليم افندي قبعين صاحب جريدة الاسبوع التي تصدر بالقاهرة

قدم الثغر يوم الثلثاء الماضي ٤٥٦ شخصاً من دروز حوران الذين استخدموا زجرا في طوابير العساكر الشاهانية في طرابلس الغرب وشملهم العفو السلطاني فاعيدوا الى اوطانهم وقد ضرب عليهم الحجر الصحي عند حدود لبنان

كتب الينا من صيداء انه قد ورد اليها الامر بتمديد مدة صاحب الفضيلة احمد جميل افندي نائب القضاء ووكيل القائمقامية المعترف به من الهمة والدراية وترويج الاشغال فضلاً عما يبذله من العناية والغيرة في جمع الاعانة لانشاء السكة الحديدية الحجازية حتى شخص بنفسه الى القرى التابعة لمركز القضاء وشوّق اهلها على مساعدة هذا المشروع الجليل فتوفق لجمع مال ليس بقليل وارسله الى مركز الولاية

ورد مسهوماً في اسم الوجيه رفعتلو الحاج محمد افندي ابي ظهير من تجار صيداء الذي تبرع هو وجناب اخيه بالفي قرش اعانة للسكة الحجازية فذكر لفظة محمود بدل محمد فلزم التنويه

توفي يوم الجمعة الماضي في قرنة سوق الغرب (لبنان) كبير عائلته المأسوف عليه الوجيه ميخائيل حنا شحاذه وله من العمر ثمانون سنة وبعد عصر ذلك اليوم جيء بجثته الى الثغر ودفن فيه باحتفال حافل بوجهاء الطائفة واعيانها وادبائها الى ان اوروه جدثه مبكيًا عليه فسأل الله لعائلته الصبر وحسن العزاء

جرائد جديدة

الرياض

طالما تاقت النفوس الى ظهور جريدة عربية في البلاد الهندية تعميماً لفائدة اللغة الشريفة لغة الدين الاسلامي في بلاد يزيد عدد مسلميها على الستين مليوناً من الانفس حتى تلقينا اليوم جريدة موسومة (بالرياض) تصدر في مدينة لكنو من اعمال الهند باللغتين العربية والاوردية اي لغة الهند لصاحبها ومنشئها الفاضل المولوي محمد عبد العلي المدرامي وهي علمية ادبية سياسية شهرية . تفتتح كل عدد منها ببحث لغوي تحت عنوان (تصريح التصحيح) فتاتي باللفظة العربية وتشرحها وتفسرها ثم تاتي بمثل ذلك باللسان الاوردي تعميماً للغة العربية بين عامة الهندبين وتقويماً للسانهم فيها واصلاحه من الخطأ ثم تشفع ذلك بشذرات ادبية وعلمية واخبارية وسياسية وها نحن نقلل للقراء شذرة منها ليكونوا على علم من درجة اللغة التي تكتب فيها هذه الجريدة والتي لنا وطيد الامال بان لا يمضي ردح من الزمن الاّ ونراها في درجة فيحوى من البلاغة والفصاحة قالت ما نصه :

مدرسة الرؤساء

المدرسة التي كانت لتعليم اطفال الرؤساء والولاة ببلدة لاهور لم يكن فيها مسجد الى الان ليصلي المتعلمون المسلمون فيه وكان من الواجبات الضرورية كونه فالان قد توجه الجناب النواب محمد بهاول خان والي بهاولبور دام اقباله الموفور الى مر الدهور والعصور الى ذلك الامر الخطير فمنح واعطى لبناء المسجد المذكور اربعة الاف روبية فسيبقى المسجد هناك عن قريب ان شاء الله المجيب فجزاه الله خيراً في الدنيا والآخرة . اه

فنرحب برصيفتنا (الرياض) ونرجو لها ازهاراً ونمواً فتعم فائدتها وتجزل عائدتها ونثني على همة صاحبها ومنشئها الفاضل ونرجو له حسن التوفيق ومزيد النجاح

قانون الحوالات البريدية

هذا تعريب قانون الحوالات البريدية الذي صدرت الارادة السنية بمراعاة احكامه

« المادة الاولى » الامر الذي تصدره ادارة بريد باداء مقدار معين من الدراهم من ادارة بريد اخرى يسمى (حوالة بريدية) والورقة التي تكتب متضمنة لذلك تسمى (ورقة حوالة البريد)

« كيفية الاخذ والرد »

المادة ٢ الدراهم التي تعطى دوائر البريد حوالة بها تأخذها من المرسل نقداً وتؤديها الى المرسل اليه نقداً

« الحد »

المادة ٣ لا تتجاوز قيمة الدراهم التي تعطي الدوائر البريد حوالة بها ٢٠٠٠ قرش

« الاجرة »

المادة ٤ اجرة حوالات البريد تابعة للتعريفة الآتية يدفعها المرسل سلفاً والمبالغ التي تتعاطاها الدوائر الرسمية لحساب الاشخاص تتبع في اجور حوالاتها الاجور المعينة . اما مرسولات الاموال الاميرية فانها تابعة كما كانت لمعاملة الامانات

مقدار الحوالة	الاجرة بارة قروش
الى ١٠٠ قرش	٢٠
مافوق ١٠٠ قرش ... ٢٠٠	١٠
« ٢٠٠ « ٣٠٠	١ ٢٠
« ٣٠٠ « ٤٠٠	٢
« ٤٠٠ « ٥٠٠	٢ ٢٠
« ٥٠٠ « ٧٠٠	٣
« ٧٠٠ « ٩٠٠	٣ ٢٠
« ٩٠٠ « ١١٠٠	٤
« ١١٠٠ « ١٣٠٠	٤ ٢٠
« ١٣٠٠ « ١٥٠٠	٥
« ١٥٠٠ « ١٧٠٠	٥ ٢٠
« ١٧٠٠ « ١٩٠٠	٦
« ١٩٠٠ « ٢٠٠٠٠	٦ ٢٠

(كيفية تنظيم ورقة الحواله)

المادة ٥ الذين يريدون ارسال دراهم بحوالة من البريد ينبغي ان يملوا الدراهم المرسلة لها مأمور المخصوص بعد اجراء القيود اللازمة وقيد كمية الدراهم المرسلة في ورقة الحوالة التي تعطى من ادارة البريد لدى طلب المرسل ثم يعطى المرسل ورقة تسليم من دائرة البريد التي استلمت المبلغ ويلصق على ورقة الحوالة طوابع بريد بمقابل الاجرة ثم يرسل ذلك الى ادارة البريد التي يراد ارسال المبلغ اليها

(سند التاديه)

المادة ٦ يمكن المرسل لدى تسليم الدراهم لادارة البريد ان ينقد قرشاً واحداً اجرة مقطوعة فيكلف الادارة البريدية ان تستحصل له بنظير ذلك من المرسل اليه ورقة مختومة او ممضاة تشعر بتسليم الحوالة اليه وهذه الاجرة ايضاً يلصق بمقابلها طابع بريد على ورقة الحوالة على حدة ويختم عليه بخاتم التاريخ وينبغي ان يكتب بهذه الطوابع وعلى سند التسليم هذه الجملة (علم وخبر التاديه) بصورة واضحة مقروءة فمتى وصلت الحوالة المتضمنة لهذه الجملة الى ادارة البريد التي ارسل اليها ذلك ينبغي لها ان تستحضر سند تأدية تمليه على ورقة مطبوعة فتعطيه من المرسل اليه حين تسليم المبلغ ثم ترسله كالاوراق الرسمية الى ادارة البريد التي ارسلت المبلغ لتحفظه حتى

اذا طلبه المرسل اخذت منه سندا وسلمته اياه

(كيفية تأدية الحوالة)

المادة ٧ ينبغي لادارة البريد لدى ورود الحوالة ان تعلم المرسل اليه بورودها بان ترسل اليه ورقة اخبارية فاذا جاء ليأخذها كلفته بالامضاء او الختم على ظهر الحوالة ثم تؤدي اليه المبلغ المحرر فيها والمرسل اليهم الذين تتكرر ادارة البريد يكلفون باثبات هويتهم باظهار ورقة النفوس او اوراق اخرى مقنعة او بتصديق تحريري من شخص معروف ويمكن كتابة هذا التصديق على ظهر الحوالة

واذا كان المرسل اليه من العساكر البرية والبحرية والضبطية او من طلبة المكاتب الملكية والعسكرية يكلفون بابراز ورقة مختومة من الضباط او مديري المكاتب

تدقيق ورقة الحوالة

المادة ٨ اذا ظهر في ورقة حوالة من حوالات البريد غلط في اسم المرسل اليه او في محل اقامته او تبين ان الحوالة مكتوبة بصورة غير واضحة او مشكوكة او ظهر تفاوت او نسيان في مقدار المبلغ او راى في كتابة الحوالة حك او تحشية او وجدت غير مختومة بخاتم التاريخ او غير ممضاة بامضا المأمور او تبين نسيان القيود المقتضية فلا يمكن تأدية المبلغ الذي تضمنته الحوالة قبل تصحيح ذلك بالمخابرة بين ادارتي البريد المرسلة والمرسل اليها

(تحديد عدد الحوالات)

المادة ٩ لنظارة التلغراف والبريد الحق بتحديد عدد الحوالات التي يرسلها شخص واحد الى شخص آخر في بريد واحد فقط

(مدة اعتبار الحوالات)

المادة ١٠ حوالات البريد انما تقبل وتعتبر الى مضي شهرين ما عدا الشهر الذي كتبت فيه فاذا انقضت هذه المدة لزم تجديد تاريخها من قبل النظارة فالحوالات التي لا يجدد تاريخها لا تؤدى

وكيفية تجديد التاريخ تكتب على الحوالات فتصير الحوالة حينئذ معتبرة مدة اخرى بقدر تلك المدة والحوالات التي لا تطلب في ظرف المدة المعينة تعاد الى المركز الذي ارسلها ويرد ما تضمنته من المبالغ الى المرسل

(ضياع الحوالة)

المادة ١١ الحوالات التي تضيع اذا تحقق انها لم تؤد وتبين ان المبلغ لم يرد تأمر نظارة البوستة بناء على طلب المرسل والمرسل اليه بتأديته فيؤدي من طرف المركز المرسل اليه ولا يطلب على ذلك اجرة ما

(تأمين التادية)

المادة ١٢ المبالغ التي تتضمنها حوالات البريد الى ان تؤدى الى المرسل اليه ضمن الاصول فاذا تبين ان الحوالة اديت الى غير المرسل اليه سهوا او لاسباب اخرى فالاستدعاء آت التي يقدمها المرسل والمرسل اليه بهذا الشان تقبل الى سنة واحدة اعتبارا من تاريخ ختام مدة الحوالة المرعية وبعد مضي ذلك لا تكون دوائر البريد مسئولة

(تبديل المرسل اليه مكانه)

المادة ١٣ اذا تحول المرسل اليه الى مكان تتعاطى فيه حوالات البريد فالحوالات ترسل الى ذلك المحل ولا يطلب اجرة على ذلك

(الاسترداد وتبديل العنوان)

المادة ١٤ يمكن المرسل الى حين تادية الحوالة ان يبرز علم وخبر التسليم ويطلب من ادارة البريد رد المبلغ اليه وعدم اعطائه للمرسل اليه وحينئذ تبلغ ادارة البريد المرسلة الكيفية الى ادارة البريد المرسل اليها برسالة مضمونة او رسالة برقية يؤدي اجرتها المستدعي وتطلب اعادة الحوالة فحين اعادتها ترد ادارة البريد المبلغ الذي تضمنته الى المرسل بعد الختم او الامضاء على ظهر الحوالة واسترداد علم وخبر التسليم

ويمكن مرسل الحوالة ايضا ان يطلب تبديل العنوان ويشترط في ذلك ابراز علم وخبر التسليم فيخبر المركز المرسل مركز المورد عن ذلك برسالة مضمونة او رسالة برقية يودي اجرتها المرسل

(الموقوفات)

المادة ١٥ الحوالات التي لا تؤدي للمراسل اليه الى مقبض حين من تاريخ كتابة الحوالة او لا ترد الى المرسل لا يبقى لها حكم ويقيد المبلغ الذي تضمنته ايرادا للخزينة في ١٢ صفر سنة ٣١٨

مباحث علمية وتاريخية

الفونوغراف (١)

الفونوغراف او آلة حفظ الصوت وترديده هو آلة جميلة مدهشة اخترعت في اليوم ١٥ من كانون الثاني سنة ١٨٧٨ ميلادية ومخترعها المستر اديسون الاميركي الكهربائي الشهير وقد ادعى اختراعها غيره قبله ولكنها لم تنتشر الا بواسطته فنسبت اليه وكان احق بها واهلها لانه اظهرها فعلا لعالم الوجود ومنذ ذاك الوقت حتى الآن اصلحت كثيرا حتى صارت تحاكي الاصوات الانسانية التي تلقى عليها بدقة غريبة ولا يزال باب الاصلاح لتحسينها وتقليل ثمنها مفتوحا

وتركيب هذه الآلة هي اولا اسطوانة مجوفة من من الشمع والبعض صنعها من الكاوتشو اي الجلد المرن تدور على محور ذي لولب ويمس هذه الاسطوانة نتوء صغير دقيق من حجر الزفار المعروف باللازورتي بهيئة رأس القلم يضغط الاسطوانة ضغطا (متناسبا مع قوة الصوت الملقى وضعفه) خفيفا ليتأتى وهذا النتوء لاحق بحاجز رقيق من البلور ثابت في مكانه ويتصل بذلك الحاجز انبوبة متسعة الطرف الخارجي بهيئة البوق يتلقى الصوت الخارجي الذي يراد نقشه على الاسطوانة

فاذا شرع المتكلم بالكلام تدار الاسطوانة الشمعية على محورها الطولي بواسطة آلة تشبه آلة الساعة تدور بانتظام وبمدة معينة ويلقى الصوت اما البوق فيهز الحاجز البلوري بتموج الهواء الناتج من الصوت فيهز النتوء اللازوردي الملتصق به فيضغط الاسطوانة ضغطا متناسبا مع قوة الصوت الملقى وضعفه فتارتن فيها كل نبرات الصوت من كلام او غناء او نغمات موسيقية وهلم جرا . وعند انتهاء المتكلم من كلامه والمغرد من غنائه تعاد الاسطوانة الى مكانها الاول حول اللولب ثم تدار الاسطوانة كالمرة الاولى للالة فتعيد الصوت كما رقم فيها لا تختلف عن الصوت الاصلي ذرة

والسبب في ذلك ان الاثلام او الفروض التي طبعت في الشمع اذا جرت امام اللازورد هزته وهز اللازورد الحاجز وهذا يهز الهواء فيخرج الصوت من البوق كما اخذ اولا ويمكن اعادة الصوت مرارا عديدة بادارة الاسطوانة الشمعية بقدر ما يراد

ويظهر جليا مما تقدم ان المخترع الحاذق وجه نظره الى تركيب الاذن فالبوق كصيوان الاذن والحاجز البلوري كالغشاء الذي هو داخل الاذن المسمى بغشاء الطبلة والنتوء اللازوردي كالمطرقه . وجمال هذه الالة اكثر من نفعها ومن منافعها نقل الاصوات والخطب البليغة والاغاني الرخيمة والنغمات الشجية عن بعد شاسع فتطرب سامعيها بما يقرب من سمعهم من قائلها

واسمعه ممن قاله تزدد به

عجبا فحسن الورد في اكمامه

وتحفظ ايضا اصوات الاباء والاجداد ووصاياهم لابنائهم ولكن كل ذلك لا ينزلها منزلة التليفون والتلغراف بيد ان هذه الآلة تعد من اكبر الادلة على قوة الاستنباط التي ميزبها الخالق سبحانه وتعالى الانسان حتى مكنه بان ينطق الجماد والله على كل شيء قدير

(١) هذا نص الخطاب الذي القاه بعض طلبة المدرسة العثمانية في تعريف الفونوغراف ووعدنا القراء بنشره

مراسلات

القدس الشريف في ٢٧ الماضي

لوكيلنا العام

بعد صلاة الجمعة الماضية احتفل هنا بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكتب الابتدائي في باحة المكتب الاعدادي وذلك بحضور حضرة صاحب العطوفة توفيق بك افندي متصرف اللواء وعدد عديد من اولي العلم والوجاهة والمامورين وقد اظهر التلامذة استعدادا زائدا لم يعهد من قبل ونال الشهادة المدرسية منهم ٤٦ تلميذا واضحوا متاهلين للدخول الى المكتب الاعدادي غير ان اكثرهم يؤثر عمل اليد على عمل الفكر لكي يقارنوا العلم بالعمل وقد ناب عنهم في هذا احد نجبائهم الذي احرز الجائزة الاولى وهو حسين افندي نجل الفاضل صاحب المكرمة الشيخ علي افندي الزماوي احد اساتذة المكتب المذكور فتلا قصيدة غراء من نظم والده عن لسان التلامذة موضوعها شرف العلم وبيان فضله والحث على طلبه والاجتهاد تحصيله واستلفت فيها انظار اولي الامر الى ادخال الصناعة في بعض المكاتب بعبارات رقيقة بليغة وهي قوله :

ونحن بحمد الله في القدس نصبحت
مكاتبنا بالعلم قطبها ورد
سوى اننا بالفقر نشكو زماننا
فقد مدّ ظل العجز ما بيننا مدا
عسانا نبيّ ان سألنا صناعة
تكفلنا كي نعلن الشكر والحمدا

وما بلغ التلميذ من القصيدة هذا البيت حتى نهض حضرة المتصرف الغيور واقفا ولي الغلام بكل فصاحة وبلاغة بما معناه :

ان العلوم والمعارف قد تحسنت كثيرا في هذه الايام وانتشرت في بلاد دولتنا العلية الابدية القرار ولله بزيد الحمد وان هي لا تزال تحتاج الى الكمال فانها مستعد لتحسينها وايصالها الى الدرجة المطلوبة في هذه البلدة بظل الحضرة السلطانية ادام الله عزها وخلد مجدها واني لا افتر طرفة عين عن هذه الغاية الشريفة ولا يثنني عزمي عنها شيء ولا اتصور وجود امر مهم منها قط لتوقف نجاح الوطن وبنيه عليها ولكن الامور مرهونة باوقاتها واني اتشكر من سعادة اسماعيل بك مدير المعارف ومن جميع الاساتذة الاضحاء الذين اوصلوكم ايها التلامذة الى هذه الدرجة من التحصيل الذي يسر الخواطر وترتاح اليه النفوس الأبية . ثم حثهم عطوفته على الاجتهاد والاخلاص بالدعاء لمولانا المتبوع الاعظم وحسن الخضوع والطاعة للاساتذة واولياء امورهم مع برّ الوالدين وحسن السلوك ثم ختم كلامه بالدعاء الى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا امير المؤمنين وتأييد شوكته اه

وبعد ان اديرت كؤوس المرطبات على الحضور انصرفوا شاكرين همة سعادة مدير المعارف وحضرات الاساتذة كما اننا نسديهم الشكر الجزيل والثناء الجميل

= الظاهر ان جريدة السيار قد ادركت خطأ مراسلها هنا واجتراءه على حضرة الاستاذ العلامة صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الحميد افندي الرافعي حاكم الشرع الشريف في القدس فقد ذكرت في عددها ٢٠٧ رسالة عن القدس ذكر فيها ما خلاصته : ان العموم هنا يشكون من بعض وكلاء الجرائد المصرية وتصرفاتهم السيئة واعمالهم الدنيئة الماسة جانب الدين والادب واخذ ينصح لارباب الجرائد المصرية بان ينتقوا وكلاء ذوي حيثية وهمة ونشاط الى ان قال : وهنا مقام لان نحذر اصحاب

جرائدنا المصرية من التورط باشخاص كهولاء قبل الفحص الدقيق عن اعمالهم واستقامة معاملتهم فيصيبهم مع اصحاب (جريدته) الخ ما قال

أخبار الجهات

حلب

ورد من اخبارها ان حضرة صاحب السعادة انيس باشا والي الجديد قد وافاها يوم السبت الماضي فاستقبل باحتفاء واحتفال باهرين وكان في مقدمة المستقبلين سعادته حضرة صاحب الدولة رائف باشا الوالي السابق فركبا المركبة معا وسارا الى دار الحكومة فاطلقت المدافع اعلاما واجلالا ووفد للسلام عليه علماء الشهباء وامراءها وسراتها . ثم احتفل بتلاوة الفرمان السلطاني احتفالا باهرا . وفقه الله لما فيه خير الولاية وعمرانها

= تالفت لجنة برئاسة ملاذ الولاية من سراة الشهباء واعيانها لجمع الاموال من اولي الغيرة والحمية اعانة لانشاء السكة الحديدية الحجازية وقد عوّدتنا ولاية حلب بان تكون حائزة قصب السبق في مضمار المشروعات الخيرية النافعة فكيف بانشاء السكة الحجازية التي لا يحاكيها في الاهمية مشروع على الاطلاق

= كان الخصب في ولاية حلب الشهباء في هذا العام بزيادة خمسين في المائة بالنسبة الى العامين الماضيين فلله الحمد سبحانه على نعمه التي لا تحصى والآئه التي لا تستقصى

اليمن

ورد في انباء صنعاء اليمنية ان عزتلو عبد الرشيد بك قائمقام قضاء زبيد الموجود مع مرية الجند الضاربة فيها قد بعث برسالة برقية الى حاضرة الولاية اليمانية مآلها : ان قبيلة ركب التابعة لذلك القضاء ما زالت راكبة متن التمرد والعصيان تشن الغارات على من جاورها من الاهلين حتى اذا لم يجد نصح الحكومة لها فتيلا صدر امر المشيرية بتاديبها وكبح جماحها فوجه اليها كتيبة من الجند بقيادة محمد علي بك القائمقام فادّبتها بالسيف وامنّت الاهلين من تعدياتها

= احتفل منذ ايام بامتحان تلامذة المكتب الرشدي الذي فتح حديثا في زبيد وظهر من نجابة التلامذة وذكائهم الفطري ما يؤملنا بتحقيق الرجاء بمشيئة الله

= كنا ذكرنا اهتمام الولاية اليمانية بتحريي الاوقاف التي حبسها اولو الخير في مدينة زبيد على المساجد والجوامع الشريفة والتي لعبت بها ايدي الخونة حتى اشرفت على الخراب وحرم المرتزقون من مرتباتهم وقد نتج الان من اعمال اللجنة المؤلفة لهذا الشان برئاسة صاحب الفضيلة مفتي البلدة انها رممت ١٤ مسجدا ترميما تاما وهي آخذة بترميم ستين مسجدا وتراها من جهة اخرى معتنية بمحاسبة النظار على الاوقاف واحيل ربع الاراضي الاربعة عشر الموقوفة بزيادة ٤٦٣ ثمنا عن البدل السابق وهي عبارة ٣٦ الفا و ٢٤٠ اوقة وعليه فتكون الاوقاف قد استفادت بهذه السنة تسعين الف قرش

السودان

كتب الى المؤيد الاغر من ام درمان انه قد اصبح من المؤكد زحف قوة عسكرية من هناك الى دار فور لاخضاعها تماما ونقض سلطة القائم على زعامتها (علي بن دينار) اميرها الحالي الذي استمر مدة على ولاء الحكومة السودانية بها لا تخطى المخاطبات الرسمية حتى اذا علم ان في نيتها الحاق بلده ببقية مديريات السودان عمد الى القوة واخذ في الاستعداد لمقاومة العساكر المصرية السودانية عند الحاجة . وانه قد كتب للحكومة يسألها الاتفاق معه على بقائه اميرا على دار فور وفي نظير ذلك يدفع لها خراجا سنويا فاتكرت عليه ذلك ورأت الحكومة من وراء هذا ما يستلزم إعداد حملة عسكرية تفتحها قهرا اذا اصر ابن دينار على قوله

والمحقق ان هذه الحملة ستسير الى وجهتها قبل انتهاء شهرين على الاكثر وستكون مؤلفة من ثلاثة طوابير سودانية وبطارية مدفعية وطابور من الفرسان بحيث لا يتجاوز المجموع ثلاثة الاف مقاتل

= كان العام الماضي من اسوأ الاعوام على السودانيين لقلة ما نزل في بلادهم من الامطار حتى عمها القحط وصارت الاهالي في غاية الجوع والضيق الشديد وبلغ ثمن اردب الذرة ثلاثة جنيهات

اما في هذا العام فان الامطار ولله الحمد كثيرة خصوصا قبيل الطرطوم على النهر الابيض والازرق فتمكث نازلة وابلا غزيرا بضعة ايام لا تنقطع طرفة عين ولذلك اصبحت زيادة النيل تترى وتياره يشتد واستبشر الناس خيرا واعتدلت اسعار الغلال بل انحطت حتى صار ثمن الاردب اربعين قرشا . وفي هذه الايام انسابت الامطار علينا بطول شديد حتى صارت الطرقات والشوارع في ام درمان والطرطوم كالترع والخلجان وصلح الجو واختفت بهذا السبب الحرارة انخفاضا كثيرا . واصبحت بكة جديد السودان مهددة كل وقت وآن بالسيول الجارفة وقد اخذت في هذا الاسبوع جسرا عظيما بجوار شندي فتعطلت القطارات في سيرها وكلما اصلح جزء منه انهال جزء آخر اه

ذكرت جريدة (صدى الاهرام) التي تصدر بالاسكندرية ان حكومة السودان قررت بالنظر لانتشار الطاعون في شواطئ البحر الاحمر منع السفن الراسية في الموانئ من استعمال الارصفة الخشبية المتنقلة التي يمر عليها الركاب لان الفيران تختفي فيها

طرابلس الشام

من اخبار طرابلس الفراء ان يد القضاء قد اختطفت غضاً رطيباً وادباً نجيباً وهو المرحوم احمد افا نجل صاحب الخيرات عزتلو عبدالله اغا العمر رئيس عشيرة بني دندش وتحرير الخبر: انه بينما كان احد خدمة الاغا يمسح مسدساً وامامه الفقيد اذ بعيار ناري خرج قضاه من المسدس فاصاب صدغه فوقع قتيلا لساعته يختبط بدمه فانشقت مرائر الجميع اسفاً على ذلك الفصن الرطيب رحمه الله رحمة واسعة وافرغ على قلب والديه جميل الصبر والسلوان ومما يذكر ان جناب الاغا عفى عن القاتل ولاطفه واخذ يدافع عنه امام عشيرته وقار به فهكذا تكون الشهامة بل هكذا يكون الايمان بالقضاء

شذرات سياسية

اوربا والصين

افادت انباء باريز ان للوسيو وليكاسه وزير خارجية فرنسا قد بعث الى الدول بمنشور يقترح عليها فيه وضع معاهدة دولية لمنع ارسال الاسلحة الى بلاد الصين. والظاهر ان الاوربيين لم يكن في حسبانهم ان الصينيين يسلون عليهم سيوفاً صقلتها ايديهم فبدءوا على يعيهم على ان الصينيين قد ابتاعوا من الذخائر الحربية الاوربية ذات الطرز الاخير كما وافراً بعد حربهم مع اليابان وخصوصاً في السنتين الاخيرتين

وقد احصت جرائد البريد عدد المدافع التي باعها الالمان والانكليز لحكومة الصين من سنة ٩٥ حتى اليوم فقالت ان انكلترا باعت الصين ٧١ مدفعاً من مدافع القلاع و ١١٧٤٠ قنبلة من قنابل هذه المدافع وباعتها ١٢٣ مدفعاً من مدافع الميدان و ٤٩٤٠٠ قنبلة وباعتها ٢٩٧ مدفعاً من طراز متراليز و ٤٢٢٨٤٠ خرطوشة على ان هذه الاسلحة صنعت في معملين فقط ولا يعلم احد كمية المدافع التي باعتها المعامل الاخرى

وابتاعت الصين من المانيا ١٨٠ مدفعاً سريع الاطلاق و ٢٦ من طراز هوشتكيس و ٨٨ من طراز نوردنفلد و ١٣٠ من طراز غاتلنغ و ٨٠ الف بندقية من طراز مليشير و ٣٠٠ الف من طراز موزر

اما الجنود المدربة فعددها ٥٠ الفاً درّب نصفها الضباط الروسيون والنصف الآخر درّبه على القتال الضباط الالمانيون

اما البحرية الصينية فما لا يعتد به لان عدد مراكبها نحو مائة ولكن السفن القادرة على القتال عشر فقط ويتولى قيادتها ضباط اوروبيون

ويُركّبون ان الحكومة الالمانية قد عزمت على حجز المدرعات والطرادات التي تنشئها حكومة الصين في المعامل الالمانية وروت صحف اليابان ان الصينيين عذبوا سفير المانيا تعذيباً شديداً فانهم دفنوه حياً في حفرة وابقوا راسه فوق الحفرة ثم نزعوا لسانه ثم اذانه وهكذا ظلوا يعذبونه ساعات الى ان مات

الجنود الاوربية في الصين

جاء في جريدة البريد ان عدد الجنود الاوربية التي نزلت في مينا (تاكو) احدى موانئ الصين حتى عاشر تموز الجاري هي ٣٠٧٠٠ جندي واليك بيانهم

جندي	ضابط	
٨٢٠٠	١٤٩	للروسية
٥١٠٠	١٢٤	لليابان
٢٤٠٠	١٧٥	لانكلترا
٢٤٠٠	١٠٧	لفرنسا
١٠٨٨	٢٦	لالمانيا
١٣٠٥	١٠	لاميركا

هذا عدا الجنود اليابانية التي نزلت بعد ذلك في مينا تاكو وغيرها من الموانئ الصينية وقدرها ٢٣ الفاً كما سبق لنا ذكره وكذلك عدا الجنود النمسوية والايطالية

اليابان والصين

المعنا في عدد ماض الى ان الصين هي كسياج عظيم لليابان يحميها من طوارئ الحدثان فليس من المعقول ان تهدم اليابان هذا السياج بيديها لتسهل للعدو سبيل الوصول اليها على فائدة موهومة. وقد ايدت الحوادث اليوم قولنا هذا اذ ورد من من ابناء يوكوهاما انه قد ظهرت حركة في الراي العام الياباني تضاد ارسال جنود جديدة الى الصين فاصبحت الحكومة اليابانية في تردد ومع ذلك فقد سافرت فرقة اخرى من الجيش

ملك الصرب

جاء في رسالة برقية من بلغراد بتاريخ ٢٢ الجاري ان الملك اسكندر ملك الصرب قد اعلن خطبته على ارملة كانت بمعية امه الملكة ناتالي ومن حاشيتها فاستاءت الوزارة الصربية من هذا الزواج الغريب وقدمت استعفاءها

الاسطولان الانكليزي والفرنسوي

في بحر المانش

تقول جريدة (الستندارد) الانكليزية ان مجلس العموم البريطاني يتناقش قريباً في امر خطير وهو ان الاسطول الفرنسوي في بحر المانش اشد قوة من الاسطول الانكليزي

خسائر الانكليز

في حرب الترنسفال

احصت شركة (هاناس) اخيراً خسائر الانكليز منذ نشوب الحرب الحاضرة في جنوبي افريقية الى يومنا هذا فاذا هي: ٧٢٦٩ قتيلاً و ٣٤،٠٩٣ جريحاً و ١٩٦١ اسيراً

اخبار متفرقة

الاحصاء العشري في الولايات المتحدة

يجري عدّ النفوس في اميركا كل عشر سنين وأتي هذه السنة في اوّل حزيران وكانت نتيجة ذلك على وجه التقريب ما ياتي.

سنة ١٨٩٠ كان عدد النفوس ٦٢،٠٠٠،٠٠٠

وسنة ١٩٠٠ كان عدد النفوس ٧٩،٠٠٠،٠٠٠

فالزيادة ١٧٠٠٠٠٠٠

وهذه الزيادة عجيبة جداً لم يتوقعها احد وبدل على سرعة نمو سكان تلك البلاد الواسعة ان الحكومة عينت اربعين الف عامل اجرة كل واحد مدّة شغل شهر واحد ١٥٠ ريالاً وعدد الكتبة والمحاسبين في واشنطون المخصصين لجمع التقارير وتعريبها وطبعها ٣٠٠٠ ونفقة العمل باسره خمسة عشر الف الف ريال (النشرة)

اعلان

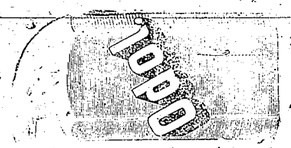
من رياسة بلدية بيروت

ان قومسيون الصحة في بيروت قرر لزوم اتخاذ الاسباب والوسائل الفعالة لاتلاف الفيران بالنظر لتحقق ضررها للانسان بالوقت الحاضر ولزوم اعلان ذلك للاهالي بواسطة المخترين واستنهاض همتهم لقتل هذه الحيوانات المضرة وبناء عليه فقد صار تبليغ جميع المخترين ذلك

وقد جرب بعضهم قتل الجرذان والفيران باطعامهم الارز غير المطبوخ والبعض الاخر اتخذ طريقة قتلها باطعامهم الجفصين الناعم مخلوط بالدقيق الممزوج بالسمن وقليل من السكر مع وضع اناء من الماء بجانب ذلك وعلى الاهالي استعمال الوسائط المذكورة او غيرها المفيدة لقتل الحيوانات المضرة الآنفة الذكر ونشر هذا الاعلان لتكون الكيفية معلومة من الجميع

اعلان

الادودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية الدروسيانية لصاحبها

(هنس هيتي)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٣

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة في بيروت ولبنان	فرنك ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

السنة السابعة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد سليم

بيروت الاثنين في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٨ — موافق ٥ تموز سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة . مسألة النساء . الاستانة العلية . اخبار محلية . الجنون فنون او ورقة رأية صهيون . مباحث علمية : حقيقة المنطق وصحيح الفكر . اخبار الجهات : حلب . البصرة . نواس . منثورات سياسية . متفرقات . اكتشافات واختراعات . اعلانات

ماجريات السياسة

تؤكد حكومة الصين ان سفراء الدول في بكين ما زالوا احياء يرزقون ما عدا سفير الالمان فقد إنبأت انباء لندرا بتاريخ ٢٩ الماضي ان سفير الصين في برلين قد بعث بمنشور يرسمي امبراطوري الى وزير خارجية الولايات المتحدة بتاريخ ٢٤ يقول له فيه ان السفراء سالمون معافون وعندهم مؤن واقوات وانه ينبغي له ان يقبل هذا التصريح الرسمي الصادر عن الحكومة الصينية اذ تتحمل بذلك تبعة عظيمة امام العالم بأسره فاجابت وزارة الخارجية الاميركية بانية كلامها على ان الحكام الصينيين لا يسمحون للسفراء بان يراسلوا حكوماتهم وانه يستنتج من هذا ان هناك احتمالاً للظن بحدوث حادث ما في بكين تود حكومة الصين ان تكتم خبره الى ان تحسم المشكلة مع الدول بوجه من الوجوه

والجملة فانه لم يبق اليوم ريب في سلامة السفراء من الموت بيد ان الاخطار محدقة بهم من كل جانب فرصاص الصينيين ينصب عليهم والمؤن والذخائر كادت تنفد منهم ان لم تكن نفدت وقد ابدى هذا السير مكدونالد سفير انكلترا برسالة بعث بها اخيراً الى لندرا فارتاحت اليها نفوس القوم لكنهم لا يزالون يعتقدون بوجود الخطار ما دامت الوكالات محصورة وكذلك ورد من المستر روكهيل سفير الولايات المتحدة بتاريخ ٢١ الجاري ما يؤيد قول السفير الانكليزي وهو يقول ان الذخائر قد نفدت وانه يستحيل عليهم الثبات ايضاً اذا اطلقت المدافع عليهم بل يحيم عن ذلك مذبحة عمومية. وقال ايضاً ان الصينيين اقتربوا المهادنة في عشرين الجاري فرفي بها السفير الانكليزي على شرط ان لا يقرب الصينيون من السفارة

اما زحف الجنود الدولية على بكين فقد بدأ به كما قالوا في غرة هذا الشهر اي منذ خمسة ايام. وتلح جريدة (التمس) على حكومتها في وجوب ارسال نجدات سريعة الى بكين بقطع النظر عن الغيرة بين الدول بشان اختيار القائد العام للجنود الاوربية المتحدة فان انكلترا تود على ما يظهر ان تكون لها اليد العليا في هذا القتال كما ان الروس يودون ذلك وان يكون القائد العام منهم. وتقول «روتر» ان حكومة غال الجديدة الجنوبية من اعمال اوستراليا قررت ارسال جنود الى الصين لتقاتل مع العساكر الانكليزية.

وان ترجماناً وطنياً في سفارة انكلترا ببكين قد وصل الان الى تيونشوانغ فاخبر ان اكثر رجال هذه السفارة قد قتلوا وان الباقين احياء في موقف بائس وان السير روبرت هارت قد مات من تحو شهر. وقد اخبر رسول غادر بكين يوم ١٤ الماضي ان العاصمة كانت غارقة في الفوضى وكانت الجنود الصينية تقاتل البوكسرس لكن كفة النصر كانت لهؤلاء

هذا وقد بدت طلائع الخلاف بين الدول في الصين فقد نشرت جريدة التيمس رسالة برقية من (تيان تسين) بتاريخ ١٧ الماضي مفادها ان اكثر امراء البحر في تاكو قرروا تحويل الروس مراقبة السكة الحديدية بين (ينغ كو) و (تيان تسين) فعارض الانكليز والاميركان هذا القرار لان هذه السكة مرهونة لدى جماعة من الماليين الانكليزيين على سلفات يبلغ مقدارها مليونين ونصف مليون ليرة

وتقول المصادر الانكليزية ان الروس والفرنسيس يسعون الى الحصول على مراقبة السكة الحديدية بين تاكو وبكين ومراقبة القواطر النهرية اي السفن التي تجرّ غيرها في الانهر. ويرى الانكليز ان المصالح الانكليزية تصبح عرضة للخطر بهذه المراقبة كما ان الاميرال سيمور قائد الجيش الانكليزي واسطوله في الصين مستنكر ايما استنكار الاذن الممنوح للروس باصلاح الخط الحديدي فيما وراء (تيان تسين) ومن رايه ان الانكليز هم الذين ينبغي ان يستولوا هذه المهمة بانفسهم

ويؤخذ من اشاعات صادرة من مصدر رومي ان بلاد منشوريا كلها قد ثارت وان الروس قد دحروا في جنوبي (مكدن) ولا يعرف شيء عن حالة العملة الذي كانوا يشتغلون باصلاح السكة الحديدية وورد من بطرسبرج رواية عن انباء (تيان تسين) ان ثمانين يابانياً هاجموا ١٣ روسياً فقتلوا منهم اثنين وجرحوا ثلاثة وظهر من التحقيق ان اليابانيين توهموا الروس جماعة من الصينيين كذا

هذا وان الرائد الياباني تبدي اشفاقها على امبراطور الصين من الموقف الحرج الذي صار اليه وكلمها ترفض بازدراء وانه رأي المخالفة بين اليابان والصين ضد اوربا. وكذلك قال الرئيس ماكدلي جواباً على تلغراف امبراطور الصين اليه انه يتوسط عن تجلة منه وطنية خاطر في فصل المشاكل الحاضرة بطريقة حبية على شرط ان تبرهن الصين على ان سفراء الدول وابناءها آمنون. وقد تعلق في هذه الحالة تعاون الولايات المتحدة عساكر الدول على اعادة النظام والامن. ويرجح ان السفراء سيرسلون مخفورين الى تيان تسين التي استولت عليها الجنود الاوربية

ونشرت انكلترا كتابها الازرق عن مسائل الصين متضمناً شرح الحوادث التي جرت فيها منذ ذيه (بروكس) فاذا هو يظهر ان انكلترا قد كانت في اكثر الاحيان البادئة في اقتراح عمل فعال على الدول وايها هي التي الجبت على اليابان بارسال جنود الى الصين ومحملت في آخر الامر المسئولية المالية الناجمة عن هذا العمل بسبب التاخر الذي قد تسببه المفاوضات الدولية التي اتسع نطاقها حتى الان اتساعاً عظيماً وتضمن ايضاً كما قال روتر نص استعانة غريبة جداً من امبراطور الصين بتاريخ ثالث تموز واستعانات اخرى شبيهة بها من حكام الولايات الصينية

***

الظاهر ان الحرب في جنوبي افريقية سيطول امدها بعد فقد افادت انباء لندرا ان مجلس العموم فوض وزير المالية الانكليزية ان يعقد قرضاً حربياً قدره ٣٠ مليون ليرة سواء بواسطة قرض عادي او باصدار سندات على خزانة الدولة. ويقولون ان هذا القرض سيخصص كله لنفقات حرب الترنسفال ماعدا

مليوناً وربما خصصت لحرب الصين على ان وزير مالية انكلترا يعتقد ان حرب الصين لا بد لها من ثلاثة ملايين ليرة وهو يقول ان سياسة انكلترا في الهند ليست بسياسة فتح وامتلاك اراضٍ ولن انكلترا ليست بمرتبطة بشيء ازاء اليابان وان اقتراحها مشروط فيه ان ترسل اليابان جنودها بسرعة اعظم من السرعة التي ابدتها حتى الان

ويقول سالسبوري ايضاً في عرض الحامه بشان ارسال نجدات يابانية الى الصين ان الغرض من هذه الاعمال الحربية انقاذ السفارات واما بقية المسائل فيجب ارجاء النظر فيها

ويستشف من خلال الحوادث ان موقف الجيش الانكليزي في الترنسفال لا كالاول فان الخلاف بين اللورد روبرتس القائد العام وبين اللورد كتشنر رئيس اركان حربه قد استحكم كثيراً وهذا هو السر على ما يظهر في عدم ذكر كتشنر كلمة هذه المدة بنت شفة وكذلك روبرتس اصيب بداء عضال افقده امداً طويلاً في بريتوريا لا يبدي حراكاً غير انه قد فارقها هذه الايام التي نشبت فيها معارك جمة بين الفريقين كان القتال فيها سجالاً ولا يسع ضيق المقام تفصيلها على ان المصادر الانكليزية تقول ان نحواً من خمسة الاف اوربجي قد سلموا للانكليز والله عليم بما تصير اليه الامور

التربية والتعليم

مسألة النساء

تابع لما في العدد ١٣٨١

العروس

علم القراء ان الموسيو ارنست لوكوفي الافرنسي مؤلف رسالة (مسالة النساء) قد قسم بحثه في المراة على اربعة اقسام : عذراء . وعروس . ووالدة . وامراة على الاطلاق . وقد اثبتنا في اعدادنا الماضية مقاله عن العذراء وها نحن ننشر اليوم كلامه عن العروس ثم نشفعه بالباقي ان شاء الله قال :

العروس والمعني بها الزواج موضوع هو اوسع من ان يحاط به هنا على انفساح ساحاته ولذلك لا يتناول بحثنا منه الا اهم اجزائه وهو سيطرة البعل

اذا تكلم متكلم في اصلاح حال البنات ايده كل الآباء واما اذا التمس ملتمس زيادة في حقوق الزوجات عارضه كل الازواج من اجل ذلك قصدت توجيه الخطاب اليهم راجيًا اقناعهم لاصلاح قانون الزواج في حديث اسوقه الى عدالتهم

وسيطرة الزواج على قسمين سيطرة على الذات وسيطرة على المال فالسيطرة على الذات كانت تشتمل قديمًا على حق القصاص واليك نص القانون في القرون الوسطى : — للرجل الحق ان يضرب امرأته ولكن باعتدال . — غير ان الفوائد قد ابطلت هذا القانون عند الخاصة وبقي معمولاً به عند العامة حتى مع حذف الشرط على ان العامي اليوم عندما يضرب امرأته فانها ترد اليه وهذا هو النجاح . واني اذكر ان حوذيًا قال لي مرة وقد اشار الى قرعته . هذه هي سكينة . نزلي . قلت وهل تضرب امراتك قال نعم قلت لا حق لك بذلك . قال : ولم فان فرسي اذا لم تجر ضربتها ضرباً قلت ولكن امراتك لا يسوغ ان تشبه بفرسك نال حقًا لا . لانها شرس منه بكثير قلت وان كانت شرسة فان من الحسنة ان يحتد الرجل على امرأة قال ياسيدي انما اضربها من غير حدة

فهل تصدق ان سنيكا الفيلسوف اجاب بمثل هذا الجواب صديقًا له كان يشكو منه حدته على عبيده بلى وايم الحق ان الاستبداد ليغتال فريستين يغتال العبد باضطهاده والسيد بغلوائه .

واما السيطرة على المال فهي المقرُّ لسوء الاستعمال وهي التي ينبغي لها الاصلاح . من المقرر ان العائلة محتاجة بالضرورة الى قوة تديرها ولو تنازعت العائلة قوتان متضادتان لهلكت فلا بد لها اذا من حاكم وسلم بان يكون هو الزوج ولكن هل يكون مطلقًا في حكمه ومقيدًا . هذا محل النظر . السلطة اليوم تقوم على قاعدة غير التي كانت تقوم عليها من قبل واصبح الغرض منها مصلحة المبود لا مصلحة السائد فالرجل في حكمه لا يخرج عن حد هذا القانون وما قد كان له وللسلطان من الحق الرباني فلم يبق منه شيء في هذه الايام كما انه بطل قول موليير :

مطلق القدرة حظ الهية

فلا بد للزوج ان يضم الى حيثه شيئًا آخر وهو العدالة والحلم والاحسان وسلطته لا تكون شرعية الا اذا كانت مقيدة ولا سلطة مقيدة الا بامرين ان تكون محددة وان تكون مراقبة . فلنفتح اذًا الدستور ونطلع منه على نفس الواقع . فنصه : « الزوج يدير وحده اموال زوجته الخاصة ويمكنه بيع العقار المشترك بدون اذنها وله ان يبيع او يهب الاثاث والمتاع ايضًا . — فهذه حقيقة سلطة تامة مطلقة لا مراقبة فيها ولا مشورة ولا حق للمرأة معها في لوم بعلها ولا في ايقافه عند حدٍ مهما كان قاصرًا ومهما بلغ من الاسراف والمخاطرة بثروة البيت

نعم ان القانون ياذن للمراة ان تلتمس من العدلية فصل الاموال عند ما تحس بسوء التصرف من زوجها ولكن انى لها ان تعرف تصرفه و تجريدها عن حقوق المشاركة الداعي الى الخطر يحول بينها وبين استكشافه الا ترى ان الكثير من النساء لا يدرين بالخراب الا في يوم ظهوره

وفوق ذلك كله قد ينضم للرجل الى تلك السلطة المطلقة العامة عدة اسباب للنكاية بزوجته وتعذيبها اذ ليس للمرأة ان تضع ادنى مبلغ عند احد الصيارف الا باذن زوجها ولا ان تقترض لها دفتر حوالات الا باذن زوجها ولا ان تشتري سهمًا ما الا باذن زوجها ولا ان تشتري سهمًا ما

قلت لا شيء اسهل من ذلك : تفتح اولاً القانون من جانب احكامه ثم تحول المراة عندما تمس بسوء التصرف من بعلها الحق في محاكمته لا الى مجلس رسمي بل الى مجلس اهلي يراقب ويحدد بحسب اللزوم سلطته الادارية التي يسيء استعمالها واما ما يتعلق بشؤون البيت العادية واحواله المالية فاني احيلك لبيان ما يلزم فيها على ما اجاب به (بلوتارك) صديقًا له استشاره في ادارة زوجته حيث قال .

ايها الصديق ينبغي ان تكون غرفة العرس مستراض شرف ومعرفة فحل ذهنك من كل جهاته بالمعارف اللازمة لامراتك ولن كاحل تحتها بكل ما تحسب فيه لها فائدة لانك قد صرت لها بمثابة الام والاب وان قول المراة في خطاب زوجها : سيدي واستاذي في كل امر حسن ليعدل قولها عزيزي او حبيبي لياقة وشرفًا

والرجل الذي يقترن بكريمة ذات مجد ونسب ولا يجتهد في رفعها الى رتبة اسنى من العلم والتهذيب وانما يرغب في وضعها من حيث يحتم عليه المحافظة على رفعتها اشبه بمجاعل يقتني فرسًا من كرام الخيل ثم يعوده الركوع على ركبتيه ليسهل عليه استخدامه

تلك صحيفة اهديها الى الازواج لانها تضمنت قانون و جباتهم . وليعلمن ان الرجل اذا اقترن بفتاة ينبغي ان لا يقتصر على ان يكون لها بعلاً فقط وانما يجب ان يكون لها معلماً ومهذبًا . فعليه ان يكاشفها تدريجًا بادارة الاعمال المشتركة اذ مما لا يعقل ان تكون المراة وقد ناهزت الاربعين قاصرة كما كانت وهي دون العشرين . فعلى بعلها ان يؤهلها للرشد بعلمه اياها الحقوق المدنية ولا يخشى من ان يقال ذلك من مجنها او ينثر عواطفها بل لا اراه الا وسيلة لتابيد المحبة والزيادة فيها وهاك كلمة تلخص عموم المسالة : ينبغي على الرجل ان يفكر فيما يؤهل امراته لان تكون ارملة . وهي كلمة قد تحز عند محل الغرابة غير ان الدستور فيما يتعلق بالارامل يقوم بتشرحها . كانت الارملة في ماضي الزمن تبقى قاصرة مثل المتزوجة اذ تدخل بعد زوجها في وصاية اهلها او كبير اولادها اما اليوم فالدستور يناقض ذلك شر تناقض اذ لا وجود في اعتباره للمراة بوجود بعلها الا انه اذا مات عدت فجاة من غير تدرج ولا استعداد قادرة على كل شيء بعد ان لم يك في طوعها شيء قط . فينبغي قاصرة عن ادارة نفسها اذ تصير مكلفة بادارة امور ذاتها وامور اولادها مطلقة التصرف ذات وصاية وحماية . فهل ترى اعظم من هذا وبالاً واشد خطرًا . فعلى الرجل اذًا ان يستدرك هذا الانقلاب بحزمه ويدفع سوء عقباه بحسن تدبيره حتى اذا ما وكلت المراة الى نفسها استقامت واسترجلت وسهل عليها خطبها . ولدينا على هذا الامر شاهد باهر هذا هو وطننا الامثل . . فقد مات ولم يخلف من الولد من يحيي ذكره او يذكر نحره ونكبه ترك امراة كفوة لكل ذلك ولئن كان فضل للشخص في ان يحسن ادارة ثروة واسعة فكيف به اذا احسن تدبير مجد عظيم

تلك المراة قد قامت وحدها باعباء جنازة زوجها الوطنية ثم نصب له في (نانس) تمثال فهرعت تتراس حفلته باكمل لياقة واتم اهلية وكذلك فعلت في (سانجرمان) حيث اعتراها المرض الذي اودى بحياتها . ونوفلات زوجها كانت مشتتة وخطبه مشوشة فجمعتها واقامت له بها احسن تمثال ثم لما صحت آخر صحيفة واخرت عنها انتقلت وقد تركت فينا مثالا لا يمحى وذكرى لا تنسى وقد علمنا ما يمكن وينبغي ان تكون المراة وعرفتنا ماهية الارملة الفاضلة

الاستانة العلية

توجيهات

عين كل من حضرة عطوفتلو وكيل افندي ترجمان الصدارة العظمى السابق وحضرة سعادتلو رجب بك افندي المعاون الاول في الامور الشهبندرية اعضاء في شورى الدولة

(رتبة) — وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو احمد عطا افندي ترجمان الحرمين الشريفين

والرتبة الاولى من الصنف الاول على ربيع زاده سعادتلو احمد عزت بك افندي مدير الدائرة البلدية الثانية في مدينة بغداد

والرتبة الاولى من الصنف الثاني على سعادتلو علي بك افندي من التجار التونسيين

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على جندلي زاده عزتلو رشيد بك من اعيان حمص

والرتبة الثالثة على رفعتلو جرجي افندي سمعي وكيل بطريركية الروم في القدس

(عثمانية) — حولت رتبة حضرة صاحب الفضيلة الشريف مهنا افندي من الملكية الى العلمية ووجهت عليه بابة استانبول الرفيعة

(نيشان) — احسن بالنشان المجيدي الثالث الى سعادتلو امير اللواء حسن تحسين باشا قائد اللواء ١٥ الفرسان في الفيلق السلطاني الخامس

والمجيدي الثالث الى القول اغاسي حقي افندي وبمثله الى اوردوشيانو افندي من اطباء مستشفى دمشق

والعثماني الرابع الى صوفي زاده كمال الدين افندي من علماء دمشق

وبمثله الى كامل بك باشكاتب مديرية الدفتر الخاقاني في ولاية سورية

وبالعثماني الرابع الى سعيد بك سنو من اهالي بيروت « نزيل الاستانة »

(مدالية) — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة صاحب الابهة والدولة كامل باشا والي آيدين . وبمثله الى دافورج باشا

احسن بنشان الشفقة الاول الى قرينة حضرة صاحب الابهة والدولة كامل باشا والي آيدين وبه من الرتبة الثانية الى كتبه عنتابو شاذيه خانم

وبنشان الشفقة الثالث الى الكمركي بيات حضرة سعادتلو ادهم افندي دفتر دار ولاية بيروت

***

المبرات الحميدية

احصت بعض جرائد الاستانة مبرات حضرة مولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان ايده الله منذ تبوأه عرش الخلافة العظمى الى يومنا هذا فردًا فردًا فبلغ مجموع ما انفق عليها من الجيب السلطاني الخاص ٧٢ مليونًا و ٧٨٠ قرشًا و ٦٠ سانتيمًا

الدسة الجنود

صدرت الارادة السنية بان تتناول الالبسة الجديدة التي احدثت للجنود الظفرة جميع الفيالق الهمايونية في البلاد العثمانية

امارة سيسام

صدرت الارادة السنية آنفة حضرة سعادتلو ناظم بك افندي المدعي العمومي في تمييز الشورى بالذهاب الى جزيرة سيسام للتحقيق عن بعض الشئون

اوسمة روسية

لمناسبة مرور مائتي سنة على انشاء سفارة روسية دائمة في الاستانة العلية اهدى حضرة القيصر وسام الاسكندر من الدرجة الاولى الى حضرة صاحب الفخامة والدولة خليل رفعت باشا الصدر الاعظم ومثله الى حضرة صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية

المكتب الملكي

كتبت جريدة صباح في عددها الصادر في ١٩ ربيع الاول ان نظارة المعارف قررت تحويل الصنوف العالية والاعدادية في المكتب الملكي الى صنوف نهارية وليلية استأذنت بذلك الباب العالي وحيث ان الخبر غير صحيح كذبته نظارة المعارف رسميًا

والي طرابلس الغرب

غادر الاستانة غدوة الاربعاء الماضي حضرة صاحب السعادة الحافظ محمد باشا والي طرابلس الغرب الجديد قاصدًا مركز وظيفته هذه فنذعو له بالتوفيق

البرلمان

تقولوا اليوناني

مرَّ بالاستانة الارنؤد ثاني نجل ملك اليونان قاصدًا بطرسبرج حيث اتم والدته وقد اذنت الحضرة السلطانية بان يجتاز بحر البوسفور والدردنيل الى البحر الاسود كما اوفدت وفدًا من رجالها السلطنة للسلام عليه فقابلهم البرنس بالاعزاز والترحاب

تعزية

بعثت الحضرة السلطانية على جناح البرق بتعزية الى ملكة ايطاليا بوفاة زوجها . كما انها اوفدت الى دار السفارة الايطالية في الاستانة العلية احد اتجالها الكرام حضرة صاحب الدولة والنجابة برهان الدين افندي لهذه الغاية

عفو سلطاني

عفت الحضرة السلطانية عن امين باشا احد

رؤساء عشيرة حيدرانلي المسجون في (وان) اذ عاهد الحكومة على ان لا يعود لما ينهى عنه قطعاً واوعزت الصدارة العظمى الى ولاية (وان) بان تصدع بالامر وتطلق سراحه

اعانة

المنكوبين بالمجاعة في الهند

ذكرنا فيما سبق ان حضرة مولانا امير المؤمنين قد تبرع بخمسمائة ليرة عثمانية اعانة للمنكوبين بالمجاعة في الهند وقد تبرع الان حضرة صاحب الصدارة العظمى بخمسة الافي قرش ومثله حضرة صاحب المشيخة الاسلامية الجليلة وتبرع كلٌّ من حضرة السرعسكر وناظر البحرية ورئيس شورى الدولة وناظر الخارجية بـ ٣٥٠٠ قرش وحضرة ناظر الداخلية بـ ٢٥٠٠ ومثله مشير الطوبخانة العامرة وحضرة ناظر العدلية بالفي قرش ومثله ناظر الاوقاف وحضرة ناظر التجارة والزراعة بـ ٣٠٠٠ وناظر المالية بالف قرش وهكذا اخذ اولو الحمية والغيرة يتبرعون بمبالغ مفتتة اعانةً لمن يتصورون جوعاً — وما هو بقليل — وقد بلغ المجموع في الاستانة لهذه الاعانة حتى الان ١٥٩،١٣٣ قرشاً — جزى الله المحسنين خيراً

مستشفى الغرباء في مكة

صدرت الارادة السنية بتوسيع مستشفى الغرباء في بلد الله الحرام وتشييد بناء آخر يستوعب ٦٥٠ سريراً وسيشتمل على بنائه نيف و ١٨٠ ليرة

دار البتامى الحميدية

هي الدار التي كنا ذكرنا صدور الارادة السنية بتأسيسها في دار السعادة لتنتظم في سلك مبرات مولانا امير المؤمنين ومآثره الغراء وتضم اليتامى والايامى وقد اختير بنائها الان لارض الواقعة في الحي نادم (بجوار ا جيدر باشا) على ان تقسم الى خمس دوائر كل دائرة خمسة الاف ذراع مربع بحيث يمكن جعلها لدى الحاجة قسمين فقط . وسيتولى مناظرة البناء عليها حضرة مرة البنائين المسمى (درانقو) .

وستكون هذه الدار محرجاً لمدرسة الصنائع بقبول فيها من كان في السنة الخامسة والسادسة ورتب برنامج دروسها ترتيباً متقناً بحيث يخرج اليتيم متعلماً صناعة يعيش بها ويكفيه ذل السوال

اما الاحتفال بتأسيسها فسيكون يوم العيد السلطاني المقبل ان شاء الله

الزراعة

لما كانت الزراعة في البلاد العثمانية منحطة عن الدرجة التي يتوخاها حضرة مولانا امير المومنين اصدر امره الكريم بتأليف لجنة خاصة تطوف الولايات الشاهانية واحدة بعد اخرى وتتدرع بالوسائل الجديدة لترقي الزراعة وانمائها حفظاً للثروة العمومية

وقد ألفت هذه اللجنة من حضرة صاحب السعادة جمال بك افندي احد اعضاء المجلس المالي ومن ضابطين من الاركان الحربية برئاسة حضرة صاحب السعادة فريد باشا متصرف بني بازار السابق وستبحث عن جميع ما يحتاجه الاهلون من مأكل وملبس وعن الاحوال الزراعية واصولها مبتدأة من اصغر قرية الى اكبر مدينة . ومن خصائصها ايضاً البحث والتنقيب عن مسالك المحاكم العدلية مما يتعلق بسرقة دابة او ائتلاف زرع الى غير ذلك من المهمات التي نرجو الله ان يوفق اللجنة الى خدمتها خدمة حقيقية وقد أذن لها بان تقيم في كل ولاية اربعة اشهر وهي مدة كافية لان تقوم بمهمتها هذه طبقاً لرغائب الحضرة السلطانية ايدها الله . وستبدأ باعمالها في ولاية قسطموني ثم تحار بظارة الداخلية بما يتراءى لها

وقد تقرر ان يعطى لكل عضو من اعضاء هذه اللجنة الزراعية الف وخمسمائة قرش شهرياً تلقاء النفقات السفرية فقط على ان تاخذ نفقاتها من كل ولاية على حدة

اعانة للمصبة الهمايونية

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة عاكف بك افندي مدير معمل (هركه) مبعوثاً للمصرة الهمايونية عن هذا العام

الطلع الحجازية

صدرت الارادة السنية بعمل الحلمة المعتاد ارسالها سنوياً لحضرة امير مكة المكرمة وكذلك الرداء المعلم الى حضرة والي الحجاز بحار الطلع التي ترسل كل عام الى المشايخ الكرام

الحدود اليونانية

تجاوز اثنان من اشقياء اليونان التخوم اليونانية فكبست الجنود العثمانية جماعتها وقتلت واحداً منهما وجرحت الآخر ثم قبضت من جهة اخرى على احد الجنود اليونانية حياً

واردات الاحراش

زادت واردات الاحراش العثمانية في سنة ١٣١٥ مالية عن السنة التي قبلها ٢١ الفاً و٨٧٨ ليرة

التقاعد

تقرر ان ينال جميع المأمورين الذين يستخدمون في دوائر الديون العمومية عثمانيين كانوا او غير عثمانيين رواتب التقاعد بعد ثلاثين سنة في الخدمة وسيعمل في هذا القرار الجديد اعتباراً عرة باول المقبل

الديون العمومية

زاد دخل الديون العمومية العثمانية في شهر حزيران الماضي ستة الاف ليرة عن مثله من السنة الغابرة

السكة الحجازية ومبلو ليفربول

بعث حضرة عبدالله افندي كيلم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول برسالة برقية الى لجنة السكة الحجازية الكبرى في دار السعادة يخبرها بانه ساغ وراء جمع الاموال من مسلمي ليفربول اعانةً لهذا المشروع الجليل

طريق الشام القديم

يؤخذ من جرائد الاستانة ان تدقيقات شورى الدولة في مطالب شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق بشان طريق الشام القديم الذي صدرت الارادة السنية بجعله حرًّا قد اوشكت ان تتم ولا بد ان تبقي القديم على قدمه

اخبار محلية

الحمد لله : انفرجت الازمة وصدر امر نظارة الصحة في الاستانة مبشراً باعتبار الثغر نظيفاً منذ صباح الاربعاء الماضي فرفع الحجر عنا براً وبحراً وعادت مياه الاشغال الى مجاريها واصبح قطار السكة الحديدية يروح ويغدو كعادته بين بيروت ودمشق بعد ان توقف خمسة عشر يوماً . كما ان المواصلات بين بيروت ولبنان عادت الى مجاريها السابق

وقد قررت نظارة الصحة في اليوم نفسه تخفيض الحجر المضروب على واردات الثغور المصرية الواقعة على البحر المتوسط وعلى خليج السويس وقتياته من عشرة ايام الى خمسة اعتباراً من ١٩ و ١ آب الجاري

ويتناول هذا القرار واردات سواحل القطر المصري على البحر الاحمر بين قوسيها داخلة) ومصوع (خارجه) اما واردات الاسكندرية فيبقى الحجر عليها وحدها عشرة ايام . فنسأل الله تعالى ان يزيل هذا العناء عنها وعن سائر البلاد امثالها انه بعباده رؤف رحيم

اليوم تحال الذخيرة الحجازية قطعياً في مجلس ادارة ولاية وقد استقرت كلفة من البر على الطالب الاخير ٥٦ بارة و ن الشعير ٤٦ بارة عملة بيروت ثمن يروم تنزيل شيء من ذلك فليخابر مجلس الادارة

اما كمية المطلوب من البر فهي مليون اقة ومن الشعير نصف مليون اقة

يسرنا ان نرى حضرة ملاذ الولاية الجليلة موجهاً عنايته نحو تعميم الصنائع في هذه البلاد التي اصبحت في غاية الاحتياج اليها حفظاً للثروة العمومية فقد ذكرنا فيما مضى ان عطوفته قرر احداث مكتب للصنائع في الثغر ولا يزال معتنياً بتدارك الوسائل الآئلة لبروزه الى حيز الوجود قريباً على تام نظام واكمل ترتيب بمشيئة الله

ونذكر الان ان عطوفته اوعز الى متصرفية نابلس بان تتدارك المال اللازم لافتتاح مكتب للصنائع فيها وان ترسل الى دمشق رجالاً امناء لاستحضار ما يقتضي له من اللوازم بحيث يتسنى افتتاحه يوم عيد الجلوس السلطاني المقبل فنشكر لحضرة ملاذ الولاية عنايته بهذا الشان ونرجو ان يتوفق لابراز كثير من امثال هذه المكاتب الصناعية

بعث المسيو ليشن القنصل العام لدولة روسية في بيروت بتذكرة رسمية الى الولاية الجليلة مفادها : ان جميع قناصل الدول الاجنبية في الثغر قد اجتمعوا وقرروا ابداء تشكراتهم الفائقة بواسطته لحضرة ملاذ الولاية على ما اتخذه بذاته من التدبير الفعالة ليلاً ونهاراً واوما بذله من الغيرة والاهتمام بالتدابير الصحية اثناء الحجر على الثغر

تبين من الرسائل الواردة الى الولاية من الملحقات ان الاعشار قد زادت قيمتها في هذا العام عن العام الغابر زيادة تذكر والحمد لله

اخبار السكة الحديدية الحجازية

قررت اللجنة العليا ان يبدأ بالعمل في السكة الحديدية الحجازية يوم عيد الجلوس السلطاني الموافق ١٩ آب الشرقي المقبل اي بعد ٢٥ يوماً وستوضع في ذلك اليوم السعيد أسسُ مبان جمة بين خيرية وعمرانية اجلالاً لمرور ربع قرن من تبوأ حضرة مولانا امير المؤمنين اريكة السلطنة العظمى

= اخبرت ولاية سورية الجليلة بانها قد افتتحت الان اكتتاباً لجمع اربعين الف ليرة اعانة للسكة الحجازية على ان تزيدها في المستقبل . وكذلك تعهدت ولاية الموصل بجمع عشرة الاف ليرة في الوقت الحاضر وهكذا اخذت سائر الولايات تتنافس في جمع الاموال اعانة لهذا المشروع الجليل

نقرر ان لا نأخذ دوائر الاحراش رسماً عن الاخشاب التي يتبرع بها اعانة للسكة الحجازية واوعز بذلك الى جهات الاختصاص

انعقدت لجنة في ولاية قسطموني برئاسة واليها حضرة صاحب السعادة انيس باشا وفتحت اكتتاباً لاعانة السكة الحجازية فتبرع حضرة الوالي بمبلغ ١٦٢٥ قرشاً ثم شرع المأمورون والاهالون بالاكتتاب

= اخبرت ولاية ديار بكر بان جميع مأموري ولاية قد تبرعوا براتب شهر واحد على عشرة اقساط اعانةً للسكة الحديدية الحجازية . وان لجنة الاعانة في لواء معادن قد توفقت لاكتتاب قدره سبعة الاف ليرة وشرعت في جمعه وان الولاية ستختار الحكومة السنية عما سيجمع من ماردين ومن سائر اعمال الولاية

واخبرت متصرفية لازميد انه جمع فيها من المأمورين والاهالين ستة الاف ليرة لهذه الغاية

يؤخذ من انباء مصر ان الهمة قائمة لافتتاح اكتتابات عمومية اعانةً لانشاء السكة الحديدية الحجازية ولا غرو فاخواننا المصريون قد برهنوا غير مرة على انهم من اصدق الرعية تعلقاً باذيال الخلافة الكبرى وهداب السلطنة العظمى وكثيراً شعورًا بالحاجيات العصرية واندامهم يداً في مساعدة المشروعات الخيرية فكيف بمشروع السكة الحجازية التي تضفها جرائدهم آنفاً بعد آن بما لا مزيد عليه من الاهمية الدينية والسياسية والتجارية

كتب الينا بعض الافاضل يقول : لا يخفى على كل ذي بصيرة ان الآلات والادوات اللازمة لانشاء السكة الحديدية بين الشام والبلد الحرام عظيمة جداً فاذا ارسلت من بيروت الى دمشق على القطار الحديدي اقتضى لها مبالغ طائلة حتى ولو تساهلت الشركة وخفضت الاجرة الى النصف ولهذا فنحن على يقين بان الحكومة السنية وفقها الله لكل خير ستخصص لنقل هذه الاوائل كتيبة من العساكر الفرسان وتحمل لهم عدداً عديداً من العجلات تسير على طريق دمشق القديم فتقتصد بذلك مبالغ عظيمة ورأيها الموفق ان شاء الله . اه

اخطار

حيث ان جريدة بيروت غير الرسمية قد نشرت في عددها الاخير ما هو مخالف للاصول والقاعدة وغير مناسب فقد تعطلت لاجل غير محدود

في ٨ ربيع الاخر سنة ٣١٨ والي : رشيد

لاحظت اللجنة الخيرية الاسلامية سعي بيروت الضيق الذي حصل في الاسبوعين الماضي على الفقراء في الثغر فزادت في مرتبها الشهري من ٤ فرنسق وزعته على نحو ٣٥٠ عائلة من الفقراء وذوي الباساء جزاها الله خيراً

تبشر القراء بان البنات الاربع والدات الصغيرين شقيقيهن اللاتي ذهب بهن ابوهن الى مدينة بغداد وفعل هناك ما فعل حتى بعثن يستغثن بافرباتهن واولي الحمية من اهالي الثغر قد جئ بهن اليوم الى بلدتهن بيروت معززات مكرمات مصحوبات بخالهن الذي اوفد من هنا لهذه الغاية وقد ابدى من عرف بهذه المسالة من اخواننا البغداديين من الغيرة المليه والحمية الاسلامية ما نذكره بلسان الشكر والامتنان خصوصاً الوجيه السري جميل زاده صاحب السعادة مصطفى وفا افندي رئيس الدائرة الاولى من بلدية بغداد فقد عين لهن باسر حضرة ملاذ الولاية البغدادية ثلاثين قرشاً يومياً مدة اقامتهن في دار السلام ما عدا الدار التي اعدها لاقامتهن وجمع لهن من اولي البر والاحسان مبلغ ٥٤١٨ قرشاً بعث منها بواسطتنا اثنتين وعشرين ليرة عثمانية الى غير ذلك من انواع الخيرات والمبرات التي لا غرو ان صدرت من عواطف شريفة كعواطف سعادة الرئيس نهو من بيت عرق بالمجد مشهور بالشهامة وعمل البر ولا ننسى اهتمام واعتناء وطنينا الهمام سعادة عبد الرحيم افندي بدران المدعي العمومي في ولاية بغداد فنشكر للجميع غيرتهم وحميتهم وجزاهم الله تعالى عن الايامى واليتامى جزاء الخير وخير الجزاء

الهمة قائمة على قدم وساق في انشاء السلك البرقي الحجازي وقد وصل صاحب السعادة صادق باشا المؤيد مناظر هذا المشروع الى الكرك و فتح في موقع (ماوه) الذي يبعد عن قصبة السلط عشرة ساعات مركز البريد والتلغراف وباشر بالمخابرات التحريرية والبرقية واتخذ هذا الموقع محطة اولى للسكة الحديدية الحجازية . اخذ الله بيده واعانه على اتمام هذا المشروع الجليل قريباً

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بمدالية الامتياز الذهبية على الحسيب النسيب كيلاني زاده صاحب السيادة والسعادة السيد نوري باشا من اعضاء الجمعية الرسومية مكافاةً لخدمه الحسنة فنخلص لسيادته التهنئة ونرجو له دوام الالتفات ومزيد الترقي

عين صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله افندي السهلي التميمي فائقاً لنقيب الاشراف في عكاء فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له التوفيق

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة صاحب العطوفة مجيد بك افندي الذي كما ذكرنا صدور الارادة السنية بتعيينه مفتشاً على اصلاحات جبل الدروز في لواء حوران

وقدم منها ايضاً كل من اصحاب الرفعة فهيد افندي ومحمد ناجي افندي وخليل افندي من مأموري المعية بولاية سورية

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على الدكتور دي بران . والمجيدي الثالث على الدكتور لا بوارد بيروكلاهما من حذاق اطباء الفرنسويين في الثغر وقد قاما بتمريض حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا الى ان بلغ دار السعادة

وانعمت ايضاً بالنشان العثماني الثالث على عزتلو الدكتور خيري رفقت بك رئيس اطباء المستشفى العسكري في بيروت وبمثله على رفعتلو الدكتور رزق الله افندي من اطباء هذا المستشفى مكافاة لما بذلا من الاهتمام بتمريض دولته ايضاً

معلوم ان الحضرة السلطانية قد اصدرت امرها الكريم آنذاك الوفد العلي الالماني الذي ايفده حضرة الامبراطور غليوم الى بعلبك للوقوف على تاريخ القلعة واخربتها . وقد راى الوفد الان بعد ان نقب في اخربة القلعة ان من اللازم حفر الاراضي المجاورة لها فاستأذن سفير المانيا بذلك من الباب العالي .

وجهت الرتبة الثالثة على الشاب النبيه رفعتلو توفيق بك حمود فنهنئه ونرجو له المزيد

عاد الى ط ابلس عن طريق لبنان حضرة صاحب السعادة عبد الغني سعدي بك افندي الانيخا من اعضاء الجمعية الرسومية ومنها ركب الباخرة الروسية وشخص الى مركز ماموريته في الاستانة العلية

من لطيف ما يذكر ان الساعة الزوالية العمومية التي تعلو ادارة السكة الحديدية في الثغر قد توقف سيرها منذ وقوف قطار السكة بسبب انطلاق الصحي وقد نمي الينا يومئذ ان ادارة السكة هي التي اوقفتها فما اعرنا هذا القول جانباً من الصدق اذ ليس من المعقول ان الادارة والشح بالمنفعة العمومية يصلان بالقوم الى هذه الدرجة التي لا كلفة فيها قط لكن ما العمل والحس قد ايد ذلك القول فلم يكد يتحرك القطار من المحطة حتى تحرك عقرب الساعة كأن الحجر كان عليهما معاً او كأن بينها وبينه سلك كهربائي فاذا سار سارت معه واذا وقف وقفت معه وهو عجيب

عين رفعتلو محمد علي افندي سعادة وكيلاً لمفتش بلدية بيروت

سيرت ادارة السكة الحديدية القطار الصيفي منذ يوم الاربعاء الماضي حتى (عاليه) وذلك في الساعة الخامسة زوالية من مساء كل يوم

الجنون فنون

او وريقة راية صهيون

وقع الينا العدد الاول من جريدة — بل نغمة جديدة — صدرت في الاسكندرية بتاريخ ١٦ لوليو (تموز) الماضي باسم (راية صهيون) تقوم بانشائها ونشرها جمعية من البروتستانت وسمت نفسها بجمعية الاصلاح . والمدير المسئول عن الجريدة هو المبشر هرمان هرس ومحل ادارتها في شارع مستشفى الحكومة نمرة ٦ والغاية منها هي كما جاء في مقدمتها (تبشير الناس بالخلاص الكامل اي الخلاص لاجل الروح والنفس والجسد اي الخلاص من الخطية وتطهير القلب وشفاء الامراض الجسدية والتبشير يسوع المسيح الى ان قالت : ولسنا نخص جريدتنا هذه بامة دون اخرى او بمذهب دون اخر بل نقدمها لكل أمة وقبيلة تحت السماء . نقدمها للمسيحيين كما نقدمها لليهود والمسلمين ولغير امة ولدنا في كل عدد كلة نقدمها للمسلمين خصوصاً الخ.

ذلك ما حدا بنا الى ذكر هذه الوريقة العجيبة فقد ادرجت في العمود الاول من الصحيفة الثانية من ملحق ذلك العدد نبذة تحت عنوان (كلة للمسلمين) اودعتها من غرائب السفسطة وعجائب البذاءة ما برهن على ان الجمعية مبتلاة بعلة دماغية فان كانت غايتها الشفاء من الامراض الجسدية كما زعمت فلتبرهن على صحة زعمها هذا بمداواة انفسها من الخبل والجنون. والاَّ فكيف يستطيع المجنون شفاء غيره

ولتعلم هذه الجمعية ان المسلمين ارفع من ان يجيبوها ببنت شفة على بحث مفروغ منه وانما تستلفت الحكومة اليها وندعوها بلسان المحافظة على الاداب العمومية ان تمنع هذه المنشورات مخافة ان ينشأ عنها من الجهلاء مالا يرضاه العقلاء المجمعون . ولا يقال ان حرية المطبوعات في مصر تبيح لاي كان ان يكتب ما شاء لان الحكومة التي تحاكم من يطعن باخر ويمس احساساته واداته ثم تقيم عليه الحد اما بالسجن او بالجزاء النقدي او بهما معاً لهي اجدر واولى بان تؤدب اناساً يطعنون في امة بل امم ويسون كرامة دين هو دينها الرسمي ولهذا فنحن على يقين بان سعادة محافظ الاسكندرية سيتدرع بالوسائل الفعالة لكبح جماح اولئك الاغرار وايقافهم عند حدهم وتاديبهم بما يفرضه القانون

على ان تلك الوريقة لم تقتصر على الاسلام فقط بل تناولت المذاهب المسيحية كلها — ما عدا البروتستانت — واليك ما جاء عنها في جريدة (المحبة) التي تصدرها في بيروت جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية قالت ما نصه:

«يقصبيون = هو اسم جريدة ظهرت في القطر المصري لرجل بروتستاني يدعى هرمن هرس وقد ادعى انه [illegible] من نشر هذه الجريدة الا الاصلاح والتبشير بالانجيل والتوراة زاعماً ان جميع الملل على اختلاف نزعاتها وتباين مشاربها متورطة كلها بخطايا عديدة مميتة وهو يدعوها الى الصراط المستقيم بترك معتقدها واتباعه ويحضها على قراءة جريدته التي تنيل قارئها الخلاص الابدي (على زعمه)

ولم يكتفه كل ذلك بل ذهب ان الطوائف من بروتستانية وكاثوليكية وارثوذكسية كلها في ضلال تخبط خبط عشواء وانه هو وحده يستطيع ان يمنح الشفاء التام للدوي الاسقام ويقيم الموتى من قبورها. فقد روى في صفحة ٣ و ٤ قصة ابنة اسمها مريم بلغت النزاع الاخير فردها الى الحياة واطعمها خبزاً وزبدة وسقاها فجأناً (شكولاتا) ثم شفى اخاها واختها اللذين كانا في مرض عضال اعيت دونه نكس الاطباء. وزعم انه اعطى موهبة الشفاء (صفحة ٤ عمود ٢) ولم يأت على اخر ادعاآته حتى اخذ يطعن بالكنائس المسيحية بكلام مملوء من البذاءة مبتدئاً بالبروتستان ومنتهياً بالارثوذكس والمسلمين مما دلنا ان فيه مرضاً يحتاج الى المداواة والشفاء فان كان يعتقد ما يدعي فليشف نفسه وتكون هذه احسن انجوبة يصنعها

ولما كانت الجريدة المذكورة مملوءة كفراً وبهتاناً ومغايرة للمذاهب على اختلاف انواعها رأينا ان ننبذها ظهرياً ونضمها الى غيرها من الجرائد المصرية التي هي على شاكلتها. هدى الله صاحبها سواء السبيل وانار بصيرته ليرجع عن غيه وضلاله

مطبوعات جديدة

الخداع والحب

هي الرواية التي مثلتها الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكس ليلة الاربع في دار قنصلية روسية في بيروت وهي من تأليف (شيلار الالماني) عربها الكاتبان الادیبان الدكتور نقولا افندي قياض ونجيب افندي نسيم طراد. وقد طبعت الان كتاباً برأسه طبعاً جميلاً على ورق جيد واهديت الينا نسخة منها وهي على ما كانوا صنفاها من فصاحة العبارة ولطافة الاشارة . تطلب من المكتبة السورية ومن ادارة جريدة المحبة في بيروت

مباحث علمية وادبية

حقيقة المنطق وصحيح الفكر

لما كان اليوم الموعود لاختتام كتاب (البصائر النصيرية) الذي قام بتدريسه في هذا العام العلامة الاستاذ الحكيم صاحب الفضيلة الشيخ محمد العندسي عبده مفتي الديار المصرية احتشد الجم الغفير من نبهاء الطلبة الازهريين ونبغاء اساتذته احتفالاً واحتفاء بشان هذا الدرس الجليل وقد اتى الاستاذ على عبارة الختام حتى نهض الكثير من الطلبة يعددون مناقبه ويشكرون بيض اياديه وجزيل عنايته في خدمة العلم والدين من ذلك قصيدة غراء انشدها اياه وطنينا الفاضل الشيخ احمد افندي عمر المحمصاني من اخصاء تلامذته قال في مطلعها

لعلياك نجد لا يماثله نجدُ
وفضلك فضل لا يرام له حدُّ
وانت إمام العصر بل انت شمسه
وانت وحيد الدهر والعلم الفردُ

ومنها

بك اعتزَّ دين الله من بعد فترة
تحكم فيها الجهل والحقد والحسد
وكنت بنور الحق افضل قائم
وليس سوى الاخلاص عونٌ ولا جند

وهي طويلة كلها غرر

فلما اقموا ففي الاستاذ على خطبهم وقصائدهم بخطاب بليغ قال في بدايته محولاً امبال الطلبة عن خطة الاطراء: ان خير المدح واحسن القول واصدقه ما طابق الحقيقة ولم يبعد عنها فان هذا هو الذي يقبل ويسمع ويبقى على مر الازمان ثم تواضع الاستاذ حفظه الله فلم يرتض كثيراً مما فحمه به بعض الطلاب من الاوصاف والالقاب وعدَّها مبالغة وقال ما اغنى صاحبها عن امثالها واحراه باستبدالها بشيء من الحكم والنصائح التي تنفعه وتنفع السامعين كما فعل البعض ثم استطرق الى بيان حقيقة المنطق وصحيح الفكر فقال ما محصله

سعادة الناس في دنياهم واخراهم بالكسب والعمل فان الله خلق الانسان واناط جميع مصالحه ومنافعه بعمله وكسبه والذين حصلوا سعادتهم بدون عمل ولا سعي هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجدهم لا يشاركهم في هذا احد من البشر مطلقاً. والكسب مهما تعددت وجوهه فانها ترجع الى كسب العلم لان اعمال الانسان انما تصدر عن ارادته تتبعث عن ارائه وآرآؤه هي نتائج علمه فالعلم مصدر الاعمال كلها دنيوية واخروية فكما لا يسعد الناس في الدنيا الاَّ باعمالهم كذلك لا يسعدون في الآخرة الا باعمالهم . وحيث كان للعلم هذا الشان فلا شك ان الخطأ فيه خطأ في طريق السير الى السعادة عائق او مانع من الوصول اليها فلا جرم ان الناس في اشد الحاجة الى ما يحفظ من هذا الخطأ ويسير بالعلم في طريقه القويم حتى يصل السائر الى الغاية وهذا هو المنطق المسمى بالميزان والمعيار الذي يضبط الفكر ويعصم الذهن عن الخطأ فيه ولهذا كانت العناية به من اهم ما يتوجه اليه طلاَّب السعادة

اعتنى العلماء في كل امة بضبط اللسان وحفظه من الخطأ في الكلام ووضعوا لذلك علوماً كثيرة . وما كان للسان هذا الشان الا لانه مجلى للفكر وترجمان له وآلة لايصال معارفه من ذهن الى آخر فاجدر بهم ان تكون عنايتهم بضبط الفكر اعظم . كما ان اللفظ مجلى الفكر هو غطاؤه ايضاً فان الانسان لا يقدر

على اخفاء افكاره الا بحجاب الكلام الكاذب حتى قال بعضهم ان اللفظ لم يوجد الا ليخفي الفكر

ثم كشف الاستاذ النقاب عن حقيقة الفكر الصحيح الذي ينتج بالميزان ويكون مطلقاً يجري في مجراه الذي وضعه الله تعالى عليه الى ان يصل الى غايته . اما المقيد بالعادات فهو الذي لا شأن له وكأنه لا وجود له . وقد جاء الاسلام ليعتق الافكار من رقها ويخلها من عقلها فترى القرآن ناعياً على المقلدين ذاكراً لهم باسوأ ما يذكر به المجرم ولذلك بنى على اليقين الذي عمم معناه موضحاً في درس سابق ثم قال: على طالب العلم ان يسترشد بمن تقدمه سواء كانوا احياء ام اموتاً ولكن عليه ان يستعمل فكره فيما يؤثر عنهم فان وجده صحيحاً اخذ به وان وجده فاسداً تركه وحينئذ يكون ممن قال الله تعالى فيهم " فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ... الآية " والاَّ فهو كالحيوان والكلام كالبهائم له او الزمام يمنع به عن كل ما يريد صاحب الكلام منعه عنه ويقاد الى حيث يشاء المتكلم ان يقاد اليه من غير عقل ولا فهم

ثم الح الاستاذ الى الاشياء التي تجعل الفكر صحيحاً مطلقاً كما وصفه فقال ان الكلام عنه يحتاج الى شرح طويل و يمكن ان نقول فيه كلة جامعة يرجع اليها كل ما يقال وهي (الشجاعة). الشجاع هو الذي لا يخاف في الحق لومة لائم فمتى لاح له يصرح به ويجاهر بنصرته وان خالف في ذلك الاولين والآخرين ومن الناس من يلوح له نور الحق فيبقى متمسكاً بما عليه الناس ويجتهد في اطفاء نور الفطرة ولكن ضميره لا يستريح مهويوبخه اذا خلا بنفسه ولو في قبره . لا يرجع عن الحق او يكتم الحق لاجل الناس الاَّ الذي لم ياخذ الاَّ بما قال الناس ولا يمكن ان ياتي هذا من موفن يعرف الحق معرفة صحيحة .

وبعد ان افاض في الكلام على الشجاعة وبيَّن احتياج الفكر والبصيرة في الدين اليها قال: وهنا شيء يحسبه بعضهم شجاعة وما هو بشجاعة وانما هو وقاحة وذلك كالاستهزاء بالحق وعدم المبالاة بالحق فترى صاحب هذه الخلة يخوض في الائمة ويعرض بتنقيص اكابر العلماء غروراً وحماقة والسبب في ذلك انه ليس عنده من الصبر والاحتمال وقوة الفكر ما يسبر به اغوار كلامهم ويمحص به حججهم ويراهينهم ليقبل ما يقبل عن بينة ويترك ما يترك عن بينة وهذا ولا شك اجبن ممن تحمل ثقل التقليد على ما فيه وربما تنبع في عقله خواطر ترشده الى البصيرة او تلمح في ذهنه بوارق من الاستدلال لو مشى في نورها لاهتدى وخرج من الحيرة . واما المستهزي فهو اقل احتمالاً من المقلد فان الهوى الذي يعرض لفكره انما يأتيه من عدم صبره وثباته على الامور وعدم التامل فيها .

والحاصل ان الفكر الصحيح يوجد بالشجاعة . وهي ههنا (هي التي يسميها بعض الكتاب العصريين الشجاعة الادبية) فسجان شجاعة في رفع القيد الذي هو التقليد الاعمى وشجاعة في وضع القيد الذي هو الميزان الصحيح الذي لا ينبغي ان يقرأ راي ولا فكر الاَّ بعد ما يوزن به ويظهر رجحانه وبهذا يكون الانسان عبداً للحق وحده . وهذه الطريقة طريقة معرفة الشيء بدليله و برهانه ما جائتنا من علم المنطق وانما هي طريقة القرآن الكريم الذي ما قرَّر شيئاً الاَّ واستدل عليه وارشد متبعيه الى الاستدلال وانما المنطق آلة لضبط الاستدلال كما ان النحو آلة لضبط الالفاظ في الاعراب والبناء كما قلنا . ولا يمكن ان ينتفع احدٌ بالمنطق ولا بغيره من العلوم مهما قرأها وراجعها الاَّ اذا عمل بها وراعى احكامها حيث ينبغي ان تراعى فالذي يحفظ العلم حفظاً حقيقياً هو العمل به والاَّ فهو منهي لا محالة وانما ترى المجاور يقضي السنين الطويلة في الازهر وارس العلوم العربية ولا ينتفع بها بتصحيح ملكتها قولاً وكتابة وانما ذلك لعدم الاستعمال فانصح لكل من يتعلم كلاتي ان يستعمل ما يحصله من العلم وان يحصل لنفسه ملكة الشجاعة وبدون هذا لا ينتفع بعلم ولا عمل ويكون الاشتغال بالدروس في حقه من اللغو المنهي عنه المذموم صاحبه شرعاً بل يقضي حياته كسائر الحيوانات العجم ور بما كان انعس منها . واحب ان يكون كل منكم انساناً كاملاً والانسان يطلب الجميل النافع لانه حسن في نفسه لا لاَّ غيره يطلبه فلو كفر كل الناس لوجب عليه ان يكون اول المؤمنين وهذا هو الاسلام الصحيح . ثم ختم الاستاذ الخطاب بالدعاء والثناء على الله تعالى

اخبار الجهات

حلب

ان اللجنة المؤلفة في حلب الشهباء لجمع الاموال اعانة للسكة الحجازية توَّمل جمع اربعين الف ليرة

= ورد من نظارة الداخلية الى الولاية بان قد صدرت الارادة السنية باجراء التبادل بين صاحبي السعادة عارفي باشا متصرف لواء مرعش وغالب باشا متصرف السليمانية

= بلغ الشهباء حضرة سعادتلو مرورسيي بك افندي معاون ولايتها الجديد

= عين رفعتلو حيدر بك ترجماناً لولاية حلب وكان قد اقام في وكالتها مدة

البصرة

أُحدث مرسى في قصبة (المدينة) التابعة لقضاء القورنة من اعمال ولاية البصرة الكائن على ساحل الفرات ورفع على ادارته اللواء العثماني وعسى ان يكون من وراء هذا المرسى فائدة للتجارة في ولاية البصرة

ورد من انباء لواء العمارة التابع لولاية البصرة انه قد قرأ فيها المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام

= تألفت لجنة برئاسة صاحب السعادة احمد باشا من اعيان البصرة لجمع الاموال من اولي الايسر والاحسان اعانة لاولئك الذين يتضورون جوعاً في الهند . جزى الله المحسنين خيراً

تونس

ذكرت (الحاضرة) الغراء ان الامير سيدي محمد الهادي ولي عهد مخلمة باي تونس قد توجه الى باريز للانتفاع بمياه فيشي المعدنية ولزيارة معرض باريز العام زيارة رسمية دعته اليها الحكومة الفرنسوية وقد اصطحب في رحلته هذا الامير سيدي الطاهر اكبر ابنائه وحاشية تتألف من كبار الرجال التونسيين وغيرهم

= تألفت في تونس لجنة من كبار العلماء يرأسها العلامة الاستاذ سيدي محمد بيرم شيخ العلماء بتونس وذلك لتوجيه النظر الشرعي على مجلة الاحكام التونسية الجديدة وقد اجتمعت غير مرة لهذه الغاية

وتألفت فيها شركة تجارية جديدة من تجار الفرنسيس والتونسيين وسمت (بالشركة الفرنسوية التونسية) وقد اعدت هذه الشركة ثلاث بواخر للسير بين مرسيليا وتونس طرداً وعكساً ثم فيما بين تونس وثغور الساحل الى (صفاقس) وقد سميت هذه البواخر الثلاث باسماء ثلاث من مدن الايالة التونسية وهي : صفاقس . وسوسة . وبنزرت

مشورات سياسية

جلالة الشاه

وصل جلالة شاه ايران الى عاصمة بطرسبرج فأجل حضرة القيصر ورجاله استقباله وركبا معاً مركبة مكشوفة تخفرها فرقة من جند الشرف وساروا الى صرح الشتاء بتلك مجالي السرور ومظاهر الاحتفاء والجماهير على الصفين تهتف بالدعاء الى ان بلغا القصر فاستقبلته القيصرة بالحفاوة والاجلال

وبعد ان اقام جلالة الشاه في بطرسبرج بضعة ايام كان خلالها مظهراً لاحتفاء عظيم غادرها الى باريز فاستقبله رئيس الجمهورية والوزراء استقبالاً باهراً جداً

ملك ايطاليا

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٣٠ الماضي ان بينا كان الملك همبرت ملك ايطاليا عائداً في مركبته من مكان سباق الرياضة البدنية اذ ادركته المنية على حين غرة فلبست ايطاليا كلها لباس الحزن عليه ووردت اليها دلائل المجاملة والمشاركة في مصابها هذا من جميع انحاء اوربا واوقفت الحفلات في فرنسا حداداً عليه

اما ولي عهده البرنس دي نابلي فقد فاجأه الخبر وهو في جهات حيفا عائداً هو وقرينته من سياحتهما في الاستانة وقد جاءا من فلسطين لزيارة القدس الشريف

وغيرها فما لبثا ان عادا الى بلادهما حيث تولى ولي العهد اريكة اجداده

الامير رابح والحملة الفرنسوية

يذكر القراء ان فرنسا قد جهزت حملة بقيادة القومندان لاي وبعثت بها الى افريقية لمطاردة الامير رابح عتيق الزبير باشا وقد انقضت كلُّ هذه المدة والاخبار صامتة عن هذه الحملة حتى حملت الينا اليوم شركة (هافاس) الفرنسوية بتاريخ ٣٠ الماضي خبرًا برقيًا هذا نصه :

« هزمت حملة تورد لاي الامير رابحًا يوم ٢٨ نيسان الماضي وقتل زاجي والقومندان لاي » اهـ

وعسى ان تزيدنا اخبار البريد الاتي ايضاحًا على هذه الواقعة

الهند

تكلم اليوم اللورد جورج همتن في مجلس العموم الانكليزي فقال : ان النفقات التي اقتضتها المجاعة في الهند حوّلت زيادة الميزانية الى نقص ولهذا قرر اصدار سندات بقيمة ٣ ملايين ليرة وهي رصيد القرض الاخير الذي لم تصدر به سندات حتى اذا كان هذا القدر غير كافيًا الى شهر تشرين الاول المقبل فان حكومة الهند تستطيع ان تستعين بميزانية المملكة الانكليزية وهي واثقة بانها تعينها وتلبي طلبها

انكلترا في افريقية

قال المستر وندهام وزير الحربية الانكليزية ان ميزانية الحربية تؤذن بابقاء ٤٥ الف رجل في افريقية الجنوبية وان المال الذي وافق المجلس على منحه يشمل ٣٥ الف ليرة لانشاء ثكنات في الخرطوم (خسائر الانكليز في حرب الترنسفال)

افاد الاحصاء الانكليزي الرسمي ان مجموع خسائر الانكليز في جنوبي افريقية قد بلغ منذ نشوب الحرب حتى الان ٣٦٥٥٩ رجلاً ما عدا الذين في المستشفيات من الجرحى والمرضى وربما يربون على هذا المقدار

البحرية الانكليزية

وافق مجلس العموم بعد القراءة الثانية على اللائحة المؤذنة بانشاء جيش بحري احتياطي عدده ٢٥ الف رجل مؤلف من محاربة قضوا ١٢ سنة في الخدمة

المغرب الاقصى

روت (الحاضرة) الغراء عن جريدة يقظة المغرب التي تصدر بالافرنسية في طنجه ان حكومة المغرب الاقصى قد بعثت الى سفراء الدول بواسطة وزير خارجيتها في طنجه الوزير السيد الحاج محمد الطريس بلاغًا رسميًا تقيم فيه الحجة لاستيلاء الفرنسويين على قصور (توات) وضواحيها وتنكر عليهم الحاق تلك القصور والدشور بالعمالة الجزائرية

قالت جريدة الفرنسوية : ونحن لا نرى لهذا البلاغ تأثيرًا في الدوائر الدولية المقصودة خصوصًا الدولة المتظلم منها فلو كان استيلاء فرنسا على قصور توات استيلاء اعترفت دولة الجمهورية بحقها فيه من نحو عشرين سنة مقررًا باستقلال المغرب محللاً بحالته الراهنة في نظر الدول الاوربية لبادرت الى الملاحظة فيه قبل صدور ذلك البلاغ من حكومة مراكش وعليه فان الجريدة الفرنسوية ترى ان صنع حكومة المغرب لا يجدي نفعًا

ومن اخبار مراكش ان الوفد الاسباني الذي توجه برئاسة سفير اسبانيا بطنجة لا زال ضيفًا مكرمًا لدى الحضرة الشريفة ويقال انه سيبارح مراكش ويبقى ترجمان السفارة بها مكلفًا بفصل المسائل الخلافية المالية التي لا تعلق لها بالسياسة المتعلقة بمطالب رعايا الاسبانيول

اختراعات

اختراع حربي عجيب

كتب المسيو نقولا تيلا الكهربائي الشهير الذي يناظر اديسون في هذا الزمان مقالة يقول فيها انه اخترع اشخاصًا كالبشر يتحركون كرًا وفرًا هجومًا ودفاعًا صفوفًا صفوفًا وفي ايديهم الحراب والسيوف والبنادق يطلقونها ويضربون بها من يقف في طريقهم فيكون كل شخص منهم قائمًا مقام جندي في الحرب وهكذا فهو يستطيع زيادة عدد الجنود الى ما شاء الله فاذا صح هذا الاختراع كان له شأن عظيم

آلة جديدة للانتحار

لم يكتفِ الاميركيون بانهم انشأوا في بعض مدنهم جمعيات يتعهد اعضاؤها بانهم يتحرون تحاشيًا من هذه الحياة بل اخترعوا اختراعًا جديدًا يسهل لهم هذا الانتحار ودفن جثثهم بعده . وذلك انهم يحفرون القبر الذي يطلبون ان يدفنوا فيه ثم يضعون بازائه الآلة المذكورة وفيها الكأس (المجر) الذائب ثم يتقدمون في الحفرة ويضغطون على زر الآلة فتنصل بهم منها مجرى كهربائي يقتلهم للحال ثم تأخذ الآلة من تلقاء نفسها بردّ الكأس والتراب عليهم حتى تملأ الحفرة فاذا كان الرجل لم يمت من الكهربائية مات بالكأس والتراب (الجامعة)

اخبار متفرقة

خليط معدني

تمكن اهل الصناعة من صنع خليط معدني رخيص جدًا من جملة ما يصنع منه مناير يا الشمع المعروفة بالشماعدين وهو مؤلف من ١٧٠ من الزنك و٣ من القصدير و٦ من الانتيمون و٢٠ الى ٢٤ من النحاس واذا اضيف الى ذلك الرصاص زاد لينه وسهل صهره واذا زيد فيه النحاس على القدر المذكور ضرب الى الصفرة واذا زيد فيه القصدير احكم خلطه بسرعة واذا اضيف اليه اقدار من النكل والالومينيوم والبزموت زاد بياضه (النشرة)

الحرُّ في انكلترا وفرنسا

اشتد الحرُّ في لندرا اشتدادًا اصيب به ثلاثمائة شخص بضربة الشمس توفي منهم سبعة وهكذا اشتد في باريز حتى هجر كثير من السكان منازلهم وصعدوا الاعالي تخفيفًا لوطأة الهجير وقل زائرو المعرض ونقص دخله

قضية دريفوس

افادت اخبار باريز ان الجنرال (مرسيه) قد اعيد الى منصبه في المجلس الحربي الاعلى . وهو الذي احاله الجنرال دي جالييفه على الاستيداع لانه باح بامور يجب كتمانها في خلال قضية دريفوس . فتامل

فرنسا ومسقط

جاء في رسالة برقية من باريز ان فرنسا قد اختارت مينا مسقط « عمان » تجعله مستودعًا للفحم وارسلت اليه سفينة تقل مشحونة فحمًا

الصين والدول

قررت كل من فرنسا وايطاليا منع ارسال اسلحة بعد الان الى الصين والبلاد الملاصقة لها

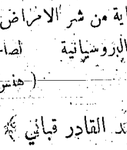
اعلان

من رياسة بلدية بيروت

جاء بالتلغراف الوارد من ولاية قسطموني الجليلة لمجلة الولاية العالي ان السوق المعتاد فتحه في كل سنة في مدينة كنغرى المسمى ايواقلي بناير تقرر فتحه بهذه السنة ايضًا في اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الاولى الموفق لليوم الخامس والعشرين من شهر ايلول القادم وبناء عليه فلكي تكون الكينية معلومة لدى الجميع صار نشر هذا الاعلان في ٣٠ تموز سنة ٣١٩

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيتي)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٦

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفًا

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

السنة السابعة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة واداراتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٨ موافق ٣١ غرشت و١٣ اب سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . اسرار الاستعمار . الاستانة العلية . قانون تعديل الوزير كو . اخبار محلية . ماهية المنطق ووجه الحاجة اليه ومنفعته . مراسلات : القدس عيناب . عينبه . اشتهار الجهات . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

لم يبق ربٌ في سلامة سفراء الدول وسائر الاجانب في بكين من الموت قتلاً او جوعًا فقد بعث مكاتب (التيمس) برسالة برقية من بكين يقول فيها : ان المال كل قد ارسلت الى المحصورين وان جميع السفراء ورجال السفارات وعيالهم في صحة جيدة ينتظرون النجاة بفارغ الصبر

وصدرت رسالة برقية من ديوان لوزارة الخارجية الصينية بتاريخ ٣٠ الماضي مفادها ان السفراء ورفاقهم — الا سفير الالمان — مجتمعون بصحة جيدة وان صلاتهم مع الصين سائرة على منهج ودي . على ان عامل اقليم (شنكنغ) قد اكد اثناء مقابلته للاميرال سيمور الانكليزي بان السفراء محفوظون نظير رهائن وانهم يقتلون اذا هوجمت بكين

ويعلم القراء ان الجنود الدولية قد ضربت يوم غرة الجاري موعدًا للزحف على بكين انقاذًا للسفراء وسائر الاجانب غير انها لم تقرّ على الزحف الا في اليوم الرابع منه حيث التقت بثلاثين الفًا من البوكسرس معسكرون على مسافة ثمانية اميال من شمالي موقعها فنشبت بين الفريقين معركة هائلة طويلة اسفرت عن قتل ١٢٠٠ رجل من الجنود الدولية جلهم من الروس واليابان ورجع الصينيون القهقرى . على ان الموسيو ديلكاسه وزير خارجية فرنسا قد صرح في جلسة عقدها مجلس الوزراء في سابع الجاري فقال انه لم يرد نبأ عن تقرير زحف الجنود الدولية الى بكين ولم تتلق احدى الحكومات الاوربية خبرًا ما عن ذلك . وقد اكدت « روتر » خبر المعركة المتقدم ذكرها وانها نشبت في خامس الجاري في (بتسانغ)

وكان عدد الجنود الدولية ١٦ الفًا خسرت منها ١٢٠٠ رجل كما مرّ ولا تزال نيران الحرب مستعرة وهي تقول ان الجنود الدولية طردت الصينيين من استحكاماتهم

ومما يحلق بالذكر ان رسائل برقية من شنغاي نشرت في بطرسبرج بصفة شبيهة بالرسمية تتهم الانكليز بانهم يفاوضون سرًا والي (نتكنغ) بان لهم ميلاً عامًا ان يكونوا على خلاف مع سائر الدول

على ان انباء واشنطون تفيد ان المستر شافر قد بعث اليها بتلغراف يقول فيه ان الاميركان والانكليز واليابان يزحفون الى بكين بلامساعدة الامم الاخرى وان الحكومة الاميركية تأبى — كما تقول روتر — نشر هذا الخبر مخافة ان يؤثر في العلائق الدولية ولعل هذا هو السر في تأخر الجنود الدولية عن الهجوم الذي يعتقد القوم ان مجاهيم فيه تما يكون بالاتفاق والاشتراك

وقد صرح المستر برودريك سيف مجلس العموم الانكليزي فقال : ان سياسة الحكومة البريطانية في الصين قائمة على مشاركة الدول في اعمال توصلاً الى الاسراع في خلاص السفارات والانتقام عن انتهاك حرمة منصب السفارة الانكليزية والحصول على تعويض ولكنها اي انكلترا تعارض امر تجزئة الصين لان هذه البلاد يجب ان يحكمها الصينيون لمنفعة الصينيين ثم اعرب عن امله بان تتخذ الدول ازمة الصين عبرة للمستقبل وقال ان الفطنة والصبر لا بدّ منهما في انجاح امبراطورية كالصين وان انكلترا لن توافق على منح عوض للصين وهي مستعدة للدفاع عن شنغاي بكل مرتخص وغال ولا ان تجعل قواتها تحت تصرفها لتاييد النظام في وادي نهر (يتغ تسي) بمعاونة ولاة هذا الوادي

ونقول (روتر) ان المسلمين في الصين قد هاجوا ضد الصينيين الثائرين . وفي هذا دليل بيّن على بطلان ما ارجفه المرجفون هو في نقول ان فقدان المؤن يحول دون اجتماع عدد كبير من الصينيين بين تيان تسين وبكين وان المحصورين يتذمرون من توالي العساكر الدولية وتركها الوقت يذهب سدى

ويؤخذ من التلغرافات الروسية الواردة عن طريق سيبريا ان الجنود الصينية تناوش الروس القتال حينما قدرت وان الصينيين يزحفون من كل جهة على شرقيين . وقد هزم الروس الجنود الصينية في تشي تا وقتلوا رئيسها ومائتي رجل منها وغنموا مدفعًا وبنادق وذخائر كثيرة واستولوا على (ايفن) بعد معركة عنيفة والشائع انهم استولوا على بعض القلاع الواقعة على مسافة عشرة اميال من (تيان تسين) وكانت حامية مؤلفة من عشرة الاف رجل فلم تجد غير الفرار سبيلاً

اما في (تيان تسين) فقد دُحر اليابانيون عنها اخيرًا خاسرين ١٥٠ رجلاً . ونقول (روتر) انه وان يكن في البلدة كثيرٌ من مراسلي الجرائد فان جميع الاخبار عن حركات الجنود تصل متاخرة مما يجعل الانسان حائرًا قلقًا وهي تفقد اعتقادًا جازمًا بان هذه الاخبار تراقب مراقبة شديدة قبل ارسالها وان الدلائل تزداد وضوحًا بان الجنود الدولية ستلاقي في زحفها مقاومات هائلة

ومن اهم ما يذكر ايضًا ان الوزير (لي هنغ شنغ) المشهور بعداوته للاجانب قد اتمّ اليوم يكبت وحرّض على قتل اثنين من اعضاء وزارة الخارجية الصينية علنًا لميلها الى الاجانب . وكذلك عهدت حكومة الدين بقيادة الجند العاملة الى الدالاعداهلم . كما اصدر حاكم (موكدن) منشورًا يأمر فيه بذبح المسيحيين في الصين ونحو ذلك مما يدل على تفاقم الامر واتساع الخرق . اما ما شاع عن انتحار الوزير (لي هنغ تشنغ) فقد كذب غير ان نفوذه في تدنٍ وتقهقر

ومن غريب ما روي عن الصينيين تغريق الاراضي بماء الامطار التي انهمرت هذه الايام انهمارًا عجيبًا بحيث استطاعوا اغراق البرية الواقعة في ضواحي عاصمة المملكة الصينية

***

اما الحرب في جنوبي افريقية فلا تزال رحاها دائرة بين الانكليز والبوير الذين تقول روتر انه سلم منهم نحو ٦٠٠٠ رجل ومعهم تسعة مدافع وانهم اخرجوا قطارًا عن الخط كان مسافرًا الى بريتوريا

واخرقوه ولم ياسروا احداً من ركابه وكان بينهم قنصل اميركا رافعاً علمه فوق القطار . وقد ابلغ اللورد روبرتس ان القائد البويري اوليفيه ابى ان يسلم وان الجنرال رندل يطارده الى غير ذلك من الاخبار التي تكشف عن وهن القوى البويرية

***

وقفنا في جرائد البريد الاخير على مزيد بيان في الوقعة التي نشبت بين الامير رابح صاحب بورنو السودان) وبين القومندان (فورو ولامي) الفرنسي والتي دارت بحياتها معنا كما اسلفنا . واليك نص الرسالة البرقية التي تلقتها الحكومة الفرنسوية بهذا الشان ننقلها على علاتها وهي :

« ان الحملات الفرنسويات الثلاث القاصدة نهر الشاري اي حملة القواد (الشاري) و افورو ولامي) و (فوله احتمعت في اليوم الحادي والعشرين من شهر نيسان الماضي في نقطة (قيصري) حيث وحدت قومتها وتألفت حملة وحدة للقاتلة رابح وتولى قيادتها الكبرى القومندان لامي . اما رابح فانه جمع خمسة الاف مقاتل من رجاله على مسافة خمسة كيلومترات من معسكر الحملات الفرنسوية وكان عددها سبعمائة مقاتل مسلحين بالبنادق و٣٠ فارساً ومعها اربعة مدافع واعدها صاحب باغربي بالف وخمسمائة رجل . وكان الثاني من رجال رابح مسلحين بالبنادق ومعهم ثلاثة مدافع وفرسانهم ستمائة والاخرون مسلحون بالسيوف والحراب فبدأ القتال باطلاق المدافع واستمر اطلاقها ساعتين ونصف فهجم الفرنسويون هذه على حصن حصين حوله الخنادق والحواجز يدخلوه بعد معركة عنيفة وتاروا منه ماخرقوا معسكر رابح وحاولوا قطع خط رجعته وكان رابح قد جرح فتارت في رؤوس رجاله ثورة الغضب فهجموا على الفرنسويين هجمة شديدة لفتح ممر يهرب قائدهم منه فقتلوا القومندان الاكبر (لامي) وجرحوا الضابط كونتي جرحاً ذا خطر وكان رابح قد جارت قواه فلم يقدر على الفرار فادركه احد السودانيين من حملة (فوله) فاختز رأسه وحمله الى المعسكر فعرفه الجميع . ووجد الفرنسويون في معسكر رابح جميع الغنائم التي غنمها منهم ومن حملة (برتونه) واسروا كثيرين من رجاله . وقتل من الفرنسيس لاثة ضباط و١٧ جندياً وجرح خمسة جنود واربعة ضباط . وتولى القائد (ريبل) القيادة الكبرى فارسل فريقاً من رجاله لاقتفاء اثر الفارين وكان رابح قد ترك فرقة من جيشه في (غولغاي) واخرى في (لوغون) فلما اتصل بهما ما حل بامرها تفرقا في كل وجه وافبلوا يقدمون الطاعة للفرنسويين الذين ارسلوا حملة الى غولغاي وجمعوا قواتهم في شرقي نهر الشاري » اهـ

اما فورو شريك لامي فقد اخبر وزارة المعارف الفرنسوية بتلغراف يقول فيه انه قد اتم مهمته وطاف البادية واخذ خطوطها وانه عائد الى باريز لوضع خريطة لها

علم الاجتماع البشري

اسرار الاستعمار

نقدم لي بحث مع القراء الكرام في فصل عنوانه (التجارة محور السياسة) ذكرت فيه طرفاً من دواعي (حرب الترانسفال) والمعت في آخره الى مملكة ابن السودان) وبين القومندان (فورو ولامي) الفرنسي والتي دارت بحياتها معنا كما اسلفنا . واليك نص الرسالة البرقية التي تلقتها الحكومة الفرنسوية بهذا الشان ننقلها على علاتها وهي :

« ان الحملات الفرنسويات الثلاث القاصدة نهر الشاري اي حملة القواد (الشاري) و افورو ولامي) و (فوله احتمعت في اليوم الحادي والعشرين من شهر نيسان الماضي في نقطة (قيصري) حيث وحدت قومتها وتألفت حملة وحدة للقاتلة رابح وتولى قيادتها الكبرى القومندان لامي . اما رابح فانه جمع خمسة الاف مقاتل من رجاله على مسافة خمسة كيلومترات من معسكر الحملات الفرنسوية وكان عددها سبعمائة مقاتل مسلحين بالبنادق و٣٠ فارساً ومعها اربعة مدافع واعدها صاحب باغربي بالف وخمسمائة رجل . وكان الثاني من رجال رابح مسلحين بالبنادق ومعهم ثلاثة مدافع وفرسانهم ستمائة والاخرون مسلحون بالسيوف والحراب فبدأ القتال باطلاق المدافع واستمر اطلاقها ساعتين ونصف فهجم الفرنسويون هذه على حصن حصين حوله الخنادق والحواجز يدخلوه بعد معركة عنيفة وتاروا منه ماخرقوا معسكر رابح وحاولوا قطع خط رجعته وكان رابح قد جرح فتارت في رؤوس رجاله ثورة الغضب فهجموا على الفرنسويين هجمة شديدة لفتح ممر يهرب قائدهم منه فقتلوا القومندان الاكبر (لامي) وجرحوا الضابط كونتي جرحاً ذا خطر وكان رابح قد جارت قواه فلم يقدر على الفرار فادركه احد السودانيين من حملة (فوله) فاختز رأسه وحمله الى المعسكر فعرفه الجميع . ووجد الفرنسويون في معسكر رابح جميع الغنائم التي غنمها منهم ومن حملة (برتونه) واسروا كثيرين من رجاله . وقتل من الفرنسيس لاثة ضباط و١٧ جندياً وجرح خمسة جنود واربعة ضباط . وتولى القائد (ريبل) القيادة الكبرى فارسل فريقاً من رجاله لاقتفاء اثر الفارين وكان رابح قد ترك فرقة من جيشه في (غولغاي) واخرى في (لوغون) فلما اتصل بهما ما حل بامرها تفرقا في كل وجه وافبلوا يقدمون الطاعة للفرنسويين الذين ارسلوا حملة الى غولغاي وجمعوا قواتهم في شرقي نهر الشاري » اهـ

اما فورو شريك لامي فقد اخبر وزارة المعارف الفرنسوية بتلغراف يقول فيه انه قد اتم مهمته وطاف البادية واخذ خطوطها وانه عائد الى باريز لوضع خريطة لها

فروجها وقد بدا لهم التخبأ من شأنها في ادارتها وماليتها وجنديتها وعمدوا الى الاستفادة من ظفر اليابان اكثر من اليابان انفسهم والى الوقوف بالصين دون كل نجاح وهم لا يرون فيما يفعلون غير شر يدفعون وفرض قوي يقضون

امعنوا في النظر وابعدوا مرامي الفكر فرحل منهم الحكماء والمدققون في كل علم وعلة يباشرون درس اخلاق الامة الصينية ومبانيها رجوعاً بالمسببات الى اسبابها فتكشفت لهم البلاد وطبائعها عن اسرار هامة حملوها الى حكوماتهم وفوهم فينوا عليها كل ماتشاهد وسنشاهد في تلك المملكة من عجائب الحوادث وغرائب الاعمال . وجدوا ان الصين مملكة كثيرة الانحاء قليلة الاحياء عديدة السكان وافرة الثروة وفيها معادن لم يفكر الصينيون قط في اشتغالها وانها بلاد يمكن ان يستخرج منها شيء كثير كما انه يمكن ان يوضع فيها الشيء الكثير لان في وفرة سكانها قوة استهلاكية تحول ارباب الصناعة والتجارة احسن الاعمال

وكانت الصين تمثل لاهل اوروبا خطراً هائلاً وسموه بالخطر الاصفر اذا ما ذكر يستولي الرعب منه على نفوسهم فيسلمها كل راحة وطمأنينة حتى ارتسم له في مخيلاتهم مثال ذو وجهين لا يرون بينهما تفاوتاً في الشؤم على سعادة الغرب ومدينته

وقد عرفوا احد الوجهين بالعسكري والاخر بالاقتصادي اما ما يفهم من الوجه العسكري فوفرة العدد الذي لا يكاد يرثم ما وجوده في طبيعة الصيني من استهوان الموت وعدم المبالاة بمفارقة هذه الدنيا حتى انه ليتجر او يتقاد الى القتل والعذاب بسهولة لا يمكن تصورها في واحد من اهل الغرب فهم لذلك يقولون ان جند هذه طبيعة افراده جدير بان تخشى مصادمته وحقيق بان لا تقاومه بسالة ولا تظفر به حيلة وقد عزز لدى بعضهم صحة هذه القضية وزاد في الرعب الذي يحصل لهم منها ما افترضوه من اعتبار الصينيين بانهزامهم امام اليابان في الحرب الاخيرة وهو فرض تنا لف منه هذه النظرية

اليابان امة لا تتجاوز الاربعين مليوناً تمكنت بظرف خمس وعشرين سنة من تأليف جيش وانشاء اسطول ضاهى كل منهما جيوش اوربا واساطيلها مضاهاة لم تك تحلم في نوع السلاح بلغ تناولت المراس الحربي والسلوك العسكري حتى ارتعدت منهما فرائص اوربا واضطر اساطين السياسة ابان الحرب المذكورة الى ابتداء محالفة ثلاثية (فرانسا والمانيا وروسيا) تقاوم نفوذ اليابان خيفة من استيلائه على عرش ابن السماء . والصين امة تبلغ الاربعمئة مليون قد وخزتهم حراب الحربة ونهبتهم قوارع الفشل افلا يستطيعون ان يحذوا مثال غالبيهم الذين هم اخوانهم او ابناء عمومتهم بلى ولكن البعض من ارباب النظر في احوال الامم قد عارضوا تلك النظريات والفروض بما وقفوا عليه من الحقائق فيما يراعونه من تطبيق نتائج النظر على مغيبات العمل اذ ارتهم الحوادث ان

بوناً بعيداً بين استهوان الانتحار واستسهال العذاب في القصاص وبين الصبر في ساحة الوغى والهجوم على صفوف الاعداء وعرفهم التاريخ انه وان امكن تدريب بعض العلمة من اهل الصين على النظام العسكري لكن لا يمكن ان يوجد في خاصتهم من يصلح لضبط الجند وقيادته خصوصاً وان امراء العسكرية ورجالها عندهم ينتقون من بعض صنوف الامة من يعتبرهم اعيان الملكية ونبلاؤها احط منهم شرفاً وادنى قدراً واقل خطراً . وان الصين امة ميالة الى الدعة والرفاهية في حين ان في اليابانيين ثلة من الاولين ترى شرفها في اعمال الحرب وخدمة الجند الذي تحسن ضبطه وتسدد قيادته كما ان روح الحرب والكفاح منبثة في هذا الشعب تجري في اخلاقه مجرى الدم في انحاء البدن

فانتقضت بذلك تلك المقدمات وتبعها تخلف النتيجة وبه سكن روع الاوربيين وامنوا من الخطر الاصفر شرهذا الوجه

على انهم ما زالوا في ازعاج وقلق من وجه الخطر الاخر وهو الوجه الاقتصادي لانه اشد هولاً على نفوسهم من الوجه العسكري اذ يرون ان الصين المتئدة في زراعة ارزه الحية فالجبابرة الدائبة على الاستغلال من ارضه اقصى ما يقدر لها من الغلة مع ما طبع عليه من القناعة والاقتصاد يسهل عليه ان يعمل في بعض المعامل بطاعة وجد وصبر على احتمال التعب ولا يأنف من معاطاة ادنى الاعمال مع الرضاء باجر ربما يستذره العامل الاوربي و يستخف به واذ لاحظ ذلك الكثير من ارباب الصنايع من الانكليز فانتقلوا بمعاملهم الى الصين حيث معدل اجرة العاملة في الغزل والنسيج تسعون سنتيماً وللصغار منهن اثنا عشر او خمسة عشر سنتيماً وبالنسبة الى هذا تعدل اجور الرجال . فاوربا تخسر اذن بقدر ما تربح الصين في هذا السبيل هذا اذا اقتصر الامر على المعامل المنتقلة بيد ان الصيني لم يعد يجهل ان له مغنماً في بلاد الغرب حيث العملة يتقاضون الاجور الباهظة فهو يهاجر في سبيل العمل والارتزاق والصينيون اليوم منتشرون في بلاد (الاندوشين) الهند الصينية والبنزيا وجزائر فليبين وسائر سواحل اميركا الغربية حيث اصطدم العامل الذي يرضى بالاجر الاقل بالعامل الذي يتقاضى الاجر الاوفر صدمة لم ترحكومة الولايات المتحدة الا نفي الصينيين وسيلة للنجاة منها . غير ان هذا العنف لم يرضه العمرانيون حلاً لتلك المعضلة ولم يروا من الحكمة ان يحال دون هجرة الصينيين الى بلاد اوربا واميركا لانها وان لم تك ترضي العملة فهي توافق مصلحة مواليهم لما فيها من المساعدة على الاقتصاد في المصاريف بتخفيف الاجور وقد عمدوا الى بيان منفعة تلك الهجرة واستئصال الفزع المستولي على القلوب من الوجه الاقتصادي لذلك الخطر الاصفر بما محصله . قالوا نعم ان الصيني يرضى بالاجر الزهيد ولكنه متى وجد في وسط ارفق حالاً وانعم عيشاً يميل بالضرورة الى التوسع في اتخاذ المرافق وتنعيم الحياة وهذا يقضي بالاستزادة من الاجر على العمل كما حصل في شنغهاي واليابان اذ ارتفعت الاجور ارتفاعاً ظاهراً فينبغي والحالة هذه على الصناعات التي تأسس في الشرق الاقصى ان تحسب لهذه الزيادة السريعة حسابها . وهذا الامر الواقعي من شأنه ان يبطىء بتأسيس المعامل الاوربية في الاراضي الصينية اجل ان اجرة الصيني مهما تعالت لا تنفك تنقص عن اجرة الاوربي غير ان الفرق بينهما يضعف ويتلاشى كلما زادت العلائق بين الامم وتعددت صلاتها وبناء عليه فالخطر الاصفر يقل ويضعف على هذه النسبة

ويزاد على ما تقدم ان مطلق الفرق في الاجرة لا يكفي باعثاً لئة من العملة على الجلاء لتحل محلها فئة اخرى اخف منها مطالب واقل اجراً كانه ليس في امكان الصنائع كلها ان تنتقل الى الصين لموانع جمة يسهل عليك تصورها اذا رميت بنظرك الى حالة تلك البلاد وطبائع اهلها وما تجره من المصاعب في المعاملة اجرآت حكومتها في الصين امل بالنجاح للحاذق المطبوع على حسن التصرف والتخلص من طواري، المشكلات وانت ترى ان هذا ليس من الصفات العامة ولذلك نجد الكثيرين ممن يستمدون مواد اعمالهم من الصين نفسها او كانت الصين محل بيعها وتصريفها لا يزالون مقيمين في اوروبا لا يميل بهم مائل الى مغادرتها

ثم غالى بعض الاقتصاديين في مدافعة ذلك الوجل حتى عكس الامر الى ضده بفروض رتبها بحيث يتاتى عنها نتائج يسهل بل يحلو على النفوس قبولها اذ ذهب الى ان الصين التي تقدم الدليل على انها ليست بالمملكة التي ينبغي ان يخشى الافرنج سطوتها لخلوها من الروح العسكري وعدم قابليتها له لعدم الوسائل والاسباب التي سبق بيانها يمكن ان تكون مستودعاً عسكرياً تستفيد منه اوروبا اذا وافقت مصلحتها الحوادث وساعدتها الايام فقال ان الصيني ولو لم يكن له ميل الى الخدمة العسكرية اذا وجد تحت سيطرة الاوروبي يتصرف به يدربه الاصوليون وفقاً لقواعد الفن يحصل منه جندي يثبت في مواقف القتال و يهجم على نار الحرب وضرب لذلك مثلاً جنود الفرنسيس والانكليز من الصينيين الذين دخلوا تحت حوزتهم وقال انهم قد اغنوا هاتين الدولتين غير مرة عن استحضار جنودهم واستعمالها في مستعمراتهم ولكنه اهمل امراً ربما يكون اقرب من كل ما افترضه الى التحقق والوقوع وهو جواز اتحاد اليابان مع اخيه او ابن عمه الصيني وتوفره على تعليمه وتدريبه على نحو ما فعله الفرنسيس والانكليز فينفعه وينتفع به وهو امر اسهل عليه من غيره بعد ما ثبتت كفأته في الفنون الحربية واضطلاعه بالحركات العسكرية لانه اعرف بطباع الصيني وادرى بطرق مأخذه واذ ذاك لا تكون اوروبا تحت من شر ما قد تصورت من صورة الخطر الاصفر

وكذلك مهد السبيل الى الاقتناع بان الصين ليست بموضع مخافة على الصناعة الاوروبية وانما هي مقر امنية تسعى وراءها اوروبا وتتطلب ادراكها وذلك ان الترقي الصناعي قد رفع الجم الغفير من الطبقات السفلى فارتفعت هذه عن معاطاة الاعمال الخسيسة في المعامل ودور الصناعة كتطهير مراحيض الصابون واستفراغ المراحيض وما يدنو من ذلك وقد عز وجود الخدمة للبيوتات المثرية مما فتح سبيل فرنسا وغيرها من البلاد المتقدمة في مدارج العمران سبل كسب لارباب الحاجة من الامم المتاخرة . واذا استمر الترقي على نحو ما هو سائر في هذه الايام فلا تلبث اوروبا ان يعوزها العدد العديد من العملة والصناع خصوصاً وطائفة كثيرة من هؤلاء تنساب الى الصين للقيام بما ليس في وسع الصيني ان يأتيه من الاعمال الرئيسة في المعامل التي استحدثت فيها وعند ذلك يكون لاوروبا في استخدام الصينيين في تلك الاعمال اعظم فائدة واجل نفع . فالصيني اذاً لا يكون مزاحماً بل يكون مساعداً ومنتفعاً بما قد تعتف عنه سواه من الاشغال

وهنا تغاضى ايضاً عما يبدو للبصير من نباهة الصيني الذي اذا حكم عليه بالانحطاط في الفنون العسكرية فلا مساغ لانكار ما له من البصيرة النافذة واليد البارعة في كل عمل من اعمال الصناعة. ومهولة ارتقائه متى دنت منه الوسائل وتوفرت له الاسباب وحينئذ ينضم تقدمه الصناعي الاقتصادي الى ترقيه العسكري الحربي و يتحقق خيال الخطر الاصفر بوجهيه ويكون وبالاً ووبالاً على مناوئيه لا محالة

ومهما يكن من ذلك فقد ظهر مما تقدم كيف يعنى الغربي بمصلحته حتى يدخلها من بابها ويتعرف من اين تؤكل كتفها لا يستسهل صعباً فيهمل شأنه حتى يستعصي عليه اذا ما دنى منه ولا يستصعب سلساً فيتضاءل همته دون ان يتقاد له وان كان قد يعوزه النور فيخطىء المرمى بحكم القادير الالهية التي لا يمانعها ذكاء ولا يعاجلها دهاء. فعسى ان يكون سبق في مداخله ومخارجه ومناحيه ومهالكه عبرة لقوم يعقلون قال العلامة الاحدب :

من قلّ في اخوانه اعتباره
ساء بما يرومه اختياره
ومن يكن قد كثر اعتباره
قل بمضمار العلى عثاره

عبد الباسط
فتح الله

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني)

الاستانة العلية

مكتب العشيرة

صدرت الارادة السنية بتوزيع العطايا السلطانية على ابناء العشائر الذين تخرجوا اولاً في مكتب العشيرة ثم دخلوا المكتب الملكي الشاهاني ونالوا في هذا العام شهادته وبان يستخدموا في معية الولاة والمتصرفين داخل الولايات المنسوبين اليها

مصادرة باخرة يونانية

من اخبار (مدللي) احدى جزائر البحر الابيض ان باخرة عثمانية صادفت بالقرب منها سفينة يونانية تحاول تهريب الاسلحة الى البلاد العثمانية فقبضت عليها وسلمتها الى الحكومة المحلية واودعت الاسلحة قلعة الجزيرة

فحم حجري

اكتشف في خناق قلعة من ارباض الاستانة على جملة معادن من الفحم الحجري ذي النوع الجيد

حريقان

شبت النار منذ ايام فلائل في محلة (قره كرك) من ارباض الاستانة في ليلة اشتد ريحها فاندلع لسان اللهيب الى الاماكن المجاورة فاتلف ١١٩ منزلاً و٦٠ حانوتاً واثنى عشر اصطبلاً وكنبسة للارمن ومستودعات الخشب والزيت وخاناً ومخزناً عدا عن المنازل التي هدمت احترازاً من امتداد النار. وقد بذل رجال المطافي من الهمة ونتهاها في اطفاء اللهيب غير ان شدة الريح والتهاب المواد الزيتية والدهنية والاخشاب حالت دون اطفائه بسرعة وقد تعطفت الحضرة السلطانية واوفدت عدداً من خيلها لاتخاذ الوسائط الانسلة الى اخماد النار وحفظ الارواح والاموال واصدرت امرها الشريف باعداد المأوى لمن فقده وبتوزيع المأكل عليهم وبتنظيم دفتر في اسماء المنكوبين وجادت مكارمها السنية بالف ليرة لتوزع عليهم وامرت بتأليف لجنة لاستدرار الحسنات من اولي الخيمة اسعافاً لاولئك المنكوبين ويقدرون الخسائر بخو ستة الاف ليرة ولم يحصل والحمد لله تلفات في الانفس

وحدث ايضاً حريق هائل في قرية (ابولوند) من اعمال ولاية خداوندكار فدمرت ٣٥ منزلاً و٧ حوانيت ومدرستين واودى بحياة شابتين وفاضت المكارم السلطانية بالف ليرة ايضاً لهذا الغرض

قانون

تعديل الوبركو الذي صدرت الارادة السنية بمراعاة احكامه :

(المادة الاولى) على الحكومة ان تعلن بجريدة الولاية قبل الشروع في التعديلات العمومية انها تقرر الشروع باجراء التعديل العمومي وان تصرح باسم المحلة او القرية التي جاءت نوبتها لمجيء الاهالي عاماً بذلك فيهيئون سندات التصرف وسائر الاوراق الرسمية التي يلزم ان تراها الهيئة التحريرية في اثناء التحرير لاجل القيد

(المادة الثانية) ان مأموري فرق التحرير الذين يقتضي انتظامهم وتعيينهم في الولايات ينبغي ان يعتنى بانتظامهم بانضمام راي دفترداري الولاية ومديري الويركو بحيث يكونون ممن لهم وقوف على المعاملات ومن ذوي العفة والاستقامة

(المادة الثالثة) ان المخمنين المحلفين الذين تنتخبهم الحكومة ودوائر البلدية يصححوا فرق التحارير لتقدير ضريبة التمتع على الصناع والتجار ولتقدير قيم الاملاك والاراضي ينبغي ان يعتني بانتظامهم بحيث يكونون من ذوي الخبرة والعفة وممن تثق الحكومة والاهالي بهم

(المادة الرابعة) ينبغي ان يثمن كل عقار بما يساوي اذا بيع بهيئته الحاضرة ولاجل تعيين ذلك ينبغي ان ينظر في اجرته وحاله الحاضرة ودرجة موقعه واعتباره فيقدر بالعدل والانصاف وكذلك يقدر التمتع بلا غدر ولا تعسف ولا محاباة ولا تعصب

(المادة الخامسة) الاملاك والنفوس التي يقرر تحريرها بمناسبة التعديلات العمومية ينبغي ان يعنى بتطبيقها على التحرير القديم من جهة ترتيب المحلات والمواقع والاسواق لئلا تعرض مشكلات اذا لزم تطبيقها على القيود الموجودة وينبغي ان توضع قيم عادلة للعقار والاراضي في هذا التحرير الجديد وان يعتنى كل الاعتناء بتقدير البدلات العسكرية المضروبة على التبعة الغير المسلمة على قدر الذكران منهم بحسب النظام والقرار المخصوص

(المادة السادسة) ينبغي ان يكتب في ذيل دفتر اليد ما عملته كل فرقة في يومها بان يذكر انها حررت كذا وكذا من العقار وثمنتها بكذا وكذا غرش ثم يختم تحت هذا الشرح مأمور والنرقة والهيئة المخمنة

وينبغي ان يرسل في كل شهرين لائحة عمليات الى نظارة المالية

(المادة السابعة) متى كمل تحرير محلة او قرية ينظر كم بلغت قيم عقارها وكمية تمتعها وعدد نفوسها في دفتر اليد فيكتب ذلك في ذيل الدفتر ويختم وبعد التصديق عليه من هيئة شيوخ القرية يعطى المكلفون اوراق اخبار حسب النظام فاذا اراد اصحاب العقار الاعتراض على القيم التي قدرتها الهيئة التخمينية او على كمية التمتع يرفعون امرهم للحكومة في ظرف ١٥ يوماً فتأمر الحكومة بتدقيق مستدعياتهم مع المذكرة التي يكتبها مدير الويركو اعتراضاً عليها في مجلس الادارة ومجلس البلدية في ظرف تلك المدة فلا يجوز التكاسل في تدقيقها واصدار قرار قطعي عادل بشأنها وعلى الدفتردار ومدير الويركو السؤال عن تلك الاوراق لئلا تؤخر

(المادة الثامنة) ينبغي ان تعلم الحكومة الاهالي دفعاً للمشكلات ان من اراد ان يعترض من اهل القرى والمحلات على ما قدره المخمنون من قيم العقار والتمتع ورأوا مشكلات في رفع عرائض متعددة يمكنهم اذا كانوا اهل قرية ومحلة واحدة ان يربطوا اوراق الاخبار في استدعاء واحد يمضونه كلهم فيرفعونه الى الحكومة

(المادة التاسعة) لما كانت الفرق التحريرية تحت نظارة مدير والويركو الدفتردار فهما مسئولان عن اعمالهم وينبغي لمدير الويركو ان يحضر في تحرير القضاآت يومين في كل اسبوع على الاقل وفي تحرير القرى يوماً في كل عشرة ايام فيشارك الفرق في العمل ويفتش اعمالهم اليومية فاذا راى فيها نقصاً اصلحه واكمله ثم يكتب بذلك لائحة يرفعها الى دفتردار الولاية

(المادة العاشرة) ينبغي ان يرقم في الخانات المخصوصة الموجودة في دفاتر اليد التي طبعت لذلك مقدار بدلات العشر والمقاطعة واجارة الارض وسائر الرسومات التي توجد مكتوبة في سندات التصرف مع كتابة تاريخ تخصيصها على الوجه الصحيح

(المادة الحادية عشر) اذا تبين سوء حال مأمور ورؤى مجذور في استخدامه او اطلع من المخمنين على خيانة في تقدير قيم الاملاك او تقدير التمتع المضروب على الصناع والتجار فاستلزم ذلك ضياع حقوق الخزينة والاهالي فينبغي عزلهم في الحال بمذكرة من الدفتر دار ومدير الويركو حفظاً لسلامة المصلحة ووقاية للمعاملات من التعطيل والخلل ثم تعلم النظارة بذلك

المأمورون الذين من وظائفهم النظر في هذه المسئلة مكلفون باجراء احكام هذا القانون ومسئولون عما يعملونه مخالفاً لما فيه

اخبار محلية

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة الى نظارة المالية بارسعائة وخمسين الف قرش دفعة ثانية من اعانة السكة الحديدية الحجازية فبلغ مجموع ما ارسل من ولايتنا تسعمائة وخمسين الف قرش . وقد تلقى عطوفته تلغرافاً من رياسة لجنة الاعانة في دار السعادة ينطق بالشكر والثناء على ما ابداه ويبديه من الهمم الجليلة في هذا المشروع العظيم واحرازه قصب السبق فيه على سائر الولايات . وشكرت جريدة الولاية مسا بذله ويبذله الاهلون من مآثر الغيرة والحمية في هذا السبيل شأنهم في كل امر خيري حتى تسنى بهم حضرة ملجأ الولاية جمع مبالغ طائلة لهذا المشروع

سألنا غير واحد من القراء عن الخمسين ليرة عثمانية التي اقيمت مقام البدل الشخصي في الرديف هل هي عن مرة واحدة او عن مدة الرديف كلها اذ ربما يصادف الانسان ثلاث او اربع مرات خلال السنوات الثلاث الرديفية فهل يؤدي عنها خمسين ليرة كما هو الحال في المدة النظامية ام كيف ذلك فالجواب اننا قد اطلعنا اخيراً على نص الامر الصادر بالغاء البدل الشخصي عن الرديف واقامة البدل النقدي مقامه فهو يصرح بان الخمسين ليرة عثمانية مرة واحدة فقط كما كان الحال في البدل الشخصي

اخبار السكة الحديدية الحجازية

اوعزت اللجنة العليا المؤلفة في دار السعادة برئاسة الحضرة السلطانية الى من يلزم بسرعة ارسال الالات والادوات اللازمة للسكة الحديدية الحجازية الى دمشق للمباشرة بالعمل

تلقت اللجنة العليا رسائل برقية من بلاد الافغان وبخارى وتركستان وغيرها من الممالك الاسلامية تنبيء بان اخواننا المسلمين في هاتيك الاصقاع قد اخذوا يجمعون الاموال اعانة لانشاء سكة الحرمين الشريفين وبعث معتمد الدولة العلية في البلغار بتلغراف الى اللجنة المشار اليها بان اخواننا المسلمين في الروم ايلي الشرقي والبلغار قد فتحوا اكتتاباً لهذه الغاية الجميلة

اوعزت نظارة المعارف الى مقام الولاية على جناح البرق بنقل سعادتلو جلال الدين بك مدير المعارف في الولاية لمثل هذه الوظيفة في ولاية حلب وتعيين عزتلو ذكي بك مدير معارف حلب خلفاً له في بيروت وقد كان المدير الجديد امّ ثغرنا من امد قريب لزيارة والده سعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرمة في الولاية فنرجو له التوفيق

أُحيلت الدخيرة الحجازية قطعياً يوم الاثنين الماضي كما ذكرنا على جناب سيون افندي ابي شنب من تجار الثغر وذلك ببدل قدره ٥٥ بارة ونصف لكل اقة من البُرّ و ٤٥ لكل اقة من الشعير

نعى البرق اول امس من دار السعادة الوزير الخطير المرحوم جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس سابقاً امطر الله جدثه صيب الرحمة والرضوان

بناء على استدعاء صاحب امتياز جريدة بيروت وتعهده بالمحافظة على اصول المراقبة فقد اذن له باعادة نشرها في ١٣ ربيع الاول سنة ٣١٨ و٢٩ تموز سنة ٣١٦ والي: رشيد

بعثت نظارة الدفتر الخاقاني الى الولايات برسالة برقية مآلها : صدور الارادة السنية بان يؤخذ رسم قدره ثلاثون قرشاً في الالف بدلاً من عشرين عن فراغ الاراضي الاميرية . وخمسة عشر قرشاً بدلاً من عشرة عن انتقالها . اما فراغ الاراضي الصرفة فيؤخذ عنها ١٥ في الالف بدلاً من عشرة قروش وسبعة ونصف بدلاً من خمسة قروش رسماً عن انتقالها وتتناول هذه الرسوم البقايا التي لم تحصل بعد تماماً منذ عمل الاحصاء عن السنة الحاضرة

كتب الينا جناب عزتلو اسماعيل حقي افندي مدير البريد العثماني في الثغر يقول انه وفقاً للارادة السنية السلطانية ستقبل الحوالات النقدية (مانداپوست) في دوائر البرُد العثمانية اعتباراً من غرة آب المقبل (بعد غد) وذلك في المراكز المهمة الواقعة على طريق السكة الحديدية او على ساحل البحر من البلاد العثمانية

اما المراكز التي تقبل هذه الحوالات في سورية فهي : بيروت . الشام . طرابلس الشام . صيدا . حيفا . يافا . القدس الشريف . مرسين . اللاذقية

قدم الثغر من القدس الشريف العالم الفاضل صاحب المكرمة الشيخ محمد افندي سعود العمري احد علماء بيت المقدس ومن مدرسي المسجد الاقصى وما لبث ان شخص الى دمشق

قررت نظارة الصحة في الاستانة تخفيض مدة الحجر المضروبة على ولاية ازمير الى ٤٨ ساعة . والغت الايام الخمسة المضروبة على واردات خليج السويس وواردات ساحل مصر على البحر الاحمر . وتخفيض مدة الحجر على بور سعيد الى ٤٨ ساعة . كل ذلك اعتباراً من تاريخ عاشر آب الجاري . اما الاسكندرية فلم يزل الحجر عليها عشرة ايام

جاءنا من رصيفنا الاديب احمد افندي عبد الله حسين مدير جريدة الصبا وحررها بالرقائم مانصه :

بعد التحية : تبرعت ادارة جريدة (الصبا) الى اعانة (سكة حديد الحجاز) بالف نسخة من رواية (شرف الامانة . وعاقبة الخيانة) وهي رواية كبيرة الحجم تربي الى غاية شريفة فمن ارسل الى الادارة خمسة قروش صاغ ارسلنا اليه نسخة من الرواية ونشرنا اسمه على صفحات الجريدة اعترافاً بشكره . حتى اذا تم بيع جانب منها ارسلنا قيمته الى اللجنة الكبرى المرتفع تأسيسها بمصر والله كتم عماد الفضيلة ومن اكبر العاملين على انتشارها فقد كتبنا السعادتكم بذلك لتكونوا على اعلانه على صفحات جريدتكم ولكم جزيل الشكر . اه

فنشكر لرصيفنا غيرته وحميته ونرجو لواياته هذه الزواج والاقبال

مباحث علمية وبيتة تاريخية

ماهية المنطق

ووجه الحاجة اليه ومنفعته

وعدنا القراء بان نتحفهم بنبذة من كتاب (البصائر النصيرية) الذي سبق لنا تقريظه وها نحن اولاء منجزو موعدنا بالفصل الاول من هذا الكتاب المستطاب في ماهية المنطق ووجه الحاجة اليه ومنفعته قال :

الانسان في مبدأ الفطرة خال عن تحقق الاشياء وقد اعطي الآت تعينه في ذلك وهي الحواس الظاهرة والباطنة فاذا احس بأمور جزئية تنبه لمشاركات بينها ومباينات ينتزع منها عقائد اولية صادقة لا يرتاب فيها عاقل ولا تزول بوجه ما مثل ان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد بعينه متساوية وان الجسم الواحد لا يكون في مكانين في آن واحد وعقائد أخر مساوية لهذه في القوة كالحكم بان كل موجود مشار اليه والى جهته وان الاجسام اما لا تتناهى او تنتهي الى فضاء ممدود لا يتناهى لكنها كاذبة يستبان كذبها بشهادة القضايا الاول كما سنبينه من بعد وقد يتردد في امور بعد ادراك المحسات وانتزاع القضايا منها وقد لا يجد الى الحكم الجزم في بعضها سبيلاً وقد يجزم في بعضها بتصرفه في هذه القضايا وتوصل منها اليه وهذا التصرف قد يكون تارة على وجه الصواب وتارة على وجه الخطأ ولا يشذ عن حكمنا هذا الا من ايد بحدس صائب وقوة الهية تريه الاشياء كما هي وتغنيه عن الفكر

فاذا انقسمت الاعتقادات الحاصلة للاكثر في مبدأ الامر الى حق وباطل وتصرفاتهم فيها الى صحيح وفاسد دعت الحاجة الى اعداد قانون صناعي عاصم للذهن عن الزلل يميز لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد بحيث تتوافق العقول السليمة على صحته وهذا هو المنطق

وانما احتيج الى تمييز الصواب عن الخطأ في العقائد للتوصل بها الى السعادة الابدية لان سعادة الانسان من حيث هو انسان عاقل في ان يعلم الخير والحق اما الحق فلذاته واما الخير فلتعمل به وقد تواترت شهادة العقول والشرائع على ان الوصول الى السعادة الابدية بهما واذا كان نيل السعادة موقوفاً على معرفة الحق والخير والرؤية الانسانية قد يعتريها الزيغ والعدول عن نهج السداد في السلوك الفكري على الاكثر فربما اعتقدت غير الحق حقاً وما ليس بخير خيراً واستمرت على اعتقادها فحرم صاحبها السعادة الابدية لما فاته من درك الحق والخير والتمييز بينهما وبين الباطل والشر وتخلف عن نيل النعيم الدائم في جوار رب العالمين فاذا لا بد لطالب النجاة من الهدى الى وجه التمييز بين الحق والباطل والخير والشر والطريق اليه بمعرفة القانون الصناعي الذي يقيه الغلط في صواب النظر واذا حقت الحاجة اليه فنشرح وجه غايته ومنفعته زيادة شرح فنقول

الحاجة الى المنطق لدرك المجهولات والمجهولات اما ان يطلب تصورها فقط او يطلب التصديق بالواجب فيها من نفي او اثبات والتصور هو حصول صورة شيء ما في الذهن فقط مثل ما اذا كان لاسم فنطق به تمثل معناه في الذهن مثل تمثل معنى المثلث او الانسان في الذهن دون ان يقارن به حكم بوجودها او عدمهما او وجود حالة او عدمها لما فانا قد نشك في وجود شيء او عدمه فيحصل في ذهننا المعنى المفهوم من لفظه واما التصديق فهو حكم الذهن بين معنيين متصورين بأن احدهما الاخر او ليس الاخر واعتقاده صدق ذلك الحكم اي مطابقة هذا المتصور في الذهن للوجود الخارجي عن الذهن كما اذا قيل الاثنان نصف الاربعة فصدقت كان ذلك حكماً منك بأن الاثنين في نفسه نصف الاربعة كما حصل في ذهنك منه

وكل تصديق فيتقدمه تصوران لا محالة وربما يزيد عليه كما في قولنا الاثنان نصف الاربعة فان فيه ثلاث تصورات تصور الاثنين والنصف والاربعة ولكن الزيادة على تصورين غير واجبة واما التصور فقد لا يفتقر الى تقدم التصديق عليه فلذلك يسمى العلم الاول وبعض هذه المجهولات قد يكفي في درکه

تذكره واخطاره بالبال فاذا اخطر تنبه له فهو مجهول اذ ليس حاضر في الذهن ولا به علم بالفعل بل بالقوة واكثرها لا يكفي فيه التذكر بل انما تدرك بمعلومات سابقة عليها وترتيب لها مخصوص لأجله يتأدى الى العلم بهذا المجهول ولكل مجهول معلومات تناسبه فمجهول التصور معلومات تصورية ومجهول التصديق معلومات تصديقية وتلك المعلومات اما ان تكون حاصلة بالفطرة من غير تقدم معلوم هو سبب حصولها عليها او حاصلة بمعلومات اخر سابقة عليها ولكن لا تتسلسل بل تنتهي **لا** محالة الى معلومات حاصلة بالفطرة فالمنطق مدفوع الى النظر في تلك المعلومات وكيفية تأليفها وتأديتها الى هذه المجهولات المطلوبة

وقد جرت العادة بان يسمى الامر المؤلف من معلومات خاصة على هيئة خاصة مؤدية الى التصور قولا شارحاً فنه حداً ومنه رسم والمؤلف من معلومات خاصة على هيئة خاصة ليؤدي الى التصديق حجة فمنه قياس ومنه استقراء وغيرها وقد يقع الخلل في كل واحد من الامرين اعني القول الشارح والحجة تارة من جهة المعلومات التي منها التأليف وتارة من جهة تاليفها وتارة من جهتيهما فقصارى المنطق ان يعرفنا المعلومات المناسبة لمطلوب المطلوب وهيئة تاليفها المؤدية اليه وانواع الخلل الواقعة فيها فيحصل لنا العلم بالحد الحقيقي الذي يفيد تصور ماهية الشيء وبالتشبيه به القريب منه الذي يسمى رسماً والفاسد الذي لا فائدة في معرفته الا اجتنابه وكذا يحصل علماً بالقياس البرهاني الذي يفيد التصديق الحقيقي بالشيء وبالقريب منه الذي يسمى قياساً جدلياً والبعيد عنه الذي يسمى خطابياً والفاسد الذي يسمى مغالطياً ونعرف ذلك لكي يجتنب والخيل يسمى شعرياً وهو الذي لا يوقع تصديقا البتة بل تخييلا يؤثر اثر التصديق فيما يرغب فيه او ينفر عنه

وربما يسئل فيقال ان تعرف المجهولات من المعلومات بالفكر العقلي مفتقر الى قانون صناعي يقاس به فهذا القانون في نفسه من جملة الاوليات البينة المستغنية عن الفكر او من جملة المعلومات الفكرية المفتقرة الى قانون فان كان من القبيل الاول فليستغن عن تعلمه وان كان من القبيل الثاني فليفتقر الى نفسه ويشترط في تعلمه تقدم العلم به وهو محال فجوابه ان درك العلوم منه ما هو بطريق استفادتها من معلومات سابقة وترتيب لها خاص ومنه ما هو على سبيل التذكر والتنبيه كما سبق والاول منه ما هو منسق منتظم يسهل التدريج فيه من الاوائل الى الثواني والثوالث ولا يعرض فيه الغلط الا نادراً كالعلوم الهندسية والعددية ومنه ما ليس له اتساق يؤمن الغلط فيه كالعلوم الالهية والامور المتعلمة في المنطق منها ما هو على سبيل التذكر والتنبيه الذي لا يحتاج فيه الى قانون متقدم عليه ومنها ما هو على سبيل الوضع والتسليم كما كثر ما في خاطيغورياس ومنها ما هو على سبيل الاحتجاج واستفادة المجهول من المعلوم وما كان من هذا القسم فهو من القبيل المنسق المنتظم المأمون وقوع الغلط فيه والخلاف الجاري في المنطق بين ارباب انما هو بسبب الالفاظ المشتركة وذهاب كل فريق الى معنى منه ولو قدر اتفاقهم على معنى له واحد لما اختلفوا

فهذا القدر كاف في بيان ماهية المنطق ووجه الحاجة اليه ومنفعته ثم المنطق انما يفيد الفائدة المطلوبة منه اذا ارتاض الانسان باستعمال هذه القوانين المتعلمة فيه واما معرفتها دون تعود استعمالها والارتياض بها فقليلة الغناء والفائدة اهـ

مراسلات

القدس الشريف في ٩ الجاري

لوكيلنا العام

بعد صلاة الجمعة «امس» احتفل هنا بافتتاح المكتبة الخالدية التي كنت انبأتكم بتأسيسها وذلك بحضور حضرة صاحب الفضيلة والفضل رافعي زاده السيد عبد الحميد افندي نائب اللواء وكل من اصحاب السعادة امير الاي بدري بك مفتش العساكر الشاهانية وقائمقام بك فائق خلوص في الحرب اليونانية الاخيرة وعلي منصور بك مدير الاراضي السنية وسعيد افندي الحسيني رئيس البلدية وعلى لطفي افندي رئيس الجزاء ورجب حمدي افندي المستنطق وغيرهم من كبار المأمورين ووجهاء الاهلين وكان حضرات مؤسسي المكتبة اصحاب الفضيلة ياسين افندي وموسى شفيق افندي والحاج راغب افندي من آل الخالدي الكرام يستقبلون الوفود بكل اجلال واكرام حتى اذا غص ذلك الناديء العلمي بعلماء القوم وسراتهم افتتحت الحفلة بآيات من الكتاب العزيز ثم نهض صاحب المكرمة الشيخ طاهر افندي ابو السعود فحمد الله واثنى عليه وشكر هذه النعمة الجزيلة التي اوجدت بايام حضرة مولانا امير المؤمنين وبتشويق عطوفة المتصرف وفضيلة النائب ثم اثنى على همة الذين سعوا في تأسيسها وابرازها الى عالم الظهور مؤملاً بان تكون فاتحة تقدم ونجاح بمشيئة الله ثم ختم كلامه بالدعاء للحضرة السلطانية ايدها الله

هذا وقد تم بحمد الله وعونه طبع برنامج لهذه المكتبة العمومية النافعة التي اشتملت على نفائس الكتب الخطية والمطبوعة من جميع انواع العلوم والفنون ما تقر به عيون الطلاب وتنشرح اليه صدور اولي الالباب وقد دعيت الى مساعدة مؤسسها المفضال صاحب المكرمة الحاج راغب افندي الخالدي وفضيلة النقابة الرحالة الشيخ طاهر افندي الجزائري ناظر المكتبة العمومية الدمشقية (نزيل القدس الان) بترتيب كتب هذه المكتبة الخالدية وافراد كل منها على حدة وكتابة اسمائها على ظهورها مع وضع نمر لها وبرنامج فأتممت هذا الامر في وقت يسير مع كثرة اشغالي المهمة ولم يقف بي حبي لوطني عند هذا الحد بل رأيت خدمة للعلم وذويه ان استنسخ منها بعض الكتب المهمة النادرة وباشرت بطبعها واحداً فواحداً منها كتاب (أمنية الالمعي ومتيمة المدعي) للشيخ الاجل القاضي ابي الحسين رشيد الدين احمد بن علي بن الزبير الاسواني المتوفى سنة ٥٦٣ وهو شرح المقامة (الحصيبية) ربى بها غرض الفكاهة واملاها بلسان الدعابة على نهج استوجب الانبساط اليه والاقبال عليه . وتحتوي مع شرحها على النحو واللغة والشعر والمعاني والبيان والبديع والعروض والتاريخ والخطابة والفقه والفرائض والهندسة والفلك والموسيقى والطب والطبيعيات واصول الدين والمنطق واصول الفقه والكيمياء والتنجيم والسيمياء والتصوف مع ما في بعض هذه الجواهر من فرائد الفوائد وغرائب الشوارد وقد شرحها العلامة المتفنن الشيخ طاهر افندي الجزائري شرحاً وافياً بالمقصود ولم يكتف بشرح المصنف حذراً من تصحيف النساخ بل اعتمد في ذلك على امهات كتب اللغة وضبط المتن بنصف شكل فجاء كتاباً فيه غنية الاديب ومنية الاريب وسنباشر ايضاً طبع كتاب «الفاضل» وهو من انفس الكتب الادبية النادرة لناسج برده ابن الاعرابي وغيره من نوادر الكتب التي نرى فيها فائدة عامة ومنه سبحانه نستمد العناية والتوفيق

***

وفي الساعة الثامنة من ذلك اليوم المسعود احتفل في باب الخليل بتأسيس سبيل عمومي تذكاراً واجلالاً لعيد الحضرة العلية السلطانية وكانت العساكر الشاهانية منتظمة على اتم نظام والاعلام العثمانية تخفق فوق هاتيك الربوع حتى اذا حان الوقت المعين اقبل حضرة صاحب العطوفة متصرف اللواء فصدحت الموسيقى العسكرية بالحانها الشجية وتقدم عطوفته يشق الصفوف الى ان بلغ محل السبيل فوضع الحجر الأول بيده ثم تقدم سعادة القومندان رفعت باشا ووضع الحجر الثاني وذبحت الذبائح لتوزع لحومها على المسجونين ولقدمت الادعية الخيرية بتأييد الحضرة الشاهانية وتاييد الدولة العلية

وهذا السبيل عوض عن الساقية التي كان في النية انشاءها فوق برج باب الخليل لكن عزتلو فيضي افندي العلمي احد اعضاء اللجنة رأى حاجة الاهالي ماسة الى سبيل في تلك البقعة واستقاء الاهلين عن الساعة بوجود بضع منها في البلدة فكاشف صاحبي الفضيلة نائب افندي ومفتي افندي وسائر الاعضاء بذلك فصوبوا رايه والهمة قائمة بسرعة لاتمام هذا السبيل

عيناب (لبنان)

جاءنا من احد المصطافين في عيناب ما محصله عيناب من اجمل قرى لبنان وابهجها منظراً والطفها هواء واعذبها ماء . فيها يجد الانسان راحة تامة وانبساطاً زائداً غير انه تأسف لوجود اناس من اهالي هذه القرية يكدرون صفوها بما جبلت عليه نفوسهم من الخشونة وبما استولى على طباعهم من الجفاء فتراهم عوضاً عن ان يلاطفوا المصطافين ويمهدوا لهم سبل الراحة يتفننون في الاسباب التي تجعل القوم يتذمرون على الدوام منهم وتحرم على اغلبهم العود الى هذه القرية الجميلة مرة اخرى وهذا هو السر على ما يظهر في تقهقر قرية عيناب وعدم تقدمها في العمران خلافاً لقرية (عاليه) التي ادرك اهلوها ان في ملاطفة المصطافين فوائد عظيمة لهم مادية وادبية ولهذا تراها في تقدم مستمر

نعم ان مرور السكة الحديدية على (عاليه) هو من جملة اسباب تقدمها وعمرانها غير ان كثيراً من الناس يؤثرون الاصطياف في عيناب عليها لاسباب ليس هنا محل بيانها لكن ما العمل وفظاظة بعض اهالي عيناب تحول دون ذلك وتحرمهم مما يعود عليهم وعلى قريتهم بالفائدة والعمران

ومما يذكر ان الأمن في هذه القرية بالغ الى درجة لا تحتاج فيها الى شخص واحد من رجال الدرك او غيره من الهيأة الحاكة . وكل امورها راجعة الى شيخ القرية الذي يجب ان يكون عارفاً بما يعود على قريته واهليها بالنفع والعمران الى غير ذلك مما يظهر انه لم يتوفر بشيخ عيناب الحاضر فنستلفت الى ذلك جناب المدير في (عاليه) عساه ينتخب لهذه القرية شيخاً توفرت فيه الخصال المطلوبة

هذا ما عنّ لي الان بعثت به اليكم راجياً نشره في ثمراتكم الغراء اشفاقاً على قرية عيناب واهليها وسأخبركم بما يكون من اهتمام جناب المدير بذلك والسلام

س م

عيه (لبنان) في ١٤ الجاري

لاحد الادباء

نعي اليكم يزيد الاسف كبير قومه ورئيس عشيرته سليم بك نكد . ترفاه الله تعالى ليلة الاحد الماضي بالغاً من العمر ٧٨ عاماً قضاها مطار منعاه حتى اخذت الوفود تتوارد من كل حدب فاجتمع نيف وعشرة الاف نفس بينهم الامراء والكبراء والسراة والوجهاء من سكان لبنان ونخبة من اعيان بيروت والكل آسف عليه يعدد وون خصاله ومزاياه ويشاطرون اهله الاسى والاسف اذ فقدوا بفقده شهماً كبيراً متفانياً يحب الدولة العلية محرزاً ثقة الولاة العظام في خدمه العديدة التي قام بها . ولقد ساء حضرة دولتلو متصرف لبنان خبر منعاه فامر جناب رفعتلو مدير الشحار بتوب عنه بالتعزية وبعث بكتاب الى عائلته مع ياور مخصوص متحوزاً بمظاهر الاسف والحزن وفي الساعة الثامنة من نهار الاثنين احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بالجماهير وسير بنعشه محمولاً على الاكف مجللاً بالحرير منقوشاً عليه البسملة الشريفة ولفظة الشهادة وبعد الصلاة عليه واروه جدثه ماسوفاً عليه . وقد أبّنه عدة من النبلاء والادباء نظماً ونثراً فنعزي عائلته خصوصاً نجله الماجد محقق آمال مواطنيه بان يكون خير خلف لوالده ونرجو للجميع الصبر والسلوان

أخبار الجهات

حلب

تلقت ولاية حلب الشهباء رسالة برقية من نظارة الداخلية تنبيء بصدور الارادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو توفيق بك افندي معاون الولاية السابق لمثل هذه الوظيفة في ولاية طرابلس الغرب

= سافر من حلب الى الاسكندرونة سعادتلو مخلص بك افندي مأمور إسكان المهاجرين لتجهيز المنزل المباشر بانشائها لهم

بلغ الاكتتاب في الشهباء لاعانة السكة الحديدية الحجازية حتى حادي عشر ربيع الجاري ٥١٠ ليرات

= اوعزت المشيخة الاسلامية الجليلة الى ولاية حلب بتعيين مكرمتلو عبد الهادي افندي احد كتاب المحكمة الشرعية بدمشق نائباً لقضاء جسر الشغر اعتباراً من عاشر ربيع الجاري

= قدم الشهباء من الموصل سعادة امير اللواء علي رضا باشا الذي تعين رئيساً للوازم في الفايلق السلطاني الخامس وما لبث ان غادرها قاصداً دمشق مركز مأموريته وقد كتب الينا منها بوصوله اليها

اليمن

عوفي حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا والي الولاية اليمانية معافاة تامة وخرج الى دار الحكومة وباشر الاشغال كجاري العادة وكانت غزة اعماله الاهتمام بجمع الاموال اعانة للسكة الحديدية الحجازية وتأليف اللجان في حاضرة الولاية وملحقاتها لهذه الغاية

وقد تبرع دولته بـ ٣٦٠٠ قرش اعانة للسالك البرقي الحجازي اليماني وبلغت الاعانات لهذا المشروع في لواءي صنعاء والحديدة ١٧٠ الف قرش ولا تزال الهمة مبذولة بهذا الشان . وتبرع عبيد افندي الحرازي احد تجار حراز بسبعمائة وخمسين ريالاً . وقد استقرت قيمة الاعمدة على طالبها الاخير بثمانية قروش ونصف عن كل عمود

= توفي فجأة بداء السكتة المرحوم عاصم افندي نائب مركز ولاية اليمن وكانت وفاته بدار الحكومة فنقل الى منزله حيث احتفل بمأتمه احتفالاً يليق به رحمه الله وعزى اهله

طرابلس الشام

من اخبار طرابلس الغراء انه بنا كان توفيق بك ربان الباخرة العثمانية (طولمه باغچه) وكاتبه اسماعيل افندي آتيين في فلك شراعي الى الاسكلة اذ اشتد عليها الريح حتى اقتلع قماش الفلك فاضطرا الى القاء الحديد واظهر اسماعيل افندي الشجر واسرع بالقاء نفسه في اليم بقصد الوصول الى فلك آخر فتغلبت الامواج عليه واختطفته الارياح حتى غاب عن العيان فاسرع بحارة الفلك الى الاسكلة واخبروا مديرها بالقصة فانفذ من يتحراه كما ذهب كثيرون ايضاً فعثروا على جثته ملقاة على الشاطيء فجاءوا بها ودفنت بعد التجهيز والصلاة رحمه الله وعزى اهله

السلط

كتب منها الى رصيفتنا «الشام» الغراء انه بينا كان نسيب وامين ولدي محمود بكري البسطامي يبيعان شخصاً من الاهالي قدراً من السبيرتو اذ اندفق جزء منه على الارض فاخذا عوداً من الكبريت واشعلاه فالتهب بسرعة وكانت علبة السبيرتو بجانبه فانفجرت بقل من لمح البصر وسمع لها دوي عظيم والتهبت ثيابهما فخرجا من الدكان كانهما شعلة نار يستغيثان باهل الحمية والمروة فنهض الله لهما رجالاً حملته الغيرة والانسانية على المخاطرة بنفسه لخلاص هولاء المساكين واخذ يمزق ثيابهما والمح بجهد سعيه تماماً ركض بسرعة كلية الى عين الماء القريبة منه فملأ قربة منها وصبها على احدهما نسيب فاطفأ ما حملته ثيابه من النار وادرك اخاه عبور آخر ففعل كذلك ثم حملا الى بيتهما والخطر يحدق بالصغير منهما وظل لسان النار يلتهم كل متاع يصل اليه في الدكان رغماً عن المساعي التي بذلت لاطفائه وما لبث الشابان ان توفيا رحمهما الله وعزى اهلهما فليتنبه بائعو السبيرتو وغيرهما من المواد الملتهبة الى ذلك والله الواقي

أخبار متفرقة

الاجانب في الصين

جاء في (المؤيد) الاغر: يوجد في الصين الآن ١٧١٩٣ اجنبياً منهم ٥٥٦٢ من الانكليز و ٢٤٤٠ من اليابانيين و ٢٣٣٥ من الامريكيين و ١٦٢١ روسياً و ١٤٢٣ برتغالياً و ١١٨٣ فرنسوياً و ١٣٣٤ المانياً و ٤٤٨ اسبانياً و ٢٤٤ اسوجياً و ٢٣٤ بلجيكياً و ١٧٨ دانمركياً و ١٢٤ ايطالياً و ١٠٦ هولانديون و ١٦٢ من امم مختلفة والمحلات التجارية للانكليز فيها الحظ الاوفر اذ يوجد منها لهم ٤٠١ محل و ١٩٥ لليابانيين و ١٢٥ لايطاليين و ٧٦ للفرنسويين و ١٦ للروسيين واذا عملت النسبة بين نزلاء كل امة من تلك الامم من حيث ما يتهددهم من الاخطار في الصين ظهر ان كل فرد من الهولانديين والايطاليين والتمركيين يقابل اثنين من البلجيكيين والاسوجيين واربعة من الاسبانيين و ١١ من الفرنسويين والالمانيين و ١٤ من البرتغاليين و ١٨ من الروسيين و ٢٣ من الامريكيين و ٢٥ من اليابانيين و ٢٥ من الانكليز

كلية برمنهام الانكليزية

جاء في جريدة التس المؤرخة في ٢٧ تموز الماضي ان السير جيمس تشانس اهدى الى المدرسة الجامعة في مدينة برمنهام ٥ الف ليرة انكليزية واهدى اللورد كالثورب اراضي وعقارات الى المدرسة المذكورة قيمتها ١٥ الف ليرة وبلغت قائمة الاكتتاب لاجل هذه الجامعة حتى الان نحو ٤٠٠ الف ليرة انكليزية فتأمل

حادث ولطائف

هجوم دب على حمام النساء

في هذه الايام وقعت حادثة في بلدة صغيرة من بلاد المانيا تضحك الثكلى وتحير بها انه قد وصل الى هذه البلدة قطار من قطارات السكة الحديدية مملوءً بالحيوانات الوحشية وحيث ان الغرفة التي اقيمت في المحطة لحفظ مثل هذه الحيوانات لم تكمل بنايتها بعد فلما وصل القطار الى المحطة سبقت الحيوانات الى ارض منبتة بالقرب منها وصادف ان من هذه الحيوانات دبًا نشيطًا فغل عنه فالبلدة فانتهز الفرصة وهم بالحبل المربوط به فقطعه وفر هاربًا الى حرش صغير على مقربة من المحطة

وبعد ان استراح هناك قليلاً قام الى نهر قرب ذ الحرش وفي جانب النهر حمام مختص بالنساء راى بابه مفتوحًا فدخله بالرغم عن معارضة حارسة الباب ورمى بنفسه في بركة الحمام وكان في البركة اذ ذاك لفيف من النساء يزيد على الثلاثين امرأة فلما شاهدن الدب بينهن فزعن فزعًا لا مزيد عليه وهالهن ما رأين من عظم جثته فاقمن الصياح بوجهه وسارعن للهرب من بين يديه

اما الدب فقد هاله صراخ النسوة في وجهه ومسارعتهن للهرب فوقف ينظر اليهن نظر الحائر المبهوت ثم اخذ يتخبط في الماء ويتلوى على وجه يضحك الوجه العبوس وبعد ان لبث فيه هنيهة خرج من هناك يتمشى تمشي القادة الحمقاء وقفل راجعًا الى الحرش فانبسط هناك على وجه الربيع يتمس للراحة سبيلاً واذا بقادة الوحوش وبايديهم الحبال والاغلال احتاطوا به من جميع جهاته فقادوه صاغرًا ذليلاً

«الفلاح»

اعلان

من قلم طابو يافا

من بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح لمزايدة العلنية جميع الحصص الشائعة وقدرها خمسة وثلاثون حصة من اصل ثمانية واربعون حصة في كامل البيارة الكائنة خارج يافا بطريق الحاوه المحدوده شرقًا ورثة ابو حشبة وغربًا طريق وشمالاً يعقوب مطربا نجيه سيله بروستان زلامي وجنوبًا اسماعيل الحافي بفجيه سيله زقاق ونظير ذلك في كامل الدار الواقعة داخل البيارة المذكورة المحدودة يمين ويسار وجهة بيارة صاحب ست وشركاه اورقه زقاق واسماعيل الحافي التي هما ملك محمد افندي بن صالح متاع المسلم العثماني اليافي بموجب فواجين نومرو ١١٣ و١١٨ تشرين ثاني سنة ٣١١ دائمي ونومرو ٤٤ و٤٥ ايلول سنة ٣١٢ دائمي ونومرو ١٢٩ و١٣٠ نيسان سنة ٣١٣ دائمي ومباعين منه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال الى مصطفى افندي بن الحاج محمد افندي هيكل المسلم العثماني الباقي بمبلغ خمسمائه وستون ليره فرنساوي بموجب فوجان بيع بالوفا نومرو احزيران سنة ٣١٤ لمدة سنة ونظرا لمرور المدة المعينة بينهما في القوجان وعدم ايفاء المبلغ المذكور وبناء على استدعاء الدائن الوكيل الدوري المومى اليه قد صار اخبار المذيون المذكور بموجب ورقة اخبار نامه من هذه الدائرة مورخة في ١ تموز سنة ٣١٦ وغب اخذ امضاء عليها حسب الاصول صار تحرير هذا الاعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا لكي من له رغبة في شراء تلك الحصص تعليقان يراجع هذه الدائرة تحريراً في ٢٠ تموز سنة ٣١٦

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تعلن دائرة بلدية بيروت انه بموجب قرار مجلس الصحة المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ٣١٦ يجب على جميع الجزارين وباعة الخضرات ان يفرشوا دكاكينهم بالبلاط او القرميد وان ينظفوها جيدا في كل يوم ويجب تغطية اللحوم دائما بالشاش وغسل هذا الشاش يوميًا ويجب على العشبة واللوكندجية ان تكون اوانيهم النحاسية مبيضة بالقصدير وان لا يبيعوا اطعمة بائتة ويجب الاعتناء بعدم اسالة المياه القذره من البيوت والخانات والحمامات الى الخارج ويجب وضع الكاس دائما في مراحيض الجوامع ولا يجوز فتح دكاكين ضمن البلدة لباعة الشراطيط محافظة على الصحة العمومية في ٢٥ تموز سنة ٣١٦

اعلان

من بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح كامل الدار الواقعة داخل يافا بمحلة النقيب المحدودة قبلة طبي ووقف خانه‌مى وشرقًا احمد الحبالي وشريكاري خانه‌مى وشمالا طريق عام وغربًا طبي ووقف خانه‌مى التي هي ملك مصطفى بن محمد عرنوس المسلم العثماني بموجب فوجان نومرو ٥٣ تشرين اول سنة ٣٠٥ دائر ا ومباعة منه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية الى علي بن الحاج اسماعيل الصعدي المسلم العثماني الباقي بموجب فوجان بيع بالوفا نومرو (٢) تشرين اول سنة ٣١٣ لمدة سنتين بمبلغ ثلاثة وثلاثون ليرة فرنساوي ونصف ونظرا لمرور المدة المعينة بينهما في القوجان وعدم ايفاء المبلغ المذكور وبناء على الاستدعاء المقدم من الدائن الوكيل الدوري قد صار اخبار المديون بموجب ورقة اخبار نامه من هذه الدائرة مورخ في ٣١ كانون ثاني سنة ٣١٥ وغب اخذ امضاء عليها حسب الاصول صار تحرير هذا الاعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا لكي من له رغبة في شراء الدار المذكوره فعليه ان يراجع هذه الدائرة تحريراً في ٢٠ تموز سنة ٣١٦

اعلان

من بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح كامل الدار الواقعة داخل يافا بمحلة النقيب المحدودة قبلة طبي وقف خانه‌مى وشرقًا احمد الحبالي وشريكاري خانه‌مى وشمالا طريق عام وغربًا طبي ووقف خانه‌مى التي هي ملك مصطفى بن محمد عرنوس المسلم العثماني بموجب فوجان نومرو ٥٣ تشرين اول سنة ٣٠٥ دائر ا ومباعة منه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية الى علي بن الحاج اسماعيل الصعدي المسلم العثماني الباقي بموجب فوجان بيع بالوفا نومرو (٢) تشرين اول سنة ٣١٣ لمدة سنتين بمبلغ ثلاثة وثلاثون ليرة فرنساوي ونصف ونظرا لمرور المدة المعينة بينهما في القوجان وعدم ايفاء المبلغ المذكور وبناء على الاستدعاء المقدم من الدائن الوكيل الدوري قد صار اخبار المديون بموجب ورقة اخبار نامه من هذه الدائرة مورخ في ٣١ كانون ثاني سنة ٣١٥ وغب اخذ امضاء عليها حسب الاصول صار تحرير هذا الاعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا لكي من له رغبة في شراء الدار المذكوره فعليه ان يراجع هذه الدائرة تحريراً في ٢٥ تموز سنة ٣١٦

﴿ عبد القادر قباني ﴾

العدد ١٢٩٥ السنة السابعة والعشرون

﴿ قيمة الاشتراك ﴾
عن سنة واحدة قرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
﴿ القيمة تدفع سلفًا ﴾

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي فشلة الدراغون

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة
احمد حسن طبارة

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣١٨ موافق ٧ و ٢٠ آب سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . العلم والقدن . الاستانة العلية . اخبار محلية . قانون الحجرات الزراعية . مراسلات : يافا . بيروت . الشام . الطفيلة بغداد . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

تركا الجنود الاوربية المتحدة في الاسبوع الماضي زاحفة على بكين عاصمة الحكومة الصينية وقد اتخذوا لهم طريقًا آخر غير طريق السكة الحديدية وهو وان يكن ابعد مسافة الاَّ انه اقل خطرًا من ذاك . ويستفاد الان من الانباء البرقية الاخيرة انه ورد في تقارير رسمية يابانية وروسية ان الجنود الاميركية والانكليزية والروسية والفرنسوية واليابانية قد زحفوا على موازاة شاطئ (باي هو) الايسر وزحف ما بقي من اليابانيين على الشاطئ الايمن وكان مقياس الحرارة مائة درجة في الظل بمقياس فرنهيت وبعد قتال استمر ثلاث ساعات استولت الجنود الاوربية على الحصون فخسر الروس ضابطين و١١٦ جنديًا اما اليابان وسائر الدول فلم يحصوا قتلاهم بعد . وكان عدد الصينيين في هذه الوقعة عشرين الفًا . وقد بعث حاكم مقاطعة الصينية تلغرافًا بتاريخ ١٤ الجاري ان الجنود الدولية اصبحت على مسافة ٢٥ كيلومترًا من عاصمة بكين . وقال المستر برودريك في مجلس العموم بلندرا ان ١٢ الفًا من عساكر الدول قد احتلوا هيكو يوم خامس الجاري واحتلوا في اليوم نفسه (بتسانغ) اثر معركة خسر الروس فيها خمسمائة واليابان ثلاثمائة والانكليز ٥٠ اما الالمان فكانت خسائرهم عظيمة ايضًا . واحتلت روسية مدينة (نيو تشوانغ) ورفعت علمها عليها وعينت لها حاكمًا روسيًا موقتًا وكذلك نزلت العساكر الانكليزية في (شنغاي) فاثار عملها هذا غيرة شديدة عند سائر الدول ويرى اليابانيون ان احتلال روسية لتلك البلدة ورفع علمها عليها ونصبها للحاكم الروسي لما يجعل نزول العساكر الانكليزية في شنغاي امرًا صائبًا . وهم يقولون ان هذه الخطة — اي خطة الاثرة وحب الذات — ستكره سائر الدول على اتباع الطريقة نفسها بمعنى ان كل دولة تجتهد في احتلال ما تصل اليه يدها من البلدان الصينية وترفع علمها عليها مما قد يؤدي الى الاختلاف وهناك المشكل . ولا يقال ان هذه سياسة تقسيم وتجزىء لان الدول تكره ان يعبر عنها بذلك وهي تؤكد بان ليس قصدها الاَّ انقاذ السفراء من براثن الاعداء

وبينا ترى الحكومة الصينية مضطرة طرفًا عن كبح جماح الثوار من ابنائها تراها من جهة اخرى تشكو الى الدول وترغب اليها ان يغادر سفراؤها العاصمة مخفورين بجنودها وقد شكت هذه المرة الى الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا من تباطؤ السفراء في القبول فاجابها الوزير بان السفراء لا يستطيعون ان يبرحوا بكين قبل ان تصبح الطرق آمنة وان احسن ما تؤيد به حكومة الصين اخلاص نيتها هو ان تكف عن اقامة العقبات في سبيل الجنود الدولية . وكذلك بعث الموسيو دي جيرس سفير روسية في بكين برسالة برقية الى حضرة القيصر في بطرسبرج يستاذنه بمغادرة بكين فاذن له القيصر بشرط ان الامبراطور والحكومة الصينية يضمنان سلامته ضمانًا كاملاً وانذرها بانهما يتحملان تبعة عظيمة اذا اسيئت معاملة احد من رجال السفارة الروسية . وبعث سفير فرنسا في بكين بتلغراف الى حكومته يقول فيه ان السفراء لا يستطيعون مبارحة بكين الاَّ اذا اتت الجنود الدولية وسارت بهم منها وبالجملة فان الظواهر تدل على ان الدول لا تود ان يغادر سفراؤها عاصمة المملكة الصينية قبل ان تبلغها الجنود الاوربية وان كانت تطمئن الى معاهدة الامبراطور الصيني بالمحافظة عليهم ويصلهم سالمين الى تيان تسين خصوصًا وان السفير الفرنسوي يقول ان في السفارات الاوربية ثلاثة الاف مسيحي من الاهالي ما عدا الثمانمائة اوربي لا يمكن تركهم عرضة للذبح والقتل

اما القيادة العامة للجنود الدولية في الصين فقد قضي امرها الان وسمي لها احد مشاهير القواد الالمانيين وهو الجنرال (والدرسي) وقد وافقت انكلترا واليابان والولايات المتحدة موافقة صريحة على تعيينه ولكن انكلترا تقول ان موافقتها متوقفة على موافقة سائر الدول على هذا التعيين والظاهر ان الباقيات قد وافقن ايضًا عليه اذ ضرب اليوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري «اول امس» موعد السفره من برلين الى ايطالي فشنغاي مصحوبًا بتاركان حربه . وقد كانت كل من روسية وانكلترا تمني نفسها بان تكون القيادة العامة منها وكاد التنازع بينهما في ذلك يفضي الى الخلاف لولا ان تدورك الامر وحسم النزاع بحرمانهما كليهما منها واناطتها بالمانيا ارضاء لها على ما يظهر بثقل سفيرها

هذا وقد اجمعت الانباء البرقية على ان الامبراطور الصيني وكل الى الوزير الملقب بداهية الصين (لي هنغ تشنغ) مفاوضة الدول في عقد الصلح . فصدع الوزير بالامر واخبر الحكومات الاوربية والحكومة الاميركية رسميًا به فاجابته هذه بانها تابى اباء مطلقًا فتح باب المذاكرات بالصلح قبل ان تجاب الى مطالبها بطريقة ترضيها . وجاء في جواب لها ايضًا على المفاوضات الدولية بالكف عن القتال انها عازمة على موافقة سائر الدول فيما ترى عمله بقصد اجتناب كل مظاهر عدائية على شرط ان يسمح الصينيون للحملة الدولية بالذهاب الى بكين واحضار الاجانب منها الى (تيان تسين) دون ان يصيبهم مكروه على الاطلاق

ويؤكدون ان ولاة الضين وفي جملتهم الوزير (لي هنغ تشنغ) قد اجتمعوا بالولايات المتحدة الاميركية طالبين منها منع الاجانب من اتزال عساكرها في شنغاي فلم تجبهم ببنت شفة . ويقولون انها عزمت ان تعتبر استعانتهم هذه امرًا لاغيًا باطلاً وقد قلق الصينيون عند ما بلغهم ان عساكر سيامية ستجيء الى شنغاي غير ان الدول لم تستقر بعد على هذا الفكر . والظاهر ان فرنسا تود ان تقيم ثلاثة الاف جندي سيامي لحماية الاراضي الحائزة هي امتيازها فيها . ويؤيد هذا ما ورد في تلغراف اخير من باريز بتاريخ ١٤ الجاري ونصه : «بما ان قنصل فرنسا العام في شنغاي قد اظهر غير مرة خوفه على الامن في البلدة فان الحكومة الفرنسوية ستتخذ

الاحتياطات لحماية الامتيازات الفرنسوية فيها».

وقد علمت مما تقدم ان الجنود الانكليزية قد نزلت في هذه البلدة . وقررت المانيا ايضاً ارسال اربع بوارج المانية اليها وربما تنسج سائر الدول على منوال هؤلاء الثلاث وتبعث بعساكرها وبوارجها اليها والله اعلم بما تؤول اليه الحال بعد ذلك

على ان التيمس تقول ان الحكومة الانكليزية قد اخذت على عاتقها ان تقرض حما كم (بوشيغ) ٧٥ الف ليرة ليدفع رواتب الجنود في ولايته وانه ينتظر ان يكون لهذا العمل تأثير حسن وان الباعة الوطنيين قد عادوا يعودون الى شغلهم عند ما علموا وصول الجنود الانكليزية اليها

وتفيد الاخبار الاخيرة انه قد انفجر مخزن بارود صيني فيها ولم تعرف بعد جسامة الخطب ومقدار الخسارة لان الصينيين يبعدون الاجانب عن مكان الانفجار . ويقولون انهُ لم ينفجر في هذا الانفجار الاَّ ٣٠ الف قرطاس من البارود

***

صرحت حضرة ملكة انكلترا في خطاب لها القته اخيراً عند اقفال دار الندوة فقالت : ان علائق حكومتها مع الدول الاوربية والدولة الاميركية سائرة على منهج ودي ثم لمحت الى ما ابدته عساكرها في جنوبي افريقية من البسالة والصفات العسكرية السامية واعربت عن املها الوثيق بان ضم ولاية اورانج الحرَّة يكون الخطوة الاولى في طريق اتحاد الاجناس والعناصر . ثم تطرقت الى الكلام عن الصين فاوجست خيفة من ان يكون كثير وهن الاجنبيين الى سفارة انكلترا وسائر السفارات قد قتلوا وقالت انه غير معلوم يقيناً الى اي حد بلغ اشتراك حكام الصينيين في هذه الجريمة التي لم يسبق لها مثال في التاريخ وان جنودها وجنود سائر الدول لا يزالون وسيلة ما لمعاقبة الجانين عقاباً شديداً وانه قد ارسل عدد عظيم من العساكر الانكليزية الهندية الى الصين ليتولوا فيها حماية المصالح البريطانية . ثم تكلمت عن الهند ومجاعتها فقالت ان مساعي الحامية الاثيرة التي تبذلها الحكومة لتخفيف مصائب الهند ومقاومة المجاعة فيها قد دلت الغيرة القائم بها الموظفون والافراد العديدون لبلوغ الغرض المقصود في الامور الجديرة باجل مديح واجل ثناء والمامول ان ترد الامطار الى الشعب وسائل المعيشة والرزق اما وفيات الطاعون فقد نقصت في هذه المدة نقصاناً بيناً . اهـ

***

ما زال القتال ناشباً بين الانكليز والبوير في جنوبي افريقية وقد اتخذ الرئيس كروجر لان مدينة (بريتون) قاعدة لحكومته وقد اخبر روبرتس بان البوير اسروا حامية بير (ايلان) وعددها ٣٠٠ رجل واستولى روبرتس والدورد مثوبن على ست مركبات للبوير من مركبات المؤن والذخائر ثم انضما الى الدورد المنتشرون لان العدو هارباً امامهم محاولاً ان يجتاز الخط الحديدي الى غير ذلك من الوقائع التي كان الفوز في اغلبها للانكليز واسروا جملة من البوير وبلغ ما اتلفه الجنرال هنتر من قراطيس البارود نحو المليون

هذا وقد اكتشفوا في برتوريا على مواصرة خطيرة غرض اصحابها قتل الضباط الانكليزيين وخطف الدورد رو برتس الذي كانوا قد اعدوا له خيولاً لتتناوب حمله الى المكان المعين لقتله اليه وكان الميعاد المضروب لانفاذ العمل ليلة سابع الجاري خلال اضطراب تحدثه جرائق تضرم عمداً . وقد امسك عشرة من المتآمرين (البوير بين) ووضع غيرهم تحت المراقبة والف مجلس عسكري لمحاكمتهم

وتقول « رويتر » ان السبب في هذه المؤامرة هو التساهل الذي ظهره الانكليز نحو البوير . وقالت التمس ان اعدام هولاء الاشرار سيكون عبرة زاجرة لمئات غيرهم من الذين اطمعهم حلم الغالب وغرَّهم رفقه فراحوا يعيثون فساداً . اما الدورد روبرتس فقد قال حين ابلاغه خبر المؤامرة انها قد دُبرت تدبيراً سقيماً وهو ممتع الان بصحة جيدة ينهض من نومه عند الفجر ويشتغل طول النهار بلا انقطاع ويطوف مسافات كبيرة راكباً حصانه

صدى الاسلام

رسالة لمكاتبنا في جاوه

آب تجاج بيت الله الحرام الى بلادهم وعاملتهم الحكومة بما عاملت به احوالهم في العام الماضي من اتلاف امتعتهم غرقاً في اليم او حرقاً بالنار مع انهم على ما يرام من الصحة . وقصدها بذلك لم يعد يخاف على احد من الجاوبين الذين يزداد عدد الحجاج منهم عاماً فعاماً . والحمد لله . ولم يثن عزمهم فحش اجرة البواخر واتلاف امتعتهم ولم تفتر همتهم ما تنشره جرائد القوم من الارجيف عن بلاد الحجاز وانتشار الوباء فيها وانه يموت فيه هنالك يومياً بضع مئات ونحو ذلك من انواع الترهات ثم اني اطلعت على نسخة من جريدة (فيرينغ بتري) ذكرت فيها ان جزيرة جاوه يسكنها كثير من اجناس البشر على اختلاف اديانهم منهم الهولانديون وغيرهم من الاوربيين المتمدنين والعرب والصينيون والهنود وهم في راحة تامة تحت قوانين الحكومة الهولندية لا يعترض عليهم في اديانهم بل كل منهم حر في دينه . ثم ذكرت ان بعض الجرائد لم تزل تندد باعمال الحكومة وترميها بالظلم وعدم المساواة مما لا ظلَّ له من الحقيقة الخ ما ذكرته هذه الجريدة من المدافعة عن حكومتها مع ان الحسَّ والمشاهدة يثبتان كل ان لا مساواة عندهما بين رعاياها كما بيناه غير مرة وها انا اورد الان عليها بعض اشياء لا تقدر على انكارها البتة

(١) — ان الاوربي يسكن في اي مكان اراده وغيره لا يسوغ له السكنى الاَّ في محل مخصوص

(٢) — ان الاوربي يروح ويغدو حيث يريد بلا تذكرة وغيره لا يجوز له السفر الى اي محل شاء واذ اجيزله ببعض المحلات فلا يستطيع السفر الايها

(٣) — ان الاوربي لا تحكم عليه محكمة (بوليس رول) التي تحكم بالظن على غيره وتعامله بالقساوة والعنف . وللاوربي ان يكتب لرئيس هذه المحكمة بدعواه على من يريد بل ويحكم بمجرد الكتابة فقط

(٤) ان الحكومة منعت جميع العرب من المرور بولاية (فريانغي) فضلاً عن استيطانها ولا سبب يوجد هذا المنع وغير ذلك اشياء اخرى يضرب الان عنها صفحاً مخافة الاطالة . اما ما ذكرته عن عدم التعرض للاديان فلطالما بينا على صفحات جريدتكم الغراء مما لم يبق قولاً لقائل او انكاراً لمنكر وليس في اعادته من فائدة

= طالعتُ ما ذكرته الجرائد العربية عن جمع اعانات لمنكوبي المجاعة في الهند فذكرت حالتنا نحن معاشر العرب في جاوه وما نحن عليه من الخمول وعدم اهتمامنا بمثل هذه المبرات مع ان المروَّة تقضي بمشاركة اخواننا في جمع الاعانات وانه يكون لنا احساس وغيرة وحمية وشفقة على النوع الانساني اسوة باخواننا في دار السعادة ومصر وغيرهما من البلاد الاسلامية وينتدب عقلاؤنا في بتاوى مثل السيد عثمان بن عبدالله بن عقيل وشيخ العرب السيد عمر عبيد وغيرهما من المشايخ في كل بلد يقطنها العرب مثل سورابايا وسمارانغ وغيرها يسعفهم الاعيان في كل امر مهم . وهنا مسألة اخرى توجب الاسف وهي ان الجماعة ضاربة اطنابها في الجهة الحضرمية منذ خمس سنين مات فيها مئات من الجوع والعياذ بالله يتساقطون في الطرقات وغلاء الخطة بها مستمر حتى الان ولم نرَ من انتدب من تجارنا في جاوه يجمع اعانة لاخوانهم يرسلونها الى من يثقون به في عائلك الاصقاع المجدبة ليتفرقها على المنكوبين فاين الحمية الاسلامية واين الغيرة الوطنية . مضى الوقت ونحن في جدال وخصام مع بعضنا البعض من غير طائل ولم نتعظ بوعظ الواعظين ولا اقتدينا باسلافنا الصالحين ولم نرتدع بالزواجر والنذر فما هذه الغفلة وما هذا الخمول الم يأن لنا الرجوع الى الحق والجماعة كلمة وصدق العزيمة مما يعود نفعه علينا في الدارين . نور الله بصيرتنا والهمنا رشدنا ونقوانا بمنه وكرمه

علم الاجتماع البشري

العلم والتمدن

قال الباحثون في علم الحياة والناقدون عن كثب في سلم الارتقاء ان تقدم الامة الواحدة يتناول على تمدن

غيرها بتأنقها في البناء وتناهيها في احكام الزينة وقبولها كل شيء كمالي ونسب ذلك بعضهم الى العلم لانه دعامة التمدن ومرقى الغنى والقوة وقال بعضهم ان العلوم على اختلاف ضروبها وتعدد ابوابها لم تكن في السابق كما هي عليه الان وان الانسان لما تناهى في الضروريات واكتفى من الحاجيات اخذ يتقدم الى ما هو اسمى مطلبا واوفر منتجعا فبحث ونقب عما يزيده معرفة بالوجه السهل لاستدرار ريع الارض فصنع الالات البسيطة وراقب تغيرات الجو فعرف عنه ما احتاج لمعرفته وما زال كل جيل يبحث ويعلم من بعده حتى احتاج البشر للكتابة فاستنبط لها اشكالاً ورموزاً كما نشاهدها الان منقوشة على انقاض مصر القديمة (وهي المعروفة بالهيروغليفيه) ولما جاء الفينيقيون بحروفهم الهجائية نسخت الطريقة الرمزية وتدونت الكتب بالحروف الهجائية وما زالت الكتابة باستجادة والعلوم بنمو وازدياد حتى اتى زمن اليونان ونبغت منهم الفلاسفة كما هو معلوم ومشهور وكتبت علومهم وتناقلتها الامم من بعدهم فزادوا عليها ما زادوا من الفروع والابواب للاحتياج اليها كما زيد على علم المنطق باب الاستقراء وذلك في عصر غاليلو وزيد على الهندسة قضايا جمة منها معرفة البعد والارتفاع من مقابلة الزوايا والمثلثات وزيد على الكيمياء اشياء كثيرة اهمها قلب وضعها ببسط العناصر الى السبعين فاكثر وتحليل المركبات الكيمية وزيد على الفلسفة الطبيعية اكثر من ثلاثة ارباعها وذلك لوفرة الاختراعات وكثرة الالات واصلح علم الهيئة بنظام كوبرنيكوس الذي يعتبر ان الارض تدور في فلك حول الشمس كما تدور سائر السيارات وان الثوابت شموس لسيارات بعضها لا ترى وهي غير متناهية العدد والحد وعلوم كثيرة غيرها زيد عليها او اصلحت كالنبات (بوتانيا) وعلم الحيوان (زوولوجيا) وعلم وظائف الاعضاء (فيسيولوجيا) وعلم الانسجه (هستولوجيا) وعلم حفظ الصحة (هيجين) وعلم العلاجات (تراپيوتيا) وعلم تعريف الامراض (پاتولوجيا) وعلم الزراعة وعلم التجارة وغيرها واما ما هو حديث العهد كالاقتصاد السياسي وهو علم عمت منافعه القارتي الاوربية والاميركية وعلم الاجنة (امبريولوجيا) وعلم المعادن (مترالوجيا) وعلم طبقات الارض (الجيولوجيا) وعلم ظواهر الجو (ميتيورولوجيا) وعلم الحياة (بيولوجيا) وعلم حيوانات الاجام والاجساد (بكتريولوجيا) وعلم الجماد وعلم الارتقاء وفلسفة التاريخ وغيرها

ولما بلغ الانسان من التقدم ما بلغ مال الى البحث والتنقيب لحمول قوة الاكتساب كل علم وفن فاستعان بها على التعمق في معرفة نواميس الكون وجال في مضمار الافتكار فلم يقيد فكره فيما ادعاه زيد ودحضه عمرو ولم يقف عندما وصل اليه من العلم بل ظل سائراً سيراً حثيثاً فكشفت له الطبيعة استارها وباحت له باسرارها فاخذ عنها ما عممته منافعها وهو لا يزال حتى الان مجداً بسيره الى حيثما اراد الله . فالعلم كمالي ليس بحاجتي بالذات وهو ليس الغاية القصوى بل هو آلة التمدن ووسيط الغنى والقوة كما ذكر انفاً

فالانسان في اول امره كان غير مضطر الى البناء ولا الى معالجة الطعام وزينة الكساء بل كان يسكن الغيران والكهوف ويرتدي جلود ما يصيده لطعامه من الوحوش فلما تطاولت على حالته هذه الاحقاب وهددته عوامل تنازع البقاء تغيرت اطواره بعض التغيير فتميز عن غيره من الحيوان بالنطق والادراك فهد شيئاً من عقاب الحياة فاعتاض عن الكهوف بالخيام وعن جلود الوحوش بوبر هاشم لضرم النار وعالج بها الطعام فاحتاج الى القواطع فصنعها من الحجارة الصلدة لانه كان بعيداً عن الصنائع المدنية واستخراج المعادن وكانت العرب في ابتداء امرها على هذه الشاكلة فدعت الحجز القاطع ظرًّا او ظررًا (١) فمن ذلك قولهم ظرَّ الدافة اي ذبحها ثم انتشرت البشر على الارض وتفرقت اتماً فتباينت اشكالهم تبعاً للمكان واختلفت لغاتهم عن بعضها بعض الاختلاف فعلقت كل امة تفعل كلما من شانه ان يعلي شانها ويحفظ مكانتها توفيقاً لناموس الارتقاء فادركت اصول الزراعة فعولت عليها واستخرجت الحديد فكان اعظم فاعل لقضاء جل اوطارها ثم بنت المساكن وقاية لها من صبارة البرد وحمارة القيظ ونسجت النسيج المتنوع الاشكال عوضاً عن الجلود والفراء وهكذا ظلت تنتقل من دور الى دور من الضروري الى الحاجي ثم الى الكمالي حتى بلغ اقتدار بعض الامم في هذا العصر الى ما تشاهده من الابنية الانيقة والمصنوعات البديعة التي يخالسنا من لم يتبع سير الامور في سبيلها ان هنالك سرًا غامضاً عند اربابها وانها لم تك من الامور الحاصلة من الترقي بعد المثابرة والاجتهاد

بيد ان ادوار الترقي لم تشمل كافة البشر فبعضها لا تزال في دورها الاول وهي شكان اواسط افريقيا وبعضها بلغت دورها الثاني كالقبائل الرحل في وسط اسيا وجنوبي غربيها وبعض اقسام في افريقيا واميركا وبعض الجزر في المحيط الهندي واما التي في الدور الثالث فهي الشعوب التي قطنت المدن وسنت الشرائع واجادت الصنائع وهنا مجال للبحث في اهل هذه الطبقة وهي بالحقيقة تقسم الى مراتب شتى حتى انه ليوجد بين المرتبة الواحدة والاخرى بونا شاسعاً كالبون الذي بين من هم في الدور الاول والثالث فكان المميز الاعظم بين كل مرتبة واخرى العلم

العلم — وهو ليس ما نقرأه من نحو وصرف وبيان لان هذه الات لفهم علوم اسمى مقصداً وقد ادرك علماء الازهر الافاضل لزوم تعليم التلامذة العلوم الحديثة وانها مفيدة جداً للامور الدنيوية وبعضها قد يفيد للامور الدينية ويساعد في حل بعض المسائل الفقهية كالرياضيات وغيرها فاوجبت عليهم تعليمها ونعم ما فعلت . ان اكثر قضايا هذه العلوم مصحوبة ببراهين هندسية او عقلية او هي تحت المشاهدة الحسية ولا يعتمد على قضية منها بالقياس او بالقول بل بالبحث والاستقراء وما كان منها ليس له برهان عقلي فلا يعول عليه ولذلك قد ظهر فساد علوم حديثة العهد كقراءة الافكار (الفرينولوجيا) والمسمرسم اي التسلط على الارادة ومناجاة الارواح كما ظهر فساد علوم قديمة كالتنجيم والسحر والطلسمة وغيرها . وهنا ايضاً ننظر لمن درس العلوم العصرية وسبر اغوارها براقد الفكر وعرف جنايات الارض بالطول والعرض ننظر لمن عداها وهو لا يفقه منها شيئاً ولا يدري ما هي درجة المدينة التي يسكنها شمالاً كانت او جنوباً ولا يعلم ما تنتج بلاده من المحاصيل ولا الاراضي العامرة المهملة التي لو عولجت وخدمت حسبما يقتضيه فن الزراعة لاصبحت صالحة للزرع فهل نقول بان الثاني خير من الاول او نحكم انهما متساويان بالمعرفة كلا انها قسمة ضيزى ومن جهل شيئاً عاداه قال ابن لنكك :

جهلت فعاديت العلوم واهلها
كذاك يعادي العلم من هو جاهله

والسواد الاعظم جاهل لهذه العلوم وفوائدها كاره لها لزعمه انها مغيرة للعوائد فماذا يفهم من هذا الزعم فهل يراد منذ انها توقظ ابناء البلاد من سباتها فاذا كان كذلك فهل هو امر منكر . قال بعض الفضلاء لو انشئت مدرسة ليلية لتعليم هذه العلوم لعمت منافعها البلاد لان الراغبين في هذه العلوم كثيرون لو لم تصدهم مانعة الاشغال اليومية فالمدرسة الليلية تصلح هذا الخلل . فالعلم اساس التمدن ولا تمدن بلا علم ولا علم حيثما لا يوجد تمدن

التمدن — ظن بعض الناس ان التمدن هو معرفة اساليب التحية وتحسين الثياب وخفض الصوت عند التكلم وايناس الاصحاب الى غير ذلك من احوال الدعة . وحقيقة التمدن هو نبذ الكسل ظهريا والاقدام فيما يعلي الشأن والاحجام عما يشين الانسان وهو منشأ الثروة ومطية العلم وبها (اي الثروة والعلم) رائدا القوة بهما تمتنع البلاد وتزدان المدن وتشاد الحصون الى غير ذلك مما ينتج عن افراط الثروة وهذه عين التمدن واتمدن عن العلم . قال يحيى بن خالد لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان تكون عدو شيء من العلم وانشد :

تفنن وخذ من كل علم فانما
يفوق امروٌ في كل فن له علم
فانت غبيٌّ للذي انت جاهل
به ولعلم انت تتقنه سلم

بيروت حسن قتلان

(١) في القاموس : الظِر (بالكسر) والظُرر والظُرة الحجر او المدوَّر المحدَّد منه جمعه ظران وظرّان

الاستانة العلية

توجيهات

(رتبه) وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو رفيق بك افندي من اعضاء شوري الدولة

ووجهت رتبة الفريقية على حضرة صاحب السعادة اميز اللواء محمد باشا من حجاب الحضرة السلطانية نجل حضرة صاحب الدولة احمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية في مصر

والرتبة الثانية على قباني زاده عزتلو احمد بك نجل سعادتلو سعد الدين باشا من معتبري بيروت

والرتبة الثانية المتايزة على عزتلو محمود بك سالم من محامي مصر والرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من محمود بك انيس وعيسى بك عمار وحامد بك من اعيان مصر وسراتها

والرتبة الثالثة على رفعتلو امين بك ارسلان من مأموري المعية في ولاية بيروت

والرتبة الثالثة على رفعتلو عمر لطفي بك المدعي العمومي في محكمة استئناف ولاية سورية . وعثملها على رفعتلو بيدروكي افندي خرلاقيان من تجار بيروت

والرتبة الثالثة على رفعتلو نصر الله بك خياط من معتبري طائفة الكاثوليك في بيروت . وعثملها على رفعتلو يوسف بك البريدي من اعضاء مجلس ادارة لبنان . وعثملها على رفعتلو عبدو بك سمعان من اعضاء مجلس ادارة المعلقة . وعلى رفعتلو ابراهيم بك مسلم من معتبري زحله

(علية) وجهت مشتشارية المشيخة الجليلة على حضرة صاحب السماحة عبد القادر راشد افندي من المدرسين لدى الحضور السلطاني

(عدلية) — عين عزتلو حسين يحيى افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية ارضروم لمثل هذه في ولاية بغداد . وخلفه في ارضروم سعادتلو احمد حمدي افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في بغداد

(عسكرية) — وجهت رتبة امير الالاي على عزتلو سعيد بك القائمقام الطبيب الاول في مستشفى دمشق . ورتبة القائمقام على مؤيس بك الينباشي من اطباء هذا المستشفى

(نشان) — احسن بنشان الافتخار المرصع على حضرة صاحب الدولة احمد رفيق باشا مستشار نظارة الداخلية

وبالمجيدي الاول الى الكونت دوكدولن من كبراء الاسبان وبنشان الشفقة الاول الى زوجته وبالمجيدي الاول الى الموسيو أنسالدو وكيل معمل (انسالدو) الايطالي (خيث تصلح البوارج العثمانية)

وبالنشان المجيدي الاول الى الكونت دود وزير سفير دولة بلجيكا في الاستانة . وبمثله على سفيرها في اثينا

وبالنشان المجيدي الثاني على كل من صاحبي السعادة حسن بك مذكور وحسين بك قره چوللي وبه من الرتبة الثالثة على علي فهمي بك كامل واحمد بك نجيب ومحمد بك نزيه من اعيان مصر وتجارها

وبالعثماني الثالث الى سيف النصر محمد بك السريدي من اعيان انسيوط (مصر)

وبالعثماني الثالث على الموسيو اوسوفسكي من رعية فرنسا المقيم في بيروت

وبالعثماني الرابع الى السيد علي بك جمال الدين من وجوه الغربية

ونشان الشفقة الثاني على قرينة سعادتلو علي رضا افندي باشمدير التلغراف والبوستة في ولاية حلب

***

القوى البحرية

ذكرت جرائد الاستانة الاخيرة انه صدرت الارادة السنية بابتياع ست بوارج من الطراز الاول قوة وسرعة من معمل (كيل) الالماني فبادرت نظارة البحرية بمساومة المعمل

وصدرت الارادة السنية ايضاً بابتياع ٢٠٨ مدافع من معمل كروب الالماني لتسلح بها البوارج الحربية العثمانية سواء الجديد منها او التي تحت الاصلاح في ايطاليا . وقد اتفق حضرة ناظر البحرية مع المسيو هوب وكيل المعمل على الثمن وامضيا المقاولة القطعية

طرادان جديدان

صدرت الارادة السنية بابتياع طرادين جديدين من معمل انسالدو في ايطاليا وباواء ثمنهما البالغ ٧٥ الف ليرة

كتائب الايات الاطفاء

صدرت الارادة السنية باتفاق ستة الاف ليرة على ستكمال المعدات اللازمة لكتائب اطفاء الحريق في الاستانة

اصلاح البريد

قررت اللجنة المؤلفة لاصلاح البريد برئاسة حضرة صاحب الدولة احمد رفيق باشا مستشار الداخلية ان تجرى الاسباب الآئلة الى تزييد دخل البريد

تخرج مكتب العشيرة

معلوم انه قد صدرت الارادة السنية بقبول سبعة عشر ضابطاً من ابناء العشائر الذين تخرجوا من المكتب الحربي بعد اتمام مدة التحصيل في مكتب العشيرة حجاباً لدى الحضرة السلطانية وقد وزعت عليهم الان بامر جلالتها العطايا السنية وبلغوا منطوق الارادة السنية باحرازهم عواطفها السلطانية فضرعوا الى الله تعالى بتأييد عزها وتاييد شوكتها

دور المعلمين

اجتمعت اللجنة المؤلفة في مجلس المعارف للبحث عن اصلاح دور المعلمين والمكاتب الرشدية وتداولت ملياً بهذا الشان . فعسى ان ينتج عن اجتماعاتها هذه ما يرقي بدور المعلمين الموجودة الى مراقي الانتظام والنجاح ويوجد امثالها في البلدان الخالية منها

مديرو المعارف

كتبت نظارة المعارف الى مديريي المعارف وماموري المحاسبة في الولاية بان يخرجوا ايام العطلة الى الملحقات ويفتشوا احوال المعارف فيها ثم يقدمون للنظارة نتائج اعمالهم

المرحوم جواد باشا

كان للمرحوم المبرور جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس السابق الذي نعيناه في العدد الماضي مأتم عظيم في دار السعادة مشى به الوزراء والكبراء ورجال الدولة ودفن في حظيرة امير بخارى) قدس سره وقد انفذت الحضرة السلطانية بعض حجابها لتعزية آله الكرام وامرت بان تكون نفقات تجهيزه ودفنه على حسابها الخاص . وقد ضاق نطاق الجريدة هذه المرة عن ذكر لمعة من ترجمة حياته رحمه الله

الآثار القديمة في استانكوى

اذنت الحضرة السلطانية للموسيو (رودولف) الالماني بتحري الآثار القديمة في جزيرة استانكوي في الجهة التي لها اهمية تاريخية وأقيم احد معلمي المكتب الاعدادي مراقباً عليه مدة التفتيش التي لا تزيد على الستة اشهر

مدرسة تجارية

ذكرت صحف الاستانة انه سيؤسس في سلانيك يوم العيد السلطاني المقبل مدرسة كبيرة للتجارة

تعيين

عين ضيا افندي من مفتشي ادارة المصارف محاسباً للواء القدس الشريف

وعين عزتلو علي رضا افندي محاسب لواء حماه لمثل هذه الوظيفة في لواء قيرشهر

اخبار محلية

أخذ منذ الآن باعداد لوازم الزينة احتفاء واجلالاً بمرور ربع جيل على تبوأ حضرة مولانا الخليفة الاعظم عرش الخلافة الكبرى واريكة السلطنة العظمى . وسيكون الاحتفال بالغاً الغاية من الاتقان والانتظام . وقد علمنا ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد امر باعداد ما يلزم لاكساء خمسين صبياً من ابناء الفقراء لاجراء سنة الختان لهم في ذلك اليوم السعيد استجلاباً للدعوات الخيرية للحضرة السلطانية ايدها الله

راق لدى حضرة ملاذ الولاية الجليلة النسيج القطني الوطني الذي اعدّه للبوس الصيف جناب الفاضل الشيخ محمد افندي عمر البربير ونوّهنا به في اعدادنا الماضية وايشتهضنا هم اغنياء البلاد وسراتها الى ان يكونوا قدوة حسنة لسائر الاهلين بالاكتساء منه تنشيطاً للصنائع الوطنية بل حفظاً للثروة العمومية التي كادت تفقد بفقدان الصنائع من البلاد . وقد امر

وسافر عليها الماجد الحاج هاشم افندي طباره والاديب البارع حسن افندي قبلان قاصدين اوربا عن طريق الاستانة لاشغال تجارية

قدم من جدة بالاذن الحسيب النسيب رفعتلو السيد عبد العزيز بك الحسني مستنطق محكمة جدة

عين عبد الرحيم افندي المفضل من المعاونية الثانية في المكتب الاعدادي في بانيه معلماً للعربي والفارسي في المكتب الاعدادي في بيروت

عين كل من توفيق بك ومحمد توفيق افندي من ملازمي قلم المكتوبي في الولاية مبيضين فيه

ورد نبأ برقي من الاستانة بتوجيه الرتبة الثانية على الشاعر الاديب عزتلو محمد بك زين الدين من اعيان جبل لبنان ومن وكلاء الدعاوي في الثغر فتخلص لجنابه التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء وزيد الالتفات

قرأنا في التوجيهات الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على كل من الوجهاء عبد الرحمن عبد المجيد زاده رفعتلو الحاج اسعد بك . وكالو زاده رفعتلو محمود بك من اعضاء مجلس بلدية صيداء ومجدوب زاده رفعتلو الحاج حسني بك باشكاتب هذا المجلس

والرتبة المذكورة على الكاتب الاديب رفعتلو عوني افندي اسحق احد وكلاء الدعاوي في الثغر فمحضهم التهنئة ونرجو لهم مزيد النعم

باشرت ادارة البريد العثماني منذ غرة هذا الشهر حساباً شرقياً بقبول الحوالات النقدية كما اسلفنا . اما الاجرة فهي من قرش الى خمسمائة قرش عن كل مائة عشرون بارة لا كما ذكر في الجرائد سهواً انها من قرش الى خمسمائة عشرون بارة بمعنى ان اجرة الخمسمائة عشرون بارة بل هي قرشان ونصف . وما زاد على الخمسمائة ففي كل مائتي قرش عشرون بارة

كتب الينا اليوم من بعلبك انه ورد الامر اليها من حاضرة الولاية السورية بتعيين الوجيه رفعتلو شريف افندي الرفاعي عضواً اول ومستنطقاً لمحكمة بداية القضاء فنهنئه ونرجو له التوفيق

بعث الينا مكاتبنا في المغرب الاقصى برسالة يستعذر فيها للقراء عن تاخره برسائله هذه المدة وهو يقول ان لديه اخباراً كثيرة عن مراكش وبلاد الصحراء سيبعث بها الينا قريباً مع المعاهدتين التي ابرمت بين الحكومة المغربية وبين كل من فرنسا واسبانيا والاراضي التي تريدان اخذها . وقد نعى الينا في رسالته هذه المرحوم السيد الطاهر النازيي عامل طنجه الجديد رحمه الله رحمة واسعة

كتب الينا من اليمن ان الامطار قد انهمرت فيها منذ الشهر انهماراً متواصلاً شاملاً ولله الحمد وان الوفد الاصلاحي قد تمّ انشاء دوائر للبلدية في جميع المدن اليمانية

لم يكن ليخطر بالبال ان يهاون بعض ماموري البريد بصل درجة يعيدون فيها الجرائد من عندياتهم دون ان يكون لدى مشتركيها علم بذلك كما فعلت

حفظه الله بان يعمل لعطوفته منه كسوتان وبان يكتسي آله الكرام من المنسوج الوطني ايضاً . فاكرم بها همة شفت عن محبة خالصة للوطن وبنيه وصرنا نترقب من حضرات المأمورين والاهلين ان ينسجوا على هذا المنوال فتروج المنسوجات الوطنية رواجاً يكفل بحاجات البلاد سواء في الصيف او الشتاء وما ذلك على همة اولي الغيرة من ابناء الوطن بعزيز

اخبار السكة الحديدية الحجازية

صدرت الارادة السنية باستخدار البوز باشي (انكليس) الالماني معلم الجنود الالمانية المختصة بانشاء السكك الحديدية وتعيينه معلماً لكتيبة الجند العثمانية المعينة لانشاء السكة الحجازية فيريها اصول العمل ويرشدها الى كيفية وضع الالات بحيث يجيء العمل على غاية الانتظام والاتقان

= اسلفنا انه سيبدأ بانشاء السكة الحديدية من دمشق الشام الى بلد الله الحرام يوم العيد السلطاني المقبل ونقرر الان ان يباشر في ذلك اليوم المسعود بناء المصلى والسبيل اللذين صدرت الارادة السنية باقامتهما على راس الخط باسم مولانا امير المؤمنين حيث ان المباشرة في ذلك تقضي بان تكون الكتيبتان المؤلفتان من الفي عامل من الجنود موجودين في ذلك اليوم في المواقع المقتضية اوعزت رياسة كتاب المابين الهمايوني الى ولاية سورية كما ذكرت جريدتها الرسمية بصدور الارادة السنية بتعيينهما وبان يسرع بارسال طابور السكة الى دمشق وهو الطابور الذي صدر الامر المطاع بتأليفه ليكون مهيئاً على الكتيبتين ابان العمل وبان تخصص كتيبة من كتائب الاستحكام في الفيلق الخامس وتلحق بالهيأة العاملة ليقوم افرادها بما لا بد ان تمس الحاجة اليه من انشاء مجار للمياه واصلاح ما يجب اصلاحه في الطريق وتبلغ منطوق هذه الارادة السلطانية الى الدرعسكرية . واذ كان من المقتضي ان يرسم المصلى في المكان الذي يتعين في مبتدأ الخط فقد ورد الى ملاذ الولاية السورية اشعار من العضو الاول في اللجنة العليا مبني على صدور امر مولانا امير المؤمنين بسرعة عمل الرسم وارساله الى دار السعادة ونوسب ان يضع في دمشق العمود الذي يقام في مبتدأ السبيل والسلك البرقي مع طرفه السفلي اما ذروته فتضع في الترسانة العامرة بشرط ان يكون العمود من الرخام ومن الحجر المزي والفارسي واما التاريخ الذي يوضع على ذروة البناء فينبغي ان ينظم ويرسل الى لجنة الخط الحديدي العليا وان تستكمل الوسائل والمعدات منذ الان

ورد من اخبار سنفابور ان مسلميها تعهدوا بعشرة الاف ليرة انكليزية اعانة للخط الحديدي الحجازي وباشر مسلمو جزيرة قبرص ومسلمو الهند والقرم (في روسية) بجمع الاموال لهذه الغاية الحميدة

تعهدت ولاية سلانيك بعشرين الف ليرة اعانة للسكة الحجازية

انتدبت حضرة حسين باشا كامل لجمع الاموال من عائلته الخديوية اعانة للسكة الحجازية

= تفيد الانباء البرقية ان مسلمي جاوه قد شرعوا بجمع الاموال اعانة للسكة الحجازية ولا بد ان ينتدب جميع مسلمي الدنيا سواء في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى وغيرها من البلاد الاسلامية لمد يد المساعدة لهذا المشروع الديني كما فعل مسلمو روسية والبلغار والافغان والتركستان والروم ايلي وغيرها

= استطلع بعض الجهات كيفية ارسال المبالغ التي تجمع من الاعانات الحجازية فكتبت رياسة اللجنة الكبرى في دار السعادة جواباً عن ذلك بما معناه : ينبغي حفظ اوراق الاعانة في صندوق خاص تحافظ عليه اللجان سواء في حواضر الولايات وملحقاتها ثم توزع على من يريد التبرع . وكذلك ينبغي وضع مبالغ الاعانات في صندوق خاص حتى اذا بلغت خمسة الاف قرش يبعث بها الى مركز الولاية فاذا بلغ المجموع فيها عشرين الفاً اودعته البنك العثماني وارسلت به حوالة برقية الى اللجنة العمومية في الاستانة

ذكرنا فيما سبق ان حضرات السراة الاماثل السادات عبود وجلوفي من كبار التجار في دار السعادة وبيروت قد تبرعوا بخمس الفي ليرة اعانة للسكة الحديدية الحجازية على ان يدفعوا في رأس كل كيلو متر مائة ليرة وسرنا ما قرأناه الان في الانباء الرسمية ان حضرة مولانا امير المومنين فداه انعم على حضرة صاحب العطوفة عبود افندي بالنشان المجيدي الاول وعلى اخيه حضرة صاحب السعادة احمد بك افندي بالرتبة الاولى من الصنف الاول وعلى الوجيه السري صاحب السعادة حسن افندي الجلوفي بالرتبة الاولى من الصنف الثاني وبمثلها على اخيه صاحب السعادة طالب افندي والرتبة الثانية من الصنف الثاني على اخيه الثاني عزتلو ابو الخير افندي وذلك مكافاة لما ابرزوه من عظيم الحمية وجسيم الغيرة في معاونة هذا المشروع الجليل فنخلص للجميع التهنئة ونرجو لحضراتهم مزيد النعم ودوام الارتقاء

ايدت اليوم جرائد الاستانة ما سبق لنا ذكره من صدور الارادة السنية بتعيين اربعة من الامراء العسكريين قوّام مقام في جبل الدروز وتعيين رواتب لهم عدا رواتبهم العسكرية . وصدرت الارادة السنية الان باتفاق اربعة الاف ليرة في سبيل انشاء المعاقل التي سبق لنا ذكرها في حوران

قدم النفر من دمشق الوجيه السري عظم زاده صاحب السعادة محمد باشا من اعيان الشام ممحوباً بهدية ثمينة يرعها الى السدة السلطانية وما لبث ان برحنا اول امس على الباخرة الفرنسوية الى دار السعادة وسائر عليها الى الاستانة حضرة سعادتلو فصيح بك افندي مكتوبي ولاية بيروت . وعزتلو حسن حسني بك ناظر نفوس سورية . وعزتلو قدري افندي رئيس محكمة جبل الدروز

معنا ادارة البريد في دوما (الشام) فقد اعادت الينا من امد غير بعيد نسختين من الثمرات لمشتركين فيها مكتوباً على كل منهما عبارة عدم القبول فاوقفنا الجريدة عنهما غير انهما ما لبثا ان كتبا الينا يسألاننا السبب في حرمانهما من الثمرات ويطلبان ارسالها مع الاعداد التي لم تصلهما منها

فعلى اي شيء ياترى تحمل هذا العمل أعلى التهاون والاهمال في الوظيفة حتى تثقل على المأمور مناولة الجريدة لصاحبها ام غير ذلك مما نكل معرفته الى سعادة باشمدير التلغراف والبوستة في دمشق

وقد ذكرتنا هذه النكتة لطيفة حدثت معنا العام الماضي فقد رغب الينا بعضهم في احدى قرى الجزائر ارسال الثمرات فبعثناها مع احدى دوائر البريد في الثغر وكان عنوانها غير تام حتى اذا مضى نحو الشهر اعيدت الينا وعليها نحو عشرة اختام البلاد التي كانت ترسل اليها واحدة بعد الاخرى حتى اذا يئسوا من معرفة المرسل اليه اعيدت الى مرسلها

نظام حجرات الزراعة

ذكرنا فيما سلف من الثمرات صدور الارادة السنية بتأليف حجرات للزراعة سواء في دار السعادة وحواضر الولايات ومراكز الالوية والاقضية حباً باحياء الزراعة في البلاد العثمانية التي خصها الله بتربة حسبنا ان نقول عنها باننا لم نقدرها حق قدرها ولم نعرف لها قيمة

وقد وقفنا الان على النظام الذي وضع حديثاً لهذه الحجرات الزراعية فآثرنا اثباته على صفحات الثمرات عسى ان ينتج عنه وعن اللجنة الزراعية التي نوهنا عنها في عدد ماضٍ نتيجة تحيي موات الاراضي بمشيئة الله. وهذا تعريبه:

المادة الاولى: يتألف في دار السعادة وحواضر الولايات ومراكز الالوية والاقضية حجرات زراعية تقوم بالوظائف التي يعينها هذا النظام

المادة الثانية: اعضاء الحجرات الزراعية نخبون كلهم. فحجرة دار السعادة تتألف من اربعة وعشرين عضواً وحجرات حواضر الولايات اثنى عشر ومراكز الالوية ثمانية والاقضية اربعة اعضاء

المادة الثالثة: يجب ان يكون الاعضاء من اولي الوقوف التام على الشئون الزراعية وان لا يكون عمرهم دون الخامسة والعشرين وهم ينتخبون ويعينون لمدة اربع سنين. يبدل نصفهم في كل سنتين مرة والعضو الذي يخرج اول مرة انما يكون خروجه بالاقتراع ثم يخرج من اكمل مدة وظيفته في سنتين على ان يجوز انتخاب كل عضو مخرج مرة اخرى

المادة الرابعة: انتخاب اعضاء الحجرات الزراعية سواء في الولايات والالوية والاقضية انما يكون من قبل مجلس الادارة المحلي اما باتفاق الاراء او باكثريتها. ثم تصدق مأمورية العضو المنتخب واعضائها نخبة دار السعادة من لدن نظارة التجارة والزراعة

المادة الخامسة: ينتخب اعضاء الحجرات رئيساً لها ونائباً له وكاتباً ومعاوناً لمدة سنتين اما بالاتفاق او الاكثرية ثم ترسل اسماؤهم من قبل الولاية الى نظارة التجارة والزراعة للتصديق على مأموريتهم

المادة السادسة: الرؤساء والكتاب الذين تنقضي مدتهم النظامية المعينة يجوز انتخابهم مرة ثانية

المادة السابقة: تراجع حجرات الاقضية حجرات الالوية وهذه حجرات الولايات وهذه نظارة التجارة والزراعة. ولكل من هذه الحجرات ان تخابر النظارة راساً عند مسيس الحاجة

المادة الثامنة: على اعضاء الحجرات الزراعية ان يجتمعوا مرتين في الشهر على الاقل احداهما في اوله والثانية في منتصفه وزيادة على الاقتضاء. والمذاكرات تقرر بالاتفاق او الاكثرية

المادة التاسعة: وظيفة حجرات الزراعة التحري عن الاسباب والوسائل الآئلة الى اصلاح وانماء كل نوع من انواع الحبوب والنباتات والفواكه والفابات وجميع انواع الحيوانات الاهلية مع البحث عما ينفع الزراعة ويضرها وتعريف نظارة الزراعة والتجارة بما ترتأيه من القرارات على ما ذكر في المادة السابعة وان تبين للنظارة الوسائل اللازم اجراؤها في محلها سريعاً وان تخبر الحكومة المحلية بذلك رسمياً على وجه السرعة.

وحجرات الزراعة مأذونة ان تذاكر وتبين رأيها في المواد المتعلقة بوظائفها اذا رووجعت من قبل الحكومة

المادة العاشرة: على حجرات الزراعة ان تجتمع عشرة ايام متواليه غضون شهر اذار من كل سنة وتنظم جدولاً يشتمل على القرارات المعطاة في السنة الغابرة وعلى احوال الزراعة المحلية وكيفيتها ومعاملاتها ثم تقدم جدولها هذا الى نظارة التجارة والزراعة مشفوعاً بتقرير منها

المادة الحادية عشرة: سنعين نظارة التجارة والزراعة وظائف حجرات الزراعة حسب الاساس المبين في هذا النظام

«البقية تتلو»

مراسلات

يافا في ١٧ ربيع الثاني

لوكيلنا العام

عدت الى هذه البلدة في اوائل هذا الاسبوع فرأيت بعض وجهائها يتذاكرون في مشروع جليل اجلالاً وتذكاراً لمرور ربع جيل على جلوس حضرة مولانا امير المؤمنين ايده الله الذي سيحتفل به قريباً وانحصرت افكارهم وقتئذ في ثلاثة اشياء. اما دار شفقة وقليل من قال بها. واما مدرسة صناعية ومال اليها البعض. واما مستشفى عمومي واتفق عليه الجمهور لانه من المشروعات العمومية المفيدة التي لا يعادلها في هذه البلدة مشروع قط وقد تبرع اذ ذاك حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم افندي ابي رباح بقطعة ارض قرب المنشية تبلغ مساحتها خمسة الاف ذراع لتشييد المستشفى بها واستقر الراي على ان يكون بناؤه معتدلاً بحيث انه يسع ٢٥ سريراً في الوقت الحاضر الى ان تبلغ السرر الاربعين لدى الحاجة وان يكون على قسمين قسم للذكور وقسم للاناث واستحسنوا ان يشيد بجانبه صيدلية ذات فرعين احدهما قرب المستشفى والثاني داخل البلدة يوضع في الفرع الاول صيدليان من مهرة صيادلة بيروت وفي الثاني صيدلي واحد وان تكون عائداتهم من ريع الادوية بشرط ان لا يضاف على اصل ثمنها اكثر من ٢ في المائة ولا يقل عن عشرة وكنت ارى بشائر السرور تلوح على وجوه الاهلين باسرهم لهذا الاثر الخيري والمشروع الوطني وكان الفضل في ذلك لسعادة الهمام حافظ بك السعيد اذ كان في مقدمة القائمين به وقدرت نفقاته بستمائة ليرة فرنسوية تدفع البلدية منها ثلاثين ليرة والسلون ٢٩٠ ليرة واليافون اي ٢٨٠ ليرة تدفعها الطوائف العثمانية والموسوية واني لأعجب كثيراً من تصدي البعض بالعدول عن هذا المشروع الخيري وابداله بساعة عمومية مع ان الاهلين في غناء عن هذه واحتياج شديد الى ذلك خصوصاً ونفقات كل منهما تكاد تكون متوازية وقد سمعت وشاهدت كثيراً ممن اكتتب بخمس ليرات لاجل الساعة بانه نفسه تطيب لدفع عشرين ليرة فاكثر في سبيل تاسيس المستشفى والصيدلية لعموم فائدتهما للوطن وبنيه

والظاهر ان العدول عن المستشفى الى الساعة لا يخلو من اصابع قوم لهم في هذه البلاد ما لهم من المستشفيات والصيدليات تخولوها احبولة لاصطياد البنين والبنات وحيث ان هذه المسألة لا تزال في عالم التصور والخيال وتحقق عدم اهمية الساعة المذكورة وشدة احتياج الاهلين الى المستشفى في هذه البلدة فانا نستلفت انظار اولي الحل والعقد وخصوصاً حضرة صاحب العطوفة متصرف القدس الشريف الى اجراء ما يخلد لحضرة مولانا امير المؤمنين اثراً جميلاً وذكراً حسناً ولا اخال عطوفته الا مؤثراً مشروع المستشفى على الساعة لاضطرار مسلي يافا اليه وتزداد دعواتهم الخيرية بطول بقاء الحضرة السلطانية والشكر والثناء على عطوفته والله الملهم والموفق

= كاشفني بعض العقلاء هنا بلزوم وضع رسم على الذبيحة خمسة قروش عن كل رأس من الضأن والماعز وعشرة على البقر كما هو الحال في عموم الولايات السلطانية فيحصل للبلدية من ذلك نحو الف قرش يومياً ولك مثلها اذا وضع خمس بارات على كل صندوق من البرتقال يخرج من يافا الى البحر فينفق هذا وذاك في وجوه البر وسبل الخيرات التي ترى هذه البلدة في اشد الاحتياج اليها وتعود على اهليها بالخير والنجاح اللهم اذا قام بها جماعة من اولي الامانة والحمية ينظرون في حاجيات البلدة عملياً كان او صناعياً. وقد سمعت ان الاهالي هنا في احتياج شديد الى مقبرة يدفنون بها اموتاهم اذ لا يوجد في يافا سوى مقبرة واحدة وقد ضاقت بمن فيها من اموات المسلمين حتى ان كثيراً ما تفتح القبور لدفن الموتى

تترى الاموات فيها غير فانية مما هو حرام شرعاً وقانوناً فنستلفت الانظار الى هذه الوجهة ايضاً والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

= اشبعنا الكلام في مقالة لنا نشرناها منذ سنتين عن يافا والمولد الروبيلي ابانا فيها وقتئذ اهمية هذا الموسم الجليل في هذه البلاد المقدسة وان وقته يكون في النصف الاول من الشهر القمري الموافق لآخر الصيف او اوائل الخريف وحيث كان في العزم اقامته في الشهر المقبل اي جمادى الاولى فلسبب الحر اجل الى الشهر الذي بعده وعسى ان يكون هذا الاقبال عليه عاماً في هذا العام على ما وصفناه في المقالة السالفة الذكر

بيروت في ٢٤ الجاري

لصاحب الامضاء

لا يخفى على القراء الكرام ان التبذة المندرجة في العدد (١٢٨٥) صفحة (٨) من جريدة ثمرات الفنون المرقومة بقلم الرحالة سيف الدين النمي ناشئة من عدم الاطلاع على حقيقة احوال العصبة البهائية القاطنة بعكاء وسائر الديار والامصار والمظنون انه عاشر اثناء سفره وسيره في تلك النواحي احد معارضي العصبة المذكورة فتلقى منه ما رواه وقد انتظرنا برهة وزود رسالة اخرى منه توضح مقام الاولى وتشرح الحقيقة وحيث لم يرد الى الان خبر بادرنا باظهار ما علمنا من امر البهائيين المذكورين بغاية الاختصار وهو اننا اطلعنا كثيراً على ما انشاه حضرة رئيسهم الجليل السيد بهاء الله من المقالات الحكمية والنبذ الادبية ورأينا فيها ما اعرب عن علو نياته وسمو سجاياه ومن جملتها يقول في ذكر تابعيه المحققين هذه العبارة (هم عباد لو يردون واديا من الذهب يمرون عنه كأن لم يجتلبوا ولا يلتفتون اليه ابداً ولو ترد عليهم ذوات الجمال باحسن الطرز لا ترتد اليهن ابصارهم بالهوى) وايضاً قوله في خدى رسائله (ان الذين اتبعوا الهوى واعرضوا عن التقوى اولئك في ضلال مبين والذين يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ويأكلون اموال الناس بالباطل نحن برآء منهم ونسئل الله بين لا يجمع بيننا وبينهم لا في الدنيا ولا في الآخرة) وقوله في النصائح (كونوا قدوة حسنة بين الناس وصحيفة يتذكر بها الاناس اتحدوا في كلمتكم واتفقوا في رأيكم واجعلوا اشراقكم افضل من عشيكم وغدكم احسن من امسكم. فضل الانسان في الخدمة والكمال لا في الزينة والثروة والمال فلا تصرفوا نقود اعماركم النفسية في المشتهيات النفسية ولا تقتصروا الامور على منافعكم الشخصية) وامثال هذه العبارات الرائقة كثيرة كلها تشهد بسمو افكار نائلها وفضلا على ما ذكر قد راى كل صادر وارد من يوم دخوله عكاء الى اخر ايامه كل تهذيب وانسانية من تابعيه ولا ريب ان هذه الاوصاف المذكورة ناشئة من علو تربيته وسمو علمه ولطائف تهذيبه وتاديبه نفذت كلمة بين قومه «الامضاء محفوظ» م

الشام في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

في الساعة السادسة من ليل الثلثاء الماضي بينما كان معاون المدعي العمومي في مركز الولاية عبدنا «دمشق» رافداً هو وزوجته في منزله في سوق سارو جه في حارة داوداغاوا اذا بخليل بن كامل شخاشيره من اشقياء دمشق واقفاً على راس الرجل ويده خنجر طعنه به خمس طعنات الاولى في صدره والثانية في راسه والثلاث الباقيات في سائر جسمه فشعرت زوجته بذلك فنهضت من فراشها والرعب مل فؤادها ومسكت القاتل تريد خلاص زوجها فما كان منه الا ان طعنها بخنجره في ثديها فقضى عليها للحال فدرى الجيران بالامر وعلت الضوضاء ووصل الخبر الى دائرة الشرطة فبادرت نحو الحادثة ومعها العساكر الشاهانية وعدة من رجال البوليس ثم اسرع حضرة صاحب الدولة ناظم باشا بنفسه اليها وكذلك خسرو باشا قومندان الجندرمة ومدير البوليس وطوقت العساكر الشاهانية الحارة واخذوا يحرزون البيوت المشبوهة واذ بباب عليه آثار الدم فدخلوه وقبضوا على القاتل وسيق الى دائرة الضابطة واستنطق استنطاقاً تاماً بحضور ملاذ الولاية فاقر بفعلته وانه هو الذي قصد قتل المعاون في خيبر اعطاه اياه سليمان افندي الجندي الذي اغراه بعشر ليرات عثمانية وقال له ادخل على المعاون واقتله ولا ترجع خائباً فانا قتلته بامر سليمان افندي المذكور. اما المعاون فلم يمت والحمد لله من جراحاته لكن حالته خطرة جداً فاخذ القاتل اليه فقال هذا هو بعينه نقيض للحال على سليمان افندي واخيه وزجا في السجن والتحقيقات جارية. ولما اصبح الصباح امر ملاذ الولاية بنقل المعاون الى المستشفى الحميدي لمداواته وامر ايضاً بتجهيز زوجته ودفنها ففعلت يا كرام لائق ومشي بجنازتها الخاص والعام والكل آسف عليها رحمها الله رحمة واسعة وعافى زوجها وانا لنشكر حضرة ملاذ الولاية وسائر المامورين الذين بذلوا قصارى الهمة في هذه الفاجعة ولا بد ان ينقبل القاتل امثالاً لامر الله وارهاباً لغيره وسافيدكم بما يكون

من ديار سورية الرسمية انه انتقل بلاد ولايتها ان في طريق السلك البرقي الحجازي اودية واكام يعسر اجتيازها من غير عناء مما يدعو الى تاخير وصول الادوات البرقية من اعمدة واسلاك في اوقاتها قاصد امره باتخاذ التدابير لتكفلة بتبع ما يعترض وصولها بالسرعة التامة الى ذلك الجانب ومن جملتها ان يرسل ما كان قد ابتيع قبلاً بطريق الاعانة من الجمال وقدرها مائة بعيروان يسترع في اكمال لوازمها لترسل الى معان حالاً وحرض رؤساء عشيرة بني صخر على ان يقوموا بايصال ما في المزيريب من الاعمدة التي يربو عددها على الستة الاف عمود وما معها من صناديق الاسلاك الى معان على غاية من السرعة فتعهدوا بانهم في برهة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً يأتون الى محطة المزيريب ومعهم الف وخمسمائة بعير لقضاء هذه المهمة وعلى تعهدهم هذا اعطيت لهم العطايا. وصدرت الاوامر باعداد ما يلزم لحالهم من حبال وحدايج. ثم كتب بطلب مشايخ بني عطية حتى اذا وصلوا الى دمشق يعطى لهم ايضاً ما يقابل اجرتهم من العطايا ونوخذ عليهم العهود بايصال ما ذكرنا من المعدات الى مدائن صالح. وستنقل الادوات المذكورة بعد خمسة عشر يوماً من معان الى مسافة يومين عنها على ظهور الجمال التي اعدتها الولاية لئلا يحصل تأخير بحمل السلك يوماً واحداً ريثما تبدا العشيرتان المذكورتان بنقلها

= كتب حضرة ملاذ الولاية الى سعادة متصرف حماه وما مور حالة الاعشار باتخاذ التدابير اللازمة لمنع من يتصدى لرفع محاصلات القرى المخصصة بالذوات الذين اعتادوا الفساد في معاملات اعشار اللواء مما ينتج ضياع حقوق الخزينة الجليلة وعليه حاول اولئك ان يلقوا فتوراً في مزاولة الاعشار توصلاً لاغراضهم ومنافعهم فانفذ دولته سعادة خسرو باشا قائد الدرك الى حماه وامره بان يجعل محصول القرى المخصصة بهم تحت المحافظة فبدد بذلك شمل الذين يحاولون نوال النفع من وجه الضرر بالخزينة وعم للحكومة تلزم الاعشار ببدلات مناسبة

الطفيلة في ٢٤ تموز سنة ٣١٦

لمكاتبنا

اشرقراء الثمرات الغراء بوصول السلك البرقي الحجازي الى هذه البلدة (الطفيلة) حيث كان حضرة الشهم الهمام صاحب السعادة صادق باشا المؤيد امير اللواء من حجاب الحضرة السلطانية ومن بصحبته من المأمورين اجل استقبال اظهر فيه اهالي هذه البلاد ابتهاجهم وارتياحهم من هذا المشروع الجليل الذي هو مقدمة لمشروع السكة الحديدية الحجازية غرة مآثر الحميدية وقدموا للعساكر الشاهانية القائمة بانشاء هذا السلك الهدايا من ثمن وخضر وفواكه فقبلها سعادة الباشا المشار اليه وفاه صاحب الفضيلة نائب القضاء بالدعاء الى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته العلية الى آخر الدوران وكان الجميع يؤمنون على الدعاء ثم ذبحت الذبائح اكراماً للعساكر السلطانية ولا تزال همة الصادق وسائر المأمورين قائمة على قدم وساق باقامة الاعمدة ونصب الاسلاك. وعين منذ مدة جناب الهمام شيخ زاده الحافظ حلمي افندي ماموراً بايصال الاعمدة لمركز القضاء وقضاء معان وفق الله الجميع لانجاز هذا المشروع قريباً بمشيئة الله

والطفيلة مركز قضاء باسمها في لواء الكرك من اعمال ولايه سورية تبعد عن المزيريب نحو خمسين ساعة في سير الجياد. وتبعد قضاء معان عنها ١٦ ساعة. والطريق من المزيريب الى الطفيلة هو طريق الحمة وجرش وعمان وما دبه (او تمد) ووادي موجب

والكرك ومنها الى الطفيلة.

والآمال وطيدة ان يكون السلك البرقي قد وصل الان الى معان وهي همة تذكر لحضرة الباشا لمشار اليه الذي تعطف الحضرة السلطانية عليه وامرت بإبلاغه سلامها الكريم

بغداد في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

ننعي اليكم بزيد الاسف سليل بيت العلم والشرف المرحوم المبرور السيد عمر مسعود افندي الالوسي فصفعة يد المنون في نضارة العمر وزهرة الشباب فبكته العيون ولا بكاء الحسناء وكان رحمه الله على نجابة عظيم من محاسن الاخلاق وكرم السجية والمعرفة والكمال والنقوى التي اوصلته الى مقام رفيع حتى شهد له بالولاية وهو لم يتجاوز الثلاثين عاما. اصيب طاب ثراه في مكة المكرمة بالامهال في اواخر رمضان الماضي بسبب انه يصلي الصبح بوضوء العشاء ايام تحت الميزاب فأثرت فيه رطوبة الصخر وبعد اداء الفريضة ذهب الى المدينة المنورة وعاد الى الوطن على طريق الجبل وهو على هذه الحالة والتضم اليها مشقة طول السفر وما قاساه من الحر ولم يصل الى بغداد الا نفس يتردد في جسم لم يبق منه الا رسمه فعالجه بعض حذاق الاطباء فلم ينجع فيه كل دواء وبعد وصوله باربعة ايام لبت روحه داعي الله آمنة مطمئنة فكان له ماتم قل نظيره طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله الكرام مخصوص بالذكر منهم شقيقه وصنوه العلامة الاستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمود شكري افندي الالوسي حفظه الله والهمه وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الاجر

هذا وقد رثاه كثير من ادباء دار السلام بقصائد جمة منها قصيدة اشتملت على بعض شمائله الغراء مطالعها

دُهينا بمولى عنده ينتهي الذعرُ
بدت منه في قاب العلا فتكة بكرُ

بداهية دهماء ضج لها الورى
ضجيجاً به منهم قد انمحق الصبرُ

ومنها

وهل بعدها خطب يعز انقاؤه
وينفث من دون القلوب لها الصخر

فاني ارى الخضراء سوداء مثلما
قد انتشرت حمراً كواكبها الزهر

ومنها

وسالت عيون من عيون قريحة
وان الحداق السود ادمعها الحمر

وان مجاري الدمع فوق خدودنا
كخلجان بحر دأبه المد لا الجزرُ

بمن ذا اعزى بالفخار ام العلا
ومن ذا يعزي شيبة الحمد ام فهر

ومنها

وقد كنت ارجو نظم شعري بمدحه
فنظم قسراً سيفي الرثاء له الشعرُ

فيا بدر ليل المجد شمس نهاره
فداؤك مما اغتالك الشمس لا البدرُ

دفناك والمفي عليك وانما
دفنا المعالي والمكارم لا غيرُ

وأبتا ولكن لم يؤب من قلوبنا
سوى رمق لا عقل معه ولا فكرُ

فشرفت بطن الارض ميتاً وطالما
تشرف منها قبل ميتتك الظهر

فيا فخره كيف اشتملت على الذي
تضايق عن علياته السهل والوعر

وبافخره لا زالت انضر روضة
بها تضحك الازهار مهما بكى القطر

عليك سلام الله يا ثاوياً به
ورحمته العظمى واحسانه الوفر

وحفت بك الرضوان ما فاض من منى
حجيج وما من ارضها نفر النفر

وما طاف بالبيت المبارك طائف
وما فعل الاحرام او بوشر النحر

وما زار قبر المصطفى كل زائر
وما غربت شمس وما طلع الفجر

ولا زالت في اعلى الجنان منعما
ثيابك فيها وهي من سندس خضر

اخبار مقتضبة

اصطدام

جاء في رسالة برقية من رومية انه حدث منذ ايام اصطدام في السكة الحديدية قرب رومية فقتل ١٥ شخصاً وجرح اربعون. وكان الغراندوق بطرس الروسي وزوجته في القطار ولكنهما لم يصابا باذى وقدما الى ملك ايطاليا والملكة ليشاهدا قتلى الحادثة وجرحاهم

غرق سفينة فرنسوية

كتب من باريز بتاريخ ١٢ الجاري انه بينما كانت السفينة المقاومة للتوبيد (فراي) قرب طرف القار اذ غرقت على اثر اصطدام وغرق معها ٤٧ شخصاً

انكلترا ومعمل كروب

كتب من لندرا ان انكلترا قد وقعت مع معمل كروب (الالماني) توقيعاً نهائياً على العقد المختص بتجهيز ٣٠٨ مدافع وتسليح ثماني دوارع دون محل ارمسترونغ (الانكليزي) الذي دخل المناقصة فرجح عليه محل كروب

جلالة الشاه

غادر الشاه عاصمة باريز ذاهباً الى بلجيكا. وقد ابتاع من المعرض بقيمة ٤٠٠ الف فرنك. ولما زار المعرض العثماني راى رسماً فوتوغرافياً للمعرض لا مثيل له في الكبر قد اوصى عليه الجناب السلطاني الاعظم فطلب الشاه ان يرسم له مثله

ايطاليا

كتب من رومية ان حضرة ملك ايطاليا الجديد اقسم يمين الامانة للدستور امام دار الندوة فتلقت قسمه بتهاف تجاوز حد الابتهاج والحماسة

اعلان

دونم اسامي اراضي وموقعي

عدد		
٧٩٠	القصبة	
٤٥٧	القصبة	
١٠٥٧	واد الغار	
١٤٢	واد الحموص	
٠٣٦	خلة البجر	
٠٢٥	خلة التياجنه	
٠١٩	جورش العنابي	
٠١٠	براح حمود	
٠٢٥	خلال الصغران	
٠٧٨	منزل اكريم	
٠١٥	دبارب	
٠٠١٠	خرمان	
٢٦٦٥	نصف الاراضي المذكورة	

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العلني قطع الاراضي المحرره اعلاه المعلومة الحدود والواقعة باراضي قنية تل الصافي التابعة لهذا القضاء خاصة موسى افندي حدوته من اهالي القدس الشريف تلقاء ما يطلب منه لصندوق ديون عمومية لواء القدس الشريف وقدره ستة عشر الف غرش صاغ مع الفائض والمصاريف القانونية. ولاجله نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ٢٦ تموز سنة ٣١٦

اعلان

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية. يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٦ السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العالية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احمد حسن طبارة

بيروت الاثنين في ١ جمادى الاولى سنة ١٣١٨ موافق ١٦ و٢٧ آب سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة . الجامعة وسكة حديد الحجاز . سكة الحجاز في الهند . رسالة من جاوه مسالة النساء . حل اشكال : اخبار مجلية . الاستانة العلية . ترجمة جواد باشا . نظرة في الحمية . مقالة في النفس . نظام الحجرات الزراعية . مراسلات غزة بيروت . دمشق . اعلانات

ماجريات السياسة

ها قد وصلت الجنود الاوربية المتحدة الى بكين عاصمة حكومة الصين وضربت اطنابها فيها . وقد تضاربت الاقوال في كيفية وصولها اليها وفي تاريخه فيؤخذ مما قاله امير البحر الياباني ان الجنود الدولية هاجمت العاصمة من الشرق صباح ١٥ الجاري فلاقت مقاومة عنيفة ولم تستطع الدخول اليها الا مساء ذلك اليوم . ويؤخذ من اشاعات اخرى ان البرنس تشن الصيني قد تلقى الجنود المتحدة بطريقة ودية وان كبار الموظفين العاملين للاجانب قد تركوا الى الفرار ونقلت الكنوز الموجودة في القصر الى (هيان فو) وفي رواية ثالثة انكليزية ان الجنود المتحدة دخلت بكين مساء ١٤ الجاري بعد ان اطلقت عليها المدافع طول النهار وكان اليابانيون في الضفة الشمالية والانكليزية والاميركان في الجنوبية فدافع الصينيون عن القلاع دفاعاً عنيداً حتى اذا كان المساء نسف اليابانيون الابواب الشرقية للعاصمة بينما كان الانكليز والاميركان يدخلونها افواجاً من باب (تنغ بين) وسار الكل الى السفارات فوجدوا السفراء وموظفي السفارات سالمين معافين — الا سفير الالمان — اما الالمانيون فقد لجأوا الى باحة القصر الامبراطوري فاحاطت الجنود الاوربية بهم احاطة السوار بالمعصم وقتلوا (لي بنغ هنغ) وهو من اشد خصومهم والد عداتهم . اما الامبراطور والامبراطورة فقد ورد في تقرير رسمي انهما نازلان على مسافة ستين ميلا من غربي بكين في حوزة البرنس توان ولي العهد . وفي خبر اخير ان خيالة اليابان قد احاطت بالامبراطورة وان الجنود الدولية المتحدة قد استولت في ١٨ الجاري على الحي الامبراطوري في بكين.

اما المصادر الاميركية فتقول ان الانكليز والاميركان قد دخلوا (بكين) من باب مجاور للسفارات وذلك بعد ظهر اليوم الرابع عشر فلم يلاقوا الا مقاومة قليلة . اما اليابانيون فانهم لقوا مقاومة اكثر اذ كانوا في الباب الشرقي وبعد قتال استمر طول النهار نسفوا الباب بالديناميت عند منتصف الليل فقتل كثيرون من الصينيين ووجد السفراء ورجالهم في صحة جيدة لكنهم يقاسون الم الجوع . ويقول سير الولايات المتحدة في بكين براند (تشنغ) كان قد اصدر امراً الى الضباط الصينيين بالكف عن اطلاق النار على السفارات والا عوقبوا بالاعدام ومع ذلك فقد أطلق على السفارات الفا قنبلة ولو لم يصلها المدد على آخر رمق لسقطت في ايدي محاصريها

تلك اهم الاخبار التي وردت اليوم عن كيفية وصول الجنود الاوربية الى عاصمة ابن السماء . ولابد ان يكونوا قد قبضوا بعدها على الامبراطورة التي اصبحت محتاطة بالجنود اليابانية كما مر . ولا ندري ماذا يفعلون بعد وقد طلب الوزير (لي هنغ تشنغ) من الولايات المتحدة الاميركية ان تعين سفيرها واميركا آخر لاهارة زمام المفاوضات في امر الصلح فرفضت اميركا ما اقترحه الوزير بدعوى ان الشروط التي اشترطت قبلاً لم تنفذ كلها بعد . وتقول (رويتر) انه قد صدر الى مناورة ولايات الصين (وهم ارباب المناصب واهل الادب) منشور جاء فيه ان فتن الشمال قد زاد خطرها اعمال بعض كبار الموظفين الذين حالفوا البوكسرس وانهم قد اعترفوا في هذا المنشور بامر الاستيلاء على بكين وقالوا انه يجب اعتبار هذا الاستيلاء انتقاماً عادلاً وامر الشعب بمجابهة الاجانب . اه

والجهة الشمالية هي التي يقاتل فيها الروس الصينيين جهة منشوري وقد وردت الاخبار بفوز الروس عليهم واغتنامهم عدداً كبيراً من مدافع كروب ويقول القائد الرومي هناك ان الروس سائدون الان على الضفة اليمنى كلها من نهر الامور ولم تعد هذه الضفة تحتاً فاصلاً بين حدود روسيا والصين

الجامعة وسكة حديد الحجاز

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الفاضل صاحب ثمرات الفنون لا زالت يانعة الغصون

كتبت اليكم اخيراً في شان الجامعة مستبعداً حصولها مقرراً امكانها قائلاً انها فأل خير وعنوان رشد الى آخر ما ذكرته في رسالتي الماضية واراني اليوم ارضى برجل عاقل يمشي في كل بلد جريدة دينية اخلاقية تارة نحية نصفها بلسان قومه والاخر بلسان القرآن يصدرها مرتين في الشهر يوزع نصفها مجاناً ويجعل راس مالها سيفي النصف لاخر وربحه نفع البلاد والعباد «وما اعظمه من ربح» يكون هذا مقدمة لما نحن بصدده وعنواناً في جملة على وجود الاحساس والشعور في الافراد الذي يدعيه البعض ويستدل به على حياة الامة.

كيف اوافقه واني ارى الرجل منا في محلة واحدة يغلب الآلام متعددة ولا احد يلتفت اليه او يعطيني عليه . بل ربما سعى جاره وصاحبه في مضاعفتها بدلاً عن تخفيفها اما حسداً او محاباة لاميال للشر او لعلة لا تذكر فكيف بالاقطار المتباعدة كيف تعلم الاحساس او الشعور منهم . اي وصلة بين الافغاني والقزاني مثلاً . هل في عاصمة الافغان ونواحيها جريدة تعرب عن عواطف اهلها ولو كانت وساعد البريد في ايصالها الى القزاني هل يفهم لسانها وقس على هذا الشيني والمغربي والهندي مثلاً بل نحن في الديار الهندية متقاطعون كاننا بين كل بلد واخرى بعد المشرقين . هذا مع انتظام البريد والسكك الحديدية لعدم وجود الصحف الكافية الشافية من ارباب الانظار العالية ولا تصدر الجرائد الا في بعض البلدان الكبيرة ولا تصل الا لبعض الافراد ممن يطالع بعض فقرات منها بطرف بصره . ومن يسال عن تلك الام التي هي في اودية التيه ضائعة وفي ميدان الغباوة راتعة وعلماء كل بلد وساداتها ومشايخ طرقها مشتغلون بالتحاسد فيما بينهم والرد على بعضهم بعضاً

صدى الاسلام

كانهم لا ينتظرون الى رسل القوم الذين لا تخلو منهم بلدة من بلدان العالم اجمع

قام سيد شهير يشار اليه بالبنان في بلد من البلدان فتشاجر مع قومه وهم ذوو مال كثير وعدد كثير يربو على المائة الف وكلهم يطلبون المعونة والامداد ثم يشنون عليه الغارة في تل ـ ناد وهو يرميهم بالحقد والعار والافلاس كانهم خصوا بذلك بين سائر الناس واشتهروا المرهم بالجرائد السيارة والتآليف الحرارة ولم تأل ثمرات الفنراء نصحاً ـ بالله مجيب أليس بينهم رجل رشيد (هو ضالتي المنشودة) عجز هولاء القوم عن لم شعثهم وجمع امرهم وراءهم وعقد لجنة فيهم ينظر في مهام امورهم واغاثة الملهوف منهم وتربية يتيم وستر ارملة وفتح مدارس لابنائهم يقوم بتعليمهم وتربيتهم والا زهادوا ضعفاً على ضعف كما هو قاعدة التدلي . او لا يرون بينهم جمعيات الشبان واليابانى وغيرهما

واخوان اولئك القوم قوم بالهند من جنس واحد وعلى مذهب واحد ينيف عددهم على العشرة الاف رجل ومنهم الامراء وقواد الجيوش وامرهم فوضى وبين ايديهم اليتامى والارامل وابناء السبيل وارى ابناءهم في حالة رديئة تدل على ان العافية وخيمة وقد استولت على الجميع الجهل المطبق وقد قال لي زعيم منهم اني استحي من النسبة اليهم لان الهنود يقولون عنهم (بي تهذيب) اي غير مهذبين هذا مع ان فيهم ذوو احساس وهمة عالية ولكن غلب عليهم حكم الغالبية . ومن العجب العجاب ان اميرًا ينتسب اليهم اعان على تاسيس معبد لغير مذهبه مبلغ كبير وشاد قنطرة عظيمة بمال وافر وليته شفع ذلك بمدرسة لابناء جنسه الذي ينتسب اليه اوشاد نظيرة في بلاده التي ينتسب اليها واظن ان عذرة في ذلك انه لم يرشده احد من العلماء الذين نراهم معرضين عن ارشاد العامة لما فيه صلاح دينهم ودنياهم

لو عقلوا لتعلموا العلم النافع ونادوا بادابه وتخلقوا باخلاقه وتهذبوا باخلاق النبوي العظيم خلق القرآن الشريف وبثوا في الناس روح الايمان والعرفان ووازرة السلطان في كل زمان ومكان فان درجات العالم ان يكون عارفًا باهل زمانه مكرمًا لاخوانه مكثرًا خلانه ومن هنا ينبت الشعور والاحساس ويبدر بذره بين الناس فاذا نما شجره وبدا ثمره يصح ايما ان تدعيه واذا نادى داع الى خير اجيب داعيه فام شهم غيور خطيب في الناس مبينًا لهم ان معنى الوطن هو الدين القائم بامره والحامي لحوزته والحافظ بيضته هو امام المسلمين وخليفة رب العالمين نصره الله ثم افاض في ذلك الى ان قال مقترحًا :

" قد علم المسلمون جميعًا ان عز الدولة ومجدها وسطوتها واتساع سيطرتها ورفعة مكانها انما قوامه القوة الحربية وهي لا تقوم الا بالمال فما اولى الذين بايدينا من هنا وهناك بوجوب عقد مؤتمر فيما يصح امر المسلمين ان يعملوا على عقد مجتمعات في كل بلد يجمعون فيها ما يقدر كل مسلم على انفاقه في سبيل الله من فضل صاحبه وكلما اجتمع شيء من المال يرسل به الى لجنة كبرى تتالف في دار الخلافة لنفقه في الوجوه التي تزداد بها الخلافة قوة والدولة منعة والدين عزًا وصولة الخ ما قال مما يلين الجبال كما تشير به جريدة مصباح الشرق وجريدة ثمرات الفنون الغراوين

هذا وحضرة مولانا امير المؤمنين قائم الان بما لم يقم به احد من تقدمه من الملوك والسلاطين وهو انشاء سكة الحرمين الشريفين تسهيلاً لحجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه الصلاة والسلام وسيرينا اغنياء الهند وميراثها من جسيم الغيرة وعظيم الحمية في مديد المساعدة والاسعاف لهذا المشروع الديني الجليل الذي يعود نفعه على العالم الاسلامي باسره اذ هو الكافل باذن الله لاقامة ركن من اركان دينه واجدى وسيلة لما قدمنا في صدر رسالتنا هذه وما تقدمها . ونفق الله مولانا الخليفة الاعظم لاتمام هذا المشروع العظيم والهم اغنياء البلاد الى الاخذ بناصره والله الموفق لما يشاء

ولم يزل نصره الله يتكبد الامور العظام ويشيد معالي الاسلام ويسهر لصالح المسلمين ويساعد المصابين والمعوزين ويهتم للعالم الاسلامي في جميع المعمورة وها هو قد انتدب لاعانة المصابين بالمجاعة في الديار الهندية ولغتنا انه قد اصدر امره الشريف بالتحري عن المعوزين في كل بلدة من البلاد الهندية وما انتشر هذا الخبر الا استبشرت له وجوه الهنديين وانشرحت صدورهم من تعطفاته نحوهم وميل قلبه اليهم واطلقت السنتهم بالشكر الجميل والدعاء الجزيل

هذا والحق يقال اني لم ار في العالم الاسلامي اكثر توجعًا وميلاً وتعلقًا منهم . لا تصدر جرائدهم الا وهي متوجة باسمه الكريم مفعمة بمآثره الخيرية والنبذ عن رجاله ذوي الحمية فتراهم اول ما يرمون ببصرهم من الجرائد العربية الى احوال الاستانة العلية ولا تجلس في ناد الا وتسمع الالسنة تهتف بالدعاء لمقامه الفخم واذا ذكروا اسمه اتبوه في قالب التعظيم والتكريم لعمر الله ان هذه المظاهرات الجليلة عنوان الشعور والاحساس والايمان الصادق الذي يبشرنا بمستقبل حسن ان شاء الله تعالى

حيدر اباد الدكن (الهند) فخر الدين الكرماني

مشروع السكة الحجازية

في الهند

ذكرت رصيفتنا (وكيل) الهندية الغراء ان العلامة الاستاذ المبجل عبد القيوم افندي من كبار العلماء في الهند قد قدم الى الحكومة الهندية معروضًا التمس فيه الاذن بجمع الاموال من المسلمين اعانة للسكة الحديدية الحجازية فاسعفت الحكومة ملتمسه واذنت له به وعليه الف الاستاذ لجنة برئاسته وعقدت اجتماعها لاول مرة فقام فيها خطيباً مبينًا فوائد هذا المشروع الجليل الذي دعا اليه حضرة مولانا امير المؤمنين ثم باشر بطبع اوراق لتباشر اللجنة اعمالها . فنثني على اريحية الاستاذ وغيرته الدينية وجزاه الله وسائر من يعين هذا المشروع الخطير خير الجزاء

رسالة من جاوه

جاءنا من مكاتبنا في جاوه ما ياتي :

كتب بعض الاخوان رسالة التمس مني ارسالها اليكم لتنشرونها في ثمراتكم الغراء ولكم الفضل وهي هذه :

قال : لا ندري الى متى وبعظم العرب باجزائر الجاوية يشتغلون بالمذياع . اما آن لهم ان يقنعوا فيقلعوا ولا ندري باي عبارة نخاطبهم حتى تلج اذانهم فينتبهوا عقولهم فيلتذون في العمل بما يعود عليهم بالنفع العام ان لا آيس والمثل (بقد اسمعت) بل لي في محيي الموقع طحونًا جميلة . وما داموا مشتغلين بعضهم متحيزين عن جادة الانصاف باخسين كل ذي حق حقه متفرقين كايدي سبا فلا يستنكر ما حل بهم اما الحكومة الهولاندية فمن بعض الوجوه لا لوم عليها منها اغرى بعض العرب بالبعض عندها ووجدت سبيلا الى هضمه في صورة ما هو بحسب قانونها ظاهرًا وما حدث بهذه الظروف فما هو الا من هذا القبيل نعم يتوجه اللوم على الحكومة من اجل انها انتو يقول من لا يوثق بقوله وكثيرًا ما نرى تلك الحكومة انما تتحمس على البرآء من اهل الفضل والمجد من العرب وتتهمهم بما هم مبرأون منه فمن هنا يتوجه اللوم عليها والمولى الكافي والمكافي لمن قبح خيمه وامتزج بداء الحسد والغش اديمه . وفي هذا الاسبوع حكمت على السيد طه بن احمد الحداد الحسيني بجزاء اي غرامة نقدية مبلغه مائة روبية مستندة الى انه انزل بجارة لم تجبه الحكومة نزولها والواقع في نفس الامر غير ما ذكر نعم اثبت بعض احباب دولة هولاندا عند الحكومة ستة عشر نفرًا انهم من الساعين في الارض بالفساد وهذا السيد طه المحكوم عليه بالغرامة من العدد المذكور واقسم بالله وبرسوله اني سمعت هذا الاثبات عند الحكومة من فم المثبت وقال لا بد من مقابلتهم واحدًا واحدًا واولئك مبرأون مما يقول ذلك المفتري الاثيم وانما قال منكرًا من القول وزورًا فيحق معاشر العرب بتلك الجرائر ما دمنا على هذه المثابة فلا وصول لنا الى فلاحنا ا متى يستقيم الظل والعود اعوج) ومثل هولاء الحمقى ينبغي للحكومة الهولاندية ان ترفضهم وتنبذ اقوالهم فانا لو رايناهم منصفين لساعدناهم وشكرنا سعيهم ولكنا حيث رايناهم يخون على البرآء امرض اهوائهم انكرنا ذلك ومهما فحصت حكومة هولاندا فلا تجد غير هذا وان مثل هولاء هم الجالبون لهذه القلاقل وقد ذهب من يعول عليه ويرجع في الشدائد اليه بتلك الديار راح الذين يعاش في اكنافهم

وبقي الذين حياتهم لا تنفع

وما عليهم لو جمعوا امرهم واخبروا بهذا حاكم البلد فوا رحمتا لقوم لا يتجاوز عددهم عدد الانامل

رايتهم يتباوا من اهل الفضل والمجد والهمم الشماء والعلم والادب بين قوم لا يفقهون حديثا ان هم الا كالانعام يعرفهم رائيهم بادي بدء انهم عار على اخيار العرب يمشون حفاة متأبطين عصيهم ليس لهم من اللباس الا ما يستر العورة فأين رئيس العرب السيد عمر عنيديد من هولاء فيامرهم بالمحافظة والملازمة على اداب اللباس والهيئة وما هذا عليه بالصعب وانا لنؤمل فيه ما هو له اهل (واذا جاء الابان تجيء وليس قصدنا من السيد عنيديد مجرد سماعه لهذه الالفاظ بل المقصود منه اجراء الملازم بما يليق به ومثل هذا لا يحتاج الى كبير مشقة واللوم انما يتوجه عليه في امثال هذه اذا اهمل اه

التربية والتعليم

مسألة النساء

تابع ما قبله

الأم

اذا اطلق لفظ الام استشعر القلب له من الاحترام ما لا يتصور معه فوات الامهات حق من الحقوق الشرعية حتى ليكون الكلام في تحريرهن من قبيل اغتياب الوجدان العلم . انظر الى فتى مما جولك من اهل التربية يصرف جل همته في هجاء النساء والطعن في عفتهن ويهزأ بفضلية العفاف استهزاءه بوهم من الاوهام وقل له ان امه بذلت نفسها في يوم من الايام الا ترى انه يستطير غضبًا وينهض لتكذيبك ومصارعتك وانه عند ما تمس الحاجة الى صيانتها والدفاع عنها تتثبه فيه كل عاطفة شريفة . وايما رجل لا ينحى باحترام لتركك مجلسًا لامرأة سوف تكون امًا . ومن الغريب ان محبة الامهات هي التي امتازت عن سائر اصناف المحبة البشرية باسم خاص في كل اللغات لان لفظ المحبة البنوية يتناول الابن والابنة ولفظ المحبة الزوجية يشمل الزوج والزوجة ولفظ المحبة الاخوية يعم الاخوان والاخوة على انه يقال بازاء المحبة الابوية المحبة الامية

ومحبة الابناء عند الحيوانات نادرة . ولكن محبة الامهات هي وحدها التي تشبه الاحساس البشري وهي دعية الحزم والحنو وهيب البسالة والاخلاص انظر الى اللبوة اذا عدا احد على اشبالها كيف تصير اشد هولاً من الاسد في حين ان الاسد من العادي يبتعد . وادن اذا شئت من وكر طير في ايام الربيع فان كان الذكر يحضن الفراخ غادرها الى اعالي الاغصان يقلق وصياح واذا كانت الانثى مكشت مكانها تشاهد اذ ذاك قلبها يخفق بين اضلعها وجناحيها ينكمشان حنانًا وجزعا . اذًا لابد من عواطف تثبتها . لابد من الشهامة للصريع الفزع ولا بد من الاخلاص للتعرض الى التهلكة وان الامهات من الحيوانات لتماس بمحبتها هذه الطبيعة البشرية وقد ترتفع الطبيعة البشرية الى الخلق الرباني

وليس فينا من ينكر تأثير الامهات في تأديب ابنائهن . فكم من رجل خطير وتابغة شهير لم يكن له مؤدب سوى والدته : هذا هو القديس اوغستينوس وفم الذهب ولويس وباسيليوس . كل اولئك نشأوا ونبغوا بعناية امهاتهم . وفي العصر الحاضر اسم شيلير وشانيه يدلانا على فضل امهما بدلالتهما على فضيلها نفسيهما . وما الفضل في مجد (لامارتين) الذي اشرقت شمس فصاحته في سماء الشعر الافرنسي الا لامه كما ان بيكتور هوكو لم يهتد الى تلك المحاسن الشعرية والابداع في اوصاف الطفولة التي يعجز الرجل وحده عن استكشاف اسرارها الا بدلالة امه وانه وان يك هو الذي كتب لكنها هي التي لهجت وانطقت

هذا ما يراه العقلاء وهل الانصاف فلينظر ماذا يقول القانون . وهذه عبارته : الولد يبقى تحت سلطة ابيه وامه حتى يبلغ رشده . — فهي غاية في العدالة لو لم نقف بهذه : — للوالد وحده حق استعمال تلك السلطة فانظر الى هذا الخط الغريب واي معنى يبقى لسلطة لا حق لصاحبها في استعمالها ثم ان القانون يزيد على ما تقدم قوله : — ليس للوالدان يدرح البيت الابوي بغير اذن ابيه . — لا شيء اعدل من هذا الا انه ليس فيه كلمة تتعلق بالام والقانون يقول : — للوالدان سجن ولده مدة شهر اذا اغضبه بامور ذات بال وهذا ايضًا نهاية الانصاف واما الام فلا حظ لها في شيء من هذا القبيل . والقانون يقول ليس للاولاد ان يتزوجوا بغير رضا والديهم . ثم يزيد — وفي حالة الاختلاف يكفي رضاء الاب .

وعلى هذا فرأى الام لا ينفع سلبًا ولا ايجابًا اذ لو رضيت وامتنع بعلها فرضاؤها لغو ولو امتنعت ورضي بعلها فامتناعها كذلك لا يعتد به . فهي لا تقدر ان تزوج ابنتها ولا ان تمنعها من الزواج ولا ان تقيها من سوء اختيار الازواج ولا ان تؤيدها فيما لو كان الاختيار ملائمًا

ولغو سيطرة الام هذا يتديد الضرر خصوصًا في مسائل الزواج حيث نظرها ادق وابعد من نظر الاب لان الاب انما يوجه همه الى ثروة الصهر وسلكه ومقامه . واما الام فتهتم بالعلائق الودية التي تبعثه على الاقتران ببنتها فالاب احسن تقديرًا للصهر من حيث هو رجل والام احسن تقديرًا له من حيث هو صهر . فكل منهما ينظر الى الحقيقة ولكن من جهة وانما يتكون المجموع بانضمامهما فلا بد اذًا من اشتراكهما عملاً بمقتضى الناموس الاساسي الذي هو تضعيف الوحدة . وكيف السبيل الى ذلك ؟ القانون يرشدنا اليه بهذا النص :

— عندما تريد الارملة ان تجلس ابنها يتحتم عليها قبل التماس ذلك من الحكومة ان تبسط الى اقرب اهل القاصر من جهة ابيه دواعي شكواها لان موافقتهم هي وحدها التي تخولها استعمال حقها في القصاص

هذا هو المجلس الاهلي قد انعقد وهذه هي السيادة العائلية قد اخذت بالمراقبة . فما يمنع ترى من التوسع في تلك القاعدة ومدها حتى تكون المرأة مثلها هي عليها ولم القانون الذي يحدد سيطرة الام الجزئية لا يؤمنها وهي مع زوجها على سلطة تحميها ولاي شيء لا تقدر المرأة ان تستدعي هذا المجلس الاهلي للنظر في شؤون سعادتها عندما ينذر طغيان الاب تربية الاولاد ومستقبلهم بالخطر فهلم نجسر على التصريح بان الرجل قد يخطيء وان المرأة قد تصيب ولندخل الى العائلة ذلك القانون السمح — اشتراك الاراء — الذي يحيي كل نجاح شرعي

واذ قد تكلمنا في شأن ايتها الامهات ذوات السعادة واليسار فدعوني اتكلم في شان المحتاجين وربات الافتقار . كل مولود يئن لكن هو باعث فرح وداعي امل ولما مولود الفقيرات نهو بغلبة حزن وسبب لالم . تفكر والدته فيما تطعمه وكيف تربيه وتعمله الذي يوفي قواها بلجتها الى زيادة الدأب لزيادته في فقرها فتضطر لان تجر بثقيل جسمها الى مكان شغلها حيث تقضي الايام وقوفًا على قدميها وتحمل الاثقال وهي منحنية تحت حملها . فاذا وضعت فكثيرًا ما لا تجد لفائف وقطعًا بين ولا لبن لطفلها لان الفاقة والتعب يذهبان بثروة الام الفقيرة الوحيدة — ثروة الثدي — . واذا مرَّ الزمان تجدد الاشجان : فطعم يترك وحزم بين اخطار عدة سقوط في النار اذا لزم البيت ودوس العواجل والدواب اذا تجاوز حد الباب . او عائلة يتمها قضي عليها نقوم وحدها باعبائها

فعليكن اذًا ايتها المثريات ان تتحدن في جمعية مباركة لمساعدة تلك المحرومات . وان نقمن من انفسكن واموالكن حجابا بينهن وبين القاقة وحاجزا دونهن ودون اليأس . وكن انتن املاً لسعادتكن لا يمنعها ابنائكن فقط التي هي الفضيلة المثلى بل تحجبه الابناء الاخر . وليكن لكن الفضل في زيادة كمية رابعة (امثوثة) على كميات الجمهورية الثلاث . حرية مساواة اخوة . المرقومة على جباه المباني العمومية

البقية لتاو

معربها

عبد الباسط فتح الله . ارنست لوكوفي لافرنسي

حل أشكال

في مسألة النساء

وقفت على ما نشره الشيخ الجليل والكاتب النبيل سعادتلو مختار بك المؤيد في جريدة (الشام) الغراء انتقادًا لما جاء في رسالة (مسألة النساء) من الكلام على الزوجات . فبحمد ورؤيتي لذلك الفصل هبت في فؤادي ريح مسرة تحركت لها عواطفي بل وجوارحي اذ تاكدت ان في السوبداء رجالاً وان ما تعنى الصحف بحمله الى القراء من مثل تلك المباحث لا يذهب سدى

فاقبلت على مطالعة ذلك النقد التمس ادراك ما عساه ان يتضمن من حقيقة وفائدة فرأيت ان

المنتقد النبيل قد استشكل في فهم بعض كلام المؤلف فتبادر الى ذهنه امور انبرت همته لتمحيصها ونعمة الهمة نعم الاستعداد . وحبذا لو نحا هذا النحو لفيف الخاصة من قراء الصحف الادبية والمجلات العلمية لتحقق الحقائق بالفحص والبحث وتعود على الكافة منها الفائدة . اذاً استمر العموم على عدم المبالات بهذه المنشورات اصابت اوراخطأت لكانت مقاصدها عقيمة وكان الشغل فيها ضرباً من العبث

واذ كنت انا العاجز المترجم لتلك الرسالة والخائط لثوبها العربي راتيها مكافئاً بازالة ذلك الاشكال لكيلا يرمى العلامة المؤلف بامر ربما لم يستلزمه الا اسلوب التعريب لان المتن الافرنسي مكتوب بعبارة لا تشوبها شائبة تستر شيئاً من معانيها عن الافهام

صدّر الناقد الفاضل مقاله بترجمة قول المؤلف : « تكلم متكلم في اصلاح البنات ايده كل الآباء وما اذا التمس مقتص زيادة في حقوق الزوجات عارضه كل الازواج » والمتخذها مدخلاً ليحث بتضحيح منه انه يجنح الى اكمال تربية الانثى وتعليمها قبل الزواج قال « لانه من المحال الجمع بين وظيفة الزوجية وبين التعلم » و « لان الرجل لا يتزوج ليكون معلم مدرسة ومربي اولاد الخ . » ثم استنتج التناقض بين ما يشير اليه كلام المؤلف في بقية فصل العروس — لان مدخل النقد ليس فيه شيء من ذلك — من وجوب تعليم الرجل امرأته وبين دعوى ان النساء مربيات الرجال وصرح في اخريات مقاله بهذه العبارة « وطالما تدبرت هذه الجملة فما كدت افقه لها معنى ولا تصور لها موجباً الخ »

ما رأيه الاول في استكمال التعليم قبل الزواج لا ريب في صحته ولا يتردد احد في قبوله ولكنه لا يصح ان يتخذ رداً على صاحب « مسألة النساء » لانه ينطبق على رأيه تمام الانطباق وهو لم يقل بما تبادر الى فهم الناقد الفاضل من كلامه لان من قرأ فصل (العروس) بتمامه يظهر له جلياً ان المؤلف يوجب على الرجل ان يكون نحو امرأته كما يكون المعلم نحو تلميذة بمعنى انه يتقاطع لتربيتها وتعليمها حتى (صنعة الطبخ) ولكن مطلبه اسمى ومرماه بعد من ذلك وها انا اعيد نشر كلامه في هذا الصدد لينعم الناقد بمعاودة تلاوته و يستكشف بالتروي حقيقة معناه وصحة مفهومه :

« ايها الصديق ينبغي ان تكون غرفة العرس مستراض شرفه ومعرفة محل ذهنك من كل جهاته بالمعارف اللازمة لا مرئ تك وكن كالمحي تحتها بكل ما تحب فيه لما فائدة لانك قد صرت لها بمنابة الام والاب وان قول المرأة في خطاب زوجها : سيدي واستاذي في كل امر حسن ليعدل قولها عزيزي ومحبيبي لياقة وشرفاً

والرجل الذي يقترن بكريمة ذات نجد ونسب ولا يجتهد في رفعها الى رتبة اسمى من العلم والتهذيب وانما يرغب في وضعها من حيث يحتم عليه المحافظة على رفعتها اشبه بجاهل يقتني فرساً من كرام الخيل ثم يعوده الركوض على ركيته ليسهل عليه استخدامه الخ الفصل

وانت ترى ان قول المؤلف : ان الرجل اذا اقترن بفتاة الخ هو محض وصية للزوج بان يقف بامرأته على شؤن حياتها الخارجية كما تقتضيه المشاركة بينهما وتوفياً من بهوة عقبى الجهل عند ما يصير امر الادارة اليها كلها فمحصه ببيان لا يمترى فيه اثنان وبان يكون لها اسوة حسنة في التهذيب ومكارم الاخلاق بحيث تكون عشرته محتوية على نخب المزايا واحاديثه مشتملة على زبد الاداب . ولا اظن ان في ذلك ما ينافي وجوب استكمال الانثى ما يلزمها من العلم قبل زواجها وما اتى به المؤلف في مبحث التعليم من هذه الرسالة يفيد اليقين بان ما فهمه الناقد الفاضل من معنى وجوب تعليم الرجل لامرأته هو غير المراد . ثم انك ترى ان الكلام مسوق الى ازواج حرم فانون القوم نساءهن كثيراً من حقوق نسائنا فاذا طلبت لهن زيادة في الحقوق فليأتهن فيها نساءنا كما يسبق ايضاحه في مقدمة التعريب لا لان يكن من الخلاعة والخروج بمثل ما وصفه الناقد الفاضل لان ذلك مما تنفر منه نفس العامي الجاهل فمن الاولى ان لا يطلبه عاقل حكيم . هذا ما رغبت في عرضه على سعادة المنتقد راجياً ان يكون في محبته للحقيقة المجردة ما يعطفه عليه بنظر القبول والله الهادي

ع . ف

اخبار محلية

تم اول امس انشاء السبيل الذي شاده المجلس البلدي في بيروت اجلالاً وتذكاراً لمرور ربع قرن على جلوس الحضرة العلية السلطانية على اتم وضع وابدع مثال . وسيحتفل باسالة مائه يوم السبت المقبل الموافق عيد الجلوس السلطاني الحميد فيسقي الناس منه في ذلك اليوم السعيد المرطبات المبردة . لا زال حضرة مولانا امير المؤمنين مجدداً للخيرات ومظهراً للمبرات

وقد تبرعت شركة الماء في بيروت بعشرة امتار من الماء تجري دائماً في ذلك السبيل اجلالاً للعيد السلطاني واحتفاء بشأنه

قد تم اعداد المدرسة النفيسة التي ارتاى حضرة ملاذ الولاية الجليلة تقديمها باسم مدينتنا بيروت الى السدة السلطانية تذكاراً لمرور ربع قرن على تبوأ حضرة مولانا امير المؤمنين اريكة الملك وهي عبارة عن فرش صناعة مؤلفة من مقعدين واربعة كراسي كبيرة (فوتيل) مصدّرة بالطغرى الغراء والشعار العثماني المظفر واثنتي عشر كرسياً وست ستائر كل ذلك من نفس منسوجات الزوق (لبنان) المزركشة بالذهب والفضة والنقوش البديعة التي لم ينسج على منوالها بعد ذا بلغت الغاية من الحسن والاتقان وستوضع هذه الهدية في صندوق من خشب الجوز بديع النقوش مرصع بالاصداف وتقدم الى السدة الملوكية قريباً ان شاء الله

اخبار السكة الحديدية الحجازية

جاءنا اليوم من مكاتبنا في دمشق ما نصه :

تقرر ان تكون محطة السكة الحديدية الحجازية بدمشق قرب قزيبة (القدم) في البراح الواسع الواقع امام الثكنة العسكرية هناك وان يبدأ بتاسيس العمل يوم عيد الجلوس السلطاني باحتفال باهر يحضره دولة الوالي وسعادة وكيل المشيرية وتليفون من الوجوه والاعيان ومهندسو السكة الحديدية وفرق من الجند الشاهاني وقد انتخب من كل الاي من الفيلق الخامس عدد معلوم من الجنود الذين سيباشرون العمل واضيف على مرتباتهم كل يوم قرش يصرف لهم علاوة عليها وصدرت الارادة السنية بتخصيص خمسة الاف ليرة لبناء مسجد امام المحطة يكون تاسيسه مع مباشرة تاسيس العمل بالسكة الحديدية . ولا جرم انه سيكون الاحتفال بهذا لاثر المرور من اعظم ما احتفل به المسلمون سيما لمصادفته بعيد الخمس والعشرين سنة من جلوس حضرة مولانا الخليفة الاعظم ايده الله وسا كتب اليكم بما يكون . اهـ

فوضت وكالة مكتوبية الولاية الى سعادتلو سميح بك افندي مميز قلم المكتوبي

اتصل بنا ان خفراء الكمرك قد قبضوا عند صباح هذا اليوم بمعاونة رجال الضابطة على ثلاثة عشر طرداً من الاسلحة وفراطيس البارود وغيرها من الاشياء الممنوعة كان يحاول تهريبها من جهة السمطية

اسفرت نتيجة الانتخاب لنصف اعضاء مجلس ادارة طرابلس ومحكمتها البدائية عن تعيين صاحب الفضيلة محمد افندي الدوق ورفعتلو حرجي افندي نقاش مجلس الادارة . ومكرمتلو محمود افندي البركة ورفعتلو ناصيف افندي طربية لمحكمة البداية . وهم الذين احرزوا اكثرية الاراء وصدر ايز الولاية بتعيينهم فهنئهم ونرجو لهم التوفيق

رغبت سفارة ايطاليا في الاستانة الى الحضرة السلطانية بان تصدر امرها آذناً للسيو شومافر الالماني احد عملة الآثار القديمة المقيم الان في حيفا بان يتفقد الآثار التاريخية والجغرافية في نابلس وان يأخذ صورتها عند اللزوم فاسعفت الحضرة السلطانية ملتمس السفير وكتبت نظارة الداخلية بذلك الى ولاية بيروت

يؤخذ من اخبار الاستانة انه قد صدرت الاوامر بان ينظم دفتر في بيان المباني الخيرية والعمرانية التي تشيد اركانها اجلالاً للعيد السلطاني المقبل سواء في دار السعادة وسائر البلاد العثمانية وقد كتب بذلك الى الولايات للعمل بمقتضاه

من اخبار طرابلس الغراء ان اعيان النجداء وسراتها قد رفعوا الى السدة السنية وللدوائر العالية في دار السعادة تلغرافات يسترحمون فيها النظر الى الرسم الفاحش الذي ضربته الحكومة الروسية على كل صندوق من البرتقال والليمون يدخل الى اوديسا وهو ٣٠ فرنكاً مما سيب ضرراً بليغاً باهالي طرابلس

لا جرم ان ولاة الامر سينظرون الى هذه المسألة بعين الاهمية لان سقوط هذا الصنف يضر باهالي طرابلس وسائر البلاد التي فيها امثال هاته الثمار

ورد امر نظارة الصحة بالغاء الحجر الصحي بثانا عن ازمير

عين عارف افندي كاتباً للنفوس في قضاء جنين ورشاد بك من متخرجي مكتب الاعدادي في بيروت وكيلاً لكتابة التحريرات فيها . وبناء على سفر رفعتلو وامق بك احد مبيضي مجلس ادارة عين براتبه رفعتلو جلال بك من متخرجي المكتب المذكور ومحمود افندي فياض من ملازمي قلم الادارة

قدم من صيداء الوجيه رفعتلو حسين افندي الجوهري احد اعضاء مجلس ادارة القضاء مصحوباً بنجله الاديب نديم افندي الذي احرز الشهادة من المكتب الاعدادي الملكي في هذا العام من الدرجة العليا وهما على اهبة الذهاب الى دار السعادة لادخاله في احد المكاتب العالية

كتب الينا مكاتبنا الدمشقي انه بينما كان بعض العملة يهدمون جداراً في مسجد سوق الخيل بدمشق اذ عثروا على قدر مملوء من الدراهم القديمة يقوم احدهم بها غير ان رجال الدرك ما لبثوا ان تعقبوا اثره واحضروا القدر وسلموها لمديرية المعارف التي ارسلتها الى دار السعادة . ويقول المكاتب ان مأمون المدعي العمومي في دمشق الذي اسلفنا خبر الاعتداء عليه قد زال عنه الخطر وصحته في تحسن مستمر شفاه الله

ورد اليوم في رسالة بريفية من طنجة ان حكومة مراكش قد بعثت بمشورة الى الدول تقيم فيه الحجة على اهتضام فرنسا لحقوقها وهو لا يؤيد ما كان اشار اليه مكاتبنا في المغرب الاقصى

غادر الثغر حضرة سعادتلو محمود جلال الدين بك افندي مدير المعارف الولاية السابق قاصداً مدينة حلب الشهباء حيث عين مديراً بمعارف ولايتها

حظينا بمشاهدة رصيفنا الفاضل الشيخ طه افندي صاحب مجلة (القدس الشريف) التي تصدر بمصر وما لبث ان غادر الثغر الى يافا

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شنقة قومندانية الحجار تشييد حجرتين كبيرتين وضمهما الى مستشفى جدة وان تبتاع الادوات الطبية اللازمة له وترسل اليه

مؤتمر طبي في باريز

انعقدت منذ الايام في باريز مؤتمر طبياً لمرة الثالثة عشرة حضره ٥٧٣٩ طبيباً يتهم الطبيب سعادتلو زانارافو باشا من العثمانيين

الاستانة العلية

المكتبات العمومية

سبق لنا ان نشرنا فصلاً طويلاً عن حالة المكتبات العمومية في دار السعادة واستفتنا الانظار العالية اليها حرصاً على ما فيها من نفائس المؤلفات التي تبرهن على ما كان عليه السلف من بسطة الملك وعريض الجاه وزهو العلوم والفنون . وقد سرنا الان ما قرأناه في صحف دار السعادة ان حضرة صاحب الفضيلة حبرتْ افندي مفتش الكتخانات المذكورة قد قدم الى المقام العالي لائحة اودعها ضروبا من الاصلاحات الجدية التي تعود على هذه المكتبات بالانتظام وعلى الاهلين بالفائدة ان شاء الله

الكتائب الحميدية

قالت (اقدام) الغراء ان تعليم الكتائب الحميدية الفرسان في الفيلق السلطاني الرابع قد اشرف على النجاز ولهذا سيباشر بتعليم الكتائب الحميدية في الفليق الخامس

النسافتان الحديدتان

ذكرنا في العدد الماضي ان الحكومة السنية قد ابتاعت من معمل انسالدو الايطالي نسافتين جديدتين بقيمة ٧٥ الف ليرة تدفع على قسطين اولهما عند التوقيع على صك الشراء والآخر عند التسليم وموعده اربعة اشهر فاذا تاخر المعمل عن الميعاد المعين لزمه اداء عشرين ليرة عن كل يوم اما طول كل نسافة فهو ٥٠ متراً ونصف وعرضها ٥ امتار و٩٦ صانتيمتراً وعمقها ٣ وحمولتها ١٤٥ طناً وقوة آلتها ٢٤٠٠ حصان وسرعتها ٢٦ ميلاً في الساعة وتؤمل جرائد الاستانة بان النسافتين تصلان مياه الاستانة بعد نحو الشهر

نفقات المكاتب العسكرية

صدرت الارادة السنية بان تؤخذ نفقات المكاتب العسكرية بعد الان من صناديق الاموال في الولايات

للمعاهدة التجارية

بين الدولة العلية وفرنسا

اجتمع المرخصون من العثمانيين والفرنسويين في الاستانة للمذاكرة في عقد معاهدة تجارية جديدة بين الدولتين

مستشفى جدة

تقول جرائد الاستانة انه قد تقرر اجابة لطلب قومندانية الحجاز تشييد حجرتين كبيرتين وضمهما الى مستشفى جدة وان تبتاع الادوات الطبية اللازمة له وترسل اليه

لمعة

من ترجمة المرحوم جواد باشا

هو احمد جواد بن مصطفى عاصم بك احد اعضاء الشورى العسكري المعروف بقبا اغاجلي زاده من بلدة قره حصار صاحب . وُلد في دمشق سنة ١٢٦٥ ثم نقله ابوه الى بروسه وتعلم في مكاتبها الرشدية والاعدادية ثم دخل المكتب الحربي في دار السعادة واحرز شهادته ، يعرف التركية والفرنسوية ولهُ المقام بالعربية والفَ كتابين احدهما (المعلومات الكافية في الممالك العثمانية) والثاني (التاريخ العسكري العثماني) ثم اصدر مجلة باسم ياد كار (اي التذكار) واخرج منها ٣٤ عدداً واشتغل ايضاً بترجمة بعض الكتب الرياضية وتطبيق الصناعة على فن الكيمياء الى غير ذلك من الرسائل . وكان قبل وفاته بتدأ بتاليف تاريخ جليل لمحاربة (صاودى)

نشأ المترجم في ٢٥ شعبان من سنة ١٢٨٦ من المكتب الحربي برتبة ملازم في الاركان الحربية وكان عمره يومئذٍ ١٩ سنة فرقي بعد سنة الى رتبة يوزباشي ودخل في سلك نحاب الحضرة السلطانية براتب خمسمائة قرش وبعد سنة اخرى رقي الى رتبة القول اغاسي ثم قدم للسدة الملوكية كتابه (المعلومات الكافية) المتقدم ذكره فوجهت عليه رتبة البينباشي عام ١٢٨٩ وفيها عين معلماً للرياضيات في المدرسة الهندسية الملكية وبقي فيها نحو ٦ سنة ثم عين مأموراً في الفيلق الخامس فانشأ في جبل الدروز ثكنة عسكرية فكوفي بضم ٢٥٠٠ على راتبه ثم لما نشبت حرب الصرب نقل المترجم من دمشق الى جيش الطونه وعهد اليه برئاسة اركان الحرب في فرقة الفريق عزيز باشا وقد ابرز في واقعة ازروجه في (شمني) من مآثر الشجاعة والبسالة ما استلزم رفعه الى رتبة القائمقام وعين رئيساً لاركان حرب في فرقة نجيب باشا . ثم ما لبث ان رقي الى رتبة امير الالاي ورقمه فروسار) واحسن بالنشان المجيدي الرابع وملزال اجواد يتقلب في رئاسة الاركان الحربية في ذلك الحرب الى ان ابرم الصلح فعين مندوباً ثانياً لتحديد الحدود الصربية براتب ٣٥٠٠ قرش عدا راتبه الاصلي ثم عين مندوباً اول فاتم مهمة التحديد خلال سنتين فمنحه ملك الصرب وسام (طاقوى) الثالث . ثم ذهب صحبة العازي مختار باشا لتحديد تخوم اليونانية ثم الروسية من جهة الاناضول الى بايزيد فانعمت عليه الحضرة السلطانية عامئذٍ بالنشان العثماني الثالث ومنحه القيصر وسام سانت آن الثالث

وفي تلك السنة عين عضواً محرراً في لجنة النافعة التي عقدت عامئذ برئاسة السرعسكر نامق باشا ثم عين عضواً في لجنة محكيم الحدود التي عقدت في يلديز ثم عضواً في لجنة تسليمات الحدود وفي سنة ١٣٠١ عين لسفارة شدته في الجبل الاسود براتب الف قرش علاوة على راتبه العسكري . واحسن اليه بالعثماني الثاني . وفيها وجهت عليه رتبة امير اللواء ومنحه امير الجبل الاسود مدالية الشجاعة الذهبية . ثم

اصيب بمرض في معدته فاذنته الحضرة السلطانية بالحضور الى الاستانة ليستخدم فيها . وفي اواخر سنة ٣٠٥ عين عضوًا في لجنة التفتيش العسكري بزيادة ٢٥٠٠ قرش على مرتباته العسكرية . وفي اواخر سنة ٣٠٦ وجهت عليه رتبة الفريقية ونقل الى رئاسة الاركان الحربية في كريد واحسن اليه بالمجيدي الاول ثم على وكيلاً لوالينا يومئذٍ شاكر باشا ولم تمضِ برهة حتى صدرت الارادة السنية بتعيينه اصيلاً واحسن اليه بمدالية كريد الذهبية وفي ٢٥ ج ١ من سنة ٣٠٨ وجهت عليه رتبة المشيرية وابلغ راتبه الى ٣٢,٥٠٠ قرش وبقي في ولاية كريد الى ٢٩ محرم من سنة ٣٠٩ (حيث صدرت الارادة السنية باسناد مسند الصدارة العظمى اليه براتب ٧٥ الف قرش وقد توالت عليه حلا لها الثم السلطانية فاحسن اليه بالنشان العثماني المرصع ثم بلقب الياور الاكرم ثم اضيف الى راتبه ٥٠٠٠ قرش ابقاء لمرتبات رتبة المشيرية ثم احسن اليه بالنشان المجيدي المرصع ومدالية اللياقة الذهبية ونشان الافتخار المرصع ومدالية الصنائع النفيسة ونشان الامتياز المرصع . وكذلك منحته اكثر الدول الاوربية وساماتها الكبرى واهدته كثير من الجمعيات العلمية وساماتها الافتخارية . وبقي في مسند الصدارة الى اواخر سنة ١٣١٢ ففصل عنها وعين له راتب معزولية بـ ٣ الف قرش وفي سنة ٣١٣ عين وكيلا لوالي كريد وقومندانًا فوق العادة ثم صدر الامر السلطاني بتعيينه مأمورًا لاستقبال حضرة الامبراطور غليوم اثناء زيارته لسورية وفلسطين فغادر الجزيرة وجاء بيروت . وفي ٨ تشرين الثاني سنة ٣١٤ فوضت اليه مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق وبقي فيها الى اشتد عليه المرض فشخص الى الاستانة وافيل منها ولم تمض برهة يسيرة حتى اتاه اليقين رحمه الله رحمة واسعة

هذه لمعة عن ترجمة فقيد الدولة المرحوم جواد باشا عنانا عن ترجمة مكتوبة بيده وقد كان رحمه الله عدا مقارعته العسكرية متأدبًا متفننًا ذا همة عالية وخلال حسنة وقد تعطفت الحضرة السلطانية وانفذت نجلها الكريم برهان الدين افندي الى دار الفقيد لتعزية عائلته الكريمة مما دلّ على رفيع منزلته لديها

اخلاق وعادات

نظرة في المحبة

زرت يومًا بعض الاصحاب ثم خرجنا نتمشى على ارصفة المرفأ تفرجًا للنفس واستمتاعًا برطوبة النسيم وكان ذلك في منتصف مثل هذا الشهر (آب) وقد بارح القوم بيروت فرارًا من حرها وانتشروا في ضواحي لبنان التماسًا لطيب مائها وجيد هوائها ومن يك باقيًا في البلدة الا فقيرًا اعوزه الدرهم الى احتمال مضار الحر او مستخدمًا تعدت به وظيفته فتربص محرومًا لذة الراحة صابرًا على مرائر الخدمه ..

فسرنا والحديث سائر بنا حتى انتهينا الى ذكر بعض الشعراء وارباب المخيلات الواسعة والتصورات المدهشة من الادباء وكنت قرأت مقالة خيالية لاحدهم اطلعت صديقي هذا عليها لشدة اعجابي بها فتلاها هو وقدرها حق قدرها لما تركت في نفسه من حسن التأثير . فذكرناها مذاكرتنا متلذذين بما تضمنت من باهر الفكر ولطيف الخيال مما يتعلق بالمحبة وعلاقتها بالقلب البشري ثم انجرّ بنا الحديث في المحبة الوالدية والمحبة الزوجية . فقال صاحبي ما قولك في الفتى يحبه ابواه ويحبهما حتى لا يحسب ان قلبه يتسع يومًا عنهما فاذا زوجاه بفتاة من مثله استكملا لسروريهما به اغراض عنهما وتأتى بجانبه وربما فارقهما مرضاةً لزوجه وخضوعًا لسلطان حبها

فاطرقت قليلاً اجيل النظر في غضون هذا السؤال متبصرًا فيما يرى اليه من المشاكل الاهليه والمصاعب البيتيه ولقد استعظمته بادئ بدء حتى خفي عليّ اوكاد وجه الصواب في الجواب عنه ثم لاحت لي بعد هنيهة بارقة من حقيقته فقلت : ارى ياصاح ان ما اشرت اليه انما يقع بمقتضى الطبيعة البشرية وحكم قاعدة من قواعد العمران الاساسية لان حب الفتى زوجه وحب الزوج بعلها مقدمات نتيجتها التناسل والتكاثر وهو الغرض الاول والمقصد الصحيح من سنة النكاح . فلو تزوج الفتى بفتاة لم يمل اليها بقلبه ولبه واشتغل عنها بسواها ثم كانت الفتاة على نحو من ذلك لفسدت المقدمات وكان الافتران عقيماً بالضرورة . ذلّ وحكم الطبيعة البشرية تشغل المحبة الزوجية قلب المرأ زمنًا عن المحبة الوالدية وربما ادّى الحال الى انفصال الولد عن والديه لينشأ بيت جديد في لامة يزيد في عدتها وعدتها ويكون له من الشان مثلما كان للاصل الذي تفرع عنه سنة الله في خلقه ومن تجد لسنة الله تبديلاً

غير انه مهما يكن من رجحان هذه المحبة الحادثة على تلك المحبة القديمة فانهما لا تقدر على محوها واستئصالها البتة وغاية ما يترتب على ذلك الرجحان في بعض الاحيان فتور او نفور يبقى برهة بين الوالدين وولدهما ليقضي الله امرًا كان مفعولا

فاذا انفصل الولد عن ابويه واستقل في بيته عاد فاسترضاهما واستعطف خاطرهما فيسامحانه موقنين بان ما وقع لابد منه ويحنيان عليه بحنوهما الاول وربما زادت محبتهما له بزيادة اولاده وتوثقت عرى صلتهما حتى يصبح ما كان بينهما من النفور او الفتور نسيًا منسيًا . فقال لي صاحبي ثبت بالقول الفصل في تعليل المحبة الزوجيه وبيان ما يترتب عليها غير انك اهملت الكلام عن جهة من مرامي السؤال وهو وقوف الولد بين قلبي ابويه وزوجه وحب كل منهما ينازع به الى جهته فيلبث حيران لا يجد مرجحًا لاحد الطرفين على الآخر والحال ملحة عليه بحزم التضحية وانت الحكم وهو يروى انه ان رجح جهة الوالدين ربما يكون في ذلك ضغط على الزوج وهضم بعض حقوقها وهو مما يأباه العدل خصوصًا وقد وكل اليه النظر في سائر شؤنها وخول التصرف بامور حياتهما يديرها كيف يشاء وهي قبلت بكل ذلك تاركة والديها واهلها لتخضع لحكمه وتمتثل لاشارته لايمانها في الكون سواه ولا ترى عيناها الا اياه . وان مال نحو الزوج ربي بالعقوق واتهم باتباع الهوى وقد يكون الابوان في حاجة فلا تسمح المروّة بتركهما . فالويل له كيفما مال

ثم قال لي مصاحبي قد امعنت النظر في وجوه الخلاص من هذا الموقف الحرج ودققت الفكر في وسائل حل هذا الاشكال فلم اهتد اليه سبيلا فاذا توفرت الاسباب ومالت بالمرأ الظروف الى احدى الجهتين لا بدّ له من احتمال الملامة والتأنيب من الجهة الاخرى . غير اني ارى ان شريعتكم الاسلامية قد فرجت بعض هذا الضيق ومهدت السبيل لحل ذلك الاشكال باباحة تعداد الزوجات فان المرأ اذا تعددت زوجاته تفرق بالضرورة حبه وميله الهين وبالضرورة يكون حبه لاولاده متفرقًا ومتناوبًا على نسبة حبه لامهاتهم . وكثيرًا ما يكون لاحدى الزوجات اولاد من غيره فينشأ الولد على غير المالوف من المعزة والحنو فيا اذ لم يقع فراق واستبدال بين ابويه اذ قد يربو في بيت غير ابيه وفي حجر غير امه فاذا ادرك ورأها مشغولين عنه بولد لها غيره انصدع ولاريب حبه ووجد لنفسه عذرًا في مقادرتهما والميل الى حرمه وهما لا يستطيعان له لومًا ولا عتبًا

ثم قال واراى للدين الاسلامي قاعدتين اخريين قد تلافى بهما شر التوضى بمحو اسبابها وهما تحريم الجزر والذهب على الرجال وفرض الزكاة على الاموال

فان الاولى تسد في وجه الفتى ابواب الاسراف وتقطع دونه سبل الترف كما ان الثانية تحول البائس والمعتر حقًا وتمنح السائل والمحروم نصيبًا من اموال الاغنياء يغنيهم عن ارتكاب الفظائع المنفية في البلاد التي لم يعرف اهلها الصدقة فيموت الفقير جوعًا او بردًا ولا يجد من يرعيه بدرهم وهو يشاهد فوق ذلك اسراف الاغنياء وبذخ الكبراء حتى ان احدهم لينفق في الساعة الواحدة فيما لا طائل تحته ما قد يسد عوز بيت او بيوت من الفقراء مدة سنة وهم يظهرون بالحلى الثمينة والملابس الفاخرة ويركبون المجلات المزخرفة تجرها الخيول المطهمة ويسرحون ويمرحون في مظاهر الجبر ومجالي الكبرياء مما هو محرم في الدين الاسلامي وتلك الامور واشباهها من اعظم ما استثارت به ضغائن اهل الفاقة واقوى البواعث التي تحملهم على الهياج وطلب الاشتراك في اموال المثرين . فنعم الدين ونعم ماجوى من محاسن نظامات الالفة الانسانية وقوانين الاجتماع البشري

وبينا نحن مستغرقون في بحار هذا الحديث قد احسسنا بالرطوبة فاذا بالنهار قد شمر ذيوله والليل قد ارخى سدوله فنهضنا للسير بغتة هيطنا من فضاء تلك التصورات الى عالم الحس والكثافات

عبد الباسط فتح الله

مباحث علمية وادبية تاريخية

النفس

ليس ما يعلو بالانسان درجات العلا ويشرف به على معاهد المجد والفخار (وهو شريك الحيوان الجنسي) سوى النفس التي وضعها الباري في هذا الهيكل لتكون المبدأ الذي عليه يترتب ترقيه ونواله السعادة واحرازه عوائد الاستفاده . نعم هي تلك التي بها يحز الانسان اسمى غاياته ويتوضح له المجد باعظم آياته وهي هي التي تلقيه في عكس ما نهضت به اليه ونطوح به في اعمق الوهدات الانحطاطية وتوثّ عليه بثقل كثافتها وتبيح عليه برء كلكلها مما يوضح ان ايضاح انها هي مورد الهناء والشقاء والسعادة والبلاء وان الانسان مصرّف في يديها اني تشاء

الفخر الانساني ليس بالتمايل مع الاهوية ولا باستشاق النسيم كالنباتات والحيوانات ولا بذات الفكر او التصور المستعد لانواع التصورات ولا بان تمتلك الشهوات عنته وتقود ازمته . بل المجد والفخار الحقيقي هو ان يمتلك الانسان نفسه ويكون قادرًا على ضبطها وتسديدها الى صوبها من الخطط المستحسنة الغايات وان يتمكن من الوقوف بها عند زمال الريب والشبهة واذا صرّحنا فيكون ذلك عن ارادة ومشيئة

اهم الامور ان تخضع النفس لقوة الارادة وتعمل على مقتضى مطالبها وان الذي يوهي قوة الارادة ويوهن عزيمتها ويسقطها في الضعف انما هو لاسترسال مع قوى النفس والطموح لمطالبها الشريرة مما تظلم به البصيرة وتكدف الشهوة به نور الفطرة الانسانية

ان المسترسلين في الغايات الخائضين في الضلالات لهم ممن يرعب اثناؤهم عن مقاصدهم بتنبيه ضميرهم واحياء مبدأ الاستقامة والعدالة فيهم فلو بهم الا لارادة لهم في جانب نفسهم وهذه جارية بقوة لاستمرار مخالفة للقوة الاصلية فهي عارضها شيء في طريقها دفعته وسارت

هذه القوة الاستمرارية هي المانع الوحيد لنجاح الناصحين والباعث لحبوط مساعيهم في تهذيب النفس وتعديل مطالبها وتقويم مسالكها

الويل كل الويل من غلبة النفس على الارادة وتغالبها في الاستزاده فهناك لا تنفع نذر ولو ابلغت ولا تؤثر اقوال مهما بالغت فتضل اذ ذاك النفس في مسارح غيها وتستمرأ مراعي بغيها لهدم ما يسيطر على اعمالها وأخذ عليها شوطها السائرة فيه

هل الجنون الا انتشار النفس بدون تحدد تبغي مجالي الشهوات لتعمه في الضلالات مستخدمة في هذا السبيل ما امر الله ان تشرف غاية سعيه ونتيجة كده وجده من حسم توهن قواه وافكار لا تسدد في مراميها الشريفة . اخطأ كثير معاملتها ولم يصيبوا الغرض المطلوب فالبعض فهم انها اصل البلاء المحض ومجلبة الشقاء ومنبع الشرور ومورد الرذائل فراموا ان يميتوا شعورها ويعدموها الاحساس لينمحي بذلك ما يترتب على بقائها ووجودها ويتحقق معها من الرذائل . وما دروا ان خصائصها جبلية لا يقتدرون على نزعها منها ولا يقوون على منازعتها فطرتها اذ هي فطرت لتشعر بالملاذ الدنيويه اي المادية والمعنوية فلا يمكن ان تسقط خاصة منهما وكثيرٌ ما يأتي ان النفس التي تنازع في احدى خواصها تجرد من الاثنتين لضجرها ومللها وكل ما جاوز حده جانس ضده

وبعض رأوا ان يطلقوا عنانها ويولونها امر الحرية تجري وظيفتها المكلفة بها فطرة ويرون من العبث ان يردعونها عن امر فطري طبع فيها فيرتاضونها العراك في ميدان الشهوات جارية في مهامه الضلالات لا تصغي لنداء ارادة عادت من اضعف مما يكون ولا باحساسات صمير اختلفت في شعوره الظنون

وما دروا انهم يخطئون لها ايضًا اذ هي الوديعة الآلهية التي أمرنا ان نراعيها ونلاحظ سيرها الذي يتولد عنه ما منه الضرر الكلي لنا ولها

الطرف المبالغ في منعها يهضم من حقها والمفرط في جنبها يعلمها الجرأة ويقوى اعضاءها السبعيه ويحيي احساسها الشريف ويحيي فيها رئيس الشهوة ويشعل وميض الاثره ولا شك ان النفس اذا تضايقت واستحكمت حلقات شدتها بمنعها عن احد الطرفين نزعت الى الجنون ومالت الى الفتون واستهانت بكل ما به تكلفت واتت كل ما عنه يتعنف واستغواها شرطان الرذائل الرجيم فابعدها عن الرحمن الرحيم . وهذا ما قد ينشأ عن الاختلاطات العقلية والزيغ الفكري لا بمجرد النفس وشرودها عن قيود الارادة لما تراه من شدة القسوة وقوة الضغط على خصائصها الذاتية ولقد قيل في المثل : اتقي ثورة الحليم والعاقل اذا فسد كان مما يهول امره

فليست مراعاة النفس ومحبتها اذن اطلاق العنان لها ولا الغض من حقوقها فكلاهما ليسا بالامر الحسن وانما الطريقة المثلى ان يتوسط بين بين مما تسوغه الانسانية ولا ترفضه الديانة اذ من اعظم مزيات لاديان انها لا تكلف ما هو عسر على الطبيعة البشرية رفقًا وشفقة على الضعفاء فلا معنى للتشديد البعض في التباعد بالنفس حتى عما يطلبه الدين لها ولا يكلف الله نفسًا الا وسعها .

ع ـ ا

نظام حجرات الزراعة

٢ تابع ما قبله

النظام الداخلي لحجرات الزراعة

المادة الاولى : تجتمع حجرات الزراعة مرتين في الشهر احداهما في غرته والثانية في منتصفه . واذا رأى الرئيس لزومًا لاجتماع فوق العادة دعا الاعضاء اليه ميينًا السبب الذي من اجله يعقد الاجتماع

المادة الثانية : اذا لم يكن الرئيس موجودًا في الايام الاجتماعية ينوب الرئيس الثاني منابه سواء في حجرات دار السعادة وحواضر الولايات ومراكز الالوية اما الاقضية فيترأس عليها حين غياب الرئيس اكبر الاعضاء سنًا

المادة الثالثة : يجب على الذين يقبلون العضوية الزراعية بالانتخاب بحكم النظام الاساسي ان يوجدوا في اليوم والساعة المعينين للاجتماع المعتاد وغيره . فاذا لم يوجد ثلاث مرات ولا بين للرئيس عذره المشروع يعتبر مستقيلاً

المادة الرابعة : تستفتح الحجرات الزراعية بقراءة القرارات التي قررت في الاجتماع السابق ثم يوضع برنامج المذاكرة في ميدان المداولة ويباشر في مذاكرة المسائل المحرّرة فيه مقدمًا منها الاهم فالاهم حسب طلب اكثرية الحضور

المادة الخامسة : اذا رأت الهيئة لزومًا لمواد مهمة تتالف لجان من الاعضاء وتحول الى حجرات الزراعة

المادة السادسة : اذ رأت الحجرات الزراعية بعض مواد نافعة تعود على زراعة البلاد العثمانية بالنمو والنجاح كاقامة المعارض واشباهها فيمكن لحجرة دار السعادة ان تختار نظارة التجارة والزراعة تولّا اما في الجهات فتختار الحجرات الزراعية الولاة والمتصرفين والقائمين بما ترتأيه وترى فيه فائدة عامة

المادة السابعة : على كل حجرة زراعية ان تنقش خاتمًا خاصًا باسم (زراعت اوطه سي) مضافًا اليه اسم الولاية او اللواء والقضاء المنسوبة اليه وتختم به المذاكر والقرارات وسائر الاوراق المختصة بها . البقية تتلو

مراسلات

غزة هاشم في ٢٥ ربيع الثاني

لوكيلنا ومكاتبنا العام

موقع هذه المدينة للجنوب الغربي من يافا على بعد اثني عشرة ساعة ومثلها عن الخليل وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية سميت بغزة هاشم لان عمرو بن عبد مناف القرشي (احد اجداد رسول صلى الله عليه وسلم) الملقب بهاشم النريد خطر اليها تاجرًا فمات بها وفي ذلك يقول مطرود بن كعب الخزاعي :

يهاشم في ضريح وسط بلقعة
تسفي الرياح عليه بين غزات
وضريحه مشهور في جامع بغزة يعرف بجامع

سيدنا هاشم وهو في بقعة نيرة يحيط به رواق مبني على اعمدة من الرخام فيه اربع عشرة غرفة كانت معدة لطلاب العلم وغرفة لمكتبة عمومية وغرفة فيها الضريح وحرم المسجد وصحن متسع ومنارة بغاية الدقة في الصنع واللطافة وقد جددت هذه الابنية كلها على شكل بديع جدًا في زمن سلطان الجنان السلطان عبد المجيد خان على يد المرحوم مفتي غزة الاسبق السيد احمد محيي الدين افندي الحسيني ووقف لها اوقافا جمة ولكنها ذهبت واللاسف بذهابه حيث ضبطتها ادارة الاوقاف ولم يعد احد ينتفع منها بشيء

فلهذا بعد ان كانت غزة بلدة علم وفضل قديمًا وحديثًا اصبحت لا تمتاز عن بقية القرى الا بالكبر والضخامة ولا مزية لها بغير ذلك مطلقًا لا في علم ولا في صناعة ومما يدلك على اهميتها في الاعصر الخالية ما قاله ابن حوقل :

بها قبر هاشم بن عبد مناف وبها وُلد الامام الشافعي وفيها اسر عمر بن الخطاب في الجاهلية لانها كانت مستطرقا لاهل الحجاز وهي بلدة متوسطة في العظم ذات بساتين على ساحل البحر وبها قليل نخيل وكروم خصبة وبينها وبين البحر تلال رمال تلي بساتينها الخ

وكان لها شهرة عظيمة بالوقائع التاريخية والحروب الدولية فلنضرب عنها صفحا لعدم الفائدة منها ونستعيض عن ذلك بذكر شيء من حالتها الحاضرة مما لا يخلو من فائدة دينية او دنيوية فنقول

ان هذه البلدة الان مركز قائمقامية للقضاء المشتمل على نحو قرية وقد انفصلت عنها حديثا اراضي آبار السبع الفسيحة الارجاء الشهيرة بجودة تربتها وكثرة غلتها بالشعير وبقية الحبوب وعدد نفوس اهالي غزة نحو الثلاثين الفًا ونفوس القضاء كله تبلغ المائة الف اما عدد العربان القاطنين في اراضي آبار السبع فيبلغ المائة الف او يزيدون

وحاصلات هذين القضائين الحبوب على اختلاف انواعها بمقدار الربع ومن الشعير بثلاثة ارباع وقد تأتيها الواخر التجارية في بعض السنين والفلك الشراعية فتشحن منها الغلال وقد قدرت منذ سنتين بمليونين ونصف كيلة من الشعير غير انه في بعض السنين تشحن منها مليون كيلة من جميع انواع الحبوب فانظر الفرق وتامل في الاسباب البسيطة المتوقفة على ثلاثة امور : الاول تسليف الفلاح والمزارع جميع ما يحتاج من النقود التي تلزمه لشراء البقر والدواب والبذار ومؤنته الشتوية من طعام ولباس ونحو ذلك الثاني اجبار الفلاح والمزارع من قبل اصحاب الاراضي على حرث اراضيهم ايام الصيف مرة او مرتين حتى يخصب الزرع فيها لانه اذا لم تشق وتقلب وتخدم على اصول فن الحراثة والزراعة فقلّ ان تخصب . الثالث تسهيل وسائط النقل من اماكن الزراعة الى ساحل البحر حيث تشحنه المراكب ولا سيما نقلها من الساحل الى المركب فان كان هائجًا قلّ وهذا الامر الاخير متوقف على ايجاد رصيف حديدي او خشبي يمد من الساحل الى داخل البحر بمأتي متر على الاقل وعمل طريق شوسة من البلدة الى شاطئ البحر لا يتجاوز طوله الثلاثة الآف وخمسمائة متر الى الاربعة الآف متر على الاكثر ويمكن ايجاد هذه الامور كلها من اخذ رسم عشر بارات عن كل كيلة تشحن في المراكب فانه يجمع من هذه البارات العشر سنويًا ما يربو على الخمسة الآف ليرة دون ان يشعر بها احد لانها تؤخذ من التاجر الذي يشحن هذه الغلال الى اوروبا ويربح فيها الارباح العظيمة فاذا تم عمل الطريق يعمل بعدها مستشفى وصيدلية ومدرسة صناعية لاهالي هذا القضاء الذين اصبحوا ولا يرون امامهم الاّ البروتستنت الذين شيدوا المدارس والكنائس وملؤها منهم وفي هذا التلميح ما يغني عن زيادة التصريح

بيروت في ١٩ ربيع الثاني

لصاحب الامضاء

لا تمضي مدة الاّ ونرى من مأموري السكة الحديدية بين بيروت ودمشق عقبات تقف امام سير اشغالها وتضر بمصالح التجار منها انه اذا فقدت ورقة شحن البضائع فلا تقبل الادارة تعهدًا مذيلا بامضاء المشحون اليه ولا تسلم البضاعة وان كان من معتبري التجار بل تعطل التالفة عندها حتى يستحضر التاجر ورقة عوضًا عن المفقودة وانها تكتفي بذلك بل تاخذ ضريبة على المركبة الناقلة للبضاعة عن كل يوم نصف ليرة عثمانية مهما تاخر حضور ورقة الشحن على انها كانت من قبل تقبل امضاء من المشحون اليه عند فقدان ورقة الشحن وتسلم المال وهذا هو الحق والانصاف لان ورقة الشحن بلا توقيع المشحون اليه لا يعمل بها كما لا يخفى فاملنا رفع هذه المضرة عن التجار والعود لما كانت عليه كما اننا نؤمل درج فيئة المشحون وما يلحقه من المصاريف في ورقة الشحن ليتمكن التاجر من مراجعة الحساب عند وجود الغلط . وان تاخذ الشركة اجرة ما يشحن من البضائع لمحطة البرامكة على قدر مسافة الطريق لا اكثر وان تسلم المشحون عددًا ووزنًا لا وزنًا فقط وان تجعل مركبات الدرجة الثالثة كمركبات القطار اللبناني الذي تسيره هي نفسها وان ترفع القيدية عن امتعة الركاب الى غير ذلك مما لو اعتنت به الشركة لكان لها من ورائه فائدة تذكر ولاً ستحقت من التجار والاهالي الشكر والثناء

محمد سعد الله الحريري

اخبار الجهات

دمشق الشام

بارح دمشق الى حوران على القطار الحديدي كل من حضرة ملجأ الولاية الوزرية وعطوفة نجيب بك افندي مأمور تفتيش الاصلاحات في جبل الدروز واصحاب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وسعادة مكتوبي الولاية وخسرو باشا قائمقام الدرك وعزت بك قائمقام اركان الحرب ورجال معيتهم وذلك لتنفيذ الاصلاحات التي امرت بها الحضرة السلطانية وتاسيس القشلتين وغيرها مما سبق لنا ذكره

ذكرت جريدة سورية الرسمية انه وردت رسالة برقية من معان تنبيء بوصول السلك البرقي الحجازي الى منتهى نخوم الولاية حيث فتحت شعبة لتعاطي المخابرات البرقية

وقد سبق لنا ان ذكرنا ان ملاذ الولاية السورية قد منح مشايخ بني صخر العطايا لقاء تعهدهم بنقل ستة الاف عمود وما يتبعها من الفناجين والابليلك من المزيريب الى معان . اما الثمانية الاف عمود المقتضى نقلها من معان الى مداين صالح فالمخابرات جارية بشان نقلها مع مشايخ بني عطية واما الثمانية الاف عمود المقتضى ركزها من مداين صالح الى المدينة المنورة فمكة المكرمة فقد تقرر ان تنقل عن طريق البحر بان يرسل منها ثلاثة الاف الى اسكلة الوجه وهي التي تقام بين مداين صالح والمدينة المنورة . والخمسة الاف الباقية التي تقام بين الحرمين الشريفين ترسل الى مينا الينبع وجدة وذلك لقرب المسافة وقلة النفقات اما وسائط النقل قلعةً فقلعةً من معان الى المداين فالمدينة المنورة فبلد الله الحرام فهي موجودة كلها مع صاحب السعادة صادق باشا المؤيد حد حجاب الحضرة السلطانية المأمور بانشاء هذا المشروع الجليل وهو قد اعدّ ما يقتضي لذلك من اللوازم وتمّ القسم الاوفر من وسائط النقل وما بقي منها فالهمة بمبذولة في اتمامه

هذا وقد كان ملجأ الولاية اوصى ولاية اطنه على خمسة الاف عمود لاقامتها ما بين الحرمين كما قدّمنا ثم اوعز اليها بان تبتاع ثلاثة الاف اخرى وتبعث بالكل الى مينا ،رسين وورد الان من رياسة كتاب الما بين الهمايوني الى مقام الولاية بانّ يرقى ما له انه بناء على المخابرة الجارية بنقل الخمسة الاف عمود الى اسكلتي جدة وينبع وبنقل الثلاثة الاف المقتضى اقامتها بين مداين صالح والمدينة المنورة الى اسكلة الوجه على بواخر الشركة المخصوصة فقد عرضت الكيفية على السدة الملوكية فنالت من لدنها قبولاً وصدر امر حضرة مولانا امير المؤمنين بانفاذ مقتضاها تخ بلغت الارادة السنية الى نظارة البحرية

= حيث قد وضع في المناقصة الاوتاد اللازمة لتخطيط الطريق الحديدية الحجازية من المزيريب فما بعدها على ان يكون طول الوتد ٦٠ او ٨٠ سانتيمترًا وان تقطع من الاحراج الاميرية فلا يكلف المتعهد بها الاّ بقطعها واعمالها فقط فقد كتب من مقام الولاية السورية الى متصرفية الكرك باعمال عشرة الاف وتد الفان منها كبيرة والثمانية الاف صغيرة تقطع من احراج الكرك وتسلم في محلها على ان تنقلها الحكومة الى محال العمل وانه اذا وجد المتعهد فباي قيمة يعمل الوتد الواحد ؟

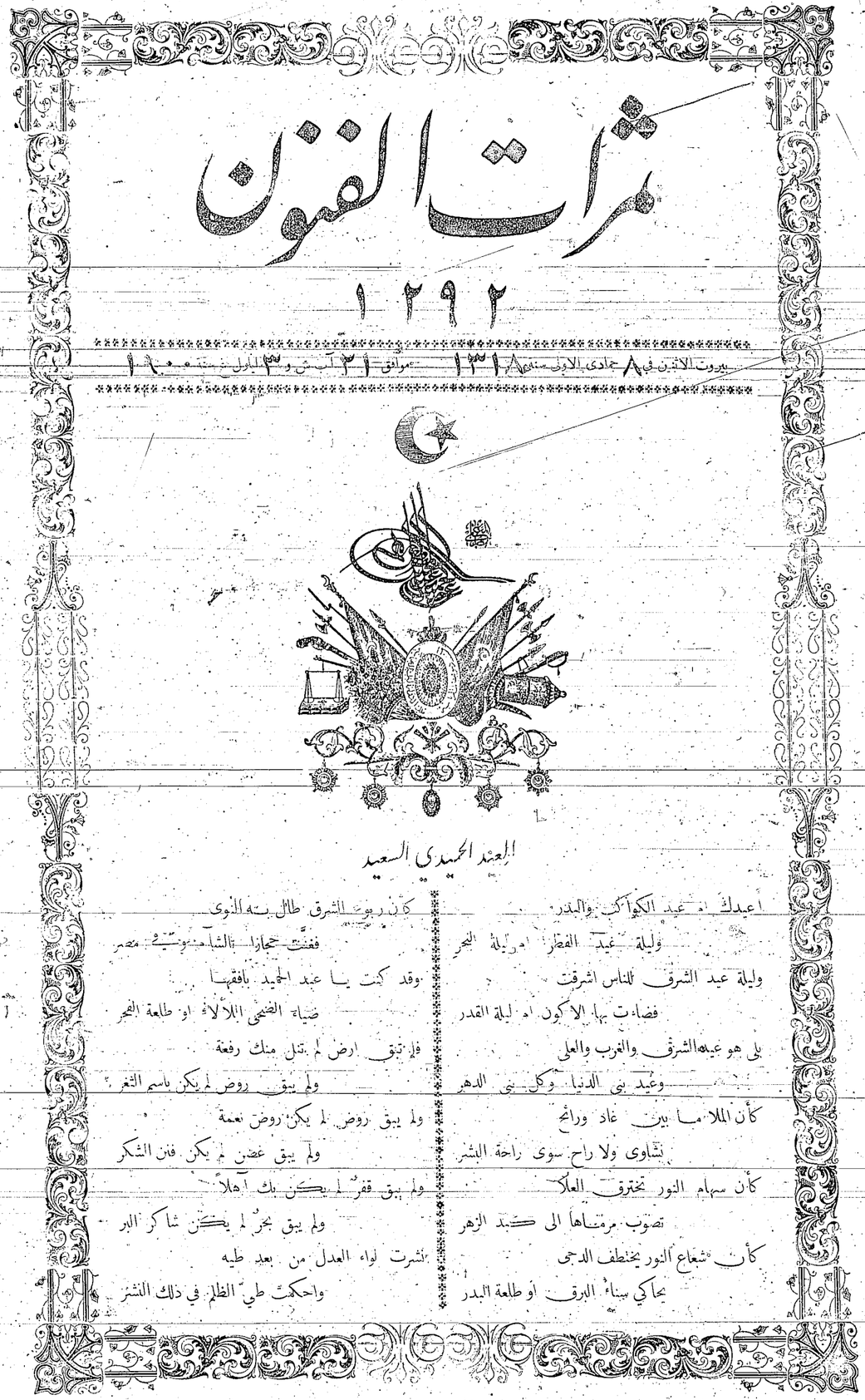
اعلان

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻



ثمرات الفنون

١٢٩٢

بيروت الاثنين في ٨ جمادي الاولى سنة ١٣٠١ موافق ٣١ آذار و ٣ نيسان سنة ١٨٨٤

العيد الحميدي السعيد

اعيدك عيد الكواكب والبدر ... كذا يوم الشرق طال به النوى

وليلة عيد الفطر اجزل ليلة ... فغنّت حجازا بالشآم وبمصر

وليلة عيد الشرق للناس اشرقت ... وقد كنت يا عيد الحميد بافقها

فضاءت بها الاكوان اجل ليلة القدر ... ضياء الضحى الا لاءة او طلعة الفجر

بلى هو عيد الشرق والغرب والعلى ... فلم تبق ارض لم تنل منك رفعة

وعيد بني الدنيا وكل بني الدهر ... ولم يبق روض لم يكن باسم الثغر

كأن الملا ما بين غاد ورائح ... ولم يبق روض لم يكن روض نعمة

تشاوى ولا راح سوى راحة البشر ... ولم يبق عضن لم يكن فنن الشكر

كأن سهام النور تخترق العلا ... ولم يبق قفرٌ لم يكن بك آهلاً

تصوب رمشاها الى كبد الزهر ... ولم يبق بحرٌ لم يكن شاكر البر

كأن شعاع النور يخطف الدجى ... نشرت لواء العدل من بعد طيه

يحاكي سناء البرق او طلعة البدر ... واحكمت طيّ الظلم في ذلك النشر

وحيث ذكر العلى بعد دروسه ... فراح زمان الجهل مندرس الذكر
ثمت لنا صبح الخلافة ساطعا ... بحد المواضي والثقافة الشمر
مدت له خط الحجاز بهمة ... على هام افلاق المجرة والسرر
فلا زالت عونا للملك وسيفه ... وغرة هذا الملك في جبهة العصر
الى ان يعيد الله بالفتح الموبد والنصر

قد تم بحضرة سيدنا مولانا امير المؤمنين وحامي حمى
سلطان سلاطين العالم غازي يد الحميد خان
على عرش الخلافة الكبرى ومقعد السلطنة
العظمى للدولة العلية الاسلامية وظل الله المتجلي على هذا الكون
سيدنا ومولانا محمد بن السيد الحميد يتنافس فيه باظهار عواطف
الولاء والمسرة وشعائر الابتهاج والحبور وتهما بالقاني عظامه
وسكنه فاهيما نما بعلاه بعض ... حق نماه ما خلالته من الايادي
البيضاء والمآثر الزهراء

بعد ان ايد الله بروح منه عرش المملكة ووجه السياسة بكفهر
بالمخطوب وجاة المملكة في اضطراب وارتباك فشمر اشزه الله عن
ساعد الجد وتوسل لتلك الغاية بالحكيم الخبير فذلل شدائد
صعبها بيد عيانت معضلاتها بحكمة باهره وعزم ماض فاول ما
من بشره الحديدي نحو المالية لاستفاده ان المال هو للدولة بمثابة الروح
للجسد الحي فلا يفيد تشبيه الله المبير بالتدبير واتخاذ الاقتصاد
في النفقات ... ميزت جهة المالية بما يصح ما ذكر
في الموازنة العمومية لسنة ١٢٨٧ ... لغرة عثمانية فصلناه في العدد ١٢٨١ من
الثمرات فقد كان للغرة الخاصة بالمالية ... سنويا
فربت المال مليونا واحدا ... وكسبه مثلا ذلك تقريبا طائل
... المكوس ... في تغيير ... السلطاني
... سنويا ... وخمسة ... ذلك
... يوميا ... حدث ... ملايين ... الدرات ...
... ومائتين ... يقرب من ... مثل ... ولاية ... بالايه ...
... الله الى ... الدولة ... بعمرها الكبير

فشيد له عزيز بنيانه ... وكفى باجانب البوانية الاخيرة رهانا
محسوسا على باهر قوته وفائق دربته ووفور معداته الى غير ذلك مما
ادهش العالم الاوربي بسرعة وحص اراسيف الخراصين الذين كانوا
يسيئون بالدولة الظنون ويذيعون عنها ما يذيعون من انواء الاباطيل
... لا مال فكانت احرب الى مراع لقطع الساتهم احدى
وسيلة الكيد ... واسيف اصدق انباء من الكتب
... القوى الحربية فلا يزال الله يعزه بادلا قصارى همته
بتعزيزه والنهوض بها الى درجة تحاكي القوى البرية وتليق بعرف

الدولة ورفيع منزلتها . وانت خبير بان جلالته قد يتزع ... قال جزائه
الاستانة بمليونين و١٤٥ الفا و٥٦٠ قرشا لتعزيز القوى البحرية والحربية
وامر اليوم بابتياع ست بوارج حربية جديدة وناقلتين عظيمتين كما انه
صدر امره الكريم كذلك بانشاء باصلاح عدة من البوارج القديمة في
معمل ... الايطالي وافراغها في قالب جديد وامر ايضا بابتياع
٢٠٨ مدافع من مختلف ... الالماني لتسليحها بتلك البوارج الجديدة بما
... كفاية بتات من قبيل عدة من العرادات وكما وفيرا من البنادق
والمدافع الحديثة ... وقد ... الى اتمام العمل ... بتلك الغاية بعيدا وافرا من
الاصلاح فزيد في معدل ... وزيد زيادة محسوسة في الامان
وعليه بات لا يخشى ... الذي ... وتسعى الدولة ... بما من مساعي
وزيادة فتزداد رفعة وقدرا وترجع ... الغابرة في البر والبحر ... ما
... سائر الدول ... حفظه من نكباته ... حفظه الله ... بل نال كلا منها
على قدر همتها واهتمامها واثارها ... بتشييده ... لغايته السامية
ووفقا لمقاصده العالية

اذا استعرضنا المعلوم والمعاين واحيانا نتشبث بما نراه اطرف فنقل
لفتة منك على صفحات تاريخ الامة العثمانية منذ جلوس جلالته الى يومنا
هذا تتبين بانها قد حفلت حفلوة مرممة في هذا السبيل بعد ان قضى
عليها الدهر بالتقهقر زمنا ليس بقليل فنهضت من سباتها واستفاقت من
غفلتها لتسترجع بادنى مجدها وشاسع عزها ... نظر الى دار الخلافة تر فيها
من انواع المدارس العلمية بين ملكية وشحنرية وبحرية وهندسية
وغيرها ... ما يبهر ... ويروق ... من صرف الهمم
والحكمة ويروح الخدم والعلماء مما يصادفان اكبر المعونة والتشويق
... ولا يزال اوامر مولانا امير المؤمنين تصدر تترى بان يكون السير
... بهذه المدارس والتربية الحقة قوامها لاجتنائه اثمارها
... ان الامة الاسلامية ... اقامت ذلك القطاع العجيب الا
بالدين ... تقوى الا به فالاخلال بها اشبه الاشياء باخلال الجليل اتمام مرجعه على
اتقانه بالموجز لا على ... وقد وقفوا اسرار هذه الاوامر الشريفة ... ادركوا
فائقها الدقيقة لعصوا عليها بالنواجذ ... وقاموا بتشييدها قياما ينطبق على
... على حضيرة السلطانية ومقاصدها السنية ... وما فتئوا عن دار الخلافة
... تقوم ... بما ... فان ... الدينية والعلمانية الاهلية قد
اتخذتها كلها حتى لا ... عليه ... من نوابغ
الذي به تتقدم الامم في معارج العلا ... في مراقي الحضارة
والعمران ... وقد ادرك كثير من المدن العثمانية شديد احتياجها الى المدارس
التجارية والمكاتب الصناعية للاحتفاظ على الثروة المعنوية ونعما فعلت
مدينتا سلانيك وازمير بعزمهما على تأسيس مدرستين تجاريتين كبيرتين
تكونان اجمل تذكار لهذا العيد الحميدي السعيد ... واجمله فان الشعور
والاحساس بحاجات العصر وضرورات الزمن كادا يكونان عامين بين
طبقات الامة مما يبشرنا بمستقبل حسن ان شاء الله لان من اراد ان
يعلم حياة كل امة في الوجود ومكانتها من العلم بمقومات تلك الحياة
فلينظر الى مقدار ما عندها من هذا الشعور وذلك الاحساس فان رآهما
فيها ولو على جانب من الظهور حكم بسلامة حياتها وحسن مستقبلها كما
قلناه غير مامرة . وخبدا يوم نرى فيه كل بلدة من البلاد قد استوفت
حظها من المدارس العلمية او التجارية او الصناعية او الزراعية فتحقق بذلك
امنية كل عثماني محب لوطنه غيور على مجد امته خصوصا وقد رأى
القراء في عدد الاثناء من اهتمام حازلته في انماء الزراعة في البلاد العثمانية
ما يحقق الرجاء بمشيئة الله

اما حلائل الاعمال التي قام بها مولانا الخليفة الاعظم في مدة

هذه فاني للبراع ان يفيها حقها من الوصف والتعريف ربما في كل يوم
نرى من آثار همته ما تستعر دونه جلائل القمم ومن نتائج سياسته ما
دهشت له اساطين الامم وحسبك مشروع السكة الحديدية الحجازية
التي لا نبالغ اذا قلنا انها اس الثروة ومنتهى المنعة والمجد بل هي في
وظيفتها كالقلب تتفرع منه الاوردة والشرايين لسائر اطراف الجسم
الاسلامي فتقوى عضلاته وتعلو بكلته وتحد وجهته وكذلك خط الحجاز
البري الذي نرى الامة قائمة على قدم وساق في انشائه والذي صدرت
الارادة السنية الان بان يكون ذا سلكين بحيث اذا انقطع احدهما
الاخر مقامه فلا تنعطل المخابرات ... ولا تنسى الكتائب الحميدية الفرسان
التي تالفت من رجال الاكراد الاشداء ... وكان لحضرة مولانا ظل الله
في الارض اجل مأثرة في تأليفها وتشكيلها تعزيزا لقوة الدولة وتأييدا
لدعائم شوكتها وعزها ... وتراه الان ... مهتما بتاسيس كلية
كبرى للعلوم والفنون في دار السعادة على ان يكون الدين المتين اساسها
والتربية الحقة تراسها فتكون مدتها سبع سنوات منها اربع للعلوم الدينية
مما يؤيد ما قلناه انفا وكذلك مدرسة العشائر التي خصصت للاعراب
الرحل دون غيرهم ليستنيروا بانوار العلم والعرفان وتتهذب اخلاقهم
بعوامل التربية الدينية حتى اذا ما تموا المدة المدرسية دخلوا المكتب الحربي
السلطاني فيقيمون به سنة واحدة فيخرجون منه ضباطا وقد ذكرنا خبرا
صدور الارادة السنية بادخال سبعة عشر منهم في سلك الضباط ثم
يعودون الى بلادهم فيشرعون على اطلالها انوار الحضارة ويبثون في اخلاق
عشائرهم روح المدنية ... وانت خبير بما ينتج عن هذا العمل الشريف من
جلائل الفوائد ومغانم العوائد سواء للدولة والامة ... وهكذا قل عن
سائر المدارس العالية التي احدثت في ايام جلالته نصره الله مما يضيق
فسيح المقام عن الاحاطة بها

ولحضرة مولانا الخليفة الاعظم اعناء عظيم جدا بالضعفاء ودوي
اليأساء فقد شيد لهم الملاجئ الخيرية ودور الاستشفاء نذكر منها
الملجأ الخيري في بلد الله الحرام وقد انفق عليه كما ذكرته جرائد الاستانة
٣ ملايين و٨٧٧ الفا و ٤٠ قرشا ودار العجزة الكبرى في دار الخلافة
وقد بلغت نفقاتها مليونا من القروش ومستشفى الاطفال الحميدي وقد
انفق عليه مليون و٢٨٩ قرشا . والامة مندولة اليوم بتأسيس دار كبرى
تضم الايامى واليتامى حتى اذا بلغوا اشدهم علموا صناعة يتعيشون بها
ويكتفون ذل السوال الى غير ذلك من ضروب البر وانواع الاحسان

اما جوده وكرمه ايده الله فقد تحدث به القلاص وسا
... بذكرها الركبان فكان زعيم الشعر العربي عناه بقوله

هو البحر من اي الجهات اتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه ... اراد انقباضا لم تطعه انامله

... كل باحسانه الغريب والعميم فما من مبرة الا وهو يحتى
حلتها ولا ثروة الا وهو رافع قصب السبق في سوق مضمارها وقد
لفت مبرات واحسانات يوم تسنمه اريكة الملك الى تاريخ الاحصاء
بيفا واثنين وسبعين مليونا من القروش هذا عدا الخمسين الف ليرة
التي تتبرع بها اعانة لسكة الحرمين الشريفين وما يتبرع به كل يوم
ويتفقه في وجوه البر وسبل الاحسان حتى اضحت خير اسعاده في
ايامه مطلع الجود وموضع الوفود وصار لسان كل قاصد ينادي

اما مطلع الشمس تبغي ان تروم بها ... فقلت كلا ولكن مطلع الجود

فغدى الملوك والامراء يتسابقون لزيارته ويتنافسون بالتودد اليه
والكل معجب بما اوتيه (ايده الله) من باهر الحكمة وكرم الطبع وشرف
الخلال وحسن الخلق حتى بايده اركان السلم العام وتوطيد دعائمه فاصبحت
القلوب باحسانه واسترق الافئدة بلطفه ووحد كلمة الامة بحسن سياسته
وحرك عواطفها الالتفاف حول عرش الخلافة الكبرى ومقام السلطنة
العظمى فترى المسلم من اقاصي الارض الى اقاصيها يدعو لجلالته بكمال
العز وعزيز النصر وبالجملة فان عواطف المحبة ومشاعر الاخلاص
مستقرة في فؤاد كل مسلم واشتمالي ادرك بعقله نظر بصيرة ما جاء به
اعز الله نصره من زهراء المآثر وغراء المفاخر فاخلص الامة من
تفريق بين الطوائف ولا تمييز بين الطبقات وقد جاء هذا العيد السعيد
اليق مناسبة واحسن ظرف لاظهار تلك العواطف الجميلة والمشاعر
الجليلة فقام الكل قومة رجل واحد يؤدون مفترض الشكر وواجب
الدعاء ويشيدون السبل الخيرية والمباني النافعة اغترافا باحسان
واقرارا بالفضل الجزيل وتذكارا لهذا العيد المجيد والموسم الحميد وها
نحن نقص عليك نبأ مظاهر الافراح وشعائر الابتهاج التي ...
في ... ضروب ... الاهلون فيه على اختلاف طبقاتهم وتبا
... مظهر ... تظيم تسلقهم وشديد تمسكهم بهذا الباب الخلافة الكبرى
والسلطنة العظمى ... الله اركانها وعز بنيانها وحفظ ملكها وموئلها
وابقاه غوثا للعباد وغيثا للبلاد ما صاه النيران واجتمع الفرقدان ... بين
... ين

مهر جان العيد

كان يوم السبت «اول امس» يوماً مشهوداً نشرت المسرات فيه اعلامها ونصبت المبرات فيه خيامها ولم تكد تشرق الغزالة من حجابها حتى اخذ الاهلون يتجمعون حول دار الحكومة التي كانت مزدانة بالاعلام والرياحين داخلاً وخارجاً واخذ ارباب المناصب والرتب يؤمونها زرافات ووحدانا حتى اذا كانت الساعة الثانية من صباح ذلك اليوم السعيد اقبل حضرة صاحب العطوفة والمجد رشيد بك افندي ملبياً ولاية الحالية مرتدياً لباسه الرسمي متلألئاً صدره بالاوسمة العالية فحياه الجند بالسلام وعزفت الموسيقى العسكرية التي كانت في باحة السراي باتمامها الشجية فصعد عطوفته قاعة الاستقبال الكبرى واقعد فيها باسم الحضرة العلية السلطانية وفود التهاني من اركان الدولة والامراء العسكريين ورؤساء الدين والجميع بالملابس الرسمية فلما انتظم عقد الجمع رفع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس نقيب السادة الاشراف اكف الضراعة والابتهال الى المولى ذي الجلال بان يحفظ للخلافة الكبرى بدرها الساطع وللسلطنة العظمى نورها اللامع حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين وسلطان العثمانيين السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان وبان يؤيد اركان دولته العلية ويؤيد عزها وشوكتها الى آخر الدوران وكان الجميع يؤمنون على الدعاء ثم اقبل الرؤساء الروحيون ورؤساء الشركات ثم حكومات طلبة المدارس الاعدادية والاهلية العثمانية والحميدية والاداب وكل منها تقدم بخطاب تهنئة كله دعاء بتأييد الذات الشاهانية وحفظها واعلاء شأنها وكان حضرة ملاذ الولاية الجليلة يقابل هذه الوفود بالبشر واللطف وكانت الموسيقى تصدح بالسلام الحميدي والاهلون يتممون بالدعاء الى ان انقضت هذه الحفلة البهيجة على اتم نظام وانتهاء

ثم ركب عطوفة الوالي مركبته واماميه كوكبة من الفرسان تتلوه مركبات الكبراء والامراء الى ان بلغ الموقع العسكري فحياه الجند والموسيقى واجل الامراء العسكريون استقباله وصعد الكل الى صالة الاستقبال حيث تتجدد عبارات التهاني وتتكرر آيات الدعاء

السبيل الحميدي

ثم شرّف حضرة ملجأ الولاية الجليلة والاركان والامراء والاعيان مكان السبيل الذي شيد المجلس البلدي في بيروت اجلالاً وتذكاراً لمرور خمس وعشرين سنة على ارتقاء الجناب العالي السلطاني عرش الخلافة الكبرى وكانت البلدية نصبت بجانبه سرادقاً كبيراً فوقف عطوفة الوالي تلقاء الانبوب الشرقي يحيط به من ذكرنا والكل بالملابس الرسمية فحياه صاحب الفضيلة نقيب افندي بخطاب مناسب للمقام ختمه بالدعاء الى الله تعالى بطول بقاء الجناب السلطاني معزز الشوكة منصور اللواء موفقاً لامثال هذه المباني الخيرية كان المصورون خلال ذلك يأخذون صورة هذا الاحتفال الحافل بالتصوير الشمسي ثم صدحت الموسيقى العسكرية بالسلام الحميدي وهتف الحضور بالدعاء «بادشاهم جوق ياشا» ثم حرّك عطوفة الوالي البقيته آلة انزال الماء فتدفقت من انابيب السبيل الثلاثة فشرب منها عطوفته والحاضرون ثم شرف السرادق واستراح به هنيهة طاف عمال البلدية خلالها بكؤوس المرطبات ثم آب الى دار الحكومة حيث اقتبل التهاني من قناصل الدول العامة واخذ الاهلون يستقون من السبيل شراباً مبرداً مرطباً ودونك الان وصف هذا السبيل وصفاً هندسياً

في سهلة البيدر الواقعة في منتصف الثغر فتحت من الارض مثلثة الشكل لكة لها ثلاث طرق من اهم طرق البلدة مجتمعها في الزاوية الشرقية منها . ففي هذه الزاوية اقيم السبيل الحميدي من الرخام الابيض على دكة مستديرة من الحجر القرني علوها ٤٥ سانتيمتراً ويصعد اليها بثلاث درجات في كل جهة من الجهات المقابلة لكل طريق ويبتدأ السبيل بمثلث يتفجع من زواياه ثلاث قوائم تنتهي سية ثلاثة اعمدة من الحجر النادي المعروف بالفرنجي «تخم ولحم» ثم ترتفع هذه القوائم مكونة تاجاً فوق كل عمود منقوش على هيئة شبكة ذات جدل لطيف وتحته عند المرتز مجدل عمودي يحيط بظفار الثغر وتكتنف هذه القوائم ثلاثة احواض من رخام طول كل منها ١٥٠ سانتيمتراً وكل حوض مركوز على ثلاثة اعمدة من حجر الغرانيت ممدودان بقوس مجدولة لطيفة كأني بجدار عواميد القوائم ويحيط بكل حوض سلسلة منقوشة به اتقاناً غاية في اللطافة وفوق كل حوض قطعة من الرخام ينصب منها الماء من وسط مجمة منقوشة نقشاً بديعاً وكتابة يا كافي على هيأة برق الغار . ثم يعلو كل ذلك قطعة ضخمة من الرخام مثلثة الشكل طولها ١٢٠ سانتيمتراً ووزنها نحو خمسة عشر قنطاراً شامية وفي منقوشة الزوايا بهيأة عمود قائم ومحصور بعدة حلقات من الجدل الرفيع ثم ينتهي كل عمود بجلوبة فوقها ورقة عريضة . واوجه هذه القطعة محدبة قليلاً ومحفور على احداها الخط العربي الجلي وعلى الوجهين الاخيرين كتابة مدنية باللغة العربية والتركية بمعنى واحد هذا نص العربية منها وهما مكتوبتان بقلم الفاضل الشيخ محمد افندي عمر البربير

«انشيء هذا السبيل الحميدي عام ثلاثمائة وثمانية بعد الالف»
«من الهجرة النبوية تذكاراً وتعظيماً لمضي خمس وعشرين سنة»
«من جلوس حضرة سيدنا ومولانا السلطان بن السلطان السلطان»
«الغازي عبد الحميد خان الثاني على عرش الخلافة الاسلامية الكبرى»
«وادام بكنة السلطنة السنية العثمانية وصدقة جارية تنضم لما»
«جللته من عظيم الخيرات وعميم المبرات»

وفوق كل ذلك نقوش بديعة جداً يعلوها قطعة من الرخام مثلثة ذات جدل ينتهي في كل زاوية بورقة ضريفة النقش . وعلى ينتهي الشكل المثلث ويبتدىء الشكل المستدير على هيأة عمود قطر قاعدته ٦٥ سانتيمتراً وهي منزلة بحجر الغرانيت المار ذكره وشعبة مؤلفة من قطعتين استغلبية متهما محاطة من اعلاها واسفلها باوراق منقوشة ابدع نقش يخالها تضليع مقعر ومحدب . والعليا منها خالية من النقش غير انه في وسطها سوار محفور حفراً لطيفاً مليحاً . اما تاج العمود فقطره ٦٠ سانتيمتراً ومحاط اسفله بورق العنب ويرجح اعلاه الى الحياة المثلثة المخفورة والمنزلة بماء الذهب وعلى التاج عمود ثلاثي الشكل من حجر الغرانيت طوله ٥٠ سانتيمتراً يعلوه تاج منقوش من جهاته الثلاث بورق جميل وفوق ذلك كله الهلال المظفر مذهباً . اما علو السبيل فنهاية امتاره من اسفل الدكة الى اعلاه ويبلغ وزن الرخام الذي استعمل فيه ١١٥ قنطاراً . وقد قام بهندسته الاديب البارع رفعتلو يوسف افندي المهندس ببلدية بيروت . وبتركيبه المعلم اليان ابو السلوم ونقشه المعلم يوسف العنيسي كلهم من اشهر صناع الرخام . اه

وقد نظم الاديب النبيل رفعتلو بشير افندي رمضان تاريخاً لهذا السبيل وهو

سلطاننا عبد الحميد مكارم ... تفيض لأبناء السبيل عبيده
فرد حوض جدواه وكوثر فضله ... وقل رب متعنا بفيض وجوده
قضى خمس والعشرين عاماً جلوسه ... فأجري تذكاراً الى يوم عيده
لقد شاده والي الولاية انهما ... رشيد ابن ممتاز مطب بوروده
هنيئاً لمن يروي ظماه مورحاً ... بحوض مبر المؤمنين وجوده

١٣١٨

حنان الحسين صبية

وفي ذلك اليوم النحيس تخبّث في مستشفى العسكري حسون حنين من ابناء الفقراء على نفقة حضرة صاحب العطوفة رشيد بك افندي مدير الولاية الجليلة استجلاباً لمدعاته بخيرته تأييد الحضرة السلطانية فاعطى لكل منهم كسوة كاملة من قميص وليباس وشنبار حريري وطربوش واحد . ومنديل وقد قام بختانهم اطباء المستشفى . وكان وزع رفاع الدعوة على علية القوم واعيانه المحلات ومختاريها لحضور هذه السنة البهية . وفي يوم الساعة الثامنة شرف المستشفى حضرة ملاذ الولاية وحضرات اركانها وتحفّ بهم الامراء والوجوه وتلطف بزيارة هؤلاء الاطفال الذين اقيموا على سرر مرفوعة في مخدرين كبيرتين فلما اشرف عطوفته تعليم هتف الكل بلسان واحد ان يطيل الله بقاءه . فكان لهذا الدعاء الصادر من افئدة هؤلاء الاطفال وقع عظيم شعر له القلوب وتارت فيه امهاتهم الآتي كانت كل منهن تجانب سرير ولدها وقلدة كبدها فاخذ حضرة ملاذ الولاية يزور كلاً بمفرده ويحسن اليه بكيس من النقود فيقابله الغلام وامه بالدعاء بطول بقاء مولانا الخليفة الاعظم مؤيداً منصوراً وهكذا الى ان اتم عطوفته زيارة الجميع وكان حرمه المصون قد تلطفت واهدت كل غلام العوبة جميلة وكذلك بعثت اليهم عزتلو سري بك افندي رئيس اطباء المستشفى بالحلويات ثم زار عطوفته جميع مرضى المستشفى كلهم وكانوا يومئذ ٤٤ مريضاً فاهدى كلاً علبة من الدخان ثم جلس هنيهة في باحة المستشفى وحديقته حيث تناول الكل اقداح المرطبات واكواب القهوة . ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نشكر لاصحاب المؤسسات الخيرية بيروت عندنا المرحوم افندي وعارف افندي بن اطباء المستشفى واصحاب الرتب بمديرية الحج والمدير الحالي افندي محسن محسن افندي وسائر اطباء المستشفى وعماله لاعتنائهم بترتيبه وبظافته اتم اعتناء

مخفر جديد

ثم شخص عطوفة الى من ذكرنا الى محلة الاشرفية شرقي الثغر حيث احتفل بتأسيس مخفر لاقامة الجند ورجال البوليس تعزيزاً لادعاء الامن وتوطيداً لاركان الراحة في تلك المحلة وختم الاحتفال بالدعاء للجناب العالي السلطاني وتأييد عزه وشوكته

زينات الاهلين الباهرة وافراحهم الزاهرة

ثم تلطف حضرة موئل الولاية الجليلة ومشى في كثير من شوارع الثغر محفوفاً ببعض الاركان والكتبة والسرور يتدفق من محياه ابتهاجاً بما اقامه الاهلون من معالم الزينات الباهرة وسعائر الافراح الزاهرة مما لم يسبق له بعد عندنا نداً ولا مثيل

بدأ الاهلون باقامة مظاهر الزينة وسعائر السرور منذ يوم الخميس الماضي فكانت الشوارع تتسابق في إعداد معدات الافراح وتتنافس في نشر رايات الصفاء والانشراح حتى اذا كان يوم السبت وقد اخذت المدينة زخرفها واستكملت زينتها ابتسم الثغر مختالاً في زينة بلغت الغاية من بديع الانتظام وباهر الترتيب فتحولت الشوارع الى رياض غناء قامت على جانبيها اشجار الصنوبر الخضراء يتخللها انواع الرياض باكاليل الغار وتحالها الاعلام المظفرة فتزيد في بهائها ورواعها ونصبت فوقها اقواس النصر تخفق حولها راية الهلال . فاذا اتيت الجامع العمري الكبير يومئذ اتيت فوق بابه الجديدي فيه عظيم زينة بالرياحين والرايات معزة الاركان بلوية خضراء يعلوها كلمة الدعاء «بادشاهم جوق ياشا» فاذا ما سرت منه الى سوق العطارين اتيته فوق ما تتمناه وقد نرشت اكثر واتيته بانواع السجاد العجمي ووضعت فيها المقاعد الحريرية وازدانت ابوابها بالتحف الثمينة المزركشة بالذهب الوضاح وهكذا اذا ما عطفت نحو سوق البازركان فالشارع الجديد وقد اقيمت في وسطه قبة من الشال وكذلك قل عن سوق اياس وسوق الطويلة وسوق الجميل فقد كانت كلها مرداة باحسن زينة وابهاها وفرشت اكثر طرقها بالسجاد احتفالاً واحتفاء بهذا العيد السعيد ثم اذا ما تدرجت نحو مينا الخشب الفيت هنالك اقواساً عالية زينت بالاعلام والرياحين فاذا ما حطرت نحو المينا وجدت التجار وقد قاموا من فاخر الزينات ما يأخذ بالالباب وهكذا قل عن جادة البرفان المينا البصل فسوق البهار وما حوله فسوق القطن فسوق القشلة فالجمارك فمنارة دار الحكومة فبنايات سرسق فباسيل خوري والصياغ فسوق ابي النصر فساحة البرج الى السور حتى سواقي الخضروات والبقالين وسائر الاصناف والحلة فقد كان الثغر بديعاً في البهاء والروعة . كانه معرض عام تتنافس المصنوعات فيه على حسن الترتيب والزينة لا وشارب لم يكد يجد جانباً واحداً من تلك الدعاء وسرور من الثغر ان سيدك ما يقل دوي كل وصف وتعريف . وقد زان هذه المظاهر الشريفة موسيقى العسكرية مصحوبة برفعة اخلاق عبد الوهاب فهمي كانت تهدي قطوف ثمار الثغر تطرب الاذان باطيب الالحان وتشارك الاهلين بهذه الافراح والمفاخر يهنئون تمامها بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الاعظم وكان الاهلون يحتفون بها احتفاء مما استقرت في شارع لا وضيف عليها بافداح الرطب وطباق الحلوى واكواب القهوة واكرمها كثيرون من التجار بالنقود عن طيب نفس وانشراح طبع . وكذلك قضى العاب السيف والرمح والقبل والرمح وجاب سرباتها شوارع الثغر يهنئون المحتفلين بهذا العيد السعيد والناس يكافونهم بالنقود وهكذا مضى الاهلون على اختلاف مللهم وتباين محلهم ذلك النهار السعيد في فرح وسرور وحبور لا تشعل لهم غير تبادل عبارات التهاني وترديد آيات الدعاء مما يرهن رهاناً محسوساً على شديد تعلقهم بحلالة المشروع الاعظم وبزيد تفانيهم بحبته بدده الله

زينة المساء

فليتصور الانسان اذا اضيف الى هذه الزينات البهرة الوف من انواع المصابيح والقناديل الملونة ثم تخيل بصره في المادن الشريفة فيرى كلاً منها كالكوكب الدري يبهر نوره الابصار وكذلك ريثما تعاهد على اختلاف مللها الاعظم والمصابيح ورفع اولياء الروحيون كف الدعاء لجناب السلطاني الاعظم اما دار الحكومة فقد اشتملت الانوار الغازية بعلوها الهلال المظفر وفوق منها كلمة الدعاء بادشاهم جوق ياشا وكذلك الحديقة الحميدية فقد توجت بوابها الاربعة بكلمة الدعاء وكتبت بحروف من نور وبستائر فيتها للابصار ساطعة وكانت بصابيح تحتاطه باتقنة كما وقيم في كل بقعة منها مرفع لزينات القناديل وكذلك كان شكل السرسق والموقع العسكري وقد ازيرنا هذه المرة بالانوار الغازية بهمة معاونة القمام الكرمي بك افندي امير الالاي وثانياً قومندان الثغر وهكذا قل عن المستشفى العسكري والدائرة البلدية والكمرك والتلغراف واليوستة والديوان العمومي والرحي وشركة الترام الحديدية والغاز والماء وسائر الدوائر الاميرية وغير الاميرية مما زينة المبنى العثماني فقد كانت آية في الابداع والظرف ولم تكن بيوت العلم على تعدادها باقل زينة مما ذكرنا وكانت دار حضرة ملاذ الولاية الجليلة مزدانة اجمل زينة وكذلك دور اركان الولاية والمأمورين والوجهاء واحتشدت الخلائق امام دار الحكومة وحول الحديقة الحميدية ازدحاماً رائداً . وكانت البلدية وزعت رفاع الدعوة على الامراء والكبراء والوجهاء لاقامة حفلة باهرة في الحديقة احتفاء بالعيد السعيد وانشراكاً بالدعاء للجناب السلطاني الاعظم ونصبت خيمة لطيفة في منتصف الحديقة واعدت لمدعوين مقاعد جميلة . وقد شرّف هذه الحفلة الشائقة حضرة ملجأ الولاية الجليلة وسائر من ذكرنا وبعض فاضل الدول واقيمت الالعاب النارية على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها مما كنت ترى الا اسهماً تشق كبد الفضاء ثم تنعكس كالنجوم الزواهر وطاف عمال البلدية على الحضور بالمرطبات والحلويات وكانت موسيقى العسكرية تارة والافرنجية اخرى تشنفان الاسماع بالحان لا تحان . وقد وقف الشيخ احمد حسن طباره انجد محرري هذه جريدة الفى قصيدة عصماء في هذه النسخ وبعد ذلك وقف بامر

حضرة ملاذ الولاية الخليلية سعادتلو عبد القادر افندي ابدى احد اعضاء مجلس الادارة واعرب للاهلين عن عظيم افتتان عطوفته وجسيم ارتياحه مما ابدوه من باهر الاحتفاء وزاهر الاحتفال في هذا العيد الحميدي السعيد وانه قد طاف الشوارع والاسواق وشاهد معالم الزينة ومظاهر الافراح التي اقامها البيروتيون احتفالاً لعيد مليكهم الاعظم مما اطاق الى تالد اخلاصهم في محبته طريقاً احرزوا فيه قصب السبق وان عطوفته سيعرض هذه المواطف الشريفة والشعائر المنيفة على الاعتاب الشاهانية فكن هذه العبارات اجمل وقع لدى الخضور وقبلت لها قلوبهم ولجت لها صدورهم وقابلوها بتكرار الدعاء حياراً وهكذا امضى البيروتيون عدة ليال ما لا مزيد عليه من مظاهر السرور وتجاني الحبور الى ان انتصف الليل حينذاك اقيمت في ساحة الموقف العسكري الالعاب النارية على شكلها الخلقية وفصاعيها الغريبة وخاتمتها ان البيروتيين قد امضوا نهارهم وليلهم بقرب عظيم من حسن ما يحدث وتمام الحمد مع ذلك الازدحام العجيب سواء في الليل او النهار ما يكون مثله في ساحة المواقف العمومية في كنت سمر القوم انحمد سنى آثار محامد مولانا خليفته الاعظم ومحامد آثاره والدعاء لجلالته بدوام العز واعلاء كلمته والنصر لجيوشه

وقد نشرت نصوص سوالف امارات الاريعين الى آخر يوم الثلاثين بان يحتفل بعيد الخلافة الكبرى وكرسي السلطنة العظمى بدعوة مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم ومولانا السلطان الغازي ✻ عبد الحميد خان ✻ وان يقصده من مؤازريه وان يؤيد اركان دولته العلية ويحفظ الصادقين من رجال دولته بحفظه مطلق في ذلك آمين

نشر القرار الصادر للارادة السنية السلطانية بالعفو عن بقايا الاموال الاميرية المتأخرة الى سنة ١٣٠٠ مالية « وقد بلغ مجموعها ١٧١٠٠ ليرة عثمانية وهي تعري سبعة وثمانين الف قطعة من خطوط السكة الحجازية فشكر الاهلون بريته الشكر وخالص الدعاء

سياق نطاق الجريدة عن نشر الاخبار برمتها وكذلك ذكر بعض هدايا قدمت للمختفل وقدوم الباخرة (عنابت) وعليها الف قطعة من خطوط السكة الحجازية فشعذرة الى حضرات القراء والمراسلين وموعدنا بذلك كله العدد الآتي ان شاء الله

الاحتفال

✻ بتأسيس السكة الحديدية من دمشق الشام الى بلد الله الحرام ✻

جاء اليوم من مكاننا في دمشق ما نصه

في هذا النهار المبمون الذي هو عيد مرور ربع قرن على جلوس مولانا امير المؤمنين على اريكة الملك المعظم لا وهو السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني كان الاحتفال بتأسيس السكة الحديدية الحجازية على كمال نظام وذلك في الساعة الرابعة عربية بعد نصف معاهدات عيد الجلوس الرسمية على تمام رونق وبهاء قصد دولة الوالي ناظم باشا وعطوفة نجيب بك منتش حوران الجديد وسعادة حقي باشا قومندان الفيلق الخامس وسائر امراء الملكية والعسكرية وارباب المناصب والرتب وهم بالالبسة الرسمية فرية القدم خارج باب الحجاز حيث اقيمت هناك سرادقات الاحتفال وهيئت السرادقات الفخيمة ورفعت الاعلام العثمانية واصطفت الجنود على جانبي الطريق ومعها الموسيقى السلطانية تصدح بانغامها الشجية ويهدر صوت البكة الحديد يستقبلون الوفود بالتحية والاكرام وكانوا قد خططوا مكان المحطة ووضعوا الخطوط والاشارات ولم يلبث ان اكتمل الجمع حتى قام دولة الوالي وتبعه الامراء والاعيان الى نقطة هيئها المهندسون لاجل انشاء سبيل ماء امام المحطة حسب ارادة الخليفة الاعظم فوقفوا جميعاً هناك وقام بينهم حضرة العالم الفاضل فضيلتلو منتي دمشق ودعا لامير المؤمنين بدعاء كان يؤمن عليه الجميع ثم تلاه حضرة العالم الفاضل الشيخ بكري افندي العطار ودعا بدعاء مثله ايضاً ثم تلاه حضرة الشاب المهذب فضيلتلو محمد علي افندي الكزبري وتلا خطبة انيقة تعرب عن اهمية هذا المشروع والخطبة مروية في خاتم جلد الرسالة (١) من تأليف الكاتب الخصوصي لعطوفة منتش حوران يوقاد

(١) ضاق نطاق الجريدة عن نشرها دون نشرها

قصائد التهاني

اتتنا القصائد تترى ناظمة عقود التهاني في هذا العيد السعيد السلطاني وادرجناها حسب ورودها

قال شيخ الشعراء صاحب الكرامة العلية الشيخ قاسم افندي ابو الحسن الكزبري

سلطاننا عبد الحميد فضله ... يستوجب الحمد على الدوام
ملوا ملوك الارض مع بقاء لا ... عن عدل هذا الملك الهمام
عزائم الاقدار انصار له ... جنده والدهر كالغلام
دولته قد وثقت عروتها ... عناية من لي بلا انفصام
دلائد اعتزت بها الدنيا وقد ... فازت بنيل القصد والمرام
يلقى الامان كل انسان غدا ... في ظله كالبدل الحرم
اوفر من فيض البحار جوده ... وفكره امضى من الحسام
عنه وعن ابيه اخبار العلا ... تروى وعن اجداده الكرام
فهو امير المؤمنين ابن ... تجلى غمار الاريب والسلام
ذو حكمة كالغة وهمة ... ممتازة برفعة المقام
جرى لربع القرن من جلوسه ... بين الورى عبد بخير عام
تسابقت خيل رهان المدح في ... مضماره بافصح الكلام
وان هذا العيد قد ارخته ... اعظم عيد كان للانام

١٣١٨

وقال الشاعر العصري المتفنن الشيخ محي الدين افندي الخياط

اطلس دائر وارض سماء ... شهبها النور فهي ارض ضياء
طوقتها سلاسلاً من نضار ... وهي بيضاء قبة حمراء
من سهام فوق العلا خافقات ... ساكنات بها الاثرى وضاء
ذكرتنا نيازك النار لاحت ... وهي بالافق انجم رفلاء
ابيض احمر وخضر وصفر ... قزح القوس ام هي الاضواء
نور زهر او نور زهر حواه ... روض افق او روضة غناء
ايها الاطلس الاثير ابوح ... بالليالي ام الليالي دكاء
خل بالمدار فالليل صبح ... لاظلام فيه ولا ضلماء

ايها الليل اين منك الدياجي ... اقفرت وانقضت وتم انقضاء
عوض الله صبحنا عنك ياليل فالبعث ... لينا الالتقاء
عصر نور او نور عصر حميد ... فرمنه الظلام وهو هباء
ملك (عبد الحميد) فيه نواة ... خافق من بنوده الزهراء
يا ابن (عثمان اي) تخت تبوأ ... ت وملك له الملك فداء
قد صعدت السرير وهو تحفوق ... وقبضت الحسام وهو دماء
وفلات الخطوب وهي مواض ... وفتلت الزمهرير وهو ذماء
جمعت الامور والامر شتى ... وعمرت البلاد وهي يلاء
شدت فيها مدارساً هن قبلاً ... طال درس وعم عفاء
وربوعاً ارتجاؤها آهلات ... قرقفيها وهي بيباء الرجاء
اصبحت بالفنون تحكي جنانا ... تربها التبر درها الحصباء
يصدح العلم في صباها (حجازاً) ... فتناغي مشاقه الورقاء
شيدت فيها مصانعاً في مغان ... هي للتجر منعم وثراء
معهد باذخ بناه عظيم ... مشهد شاهق علاه بناء
وسبيل زلاله سلسبيل ... وبروح يهنا كل ارخاء
قد ملأت البلاد عدلاً وعلماً ... اين منك الملوك والعلماء
اي ثغر انت فيه البسام ... اي ارض ما انت فيها ماء
فيروع الحجاز للعصر برقاً ... منك ودت لسلاكه الجوزاء
في ربوع الحجاز لسطر حقاً ... تتمنى حديده الزرقاء
اكبرته الايام فهي ايامي ... عنه كانت وعنه العذراء
اكبرته البلاد فهي تفور ... حيثما السن وكل ثناء
اكبرته الاملاك والعلم النبعي والرسل قبل والانبياء
وقلوب الاسلام حولاً حامت ... خفام وطوقها النعماء
فتبوأ خلافة انت فيها ... نقطة الباء وهي فيك الباء
عدها القوم عثرة وحزوناً ... للعالي وهي السهول الفضاء
حملت للانام نوراً وناراً ... هكذا العدل شدة ورخاء
حملت للانام ايحي علوم ... فهي للعلم رايه ولواء
اين كانوا ايام كانت ولكن ... سنة الله في الانام سواء
انما الدهر من قصور براه ... مثلما الدين من قصور براء
سنن الله في الخلائق طرا ... هي فيها المحجة البيضاء
وتوالي قوم الفر قدمين افتراقا ... فاحك ياقطب واسمي يا سماء
لا اعالي بيض الانوق قريب ... دون هذا والاقرب العنقاء
توأم الملك والخلافة فينا ... ارضعته ام العلا السمحاء
قد ملكنا الثرى وحزنا الثريا ... فيهما والزمان ظل وماء
وجنينا من العلوم جناها ... وجنينا وما ابى الاعداء
لاقنوطاً فالدهر يعطي سجالاً ... انما الناس كلهم اكفاء
وخنايك ان قصرت يراعي ... فهو زج لا صعدة صماء

أيطول الزج الغزالة فذاً ... حيث لا تبلغ الشحى الصعداء
(ربع قرن) نعده الف عام ... الف عام جميعها الآلاء
وسموه (الفضي) وهو نضار ... وعليه من الضحى لألاء
دمت للدين ملجاء وملاذاً ... ما استضات ارض وضاءت سماء

وقال ايضا

اليك فما تغني القنا والقنابل ... اذا لم يقم بالامر كاف وكافل
وانك كنوء الملك والدين كافل ... وانك سيف الدين والعدل حامل
وليس الظبي الا مخاريق لاعب ... اذا سلها كفت عن العدل عاذل
وليست قلاع الجو تدعى معاقلا ... اذا لم يدر امر المعاقل عاقل
وما تصنع الاجناد والجيل فائد ... وما تنفع القواد والجند خاذل
هو العلم ما حدي القلوب شديده ... تهيبي فخاراً والكتيبة جاذل
كذلك ما في الجبال سواهقا ... تناطح هام الافق وهي مجاهل
اذ العلم لم تعهده منها معاهد ... غدت بلقعاً وهي الربوع الاواهل
وما العلم الا الدين مع عمل به ... وما الدين والاعمال الا الفضائل
انك نمير المؤمنين ووجهها ... ووجيك وضاح عليه دلائل
تمد يمينه ذات يمن ومعصم ... له الكون كف والانام انامل
قرونا ثلاثا جاوزت بعد عشرة ... وتبقى الى ان يحمل الكون ساحل
وتحيى في الاسلام حي وميت ... ولست بقابا السيف الا التباكل
تقطعها الاجيال وهي قواطع ... وترشقها الافعال وهي مقاتل
توالت عليها الحادثات وكنها ... طليق وما القيد الا السلاسل
تحملتها كهلاً بلى كنت شيخها ... وما وفيت يا كهل منك الكواهل
خليفة رب الكون تلك خلافة ... اذا اتيت لم يبق في الكون عاطل
رعيت رعاك الله اسمى رعية ... تقاتل بالارواح فهي المحافل
وما يمنع الجيش العرمرم في الوغا ... اذا لم يكن مستقتلا من يقاتل
تبوأت عرش الملك والجيل طالع ... بافق الزرايا والخطوب نوازل
على بين ما ان الخلافة اعوزت ... زعماً فلم تقبل سواك انتبائل
وام العلا رامت خطيباً لبكرها ... وليس لبيات وجد غيرك اهلا
وقائلة قالوا اقاويل جمة ... فقلت وكم قد قال في النفس قائل
وما راكب البحر العباب بخوطه ... عراد كمن يؤوب بالبر حاصل
وما يمنع البحار فوق سفينة ... اذا عطلت بالبر منهن الراجل

الى ان يقول

فدعهم يلج القيل تقديك مهبة ... بك اتصلت روحاً فلم يبق فاصل
وما الشعب والسلطان الا وشائج ... وما الناس والاوطان الا قبائل
تعلك ظل الله اذ انت عندها ... خليفته والسر في ذلك حاصل
لقد سيستهم بالعلم والحلم والهدى ... وتحدي المزايا كلها والفضائل
مليك البرايا دينك الحق لا تقف ... قنا دونه عنك الجسام عامل
كذلك دم فيض الملا ورجاله ... وليس امرء الا الحمام الحلاحل
عداك الردى لو جاز بالشرق هيكل ... الم نصبت الا اليك اليها كل
ولو ان اهل الشرق مثلك لم تجد ... سوى الحق ما كان في الشرق خامل
لقد شدت للتعليم اي مدارس ... بها علمتنا كيف تنشى المعامل
ولكننا اعتدنا الخمول وشرقنا ... اناخت عليه بالخمول كلاكل
نؤمل ان نبقى لذي الامر عالة ... يعول علينا الدهر والكل عائل

الى ان يقول

ولست ازكي النفس بل انا واحد ... بلى كلنا المسؤول وانه سائل
ودونكها ليس التبرح شانها ... ولم يتبذل قط والغير باذل
لقد صغتها والشعر يشهد انني ... هجرت قوافيه فهن قوافل
وما اجتني منها البلاغة ان اكن ... بليغاً بعصر فيه بافل قائل
دعوني وشاني والتظاهر لا ارى ... فليس يعاب البدر والبدو اقل